

قامت الطالبة مريم عبد الله عثمان أدريس بإصدار
مأمور دة إرساء طبعها سنة ١٩٨٩

عبد الفتاح إسماعيل
عبد العزيز محمد
محمد عبد الله بن عبد الله

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
ذو القعدة

١٧٧١ / ١٠ / ٢٠١٠

الصِّغ الفِعْلِيَّة في القرآن الكريم أصواتاً وأبنيّة ودلالة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

إعداد

الطالبة / مريم عبد الله عثمان أدريس

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد علي الربيع الحنزي

المجلد الثالث

١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الثالث ٢

المستوى الدلالي لصيغة (تفعل)

وفيه اثنا عشر مبحثاً:

- | | |
|---------------------|--------------------------------|
| المبحث الأول : | الدلالة على المطاوعة . |
| المبحث الثاني : | الدلالة على التكلف . |
| المبحث الثالث : | الدلالة على التمهيل والتمادي . |
| المبحث الرابع : | الدلالة على الاتخاذ . |
| المبحث الخامس : | الدلالة على الإزالة والتزلز . |
| المبحث السادس : | الدلالة على معنى فعل . |
| المبحث السابع : | الدلالة على الإغناء عن فعل . |
| المبحث الثامن : | الدلالة على معنى أفعل . |
| المبحث التاسع : | الدلالة على معنى فَعَّل . |
| المبحث العاشر : | الدلالة على معنى فاعل . |
| المبحث الحادي عشر : | الدلالة على معنى افتعل . |
| المبحث الثاني عشر : | الدلالة على معنى استفعل . |

المبحث الأول

الدلالة على المطاوعة

(تَفَعَّلَ) هي الصيغة الانعكاسية (Reflexiv) أو المطاوعة
لصيغة (فَعَّلَ) .

وقد تحدث الرضي عن الحالات التي ترد فيها (تَفَعَّلَ) مطاوعة
لـ (فَعَّلَ) وهي :

- ١ - التكرير : نحو قَطَعَتْ فَتَقَطَّعَ .
- ٢ - أو النسبة : نحو قَيْسَتْهُ وَنَزَّرَتْهُ وَتَمَّتْهُ : أى نسبته إلى قيس
ونزار وتسيم فتَقَيَّسَ ، وَتَنَزَّرَ وَتَمَّتَمَ .
- ٣ - أو التعدية : نحو عَلَّمَ فَتَعَلَّمَ (١) .

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية (تَفَعَّلَ) في مطاوعة
(فَعَّلَ) غير التعدى ، فأصدر قراره الآتي : * قياس المطاوعة لفعل
مضعف العین (تَفَعَّلَ) ، والأغلب فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون
مطاوعة ثلاثيه (٢) .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة .

(١) شرح الشافية : ١٠٤ / ١ .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية : ٣٦ / ١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

المجموعة الأولى : ما كانت فيه تفعل للتكثير :

(ت) - الفعل : (تَبَتَّل) من قوله تعالى :

* وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَهُ تَجْتَبِلًا * المزمّل / ٨ .

رسم المصحف : (تَبَتَّل) على تَفَعَّل للدلالة على المطاوعة ،
يقال : بَتَلَهُ يَبْتَلُهُ وَيَبْتَلُهُ : قطعهُ ، كَبَتَلَهُ فَانْبَتَل وَتَبَتَّل * (١)

(ط) - الفعل : (يَغْطِرُن) من قوله تعالى :

* تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَغْطِرُنَ مِنْهُ ... * مريم / ٩٠ .

* قرأ نافع والكسائي : (تَغْطِرُنَ) بالتاء شذوذاً الطاء * (٢)

وقد خرجت القراءة على أن دلالة الفعل للمطاوعة ، قيل : وحجة
من قرأ بالتاء شذوذاً أنه جعله (مُطَاوِع) : (فَطَّر) ، وَفَطَّرَ مَنْ
التكثير ، والتكثير ألبق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغة واستعظام لما
قالوا : إِنْ لِلَّهِ وَلَدٌ * (٣)

- الفعل : (تَقَطَّعَ) من قوله تعالى :

* ... لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ... * الأنعام / ٩٤ .

رسم المصحف : (تَقَطَّعَ) على تَفَعَّل / (فَعَّلَ) يقال : قَطَّعْتَهُ

فَتَقَطَّعَ .

(١) القاموس : ٣ / ٣٣٢ .

(٢) السبعة : ٤١٣ وينظر غيث النفع : ٢٨٦ والنشر : ٣١٩ / ٢ .

والإتحاف : ٣٠١ .

(٣) الكشف : ٩٣ / ٢ والحجة لأبي زرع : ٤٤٨ .

(ل) - الفعل : (تنقلب) من قوله تعالى :

* ... يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا يَنْصَرُ * النور/ ٣٧ .

رسم المصحف : (تَتَقَلَّبُ) على (تَتَفَعَّلُ) مستقبل (تَقَلَّبُ)

وخرجها أبو حيان على معنى المطاوعة فقال : * التقلب : التردد ، وهو المطاوعة ، قَلَبَتْه فَنَقَلَبَ * . (١)

(ج) - الفعل : (يتفجر) من قوله تعالى :

* ... وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ * البقرة/ ٧٤

قرأ الجمهور : (يَتَفَجَّرُ) بالياء مضارع (تَفَجَّرَ) ، وقرأ مالك

ابن دينار (ينفجر) بالياء مضارع (انفجر) ، وكلاهما مطاوع . أما

(يَتَفَجَّرُ) فمطاوع (تَفَجَّرَ) ... والتفجر : التفتح بالسعة والكثرة * (٢)

ويقال : * تَفَجَّرَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ : تَهَجَّسَتْ * . (٣)

(ي) - الفعل : (تنزلوا) من قوله تعالى :

* ... لَوْ تَنَزَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ ... * الفتح/ ٢٥ .

رسم المصحف : (تَنَزَّلُوا) على (تَفَعَّلَ) دال على المطاوعة

يقال : * نَزَّلَتْهُ فَتَنَزَّلَ أَيْ فَرَقَتْهُ فَتَفَرَّقَ * . (٤)

(١) البحر المحيط : ٤١٨/١

(٢) السابق : ٢٦٥/١

(٣) ديوان الأدب : ٤٤٦/٢

(٤) الصحاح : ١٧٢٠/٤

- الفعل : (يتَغَيَّر) من قوله تعالى :

* ... وَأَنْهَرُ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ... * محمد / ١٥

رسم المصحف : (يَتَغَيَّر) على تَفَعَّل للدلالة على المطاوعة ،
فَتَغَيَّرَ .

*

المجموعة الثانية : ما كانت فيه تَفَعَّل للتعدية :

(و) - الفعل (تزود وا) من قوله تعالى :

* ... وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ... * البقرة / ١٩٧

رسم المصحف : (تَزَوَّدُوا) على تَفَعَّل يقال : * تَزَوَّدَ لسفره
وزودته أعطيته ، ويكون مطاوعا فيقال : زودته فتزود . (١)

(ر) - الفعل : (تجرعه) من قوله تعالى :

* يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ... * إبراهيم / ١٧

رسم المصحف : (يَتَجَرَّعُهُ) على (تَفَعَّل) وقد ذكره صاحب
اللسان فقال : اجترعه وتجرعه : بلعه ... وقيل هو الشرب قليلا قليلا
أشار به إلى قوله تعالى : * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ * . (٢)

وذكر أبو حيان أن (تَفَعَّل) يحتل وجوها منها * أن يكون للمطاوعة ،
أى جرعه فتجرع . وكنقولك : عَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمَ * . (٣)

(١) القاموس المحيط : ٢٩٨ / ١

(٢) اللسان : (ج ر ع) ٤٦ / ٨

(٣) البحر المحيط : ٤١٣ / ٥

(ز) - الفعل : (تنزلت) و (تنزل) من قوله تعالى :

* وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * الشعراء / ٢١٠ .

* ... ثُمَّ اسْتَقْسَمُوا أَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكَةُ ... * فصلت / ٣٠ .

رسم المصحف : (تَنْزَلُ) طى * تَفْعَل ، وهي للمطاوعة ،

وهي أحد معاني (تَفْعَل) تقول : (نَزَلَتْ) فتنزل ، فتكون لمواصلة العمل في مهلة * . (١)

(ح) - الفعل : (يتفياً) من قوله تعالى :

* يَتَفَيَّوْا ظِلُّهُ ... * النحل / ٤٨ .

رسم المصحف : (يَتَفَيَّوْا) والمعنى : * تدور وترجع من

جانب . والفى * الرجوع . وهو اسم الظل من الزوال إلى الليل * . (٢)

وهو دال طى المطاوعة ، ذكره أبوحيان فقال : * فاء : إذا عدى فبالهز ،

أو بالتضعيف ، نحو : فَيَا اللَّهَ الظِّلُّ فَتَفَيَّا ، وَتَفَيَّا مِنْ بَابِ المطاوعة ،

وهو لازم * . (٣)

(ط) - الفعل : (تميز) من قوله تعالى :

* تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ... * الملك / ٨ .

قرأ الجمهور : (تَمَيَّزَ) بتاء واحدة خفيفة * . (٤) طى (تَفْعَل)

(١) البحر المحيط : ٢٠٣ / ٦ .

(٢) غريب القرآن العظيم لمكي القيسي : ٦٦ .

(٣) البحر المحيط : ٤٩٦ / ٥ .

(٤) السابق : ٢٩٩ / ٨ .

مطاوع (مَمَّز) يقال : " وَمَمَّزْتَهُ فَمَمَّزَ " (١).

وقد عزيت دلالة الفعل إلى قرين فذكر أن " تكاد تميز من
الخيظ " يعني تحرق بلغة قرين " (٢).

(ق) - الفعل : (يَشَقُّقُ) من قوله تعالى :

﴿ ... وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقَّقُ ... ﴾ البقرة / ٧٤

" قرأ الجمهور : (يَشَقَّقُ) بتشديد الشين " (٣) على (يَتَعَمَّلُ)

دال على معنى المطاوعة ، يقال : " شَقَّه فَتَشَقَّقَ " (٤).

(١) اللسان : (م ي ز) ٥ / ٤١٣

(٢) اللغات في القرآن : ٤٨

(٣) البحر المحيط : ١ / ٢٦٥

(٤) ديوان الأديب : ٣ / ١٨٨

البحث الثاني

الدلالة على التكلف

تعني هذه الدلالة تكلف الأمر وتعاطيه ، فالفاعل يعاني الفعل ويريد الحصول عليه من غير إظهار ذلك إيهاما على غيره .

• قال سيبويه : (١) وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر ، حتى يضاف إليه ، ويكون من أهله ، فإنك تقول : تَفْعَل . مثل : تَشْجَع ، وَتَبْصُر ، وَتَجَلِد ، وَتَحْلُم . قال حاتم : (٢)

تَحْلُمُ مِنَ الْأَدْنَى ، وَاسْتَبَقِ وَدَهُمْ

ولن تستطيع الحلم ، حتى تحلما

ومنه قيل : تَقْبَسُ وَتَنْزَر ، أي : أدخل نفسه في قبس ونزار ، حتى يضاف إليها . (٣)

ومن شواهد القرآن التي تحتل هذه الدلالة فيما ورد على

(تَفْعَل) :

-
- (١) الكتاب : ٧١ / ٤ .
 (٢) هو حاتم الطائي والبيت من (البحر الطويل) وهو من شواهد الكتاب :
 ٢٤٠ / ٢ (ط / بولاق) والفصل : ١٥٨ / ٢ والمنتع ١ / ١٨٤
 وبروي : (الحلم) بدلا من (الود) : الكتاب : ٧١ / ٤ .
 وقد استشهد بالبيت للدلالة على التكلف ، ينظر شرح أبيات سيبويه
 للنحاس تحقيق : د/ زهير زاهد ، ط : أول ، عالم الكتب مكتبة
 النهضة العربية ، بيروت : ١٩٦٦ (م) .
 (٣) شرح الطوكي في التصريف : ٧٦ .

(م) - الفعل : (تعمَدَت) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ تَمَآ تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ... ﴾ الأحزاب / ٥

رسم المصحف : (تَعَمَّدَت) على (تَفَعَّل) ، دال على التكلف ، قيل : * وقد تَعَمَّدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ : قصد * . (١)

(و) - الفعل : (تَقَوْلُهُ) من قوله تعالى :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ... ﴾ الطور / ٢٣

رسم المصحف : (تَقَوْلُهُ) على (تَفَعَّل) من * القول : افعال القول ، كأن فيه تكلفاً من المفتعل * . (٢)

(ط) - الفعل : (يَتَطَطَّى) من قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ القيامة / ٢٣

رسم المصحف : (يَتَطَطَّى) على يَتَفَعَّل وفيه معنى التكلف لكونه يتبختر ويتسطط في مشيته وهي صورة غير عادية في المشي ، فهو يتصنع هذه المشية أي يتكلف في مشيته .

- الفعل : (يَتَلَطَّفُ) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ... ﴾ الكهف / ١٩

رسم المصحف : (وَلْيَتَلَطَّفْ) على (يَتَفَعَّل) وهو دال على

(١) اللسان : (ع م ج) ٣ / ٢٠٢

(٢) البحر المحيط : ٤ / ٦٠٧

معنى التكلف ، أى " وليتكلف اللطف والنبقة فيما يساشره " (١) .

(ل) - الفعل : (تَخَلَّتْ) من قوله تعالى :

﴿ وَالْقَتَّ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ الانشقاق / ٥٤ .

رسم المصحف : (تَخَلَّتْ) على تَفَعَّل ، وقد شرح الزمخشري دلالة الصيغة هنا ففعل : " تَخَلَّتْ دخلت غاية الخلو ، حتى لم يبق شيء في باطنها ، كما أنها تكلفت أقصى جهدها في الخلو ، كما يقال : تَكَرَّمَ الكريم ، وَتَرَحَّمَ الرحيم : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ، وَتَكَلَّفَا فوق ما في طبيعتهما " (٢) .

(ن) - الفعل : (يَتَجَنَّبُهَا) من قوله تعالى :

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشَقُّ ﴾ الأمل / ١١ .

رسم المصحف : (يَتَجَنَّبُهَا) على (يَتَفَعَّل) ، أى : يتحاماها (٣) وفيه معنى التكلف .

(ر) - الفعل : (تَبَرَّجَ) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ الأحزاب / ٣٣ .

رسم المصحف : (تَبَرَّجَ) على تَفَعَّل ، وفيه دلالة على التكلف ، من " التبرج : التبخر والتفنج والتكسر " (٤) .

(١) الكشف : ٧١٠ / ٢ .

(٢) السابق : ٧٢٦ / ٤ .

(٣) الكشف : ٧٤٠ / ٤ .

(٤) البحر المحيط : ٢٣٠ / ٧ .



- الفعل : (تحروا) من قوله تعالى :

* ... فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا * الجن / ١٤٠

رسم المصحف : (تَحَرَّوْا) على (تَعَقَّل) وتخرج على معنى التكلف : " تَحَرَّى الشيء " : طلبه باجتهاد وتوخاه وقصده .^(١)

- الفعل : (تضرعوا) من قوله تعالى :

* فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ... * الأنعام / ٤٣

رسم المصحف : (تَضَرَّعُوا) على (تَعَقَّل) من " تَضَرَّع : أظهر الضراعة " .^(٢) والفعل يحتل معنى التكلف .

(ق) - الفعل : (ليتفقهوا) من قوله تعالى :

* ... لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ... * التوبة / ١٢٢

رسم المصحف : (لِيَتَفَقَّهُوا) على (تَعَقَّل) من " تَفَقَّه : تعاطى الفقه " .^(٣) ووجه الزمخشري الصيغة على معنى التكلف فقال : " ليتكفوا الفقاها فيه ، ويتجشَّسوا الشاق في أخذها وتحصيلها " .^(٤)

(ح) - الفعل : (يصعد) من قوله تعالى :

* ... يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ... *

الأنعام / ١٢٥

رسم المصحف : (يَصَّعَّد) على يَتَفَقَّه ، وفيه دلالة على التكلف ،

(١) البحر المحيط : ٣٤٤ / ٨

(٢) ينظر البحر المحيط : ١٢٩ / ٤ - ١٣٠

(٣) اللسان : (ف ق هـ) ٥٢٢ / ١٣

(٤) الكشف : ٣٢٣ / ٢

أى " يتكلف من ذلك ما يشق عليه " (١)

- قراءات شاذة :

(و) الفعل : (يطيقونه) من قوله تعالى :

﴿ ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ... ﴾ البقرة / ١٨٤

(٢)

قرأ مجاهد وابن عباس وهكرمة : (يَطَّوَّقُونَهُ) على (يَتَّقَعْلُونَهُ)

وخرج أبوحيان هذه القراءة على معنى التكلف فقال : " أى يتكلفونه

أو يكلفونه ومجازه يكون من الطَّوَّق بمعنى الغلابة ، فكانه قبل مقدون

ذلك ، أى يجعل فى أعناقهم ويكون كناية عن التكليف " (٣)

(١) البحر المحيط : ٢١٨/٤

(٢) المحتسب : ١١٨/١ وينظر شواذ القراءة للكرمانى : ٣٥

(٣) البحر المحيط : ٣٦/٢ وينظر المحتسب : ١١٨/١

المبحث الثالث

الدلالة على التمهّل والتمسّادى

يقصد بهذه الدلالة حصول الفعل مرة بعد مرة أى "الإتيان على الشيء"، وأخذ جزءاً بعد جزء على تارة ومهلة. كقولهم :
تجرّمه وتحسّاه وتغوّق وتنقصه وتسمع الحديث . (١)

ومن أفعال القرآن التي تحتل هذه الدلالة :

(م) - الفعل : (لا يسمعون) من قوله تعالى :

﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى ... ﴾ الصافات / ٨٠

رسم المصحف : (لا يسمعون) على (تفعّل) دال على التمهّل
والمعاودة في حدوث الفعل . (٢)

(و) - الفعل : (تسوروا) من قوله تعالى :

﴿ رَهْلَ أَثْلَكَ نَبْؤُا الْغَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْخِرَابَ ﴾ ص / ٢١

رسم المصحف : (تسوروا) على تفعّل للدلالة على العمل
المتكرر في مهلة .

(ل) - الفعل : (يتسلّلون) من قوله تعالى :

﴿ ... قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ... ﴾ النور / ٦٣

رسم المصحف : (يتسلّلون) على (تفعّل) للدال على

المعاودة وحصول الشيء مرة بعد مرة .

(١) شرح الطوكي في التصريف : ٧٦ ينظر السمع (١) / ١٨٤

(٢) ينظر الكتاب : ٧٣ / ٤

(ر) - الفعل : (يتجرعه) من قوله تعالى :

﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَارُ يُسِخُّهُ ... ﴾ إبراهيم / ١٧.

رسم المصحف : (يتجرعه) على تَفَعَّل دال على أخذ الشيء
بعد الشيء في مهلة (١) ومعاودة .

(ى) الفعل : (تخبرون) من قوله تعالى :

﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ القلم / ٣٨.

رسم المصحف : (تَخَيَّرُونَ) على تَفَعَّل ذكره سيهويه (٢)
ضمن الأفعال الواردة على تَفَعَّل والتي تحدث في مهلة .

(١) ينظر المتع : ١٨٤ / ١ والكتاب ٧٣ / ٤٠ .

(٢) الكتاب : ٧٣ / ٤ .

المبحث الرابع

الدلالة على الاتخاذ

من المعاني التي ترد عليها (تَعَلَّلَ) أن تكون بمعنى اتخاذ ،
نحو : تَدَبَّرَتِ الْمَكَانَ ، وَتَوَسَّدَتِ السَّاعِدَ ، أى : اتخذت المكان داراً ،
والساعد سادة .^(١)

وما يحتمل هذه الدلالة ما ورد على (تَعَلَّلَ) من أفعال

القرآن :

(و) - الفعل : (تَبَوَّأَ) من قوله تعالى :

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ... ﴾

يونس / ٨٧ ، يوسف / ٥٦ ، الحشر / ٩ .

رسم المصحف : (تَبَوَّأَ) على (تَعَلَّلَ) ، خرجت على معنى

الاتخاذ بدلنا على ذلك حديث الزمخشري : * تَبَوَّأَ الْمَكَانَ : اتَّخَذَهُ

مِهَادَةً ، كَقَوْلِكَ : تَوَطَّئُهُ : إِذَا اتَّخَذَهُ مَوْطِنًا .^(٢)

ويتناول أبوحيان هذا الفعل في موضع آخر فيقول : إن * ﴿ تَبَوَّأَ

مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾^(٣) أى يتخذ منها مِهَادَةً وينزل كل مكان .^(٤)

(١) شرح الطوكي : ٧٦ - ٧٧ .

(٢) الكشاف : ٣٦٤ / ٢ وينظر البحر المحيط : ١٨٥ / ٥ .

(٣) يوسف : آية ٥٦ .

(٤) البحر المحيط : ٣٢٠ / ٥ .

البحث الخامس

الدلالة على الإزالة والتسرك

من الدلالات التي تغيدها هذه الصيغة (تَفَعَّل) : الترك : كقولك : (تَحَوَّب) و (تَأَثَّم) أى : ترك الإثم والحبوب * . (١)
وساورد على هذه الدلالة :

(ج) - الفعل : (فتَهَجَّد) من قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ... ﴾ الإسراء / ٢٩ .

رسم المصحف : (فَتَهَجَّد) على تَفَعَّل ودلالة الفعل معها
تقول : * وَتَهَجَّد هنا بمعنى الإزالة والترك ، كقولهم : تَأَثَّم
وَتَحَنَّنَ : ترك التأثم والتحنن . ومنه : وَتَحَنَّنَ به غار حراء ، أى ترك
التحنن * . (٢)

(١) المستع : ١ / ١٨٥ .

(٢) البحر المحيط : ٦ / ٧١ والكشاف : ٢ / ٧٧ .

المبحث السادس

الدلالة على معنى فَعَّلَ

جاءت تَفَعَّلَ وهي محتلة معنى فَعَّلَ في مواضع من القرآن،
وجاءت في مواضع أخرى وقد قرئ بهما مع الفعل الواحد وما ورد على
الحالتين :

- قراءات متواترة :

(ب) - الفعل : (يَتَخَبَّطُه) من قوله تعالى :

﴿ ... إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ... ﴾

البقرة / ٢٧٥ .

رسم المصحف : (يَتَخَبَّطُه) على (تَفَعَّلَ) خرجت على معنى
الثلاثي قيل تخبط هنا تَفَعَّلَ ، موافق للمجرد ، وهو (خَبَطَ) ، وهو
أحد معاني (تَفَعَّلَ) نحو : تعدى الشيء وعدها : إذا جاوزه . (١)
وجاء في اللسان : * وَخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ وَتَخَبَّطَهُ : مَثَّ بِأَذَى وَأَفْسَدَهُ . (٢)
وجاء استعمال الفعل في النص القرآني مجازيا على غير دلالة
الأصلية وهي الضرب الشديد .

(م) - الفعل : (يَسْمَعُونَ) من قوله تعالى :

﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَقْلَى ... ﴾ الصافات / ٨ .

« قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص : - (لَا يَسْمَعُونَ) بتشديد

(١) البحر المحيط : ٢ / ٣٣٤ .

(٢) اللسان : (خ ب ط) : ٢ / ٢٨٢ .

السين والميم . وقرأ الباقون - (لا يَسْمَعُونَ) - بتخفيفهما . (١)

فالقراءتان مختلفتان في البنية : الأولى على (غَعَلَ) والثانية على (فَعَلَ) متفقتان في الدلالة يشير إلى ذلك نص اللسان : " يقال : تَسَعَّتْ إليه وَسَعَّتْ إليه وَسَعِيتْ له ، كله بمعنى " . (٢)

(ر) - الفعل : (تَبَرَّأَ) من قوله تعالى :

﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ . . . البقرة/١٦٦ .

رسم المصحف : (تَبَرَّأَ) على غَعَلَ " من قولهم : برئت من الدين براءة : وهو الخلو والانفصال والبعد " . (٣) وَغَعَلَ هنا بمعنى المجرد كتعدى الشيء وعداء أى جاوزه ، وتَلَبَّثَ وَلَبِثَ وَتَبَرَّأَ وَبَرَّى ، وَتَعَجَّبَ وَقَجِبَ " . (٤)

(س) - الفعل : (تَبَسَّمَ) من قوله تعالى :

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ . . . النمل/١٩ .

رسم المصحف : (فَتَبَسَّمَ) على (غَعَلَ) مشتركة الدلالة مع (فَعَلَ) من التبسم : ابتداء الضحك ، و (غَعَلَ) فيه بمعنى المجرد ، وهو تَبَسَّمَ " . (٥) وقيل : تَبَسَّمَ يَتَبَسَّمُ تَبَسُّمًا وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وهو أقل الضحك وأحسنه " . (٦)

(١) النشر: ٣٥٦/٢ وينظر البحر المحيط : ٢٠٧/٦ .

(٢) اللسان : (س م ع) ١٦٢/٨ .

(٣) البحر المحيط : ٤٥٦/١ .

(٤) السابق : ١٠٨/٢ .

(٥) البحر المحيط : ٥١/٧ .

(٦) اللسان : (ب س م) ٥٠/١٢ .

(ك) - الفعل : (يَذْكُر) من قوله تعالى :

﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ مريم/٦٧.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم : (يَذْكُر) بتخفيف الذال والكاف مع ضم

الكاف . وقرأ الباقون : (يَذْكُر) بتشديد هـ . وفتح الكاف* . (١)

فالاولى على (فَعَلَ) والثانية على (تَفَعَّل) باختلاف البنية

واتفاق الدلالة يقال : وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بعد النسيان وذكرته بلساني

وبقلبي وَتَذَكَّرْتُ وَأَذَكَّرْتُ غيرى وذكرته بمعنى* . (٢)

(ق) - الفعل : (تَلَقَّفَ) من قوله تعالى :

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا ... ﴾ طه / ٦٩.

* قرأ ابن عامر وحده : (تَلَقَّفَ) برفع الفاء وتشديد القاف ،

(٣)

وروى حفص عن عاصم : (تَلَقَّفَ) بتسكين اللام وتخفيف القاف والجزم* .

فالقراءة الاولى على : (تَفَعَّل) والثانية (فَعَلَ) من

الثلاثي المجرد (لَقَفَ) وهما مختلفتان في البنية متفقتان في الدلالة

يقال : * لَقَفَهُ بالكسر يَلْقُهُ لَقًّا وَلَقًّا والتقفه تناوله بسرعة* . (٤)

(٥)

وقيل : * (تَلَقَّفَ) وَتَلَقَّمْ وَتَلَهَّم بمعنى واحد : أى تبتلع* .

(١) النشر : ٣١٨/٢ وينظر البحر المحيط : ٣٥٣/٧.

(٢) اللسان : (ذ ك ر) ٣٠٩/٤.

(٣) السبعة : ٤٢٠ وينظر غيث النفع : ٣٩٠ والكشف : ٤٧٣/١.

(٤) اللسان : (ل ق ف) ٣٢٠/٩ والمصاح : ١٤٢٨/٤.

(٥) غريب القرآن للسجستاني : ٥١ وينظر الحجة لابن خالويه : ٢٤٤.

(ع) - الفعل : (يصعد) من قوله تعالى :

... كَانَا بِصَعْدُ فِي السَّمَاءِ ... * الانعام / ١٢٥ .

• قرأ ابن كثير وحده : (كَانَا بِصَعْدُ) خفيفة ساكنة الصاد بغير

ألف . وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي : (بِصَعَدَ)
مشددة العين بغير ألف . (١)

و (بِصَعَدَ) و (بِصَعَدَ) طى (فَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) فقد

ذكر أن : * صَعَدَ وَأَصْعَدَ وَأَصَاعَدَ بمعنى واحد . (٢) ارتقى
شرفاً . (٣)

- قراءات شاذة بإحدى الصيغتين :

(و) - الفعل : (يطوفون) من قوله تعالى :

* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ * أن * الرحمن / ٤٤ .

قرأ الجمهور : (يَطُوفُونَ) ضارح طاف ، وقرأ : (يَطُوفُونَ)

أى : (يَتَطَوَّفُونَ) . (٤)

فالأولى - على (فعل) والثانية على (تَفَعَّلَ) . وهما

بمعنى واحد قيل : طاف حول الشيء يطوف طوفاً وطوفاناً ، وتَطَوَّفَ
واستطاف ، كله بمعنى . (٥)

(١) السبعة : ٢٦٨ وينظر التيسير : ١٠٦ وغيث النفع : ٢١٥ ، والكشف

: ٤٥١ / ١ والنشر : ٢٦٢ / ٢ والإتحاف : ٢١٦ .

(٢) اللسان : (ص ع ل) : ٢٥٣ / ٣ .

(٣) السابق : ٢٥١ / ٣ .

(٤) البحر المحيط ١٩٦ / ٨ وينظر شواذ القراءات : ١٤٩ .

(٥) القاموس المحيط : ١٧٠ / ٣ وينظر اللسان : (ط و ف) : ٢٢٧ / ٩ .

والمعنى هنا : أى : " يترددون بين نارها وبين ما على فيها
من مائع عذابها " . (١) فالقراءتان اختلفتا في الدلالة واختلفتا في
البنية إلا أن القراءة على (تَفَعَّل) فيها معنى التكثير .

(ى) - الفعل : (تَمَيَّز) من قوله تعالى :

﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ... ﴾ الطك / ٨ .

قرأ الجمهور : (تَمَيَّزَ) بتاء واحدة خفيفة ، وقرأ زيد بن على
وابن أبي عبلة (تَمَيَّزَ) من ماز . (٢)

فالقراءة بصيغتين أولاهما من : (تَمَيَّزَ) على (تَفَعَّلَ) والثانية
من (ماز) على (فَعَّلَ) .

والأصل في القراءة الأولى : تتميز . (٣)

أما الأصل الدلالي للفعل فقولهم : " ميزت الشيء أميزه ميزا :
عزلته وفرزته وكذلك : مَيَّزْتُهُ تمييزاً ، فأنماز ، وامتاز ، وتميز من الغيظ ،
واستماز ، كله بمعنى " . (٤)

وتميز من الغيظ : تَقَطَّعَ عليهم غيظاً . (٥) . أى ينفصل

(١) البحر المحيط : ٢٩٠/٨ .

(٢) السابق : ٢٩٩/٨ .

(٣) إعراب القرآن : ٤٧١/٣ .

(٤) الصحاح : ٨٩٢/٣ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ١٧٠/٣ .

بعضها من بعض لشدة اضطرابها ويقال فلان يتميز من الغيظ : إذا وصفوه بالإفراط في الغضب * (١)

فالفعلان (تَمَيَّزَ) و (تَمَيَّزَ) دلالتها مشتركة وإن اختلفت
فيهما البيئة إلا أن التي على (تَفَعَّلَ) فيها معنى البالغة وهي
أنسب لمقتضى الحال .

(١) البحر المحيط : ٢٩٩/٨ .

المبحث السابع

الدلالة على الإغناء من فَعَّلَ

من الدلالات التي تغيدها (تَفَعَّلَ) الإغناء من الثلاثي المجرد

(فَعَّلَ) . ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(د) - الفعل : (تصدق) من قوله تعالى :

* ... فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ... * المائدة / ٤٥ .

رسم المصحف : (تَصَدَّقَ) على (تَفَعَّلَ) يقال : تَصَدَّقَتْ عَلَى

الفقراء ... وَتَصَدَّقَتْ بِكَذَا أَعْطَيْتَهُ صَدَقَةً * (١) ولم يستعمل الثلاثي منه

بهذا المعنى .

- الفعل : (تصدى) من قوله تعالى :

* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * عبس / ٦ .

رسم المصحف : (تَصَدَّى) على تَفَعَّلَ . والمعنى : " تعرض له ،

وأقبل عليه " (٢) وقد أهمل الثلاثي منه بهذا المعنى .

(ط) - الفعل : (يتطلى) من قوله تعالى :

* ثُمَّ زَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى * القيامة / ٣٣ .

رسم المصحف : (يَتَمَطَّى) على تَفَعَّلَ ، ولا ثلاثي من لفظه بهذا

المعنى . وهو التبختر والاختيال في المشي (٣)

(١) المصباح المنير : ١ / ٣٣٦ .

(٢) معجم الألفاظ والأعلام القرآنية : ٢٨٧ .

(٣) السابق : ٥٠٠ .

(ل) - الفعل : (تكلم) من قوله تعالى :

* يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسًا إِلَّا بِإِذْنِهِ ... * هود / ١٠٥.

رسم المصحف : (تَكَلَّمَ) على (تَفَعَّلَ) والثلاثي منه مبهم
يقول أبوحيان : " من تَفَعَّلَ الإغناء من المجرد ، نحو (تَتَكَلَّمُ) " . (١)

(١) البحر المحيط : ١٦٥/١ وينظر ارتشاف الضرب : ٨٢/١

البحث الثامن

الدلالة على معنى أَفَعَلَ

- قراءات متواترة على تَفَعَّل وشاذة على أَفَعَلَ :

(ق) - الفعل : (طَقَّوْهُ) من قوله تعالى :

* إِذْ طَقَّوْهُ بِالسِّنِّكُمْ ... * النور / ١٥ .

وقرأ الجمهور : (إِذْ طَقَّوْهُ) بفتح الثلاثة وشد القاف .^(١)

وقرأ ابن السيف : (طَقَّوْهُ)^(٢) بضم (التاء) و (القاف)

وسكون (اللام)^(٣) .

والقراءة الأولى من (طَقَّقَ) ومعناها " يأخذ " بعضكم من

بعض يقال : طَقَّقَ القول وطَقَّقَهُ وطقَّفه والأصل تطقفونه .^(٤)

والثانية من (ألقى) أى طقفونه من أفواهكم .^(٥)

والقراءة على (تَفَعَّل) يحتمل أن تكون بمعنى القراءة على

(أَفَعَلَ) .

(١) البحر المحيط : ٣٤٨ / ٦

(٢) المحتسب : ١٠٤ / ٢

(٣) البحر المحيط : ٣٤٨ / ٦

(٤) السابق : ٣٤٨ / ٦ وينظر مجاز القرآن : ٦٤ / ٢

(٥) المحتسب : ١٠٤ / ٢

(هـ) - الفعل : (فاطهروا) من قوله تعالى :

* ... وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ... * المائدة / ٦٠

"قرأ الجمهور : (فاطَّهَّرُوا) بتشديد الطاء والهاء المفتوحتين ،

وأصله : (تَطَّهَّرُوا) فأدغم التاء في الطاء واجتنببت همزة الوصل .

وقرئ : (فَاطَّهَّرُوا) بسكون الطاء والهاء مكسورة من (أَطْهَر) رباعيا ،
أى فَاطَّهَّرُوا أبدانكم والهمزة فيه للتعدية " (١)

والقراءتان بمعنى واحد وهو طهارة البدن وَتَفَعَّلَ بمعنى أَفْعَلَ .

- قراءات متواترة على أَفْعَلَ وشاذة على تَفَعَّلَ :

(س) - الفعل : (تسكوا) من قوله تعالى :

* ... وَلَا تُسْكُوا يَحْصِمَ الْكَافِرِ ... * المستحقة / ١٠٠

قرأ الجمهور : (تُسْكُوا) مضارع (أَسَّكَ) كأكرم ... وقرأ

والحسن... وابن أبي ليلى وابن عامر في رواية عبد الحميد وأبو عمرو في رواية

معاذ : (تَسَّكُوا) بفتح الثلاث مضارع (تَسَّكَ) محذوف الثاني " (٢)

فالقراءة الأولى على (أَفْعَلَ) والثانية على (تَفَعَّلَ) باختلاف

البنية واتفاق الدلالة يُلجح إلى ذلك نص اللسان : " وَسَّكَ بالشئ

وَأَمَّكَ بِهِ وَتَسَّكَ وَتَمَّسَكَ وَاسْتَمْسَكَ وَمَسَّكَ ، كله : احتبس " (٣)

(١) البحر المحيط : ٤٣٩/٣ وينظر الكشف : ٣٢٦/١

(٢) البحر المحيط : ٢٥٧/٨ وينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤١٧/٣

والإتحاف : ٤١٥

(٣) اللسان (م س ك) ٤٨٧/١٠

(ع) - الفعل : (تصعدون) من قوله تعالى :

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ... ﴾ آل عمران / ١٥٣ .

قرأ الجمهور : (تُصْعِدُونَ) مضارع أَصْعَد ... وقرأ أبو حمزة :

(تَصْعَدُونَ) من (تَصْعَدُ) ... وأصله (تَصْعَدُونَ) فحذفت

إحدى التاءين . (١)

فالقراءة الأولى على (أَفْعَل) والثانية على (تَعَمَّل) مختلفتان

في البنية مختلفتان في الدلالة ، و (تُصْعِدُونَ) بمعنى (تَصْعَدُونَ) ،

والمعنى : " تصعدون في الأرض هاربين ولا تلتفتون لأحد من شدة

الهرب . " (٢)

- قراءات شاذة مع الصيغتين :

(و) - الفعل : (يطبقونه) من قوله تعالى :

﴿ ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةٌ ... ﴾ البقرة / ١٨٤ .

قرأت عائشة ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار : (يَطْطِيقُونَهُ)

من (أَطْطِيقُ) (٣) والأصل يَطْطِيقُونَهُ ثم أدغمت التاء في الطاء . (٤)

(١) البحر المحيط : ٨٢ / ٣ وينظر الكشاف : ٢٢٣ / ١ .

(٢) معجم الالفاظ القرآنية : ٢٨٩ .

(٣) البحر المحيط : ٣٥ / ٢ والمحاسب : ١١٨ / ١ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس : ٢٣٦ / ١ .

• وقرأ حميد : (يَطْوِقُونَهُ) من أَطَوَّقَ : (١)

والقراءة الأولى على (تَفَعَّلَ) والثانية على (أَفَعَلَ) وهما
بمعنى الاستطاعة والقدرة. (٢)

(٣) - الفعل : (أَزْنَتَ) من قوله تعالى :

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْنَتَتْ ۖ ﴾ يونس/ ٢٤

قرأ عبدالله وأبي وزيد بن علي والأفمسي : (وَتَزَيَّنَّتْ) على وزن

(تَفَعَّلَتْ) ، وقرأ سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الرحمن وابن عمر والحسن :
والشعبي وأبو العالية وقتادة ونصر بن عاصم وابن هرمز وعيسى الشقفي : (وَأَزْنَتَ)

على وزن (أَفَعَلَتْ) (٣) بمعنى (أَفَعَلَ) في الدلالة على الصيرورة،
وجاءت (تَفَعَّلَ) بمعنى (أَفَعَلَ) (٤)

لأن معنى القراءة على (أَفَعَلَ) أَزْنَتَ : صارت إلى الزينة بالنبات (٤)

وَتَفَعَّلَ وَأَفَعَلَ بمعنى واحد قيل : وَتَزَيَّنَّتْ الْأَرْضُ بِالنبات أي حسنت

وهجت. (٥)

وقد صححت بين الفعل مع القراءة تين ، فصحت مع (تَفَعَّلَ)

للاحتفاظ ببناء الصيغة قياساً (٦) وصحت مع (أَفَعَلَ) على غير القياس ،

وإنما على جهة التدوير والقياس : (وَأَزَانَتْ) (٧)

(١) البحر المحيط : ٣٥ / ٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٨٦ / ٢ وإعراب القرآن

للنحاس : ٢٣٦ / ١

(٢) البحر المحيط : ٣٦ / ٢

(٣) البحر المحيط : ١٤٣ / ٥ وزاد السير : ٢١ / ٤

(٤) المحتسب : ٣١١ / ١

(٥) اللسان : (زى ن) ٢٠٢ / ١٣

(٦) ينظر النصف : ٣٠٢ / ١

(٧) ينظر البحر المحيط : ١٤٤ / ٥ وإعراب القرآن للنحاس : ٥٦ / ٢

المبحث التاسع

الدلالة على معنى قَعَّـل

- قراءات متواترة :

(د) - الفعل : (لا تقدموا) من قوله تعالى :

﴿ ... لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الحجرات / ١

« واختلف في (لا تقدموا) فيعقوب بفتح التاء فوق والدا ل ،

والأصل : لا تتقدموا حذف إحدى التاء من والياقون بضم التاء وكسر

الدا ل ... (١)

فالفعل (قَدِمَ) قرىء بالصيغتين المزدتين : (تَعَلَّلَ)

و (فَعَّلَ) وقد وقعت تَعَلَّلَ هنا مرادفة لفَعَّلَ ، فيسئل : "وتَقَدَّمَ :

كَقَدَّمَ .. وقال الزجاج : تُقَدِّمُوا وتَقَدَّمُوا بمعنى " (٢)

- قراءات متواترة على (تَعَلَّلَ) وشاذة على (فَعَّلَ) :

(م) الفعل : (تيسسوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَا تَيَسَّوْا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ... ﴾ البقرة / ٢٦٧

قرأ الجمهور : (تَيَسَّوْا) على تخفيف التاء ، وماضيه (تَيَسَّمْ) (٣)

(١) الإتحاف : ٣٩٧ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ٢٠٠ / ٣ والبحر

المحيط : ١٠٥ / ٨ والمحتسب : ٢٧٨ / ٢ والنشر : ٣٢٥ / ٢

(٢) اللسان (ق د م) : ٤٦٧ / ١٢

(٣) إملاء ما من به الرحمن : ١١٤ / ١ وينظر إعراب القرآن للنحاس :

٢٨٩ / ١ ، وتفسير القرطبي : ٣٢٦ / ٣

وقرأ الزهري ومسلم بن جندب وابن عباس^(١) : * (تَيَمَّنُوا) بضم
التاء وكسر الميم * .^(٢)

فالقراءة الأولى على (تَفَعَّل) والثانية على (فَعَّل) باختلاف
البنية إلا أنهما متفقان في الدلالة يشير إلى ذلك حديث ابن جني :
* فيها لغات : (أَسَمْتُ) الشيء * و (بَسَمْتُه) و (أَسَمْتَه) و (بَسَمْتَه)
و (تَيَمَّسْتَه) ، وكه قصدت * .^(٣)

والصفتان فيهما معنى البالغة إلا أن (تَفَعَّل) أكثر بالغة
من (فَعَّل) .

(١) معجم القراءات : ٢٠٨/١ .

(٢) المحتسب : ١٣٨/١ .

(٣) السابق : ١٣٨/١ وينظر اللسان (ي م م) : ٢٣/١٢ .

البحث العاشر

الدلالة على معنى فاعل

(هـ) - الفعل : (يظاهرون) من قوله تعالى :

* ... وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ... *

الأحزاب / ٥٤

« قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (يَظَاهِرُونَ بِغَيْرِ أَلْفِ شِدْرَةٍ .

وقرأ عاصم وحده : (يَظَاهِرُونَ) خفيًا بألف « مضمومة » (١)

القراءة الأولى على (تَفَعَّلَ) وأصل الفعل : (يَتَظَاهَرُونَ) على

يَتَفَعَّلُونَ وماضيه : (تَظَاهَر) على (تَفَعَّلَ) (٢)

والقراءة الثانية على (فاعل) من ظَاهِرٌ يَظَاهِرُ من غير تشديد (٣)

والقراءة ثالثة بمعنى واحد (٤) حيث جاءت تَفَعَّلَ على فاعل .

(١) السبعة : ٦٢٨ ، وينظر غيث النفع : ٣٦٥ والنشر : ٣٨٥ / ٢ ،

والإتحاف : ٤١١ .

(٢)(٣) الكشف : ٣١٣ / ٢ والحجة لأبي زهرة : ٧٠٣ والحجة لابن خالويه :

٢٨٨ .

(٤) اللسان : (ظاهر) ٢٨٨ / ٤ والمعنى أن يقول الرجل لامرأته :

أنت علي كظهر أمي . وكانت العرب تطلق نساءها في الجاهلية

بهذه الكلمة .

البحث الحادي عشر

الدلالة على معنى افتعمل

- قراءات متواترة :

(ت) - الفعل : (يَأْتِل) من قوله تعالى :

﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ... ﴾ النور / ٢٢ .

"قرأ أبو جعفر : (يَأْتَل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام،

مع تشديد اللام مفتوحة ، وهي قراءة عبد الله بن عباس . . .

(١)

وقرأ الباقر بهمزة ساكنة بين اليا والتاء وكسر اللام خفيفة .

وقد أوضح صاحب الإنحاف^(٢) الفرق بين القراءتين فالأولى :

(يَتَأَل) على وزن (يَتَفَعَّل) مضارع تألّ بمعنى (حلف) ، والثانية :

من (أَلوت) قصرت أو مضارع (أتلّ) افتعمل من

الإلية وهي الحلف . والمعنى واحد كما تقول : فلان

يَتَكَسَّب وَيَكْتَسِب .^(٣) فيقال : * ألى وأتلّ وتألّ : أقسم .^(٤)

وعليه تكون تَفَعَّل بمعنى إِفْتَعَلَ .

(١) النشر : ٣٣١ / ٢ والكشاف : ١٠٦ / ٣ والبحر المحيط : ٤٤٠ / ٦ .

(٢) الإنحاف : ٣٢٣ وينظر معاني القرآن للفراء : ٢٤٨ / ٢ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس : ٤٣٦ / ٢ .

(٤) القاموس المحيط : ٣٠٠ / ٤ وينظر الصحاح : ٢٢٧٠ / ٦ واللسان :

(* ل ي) ٤٠ / ١٤ وغريب القرآن للسجستاني : ٢٢٤ .

المبحث الثاني عشر

الدلالة على معنى استعمل

تشارك (تَعَمَّل) (استعمل) في المعنى إذا كانت دلالتها الطلب . قالوا : تَجَزَّ حوائجه ، أى : استنجزها . ومنه قالوا : تَعَمَّ واستعظم .^(١)

وبهذه الدلالة وجهت بعض قراءات القرآن الواردة على

(تَعَمَّل) .

(ب) - الفعل : (فتقبلها) من قوله تعالى :

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ۖ ۝ ٣٧ ﴾ آل عمران / ٣٧ .

- الفعل : (نتقبل) من قوله تعالى :

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا قِيلُوا ﴾ الاحقاف / ١٦ .

- الفعل : (تقبل) من قوله تعالى :

﴿ ... رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ البقرة / ١٢٧ .

رسم المصحف للأفعال السابقة (فتقبلها) (نتقبل) (تقبل)

كلها على (تَعَمَّل) .

يقول أبوحيان تعقبا على (تَقَبَّلَها) بعد أن عرض لدلالة

الفعل الخاصة فقال : " فيكون (تَعَمَّل) بمعنى (استعمل) ، أى

استقبلها ربها ، نحو : تَعَجَّلَ الشيء فاستعجلته ، وتقصيت الشيء

واستقصيت من قولهم : استقبل الأمر : إذا أخذ بأوله .^(٢)

(١) شرح الطوكي : ٧٦ .

(٢) البحر المحيط : ٤٤١ / ٢ .

- الفعل : (تتكبر) من قوله تعالى :

﴿ ... فَأَهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا ... ﴾

الأنعام / ١٣ ، ١٤٦ .

رسم المصحف : (تَتَكَبَّر) على (تَفَعَّل) ونعت صاحب البحر

على أنها بمعنى (استفعل) فقال : * ويكون (تَفَعَّل) بمعنى :

(استفعل) ، كقولهم : تَكَبَّرَ واستكبر ، وَتَيَقَّنَ واستيقن * . (١)

وقد ذكر سيبويه اشتراك الصيغتين في الفعل الواحد * وقد

دخل استفعل ههنا ، قالوا : تَعَظَّمَ واستعظم ، وَتَكَبَّرَ واستكبر * . (٢)

(ج) - الفعل : (تعجل) من قوله تعالى :

﴿ ... فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ... ﴾ البقرة / ٢٠٣ .

رسم المصحف : (تَعَجَّل) على (تَفَعَّل) للدلالة على معنى

(استفعل) ، وهو أحد المعاني التي يجي * لها (تَفَعَّل) فيكون

بمعنى : استعجل ، كقولهم : تَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَّرَ ، وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيْقَنَ ، وَتَقَصَّى

وَاسْتَقْصَى * . (٣)

(د) - الفعل : (فتبينوا) من قوله تعالى :

﴿ ... إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ... ﴾ النساء / ٩٤ .

قرأ حمزة والكسائي :- (فَتَبَيَّنُوا) - بالثاء ، من التَّيَقَّنَ ... وقرأ

(١) البحر المحيط : ١٠٨ / ٢ .

(٢) الكتاب : ٧١ / ٤ .

(٣) البحر المحيط : ١٠٨ / ٢ .

الباقون (فتبينوا) بالياء من التبيين* (١)

وقد وجهت دلالة الفعل بالصورتين على معنى استفعل فقليل :
 * كلاهما (تَفَعَّلَ) بمعنى : استفعل التي للطلب ، أى طلبوا شيئا
 الا مروهيه* (٢)

(خ) - الفعل : (يتأخر) من قوله تعالى :

* لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * المدثر / ٣٧
 (٣)
 رسم المصحف : (يَتَأَخَّرَ) على يتفعل بمعنى الطلب : استأخر.

-
- (١) الكشف : (١/ ٣٩٤) وينظر الحجة لابن خالويه : ١٢٦ والحجة
 لأبي زرعة : ٢٠٩ .
 (٢) البحر المحيط : ٣/ ٣٢٨ .
 (٣) السابق : ٣/ ١٦٠ .

تصنيف يوضح دلالات (تَعَلَّلَ) في القرآن الكريم

مسلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليهم
١	المطاوعة * للتكثير * للتعديّة *	(ت) - (تَهْتَلُ) (ط) - (تَهْطِرُ) (تَقَطِّعُ) (ل) - (تَلْبُّ) (ج) - (تَجَرَّ) (ي) - (تَنْزِلُ) (تَغَيِّرُ) (و) - (تَزْوَدُ) (ر) - (تَجْرَعُ) (ز) - (تَنْزِلُ) (ى) - (غَبَاً) (تَمِيزُ) (ق) - (تَشْقُقُ)
٢	التكلف	(م) - (تَعْمِدُ) (و) - (تَقُولُ) (تَطَوَّقُ) (ط) - (تَمْطِي) (تَلْطَفُ) (ل) - (تَخْلَى) (ن) - (تَجَنَّبُ) (ر) - (تَهْرِجُ) (تَحَرَّى) (تَضَرَّعُ) (ق) - (تَفْقَهُ) (ع) - (تَصْعَدُ)

سلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليها
٣	التسهيل والتشادي	(م) - (تَسَّع) (و) - (تَسَّور) (ل) - (تَسَّلِل) (ر) - (تَجَرَّع)
٤	الاتخاذ	(و) - (تَهَوَّا)
٥	الإزالة والترك	(ج) - (تَهَجَّد)
٦	بمعنى فعل	(ب) - (تَخَبَّط) (م) - (تَسَّع) (و) - (تَطَّوَّف) (ر) - (تَبَرَّأ) (س) - (تَهَسَّ) (ي) - (تَمَيَّز) (ك) - (تَذَكَّر) (ق) - (تَلَقَّف) (ع) - (تَصَعَّد)
٧	الإغناء عن فعل	(د) - (تَمَدَّق) (تَمَدَّى) (ط) - (تَطَّي) (ل) - (تَلَكَّم)

مسلسل	الدلالة	الافعال الواردة عليهم
٨	بمعنى أفعل	(و) - (تَطَوَّق) (س) - (تَسَكَّ) (ى) - (تَزَيَّن) (ق) - (تَلَقَّى) (ع) - (تَصَعَّد) (هـ) - (تَطَهَّر)
٩	بمعنى فَعَّلَ	(م) - (تَيَسَّم) (د) - (تَقَدَّمَ)
١٠	بمعنى فاعل	(هـ) - (تَطَهَّرَ)
١١	بمعنى افتعل	(ت) - (تَأَلَّى)
١٢	بمعنى استفعل	(ب) - (تَقَبَّلَ) (تَكَبَّرَ) (ج) - (تَعَجَّلَ) (ى) - (تَهَيَّنَ) (خ) - (تَأَخَّرَ)

الباب الرابع : الزائدة الوسيطة : صيغة (افعل)

- وتقع في ثلاثة فصول :
- الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة (افعل) .
 - الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة (افعل) .
 - الفصل الثالث : المستوى الدلالي لصيغة (افعل) .

: الفصل الأول :
التركيب الصوتي والتحول الداخلي
لصيغة (افعل)

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (افعل).
المبحث الثاني : صيغة المغايرة (افْعَلْ يَفْعُلْ) .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة افتعل

تتركب من خمسة صوامت وثلاثة صوائت يوضحها التقسيم المقتطعي التالي :

(ا - ف / ت - ع / ل -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح) + (ص ح)

وذلك بالصاق حمزة الوصل في أولها ، ثم إضافة فونيم (التاء) إلى الجذر الثلاثي (فع ل) بين الفاء والعين . فالزيادة فيها سابقة ووسيلة ، فيتشكل تركيبها المقتطعي من تتابع :

(مقطع طويل مقفل + ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة)

ولذلك يسميها هنرى فليش : (الزائدة الوسيطة) ^(١) ، لكون

الزيادة واقعة في وسطها .

وهو ما أشار إليه المازني قائلا : " وتلحق التاء ثانية ويكون الفعل على افتعل ويسكن أول الحرف منه فتلزمه ألف الوصل في الابتداء وذلك نحو : (اجترح ، واكتسب ، واستيق القوم) ، ولا تلحق التاء ثانية والتي قبلها من نفس الحرف إلا في هذا المثال وحده ، في الأفعال " ^(٢) .
في حين يسميها بروكلمان ^(٣) (وزن الانعكاسية) (Reflexiv)
أى : (وزن المطاوعة) كما يطلقه عليها الصرفيون ، وهي تسمية مستمدة من أحد دلالات الصيغة .

(١) العربية والفصحى : ١٤٦ .

(٢) فقه اللغات السامية : ١١٠ وينظر المدخل إلى علم اللغة : ٢٣٤ .

(٣) المنصف : ٧٤ / ١ وينظر الكتاب : ٢٨٣ / ٤ .

بيد أن هذا التركيب المستعمل في (افتعل) يمثل الصورة المتطورة للصيغة الأصلية . فالصورة الأصلية لـ (افتعل) : (افعَل) بتقديم (التاء) على (الفاء) قياساً على جميع الأفعال المزيدة التي تقع فيها حروف الزيادة قبل فاء الفعل كما هو في : (أفعَل) (انفعَل) (تغافل) (استغفل) ، ولم تخرج من هذه القاعدة إلا صيغة (افتعل) حيث تطور الأصل فيها (افعَل) بالطب المكاني بين صوتين صحيحين متجاورين إلى (افتعل) بتقديم (الفاء) على (التاء) .^(١)

ويرجع هذا التطور إلى ناحية صوتية ، تستند على القاعدة السامية العامة التي تقول بالطب المكاني بين تاء الافتعال وفاء الفعل ، إذا كانت هذه الفاء من أصوات الصغير ، ففي العربية : (اشتعل) وفي العبرية (احترس) ، وفي السريانية : (estmek) (اعتد) وفي الآشورية (astamam) (أقاتل) .^(٢)

(٣) وعلى هذا القياس أخرجت العرب التاء في سائر الأفعال أيضاً .

-
- (١) ينظر دراسات في علم أصوات العربية : ٩٤ ودراسات في علم اللغة الوصفي والمقارن (د / صلاح الدين حسين) : ١٣٢ .
- (٢) المدخل إلى علم اللغة : ٢٣٥ وينظر العربية الفصحى : ٤٦ وفقه اللغات السامية : ١١٠ .
- (٣) ينظر : التطور النحوي : ٩٢ .

فالتركيب الصوتي لـ (افعل) تطور إلى (افعل) طس

هذا النحو :

(ايف / ف / ع / ل /) < (ايف / ك / ع / ل /)

وقد أضيفت ألف الوصل حتى لا يبتدأ بساكن^(١) وهي

همزة لازمة ، وجاء التسكين في (افعل) لينح توالي أربعة
صوامت وهو ما لا تعرفه اللغة العربية^(٢) .

وقد احتل النبر المقطع الثالث من الأخير في الصيغة وتثلثه

(التاء) ، وذلك بعد التغيير الذي طرأ عليه ، " فالمعروف ان المقاطع

البنائية التي تزداد في أول الكلمة ، تجذب النبر إليها . . . ويوثر^(٣)
هذا النبر في المقطع الذي يليه مباشرة فتسقط منه الحركة القصيرة .

(١) ينظر المنصف : ٥٣/١

(٢) ينظر شرح الطوكي : ٧٤

(٣) فقه اللغات السامية : ٤٥

البحث الثاني

صفة المغايرة

تصاغ من (افتعل) صيغة واحدة للمغايرة ، وهي : (يَفْتَعِل) ، وذلك بواسطة التحول الداخلي للصوائت ، حيث يتحول صائت (هين) الصيغة الواسع (الفتحة) إلى الصائت الضيق (الكسرة) مع فتح حرف المضارع .

وقد فتح حرف المضارعة في صيغة يَفْتَعِل ونحوها من صيغ الأفعال الخماسية والسداسية ولم يضم قياساً على الثلاثي في التخفيف ، وفي ذلك يقول ابن الأنباري :

" إنما وجب فتحه لوجهين : النقل من الثلاثي أكثر من الرباعي ، فلما وجب الحمل على أحدهما ، كان الحمل على الأكثر أولى من الحمل على الأقل .

الثاني : أن الخماسي والسداسي ثقلان لكثرة حروفهما ، فلو بنوها على الضم ، لآدّى ذلك إلى أن يجمعوا بين كثرة الحروف ، وثقل الضم ، وذلك لا يجوز ، فأعطوهما أخف الحركات وهو الفتح " . (١)

فالتركيب الصوتي الطويل لهذه الصيغ اقتضى اللجوء إلى أبسر الصوائت . وعلى المستوى الوظيفي : ترد الصيغة متعددة نحو : (اكتسب) و (اقتلع) ، وغير متعددة : نحو (افتقر) و (استق) . (٣)

- (١) ينظر : التبصرة للصيمري : ٢ / ٢٥٠ .
(٢) أسرار العربية لابن الأنباري : ٤٠٤ - ٤٠٥ تحقيق بهجة البيطار .
(٣) المنتج : ١ / ١٩٣ .

تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القسـرآن على (افـتـعـل يـفـتـعـل)

افـتـعـل		يـفـتـعـل	
رسم المصحف	السورة الآية	رسم المصحف	السورة الآية
(ب) • أَجْتَبَيْكُمْ •	الحج / ٢٨	• يَجْتَبِي •	آل عمران / ١٢٩
(ف) • اصْطَفَيْنِ •	البقرة / ١٣٢	• يَصْطَفَيْنِ •	الحج / ٢٥
(د) • اهْتَدَى •	يونس / ١٠٨	• يَهْتَدِي •	يونس / ١٠٨
• اهْتَدَى •	آل عمران / ٩١	• يَهْتَدِي •	الماعارج / ١١
(ن) • آجَتْنِيَا •	الزمر / ١٢	• تَجْتَنِيَا •	النساء / ٣١
(ل) • أَبْطَلْنِ •	البقرة / ١٢٤	• نَبْطِلُهُ •	الانسان / ٢
(ز) • اهْتَزَتْ •	الحج / ٥	• تَهْتَزُّ •	النمل / ١٠
• امْتَزَلْتَهُمْ •	الكهف / ١٦	• يَمْتَزِلُوكُمْ •	النساء / ٩١
(ى) • اخْتَارَ •	الاعراف / ١٥٥	• يَخْتَارُ •	القصص / ٦٨
• اكْتَالُوا •	المطففين / ٢	• نَكْتُلُ •	يوسف / ٦٣
• فَالْتَقَطَهُ •	القصص / ٨	• يَلْتَقِطُهُ •	يوسف / ١٠
(هـ) • اشْتَهَتْ •	الانبيا / ١٠٢	• تَشْتَهِي •	فصلت / ٣١

الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة (افتعل)

وفيه ثمانية مباحث :

- المبحث الأول : أثر صانت (تاء) افتعل على همزة الوصل .
- المبحث الثاني : كسر حرف المضارعة .
- المبحث الثالث : التأثر بالإبدال .
- المبحث الرابع : التأثر بالإدغام .
- المبحث الخامس : أثر الإدغام على صيغة افتعل .
- المبحث السادس : حذف فاء افتعل .
- المبحث السابع : التأثر بالإعلال .
- المبحث الثامن : بين تحقيق الهمزة وتخفيفها .

المبحث الأول

أثر حائت تاء افتعل على همزة الوصل

(م) - الفعل : (او تمن) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلْيُؤَوِّرِ اللَّهُ الَّذِي آوَتْ مِنْهُ أَمْنَتَهُ ... ﴾ البقرة / ٢٨٣ .

رسم المصحف : (أَوْ تُنِ) على افتعل بضم همزة الوصل في الابتداء^(١) إتياما لضم (تاء) افتعل ، البنى لما لم يسم فاعله .

(ب) - الفعل (اتبعوا) من قوله تعالى :

﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ... ﴾ البقرة / ١٦٦ .

رسم المصحف : (أَتَّبِعُوا) بضم الهمزة إتياما لضم التاء ، وضمت (التاء) الثانية لتدل على أنه لما لم يسم فاعله ، وقد جاء الضم في الحرف الثالث ولم يضم الأول ، لكون التاء الأولى ساكنة ما اقتضى الإتيان .^(٢)

(ث) - الفعل : (اجتت) من قوله تعالى :

﴿ ... كَنْجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ... ﴾ إبراهيم / ٢٦ .

رسم المصحف : (أَجْتُثَّتْ) بضم همزة الوصل ابتداء^(٣) وذلك إتياما لضم (التاء) ، وضمت (التاء) لتدل على بناء الفعل لما لم يسم فاعله .

-
- (١) ينظر الألفات لابن خالويه : ٣٠ ، والتبسيط لابن الجزري : ٨٥ .
 (٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس : ٢٢٨ / ١ وإعراب القرآن ومعانيه للزجاج : ٢٣٩ / ١ .
 (٣) ينظر الألفات لابن خالويه : ٢٩ ، والتبسيط لابن الجزري : ٨٥ .

(ل) - الفعل : (اَبْطَى) من قوله تعالى :

﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ... ﴾ الأحراب / ١١ .

رسم المصحف : (اَبْطَى) بضم همزة الوصل في الابتداء ، إتباعا

لضم (تا) (افتعل) المبنى لما لم يسم فاعله .

(ر) - الفعل : (اضْطَرَّ) من قوله تعالى :

﴿ ... قَمِنَ اضْطُرَّ ... ﴾ البقرة / ١٧٣ .

رسم المصحف : (اَضْطَرَّ) بضم همزة الوصل في الابتداء ، إتباعا

لضم (تا) (افتعل) المبنى لما لم يسم فاعله . (١)

قياس همزة الوصل في لغة العرب الكسر (٢) وفي هذه المجموعة

من الأفعال وجدنا همزة الوصل في (افتعل) وقد نطق بها مضمومة

وذلك إتباعا لضمة الصوت الثالث من الصيغة (تا) (افتعل) لكون الفعل

مبنى لما لم يسم فاعله .

ووجه الإتيان هو كراهة الانتقال من كسر إلى ضم . (٣)

ولابن الجوزي تعليل يقول فيه : " فإن قلت لما صارت الالف في

هذا الضرب مضمومة فقط ؟ قلت : لأن (فعل) ما لم يسم فاعله يقتضي

اثنين : فاعلا ومفعولا ، فمضوا أولا لتكون الضمة دالة على اثنين ، لأنها

أقوى الحركات وأثقلها . (٤)

والرأي الأول أرجح ، لأنه يعتمد تأثير الأصوات المتجاورة بعضها

ببعضها .

(١) ينظر : الألفات : ٢٩ .

(٢) ينظر : الكتاب : ١٤٦/٤ .

(٣) ينظر : البسيط في شرح جمل الزجاج : ٩٥٥/٢ (تحقيق د/مبار

الشميتي ، ط : ثانية ، دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٦٠ م) .

(٤) التمهيد لابن الجوزي : ٨٧ - ٨٨ .

المبحث الثاني

كسر حرف المضارعة

- قراءات شاذة :

(ر) - الفعل : (اضطره) من قوله تعالى :

* ... فَأَمَّتِهَا قَهْلًا ثُمَّ أَضْطَرَّهُ ... * البقرة / ١٢٦ .

قرأ يحيى بن وثاب : (اضْطَرُّه) بكسر الألف كما تقول : أنا
إعلم ذاك .^(١) وعزى ابن عطية كسر الهمزة في (اضطر) إلى لهجة
قريش وهو مخالف لما نقله النحاة من أن الحجازيين يفتحون حرف
المضارعة ما أوله همزة وصل وما كان ماضيه على (فَعَلَ يَفْعَل)
أولاء مزيدة في نحو يَتَعَلَّمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمُ .^(٢)

ويمكن تعليل خروج الحجازيين على غير المألوف في لهجتهم
أن يكونوا قد تأثروا ب لهجة غيرهم من العرب ممن يكسر همزة المتكلم .^(٣)

(١) معاني القرآن للفراء : ٧٨ / ١ وينظر إعراب القرآن للنحاس

: ٢١٢ / ١ .

(٢) النهر المآد لأبي حيان بهامش البحر المحيط : ٣٨٤ / ١ -

٣٨٥ .

(٣) الدر اللقيط بهامش البحر المحيط : ٣٨٦ / ١ .

المبحث الثالث

التأثير بالإبدال

تتعرض (تاء) افتعل لنوعين من الإبدال :

أولهما : إبدال بتأثير المجاورة .

ثانيهما : إبدال للإدغام .

ويتم ذلك حين يلي (التاء) صوتا مجهورا أو مفتحا ، فيؤثر فيها تأثيرا جزئيا أو كلياً فيكون التأثير جزئيا مع الإبدال وكليا مع الإدغام ، وذلك في حالة الاتصال بين الصوت المتأثر والصوت المؤثر .

ويمكن تصوّر المراحل التي مرت بها صيغة (افتعل) مع الأفعال عند مجاورتها لصوت مجهور أو مفتح أو صفيرى على هذا النحو :

المرحلة الأولى : ما قبل التأثير : نحو : (اصتبغ) (اضتجع) .

المرحلة الثانية : مرحلة الإبدال (تأثر جزئي مقبل متصل) نحو :

(اصطبغ) (اضطجع) .

المرحلة الثالثة : مرحلة الإدغام : (تأثر كلي مقبل متصل) نحو :

(اصَّبغ) (اَضَّجع) .

وسيقصر حديثنا في هذا المبحث على التأثير الجزئي (الإبدال) .

يُعدُّ التأثير الجزئي في صيغة (افتعل) من الظواهر الصوتية

المشتركة بين اللغات السامية . (١)

(١) فقه اللغات السامية : ٥٦ .

وهو عند الصرفيين صورة من صور الإبدال القياسي المطرد (١)
يقول أبوحيان : " الدال بإطراد تبدل من تاء (افتعال) وفروعه
والفاء زاي ... وبإطراد منها : والفاء ذال ... والطاء بإطراد
تبدل وجوبا من تاء (افتعال) وفروعه ، والفاء مطبق (٢) .

ويعترض الدكتور بشر على المنهج المتبع في معالجة هذا
الإبدال ويرى أنه يتشعب مع منهجهم ومنطقهم في معالجة قضاياها
الصرف ذلك المنهج الذي يتسم بسمتين واضحتين :

أولهما : إيمانهم بفكرة الأصل ، بمعنى أن هناك أصلا ثابتا
ترجع إليه كل الصيغ المتشابهة بطريق مباشر إن أمكن ، والا فبطريق
غير مباشر مبنى على الافتراض والتأويل .

ثانيهما : محاولة حشدهم الأمثلة المتفقة في شيء والمختلفة
في شيء آخر تحت نظام واحد ، أو إخضاعهم لها لميزان واحد ، فابتكر
واصطبر فندهم كلاهما على وزن افتعل ، وكلاهما يرجع إلى أصل
ثلاثي هو (الباء) و (الكاف) و (الراء) في الأول و (الصاد) و
(الباء) و (الراء) في الثاني .

ويرى أن نخرج في معالجة هذه الأمثلة من مبدأ (توحيد الأنظمة)

(١) فقه اللغات السامية : ٥٦ .

(٢) المبدع : ١٤٩ - ١٥٠ وينظر : الوجيز في علم التصريف : ٥٥

وتقريب المقرب : ٢٤٠ (تحقيق محمد جاسم الدليمي) والتبصرة

للصيرى : ٨٥٣/٢ .

(Monosystemic principle) الذى درج عليه
الصرفيون ، ومن ذلك إيمانهم بفكرة الأصل وما يتبعها من تأويل
وافتراس إلى مبدأ (تعدد الأنظمة) فى البحث اللغوى
(Polysystemic principle) ، يرى أن التفسير العلمي
لهذه الأمثلة لا بد أن يقوم على أسس صوتية فنقول :

السياقات الصوتية التالية مستحيلة فى العربى

صوت مطبق + ت ، والمستعمل هو : صوت مطبق + ط .

(د ، ز أو ز - ت) ، والمستعمل هو : (د ، ز أو ز - د) .

وهذه الحقيقة تمثل واقع اللغة وتبتعد بها عن الافتراض . إلا إذا كان
هذا الأصل يمثل حقيقة تاريخية بمعنى أن هذه الصيغ كانت تنطق
بالتاء فى فترة من الزمن فإنها حينئذ تعالج بمنهج تاريخي (١) .

وأرى أن القدماء لم يخرجوا عن (التفسير العلمي) ففى
معالجتهم ما صارت فيه (تاء) افتعل (طاء) أو (دالا) أو ذالا
أو زايًا . ولا أراهم قد أغفلوا (الأسس الصوتية) فى تفسير هذه الأمثلة
فقد اعتمدوا على مبدأ صوتي قوى وهم يعللون لعدم النطق بالتاء
عند مصاحبتها للأصوات المجهورة أو المطبقة والنطق بها دالا أو طاء ،
ألا وهو تأثير الأصوات بعضها فى بعض عندما تتجاور ، وإشارتهم
إلى الأصل إنما من قبيل التوضيح والتسهيل على المتعلم .

ولا ننسى أن اللغة العربية لغة اشتقاقية ، فمن الطبيعي
أن تُردَّ الكلمات إلى جذورها لمعرفة الأصول وما طرأ عليها من تغيير .
وفيما نحن بصدد ، يفيدنا الرجوع إلى الأصل في معرفة أصل
الصيغة .

ومما وردت فيه افتعل في القرآن متأثرة بهذا الإبدال :

المجموعة الأولى : التأثر بالجهر :

(و) - الفعل : (ازدادوا) من قوله تعالى :

﴿ ... ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا ... ﴾ آل عمران / ٩٠ .

رسم المصحف : (اَزْدَادُوا) من الزود على (افتعل) وأصله

(ازداد) .

(ر) - الفعل : (تزدري) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ... ﴾ هود / ٣١ .

رسم المصحف : (تَزْدَرِي) وأصله : (تَزْتَرِي) على افتعل من

(الزرى) ، يقال : أزدرى به ، وأزدراه : إذا قصره به ، وزرى عليه :

إذا غاب عليه فعله .^(١)

(ج) - الفعل : (ازدجر) من قوله تعالى :

﴿ ... فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴾ القمر / ٩ .

رسم المصحف : (اَزْدَجَرَ) أى زجر وهو (افتعل) من ذلك^(٢)

وأصله : (ازتجر) .

(١) غريب القرآن للسجستاني : ٥٢ .

(٢) غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣١ .

(خ) - الفعل : (تدخرون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَأَنْتُمْ بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ ... ﴾ آل عمران/٤٩.

قرأ أبو شعيب السوسي : (تدخرون) بـ ذال ساكنة و دال

مفتوحة من غير إداغام^(١) وأصله : (تذخرون) .

والتفسير الصوتي لإبدال (التاء) دالا في هذه المجموعة

يرجع إلى * إرادة تجانس الصوت ، وكراهية تباينه . وذلك أن الزاي

والدال والذال حروف مجهورة ، والتاء حرف مبهوس ، فأبدلوا من التاء

الدال لأنها من مخرجها . وهي مجهورة فتوافق بجهرها جهر الزاي

والدال والذال ، ويقع العمل من جهة واحدة*^(٢).

(فالتاء * ضارمت (الزاي) بجهرها ونطقها دالا ، (تأثر

جزئي مقبل متصل) ذلك أن التاء أخت الدال ، تشاركها في المخرج

والشدة والتسفل ، ولولا الهمس لكانت (التاء) دالا^(٣) ولولا جهر

الدال لكانت (تاء)^(٤).

(١) البحر المحيط : ٤٦٧/٢ .

(٢) شرح الطوكي في التصريف : ٣٢٣ .

(٣) ينظر الرعاية : ٢٠٤ .

(٤) شرح الفصل : ١٤٨/١٠ .

المجموعة الثانية : التأثر بالإطباق :

(ب) - الفعل (اصطبر) من قوله تعالى :

﴿...فَاصْبِرْ لَهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ...﴾ مريم / ٦٥

رسم المصحف : (اصطبر) وأصله : (اصتبر) افتعل من

الصبر .

(ف) - الفعل : (اصطفى) من قوله تعالى :

﴿...إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ...﴾ البقرة / ١٣٢

رسم المصحف : (اصْطَفَى) وأصله : (اصطفى) من الصفر

على وزن افتعل .

(ل) - الفعل : (تصطلون) من قوله تعالى :

﴿...لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ النمل / ٥٧

رسم المصحف : (تصطلون) من الصَّلَى على (افتعل) ،

وأصله : (تصطون) .

(ن) - الفعل : (اصطنعتك) من قوله تعالى :

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ طه / ٤١

رسم المصحف : (اصْطَنَعْتُكَ) أى (صنعتك) وهو افتعل

من ذلك ، وأصله : (استنعتك) .

(ر) - الفعل : (يصرخون) من قوله تعالى :

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا...﴾ فاطر / ٣٧

رسم المصحف : (يَصْطَرِخُونَ) أى : يصرخون ، على (افتعل)

وأصله : (اصترخ) .

- الفعل : (اضطره) من قوله تعالى :

﴿ ... ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ هَٰذَا النَّارِ ... ﴾ البقرة / ١٢٦ ، ١٢٣ ،

المائدة / ٣ ، الأنعام / ١١٩ .

رسم المصحف : (أَضْطَرُّهُ) وأصله : (اضتر) من الضرر على

وزن افتعل ، * أبدلوا من التاء طاء لمواخاتها للضاد في الإطباق والاستعلاء .

والجهر ، ولبعد (التاء) عن (الضاد) وضعفها ، ولأن التاء حرف

سهووس فيه ضعف فقرن بالضاد حرف قوى من مثلها وهو (الطاء) ،

فأبدلت من التاء * . (١)

(ى) - الفعل : (اصطادوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ... ﴾ المائدة / ٢ .

رسم المصحف : (فَاَصْطَادُوا) من الصيد على (افتعل) وأصله :

(فاصتادوا) .

في هذه المجموعة من الأصوات تحولت (التاء) من الهس إلى

الإطباق ، فلا ينطق بتاء افتعل عندما تلي صوتا من أصوات الإطباق

وإن كانت هي الأصل ، والسرر الصوتي لعدم النطق بها كما يقول

ابن جني * أنهم أرادوا تجنبين الصوت وأن يكون العمل من وجهه

بتقريب حرف من حرف * (٢) على سبيل المشاكبة (٣) (تأثر جزئي قبل

متصل) .

(١) الرعاية : ١٩٩ .

(٢) النصف : ٣٢٤ / ٢ - ٣٢٥ وينظر شرح الفصل : ١٤٨ / ١٠ .

(٣) ينظر التبصرة للصيغري : ٨٥٥ / ٢ .

ف (الطاء) تشل حلقة الوصل بين أصوات الإطباق وصوت التاء ، ولما كانت (التاء) " مبهوسة ، وهذه الأحرف مطبقة ، والتاء مخففة قريباها من لفظ الصاد والظاد والطاء بأن قلبوها إلى أقرب الحروف منهن ، وهو الطاء ، لأن الطاء أخت التاء في المخرج و أخت هو لا " إلا حرف في الإطباق والاستعلاء : (١)

فالتاء لكونها ضعيفة بالهس تأثرت بقوة الاطباق كما تأثرت بقوة الجهر حتى ضارعت الصوت المطبق المجاور لها .

تعقيب :

إن عملية الإبدال هذه لم تؤدَّ إلى إحلال صوت جديد محل (التاء) وإنما قربت (التاء) من مجاورها يلمح هذا من قول ابن جني : " فأما تقريب الحرف من الحرف فليس ذلك التقريب بينهما بمصير للمقرب إلى حرف يجاور المقرب منه وإنما هي مضارعة وإجاء حروف فروع غير أصول " . (٢)

أي أن فونيم (التاء) لم يتحول إلى فونيم جديد ، وإنما غرقت عنه (الفونونات) متعددة ، فصارت (التاء) ذات صور متعددة هي التاء المبهوسة والتاء المجهورة (الدال) والتاء المطبقة (الطاء) ، فهذه فروع لا أصول .

مذلك تحولت (التاء) المبهوسة إلى (تاء) مجهورة (الدال) في المجموعة الأولى وإلى (تاء) مطبقة (الطاء) في المجموعة الثانية .

(١) سر صناعة الإعراب : ١/ ٢١٨ . (تحقيق الهنداوي) .

(٢) السابق : ٢/ ٨١٧ .

المبحث الرابع

التأثر بالإدغام

تتعرض صيغة افتعل لمستويين من الإدغام :

المستوى الأول : إدغام المتماثلين .

المستوى الثاني : إدغام المتقاربين .

المستوى الأول : إدغام المتماثلين :

ويتم ذلك في المضعف السني طى (افتعل) حيث يلتقي الصوتان المتماثلان في هين ولام (افتعل) فيدغمان للتخفيف قياسا مطلقا على المجرد في الماضي والمضارع فالمضعف يلحقه الإدغام بعد إضعاف الصوت الأول بالتسكين وتقوية الثاني بالحركة . والإدغام في افتعل كما هو في الثلاثي إمّا واجب وإمّا جائز ، وما جاء على النوع الأول من أفعال القرآن :

(ف) - الفعل : (التفت) من قوله تعالى :

﴿ وَالتَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ القيامة / ٢٩ .

رسم المصحف : (التفت) طى افتعل بإدغام المهموسين :

(صوتا الفاء) ، والمعنى : " التصقت ... " ويقال : هومن التفاف

ساق الرجل عند السباق ، يعني سوق روح العبد إلى ربه . (١) .

(١) غريب القرآن للسجستاني : ٣٩ .

(ث) - الفعل : (اجتث) من قوله تعالى :

* ... كَسَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ... * إبراهيم / ٢٦ .

رسم المصحف : (اجْتُثَّتْ) بإدغام الميموسين (صوتا الشا)
من " الجث " : القطع ، وقيل قطع الشيء من أصله . (١)

(د) - الفعل : (فارتد) من قوله تعالى :

* ... أَلْقَاهُ لَنْ وَأَجْهَرِ فَارْتَدَّ بِصِيرًا ... * يوسف / ٩٦ .

رسم المصحف : (فارتد) بإدغام الميموسين : (صوتا الدال)
من الرد ، والارتداد : الرجوع . (٢)

- الفعل : (اشتدت) من قوله تعالى :

* ... أَعْلَلَهُمْ كَرَامًا اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ قَاصٍ ... *

إبراهيم / ١٨ .

رسم المصحف : (اشتدت) بإدغام الميموسين : (صوتا الدال)
من الشد : " واشتدت يعني هاجت بقوة " . (٣)

(ر) - الفعل : (اضطر) من قوله تعالى :

* ... فَمِنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا قَائٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ... * البقرة / ١٧٣ .

رسم المصحف : (اضطر) على افتعل بإدغام الميموسين :

(١) اللسان : (ج ث ث) ١٢٦ / ٢

(٢) ينظر : فتح القدير : ٥٤ / ٣

(٣) معجم الالفاظ القرآنية : ٢٦٤

(صوتا الراء) من الضَّرَّ، والمعنى : أحوجه وألجأه إليه .^(١)

وقرأ أبو جعفر وأبو السمال : (اضْطَرَّ) بكسر (الطاء) ،
لأن الأصل : (اضْطَرَّر) ، فلما أدغم ألقى حركة الراء على الطاء .^(٢)

(ز) - الفعل : (اهتَزَّت) من قوله تعالى :

﴿ ... فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ... ﴾ الحج / ٥٥

رسم المصحف : (اهْتَزَّتْ) على افتعل بإدغام المجهورين :

(صوتا الزاي) من الهَزَّ والمعنى : تحركت للسنبات .^(٣)

(ص) - الفعل : (يَخْتَصُّ) من قوله تعالى :

﴿ ... يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ البقرة / ١٠٥

رسم المصحف : (يَخْتَصُّ) على افتعل بإدغام المجهورين :

(صوتا الصاد) من الخَصَّ واختصه أفرد به دون غيره .^(٤)

- من ولام (افتعل) بين الإظهار والإدغام :

(د) - الفعل : (يَرْتَدُّ) من قوله تعالى :

﴿ ... مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ فَنَدِينُهُ ... ﴾ المائدة / ٥٤

قرأ نافع وابن عامر : (مَنْ يَرْتَدُّ) بدالين ظاهرتهما :

(١) معجم الألفاظ القرآنية : ٣٠٣ .

(٢) ينظر البحر المحيط : ١ / ٩٠ ، وأعراب القرآن للنحاس : ١ / ٢٢٩ .

والمبسوط : ١٢٦ والإتحاف : ١٥٣ ، ١٩٨ .

(٣) زاد المسير : ٥ / ٤٠٨ .

(٤) اللسان : (خ ص ص) ٢ / ٢٤ .

(١)
الأول مكسورة ، والثانية ساكنة ، وقرأ الباقون : بدال شديدة مفتوحة* .
فالفعل : (يرتد) على (افتعل يفتعل) استعمل بوجهين
: الإظهار والإدغام ، فما وجه كل استعمال ؟ !

من مال إلى الإظهار حجت أن الإدغام ، إنما أصله إذا كان
الأول ساكناً فيدغم الأول في الثاني ، فلما كان الثاني في هذا هو
الساكن أَوْشَر الإظهار ، فلا يدغم فيسكن الأول للإدغام ، فيجتمع
ساكنان ، فكان الإظهار أول به ، وهي لغة الحجاز ، مع أن الإدغام
يحتاج إلى تغيير بعد تغيير ، فكان الإظهار أول ، وهو الأصل ، وكذلك
هي بدالين في مصاحف أهل المدينة والشام* . (٢)

أما من مال إلى الإدغام فلأنه أراد التخفيف لما اجتمع له
مثلان فأسكن الأول للإدغام ، فاجتمع له ساكنان ، فحرك ، ثم أدغم
الأول فيه ، وهي لغة بني تميم ، وهي بدال واحدة في مصاحف أهل
الكوفة والبصرة ومكة* . (٣)

-
- (١) التبصرة : ١٨٧ وينظر السبعة : ٢٤٥ وغيث النفع : ٢٠٤ ،
والعنوان : ٨٨ والنشر : ٢٥٥/٢ والإتحاف : ٢٠١ ،
واليسوط في القراءات العشر : ١٦٢ للإصمعي (تحقيق حمزة
حاكي ، ط : ثانية ، دار القبة للثقافة الإسلامية ، جدة ، مؤسسة
علوم القرآن ، دمشق ، ١٩٨٨) والمقنع : ١٠٩ .
(٢) الكشف : ٤١٣/١ وينظر الحجة لابن خالويه : ١٣٢ والحجة لأبي زرعة
: ٢٣٠ وزاد المسير : ٢/٣٨٠ .
(٣) الكشف : ٤١٣/١ وينظر : البحر المحيط : ٥١١/٣ والحجة
لابن خالويه : ١٣٢ والحجة لأبي زرعة : ٢٣٠ .

أى أنه أدغم حين افتعل في لاسها للمائلة إدغاما مدبرا حيث
تأثر الأول بالثاني ، وهو من الإدغام الجائز ، لكون الفعل مجزوماً
أما صائت الدال بعد الإدغام فيجوز فيه الفتح والكسر ، والمختار
الفتح ^(١) وهو أجود لانفتاح التاء وإطباق القراء عليه ^(٢) ،
فالفتح للإتباع ، ويجوز الكسر لالتقاء الساكنين ، وعند الإظهار تكسر الدال
الأولى ، وهو أحسن لسكون الدال الثانية ^(٣) .

أما الفعل : (يرتد) من قوله تعالى :

﴿ ... وَمَنْ يَحْزَنْدِ يَنْكُفْ مِنْ دِينِهِ ... ﴾ البقرة / ٢١٧

فكلهم أظهر الدالين : (يرتد) ^(٤) ولم يدغم . وهو

على لهجة الحجاز ، وفيه يقول الزجاج : * والذى في سورة البقرة
لا يجوز فيه إلا من (يرتد) لإطباق أهل الأصم على إظهار
التضعيف ، وكذلك هو في مصاحفهم ، والقراءة سنة لا تخالف ^(٥) .

وبين الإدغام والإظهار يتغير التركيب المقطعي للصيغة ،
أى أن من اختار الإدغام أثر أن يكون التركيب المقطعي للفعل مكوناً من :

-
- (١) إعراب القرآن للنحاس : ٥٠٤ / ١ .
(٢) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج : ٢٩٠ / ١ .
(٣) بنظر إعراب القرآن للنحاس : ٥٠٤ / ١ وإعراب القرآن للزجاج
: ١٨٢ / ٢ .
(٤) التبصرة لمكي : ١٨٧ .
(٥) إعراب القرآن ومعانيه : ٢٩٠ / ١ .

(مقطع طويل مغلّق) + (مقطع طويل مغلّق) + (مقطع قصير مفتوح) .

ومن اختار الإظهار مال إلى أن يكون الفعل مكوناً من :

(مقطع طويل مغلّق) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع طويل مغلّق)

فالتركيب المقطعي للفعل جاء متأثراً بمستوى الأداة عند كل قبيلة .

*

المستوى الثاني : إدغام المتقاربين :

تتأثر (تاء) الصيغة الانعكاسية (افتعل) + (فائها) إذا كانت صوتاً مخففاً أو مجهوراً ^(١) ، فتدغم فيها بعد إبدال (التاء) صوتاً مائلاً لصوت (فاء) الصيغة أى "بتحويل الفونيمات المتخالفة إلى متعائلة" ^(٢) وهنا تتحقق المتعائلة الكلية في أول صيغة (افتعل) ، وهي ظاهرة صوتية عامة في كل اللغات السامية التي تدغم (تاء) الافتعال في أصوات الصغير ، والأصوات الأسنانية ، إذا كانت (فاء) الكلمة . ^(٣)

ويمكن القول بأن الإدغام في (فاء) افتعل مرحلة من مراحل التطور التي تعرضت لها هذه الصيغة .

ومن شواهد القرآن على إدغام المتقاربين في صيغة افتعل .

(١) ينظر صيغة (غاعل) .

(٢) الصوت اللغوي : ٣٢٤ وينظر الأصوات اللغوية : ٧٨ وأسس

علم اللغة : ١٤٧ .

(٣) فقه اللغات السامية : ٥٩ .

التأثير بالجهر

مع صوت الدال :

- قراءات متواترة :

(د) - الفعل : (يهْدِي) من قوله تعالى :

﴿ ... آمَنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى ... ﴾ يونس / ٣٥ .

« قرأ ابن كثير وابن عامر : (آمَنَ لَا يَهْدِي) مفتوحة الياء
والياء شذوذاً الدال » . (١)

أى : أنه بناء على " اهتدى يهتدى " ، ثم أدرغم التاء في
الدال ، بعد أن ألقى حركتها على الياء ، ففتحها " . (٢)

وذلك على إدغام المتجانسين (ت ← د) فقد نص
سبويه على أن " التاء والدال سواء " ، كل واحدة منهما تدغم في
صاحبتهما حتى تصبح التاء دالا والدال تاء ، لأنهما من موضع واحد ،
وهما شديدتان ليس بينهما شيء إلا الجهر والهمس ، وذلك قولك :
انعد لاما (٣) ، وانقطك (٤) فتدغم " . (٥)

(١) السبعة : ٣٢٦ ، ومنظر التيسير : ١٢٢ والنشر : ٢٨٣ / ٢ ،

والقراءات الخمسون : ٢٠١ .

(٢) الكشف : ٥١٨ / ١ والحجة لأبي زرعة : ٣٣١ والحجة لابن

خالويه : ١٨١ .

(٣) والأصل : نعت دالا .

(٤) والأصل : انقطك .

(٥) الكتاب : ٤ / ٤٦١ .

فصوت الدال هو النظير المجهور للتاء وليس بينهما من فرق
إلا أن الوترين الصوتيين يتذبذبان مع الدال أثناء النطق .

فالدال صوت أسناني - لشوى انفجاري مجهور^(١) والتاء لا غترق
عنها، إلا في صفة الهمس، فهي تنطق بنفس الطريقة التي تنطق بها الدال،
إلا أن الأوتار الصوتية لا تهتز مع التاء، بينما تهتز مع صوت الدال .
ولذلك أثر الصوت المجهور (الدال) في المجهوس (التاء) .
فتحولت تاء (افتعل) إلى نظيرها المجهور، وهو الدال فالتقت دالان
وأدغت الثانية في الأولى (سائلة كهيئة مدبرة ومصلة).

(٢) - الفعل : (تدعون) من قوله تعالى :

﴿ ... هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ الطك / ٢٧ .

قرأ الجهور : (تَدْعُونَ) بالتشديد^(٢) وأصله : (تدتمون)
قربت التاء من الدال فمادت دالا، ثم أدغت الدال في الدال (سائلة
كهيئة مقبلة مصلة) . والتشديد أجود من التخفيف^(٣) .

- قراءات شاذة :

(د) - الفعل : (يعدون) من قوله تعالى :

﴿ ... إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ ... الأعراف / ١٦٣ .

قرأ شهر بن حوشب وأبو نعيم : (يعدون) بفتح العين وتشديد

(١) علم اللغة العام : الأصوات : ١٠٢ .

(٢) فتح القدير : ٢٦٥/٥ وينظر البسيط : ٣٧٧ والنشر : ٣٨٩/٣ والبحر : ٣٠٤/٨ .

(٣) معاني القرآن للأخفش : ٥٠٣/٢ .

(ر) - الفعل : (يَدْرُسُونَهَا) من قوله تعالى :

* ... وَمَا أَتَيْنَاهُم مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ... * سبأ / ٥٤٤.

قرأ أبوحيمية : (يَدْرُسُونَهَا) بفتح الدال وشدها وكسر الراء

مضارع أدرس (افتعل) من الدرس^(١).

أشَّرت (غاء) افتعل (الدال) تأثيراً مقبلاً في تأنيهاً

فحولتها من الهمس إلى الجهر وبعد تائل الصوتين المتجاورين أدرغم

الثاني في الأول (اللاحق في السابق) (سائلة كلية مقبلة متصلة) .

*

مع صوتي الدال والذال :

- قراءات متواترة بالدال وشاذة بالذال :

(ك) - الفعل : (اذْكَر) من قوله تعالى :

* ... وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ... * يوسف / ٤٥.

قرأ الجسور : (اذْكَر) بالدال^(٢) وقرأ الحسن والضحاك

وكرداب : (وادَّكَر)^(٣).

(١) البحر المحيط : ٢٨٩/٧ ونظر المحتسب : ١٩٥/٢ وشوان

القراءات : ١٢٢.

(٢) ينظر البحر المحيط : ٣١٤/٥ والفتوحات الإلهية : ٤٥٧/٢ وزاد

المسير : ٢٣١/٤.

(٣) البحر المحيط : ٣١٤/٥ وشوان القراءة للكرمانى : ١١٩.

- قراءات شاذة بالذال وبالذال :

- الفعل : (اذكروا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة / ٦٣ .

قرأ الأعمش وأبي : (واذكروا) ^(١) بالذال وقرأ الطوسي :
(اذكروا) بالذال ^(٢) .

- الفعل : (اذكروا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ الأعراف / ١٧١ .

قرأ الأعمش : (واذكروا) بالذال ^(٣) .

فالفعل على افتعل قرئ بلمجتبي الأولى : بالذال والثانية بالذال ،
وأصله : (اذتكر) وفيه حدث التأثير بين ثلاثة أصوات هي :
(الذال) و (التاء) و (الدال) .

وتعدُّ (الدال) صوتاً متوسطاً بين (الذال) و (التاء)

فالذال تلتقي مع التاء في اتحاد المخرج وفي الشدة وعدم الإطباق ،
وتغترق عنها في صفة الجهر وهي الصفة التي تلتقي فيها (الدال)
بـ (الذال) إلى جانب التقارب المخرجي حيث تخرج الدال من

(١) البحر المحيط : ٢٤٣ / ١ وشوان القراءات : ٠٧ .

(٢) الإتحاف : ١٣٨ وينظر الكشف : ٠٧٣ / ١ .

(٣) البحر المحيط : ٠٤٢٠ / ٤ .

طرف اللسان وأصول الثنايا بينما تخرج (الذال) من طرف اللسان
وأطراف الثنايا غير أن (الذال) صوت رخو (احتكاكي) .

وفي ضوء هذه العلاقة الوصفية المخرجية نقف على طبيعة
التغيرات الصوتية التي تعرض لها الفعل (اذكر) السني على افتعل
والتي تمت على مرحلتين :

الأولى : مرحلة ما قبل الإدغام : وفيها أثرت صفة الجهر
في صفة الهس : فصارعت (تا*) افتعل فا* ها (الذال) في الجهر
فانتقلت إلى (الدال) " أقرب حروف طرف اللسان إلى التا* " (١)
فأصبح الفعل : (اذكر) تأثر (جزئي مقبل متصل) .

ومجيء الفعل على هذه الصورة بالإبدال من غير إدغام لهجة
لبعض العرب (٢) حكاه أبو عمرو (٣)

الثانية : مرحلة الإدغام : وقد اتخذ التأثير فيها صورتين :
الأولى : وفيها احتفظت الصيغة بتا* افتعل ، ولذلك تم تقريب الذال من
الدال فأثرت صفة الشدة في صفة الرخاوة ، فتحولت (الذال) إلى
دال ، أثر اللاحق في السابق (تأثيرا جزئيا مدبرا متصلا) فأصبح الفعل :
(اذكر) ثم أدغمت الدال الأولى في الثانية (ماثلة كلية مدبرة متبادلة

(١) شرح الشافية : ٢٨٧/٣ .

(٢) ينظر شرح الطوكي في التصريف : ٣٢٤ .

(٣) ينظر شرح الفصل : ١٥٠/١٠ .

متصلة) ، وقد امتازت الدال في هذه الصورة بقوتين :

- أ - قوة ذاتية لتمييزها على (الدال) بالشدة .
- ب - قوة موقعية ترجع إلى أصل الإدغام الذي يقوم على فناء الأول في الثاني وهو أكثر كلام العرب ^(١) ، وهو الوجه ^(٢) ولذلك وصفت القراءة بالدال بأنها أفصح ^(٣) لمجيئها على القياس .
(٤)
وقد عزى إلى ربيعة أنها تقول : (الذكر) في (الذكر) ،
إلا أن هذه اللهجة قد تأثرت فيها بالسريانيين والآراميين الذين كانوا يخلطون بين (الدال) و (الدال) .^(٥)
(٦)
عندهم ومحتل أن تكون ربيعة قد تأثرت فيها بالسريانيين والآراميين الذين كانوا يخلطون بين (الدال) و (الدال) .^(٧)

الثانية : وفيها احتفظ بفاء افتعل ولتقريب الدال من الدال في (اذكر) انتقلت من مخرج انحباس النفس إلى مخرج سريان النفس ، كما تحولت من الشدة إلى الرخاوة ، وذلك أثر السابق في اللاحق (تأثيرا جزئيا مدبرا متصلا) ، ثم أدغمت الدال الثانية في الأولى ،
(مسألة كلية مقلدة (متبادلة) متصلة)

-
- (١) الأصول في النحو : ٢٧١ / ٣ .
 - (٢) المنصف : ٣٣١ / ٢ .
 - (٣) فتح القدير : ٣١ / ٣ .
 - (٤) اللسان : (ذ ك ر) ٢٩٠ / ٤ .
 - (٥) ينظر اللهجات في التراث : ٣٠٢ / ١ .
 - (٦) ينظر اللسان : (ذ ك ر) ٢٩٠ / ٤ .
 - (٧) ينظر اللهجات في التراث : ٣٠٨ / ١ .

وجه الاحتفاظ بصوت (الذال) أن بعض العرب يكره إدغام الصوت الأصلي فيما هو بدل من الزائد ، وإن كان لهجة قليلة . (١)

ويذكر برجشتراسر^(٢) أن التغيير في هذه الحالة أشد من السابقة ، لأن التاء المهوسمة أصبحت ذالا مبهورة ، وهو تغيير نادر .

وجاءت القراءة بالذال على لهجة بني أسد التي تقول : (مذكر) في (مذكر)^(٣)

وقد استغرب (د / أنيس)^(٤) عزو هذه اللهجة إلى بني أسد الموطنة في البداوة لكونها مالت إلى الصوت الرخو (الذال) ، ولعلمهم بعض بني أسد من تأثر بالقبائل المتحضرة . وقد أشار مسيويه إلى هذه اللهجة دون عزو .^(٥)

وننتهي إلى تلخيص المراحل التي مر بها الفعل (ذكر) عند بناؤه على افتعل .

(اذ تكرر < اذ ذكر < اذكر < اذكر) . (٨)
وفي (اذكر) ظهرت^(٦) مشاكلة التهيؤ^(٧) وفي (اذكر) ظهرت مشكلة الاصطحاب .

(١) الأصول : ٢٧١ / ٣ وينظر شرح المفصل : ١٥٠ / ١٠ .

(٢) التطور النحوي : ٣١ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٢١٥ / ١ .

(٤) في اللهجات العربية : ١٠٢ .

(٥) الكتاب : ٤٦٩ / ٤ .

(٦) في الدراسات القرآنية واللغوية : ٢٥٥ ، د / عبد الفتاح شلبي (دار نهضة مصر) .

(٧) وهي أن الناطق ينتهياً لنطق الحرف المقبل ، فيعكس بعض خصائص الحرف المتأخر على السابق له .

(٨) أي أن الناطق قد اصطحب بعض صفات الحرف الأول حين النطق بالثاني : المرجع السابق .

(خ) - الفعل : (تدخرون) من قوله تعالى :

* ... وَأَنْتُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ... * آل عمران / ٤٩ .

قرأ الجمهور : (تَدَّخِرُونَ) بـ (دال) مشددة ^(١) ، بالإبدال

والإدغام ، وأصله : (اذتخر) من الذخر على افتعل ، فابدلوا

من مخرج (التاء) حرفاً مجهولاً أشبه (الدال) في جهرها فصار :

(تدخرون) ثم أدرغت (الدال) في (الدال) فصار : (تَدَّخِرُونَ) ^(٢)

(ماثلة كلية مدبرة متصلة) .

وقد قرئ الفعل بالإظهار (تدخرون) إلا أن الإدغام

أجود ^(٣) وهو الاختيار ^(٤) لكنه ورد على القياس .

وهي كالقراءات السابقة في التغيرات الصوتية .

*

التأثر بالإطباق

١ - مع صوت الطاء :

- قراءات متواترة :

(ل) - الفعل : (اطلعت) من قوله تعالى :

* ... لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ... * الكهف / ١٨ .

رسم المصحف : (اَطَّلَعْتَ) على افتعل ، وأصله : (اطلعت) ،

(١) البحر المحيط : ٤٦٧/٢ ، وينظر الكشف : ١/ ١٩١ وإملاء ما من به

الرحمن : ١/ ١٩١ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس : ١/ ٣٣٤ .

(٣) البحر المحيط : ٤٦٧/٢ .

(٤) الكامل في القراءات الخمسين : ١٧٤ .

تأثرت (تا *) افتعل بقوة الإطباق في الطاء ، فتحولت (طا *) بتأثير المجاورة ، وبعد جهر (الطاء *) أدغت الطاء الثانية في الأولى (ماثلة كلية مقلة متصلة) .

- قراءات شاذة :

(و) - الفعل : (يطوف) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ... ﴾ البقرة / ١٥٨ .

قرأ ابن عباس وأبو السدال : (يَطَّاف بهما) ، وأصله : (يَطْتَوِف)

بفتعل وماضيه : (اطَّتَوَف) افتعل ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها

فقطبت ألفا وأدغت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا فسي

(اطلب) فهو مطلب فصار : (أَطَّاف) وجاء مضارعه : (يَطَّاف) كما

جاء (يَطْلُب) .^(١)

فالقراءة على افتعل مرت بالتغييرات الصوتية التالية :

١ - الإلفال في حينها حيث حلت الألف محل الواو .

٢ - تقريب (تا *) افتعل من فائها (الطاء *) .

٣ - إدغام (التاء *) في (الطاء *) بعد تقريب التاء منها .

وقد ترتب على هذه التغييرات الصوتية إحتلال النهر المقطع الأول من

الصيغة .

(١) البحر المحيط : ٤٥٧/١ وينظر إملاء ما من به الرحمن : ٧٠/١ .

(ط) - الفعل : (يَخْطِف) من قوله تعالى :

* يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ... * البقرة / ٢٠ .

قرأ الحسن وأبوجا، ومجاهد ويونس (١) : * (يَخْطِفُ) بفتح
البا، والغا، والطاء المشددة . (٢) وفيه قراءات :

قرأ الحسن والجحدري وابن أبي اسحاق : (يَخْطِفُ) بفتح
البا، والغا، وتشديد الطاء المكسورة .

وقرأ الحسن أيضا وأبوجا، وعاصم الجحدري وقتادة : (يَخْطِفُ)
بفتح البا، وكسر الغا، والطاء المشددة .

وقرأ الحسن والأعمش : (يَخْطِفُ) بكسر الثلاثة وتشديد الطاء .

وقرأ بعض أهل المدينة : (يَخْطِفُ) بفتح البا، وسكون الغا،
وتشديد الطاء المكسورة ، والتحقيق أنه اختلاس لفتحة الغا، لا إسكان ،
لأنه يؤدى إلى التقاء الساكنين على غير حد التقائهما (٣) ، وهذه
القراءات كلها بالإدغام على (افعل بفتحة) ولا فرق بينها إلا في
صوائت الصيغة وسنقف عليها في البحث التالي .

وقد شح ابن جني وجه الإدغام في القراءة الأولى فذكر
أن (يَخْطِفُ) أصله : (يَخْطِفُ) فأنثر إدغام التاء في الطاء ،

(١) معجم القراءات : ١ / ٣٤ .

(٢) البحر المحيط : ١ / ٩٠ وينظر الكامل في القراءات الخمسين : ١٥٨ .

وشواذ القراءة : ٢٠ - ٢١ .

(٣) السابق : ١ / ٩٠ .

لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مبهوسة والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتاً من المبهوس ومتى كان الإدغام يقوى الحرف المدغم حسن ذلك . وطئت أن الحرف إذا ادغم في حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم إلى لفظ المدغم فيه فقوى لقوته ، فكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم فأسكن لإدغامها والذاء قبلها ساكنة ، فنقلت الحركة إليها ، وقلب التاء طاءً ، * وأدغمت في الطاء فصارت : (يَخْطَفُ)^(١) .

(ط) - الفعل : (يحطنكم) من قوله تعالى :

﴿ ... ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِنَكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ... ﴾

النمل / ١٨ .

قرأ الحسن : (لَا يَحْطِنَكُمْ)^(٢) . بفتح الياء والحاء والطاء الشددة . وذلك على أن أصل الفعل : (يَحْطِنُكُمْ) على يَفْتَعِل من الحطم ، وهو الكسر أي يقتلنكم . واثراً إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ، فأسكنها ، وأبدلها طاءً ، وأدغمت في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء فقال : (يَحْطِنَكُمْ)^(٣) .

والغدير الصوتي لهذه المجموعة من القراءات أن (تاء) افتعل تجاوزت مع صوت الطاء (عين افتعل) فُقُرِّبَتْ منها ثم

(١) المحتسب : ٥٩/١ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ١٤٥/١

والبحر المحيط : ٩٠/١

(٢) ينظر : شواذ القراءات : ١٠٨ .

(٣) المحتسب : ١٣٧/٢ ، وينظر تفسير القرطبي : ١٧٣/١٣

أدغمت فيها ، فالتاء تلتقي مع الطاء في الخروج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، إلا أن (الطاء) أقوى منها بالجهر وبالاستعلاء والإطباق والتخميم ، فهي من أقوى الحروف .

ولذلك أثَّرت الطاء (عين) افتعل في تأنيها تأثيراً مدبراً في (يَخْطَفُ) و (يَحْطِنُكُمْ) ، أما في الفعل : (يَطَّافُ) فقد أثَّرت فيه الطاء (فاء) افتعل في تأنيها تأثيراً مقلداً ثم أدغم المتماثلين للتخفيف (مسألة كنية مدبرة متصلة) في الفعلين الأولين وفي الثالث (مسألة كنية مقلدة متصلة) .

*

من الإدغام النادر في افتعل :

مع صوت الضاد :

- قراءة شاذة :

(ر) - الفعل : (اضْطَرَّه) من قوله تعالى :

* ... وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ قَذَابِ النَّارِ

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * البقرة / ١٢٦ ، المائدة / ٣٠

(١)

قرأ ابن محيصن :- (ثم أَطَّرَّه) - بإدغام الضاد في الطاء .

وقد تم الإدغام في الطاء بعد تحول الضاد إلى طاء ، ثم إدغام الأولى في

الثانية ، أثر اللاحق في السابق تأثيراً مدبراً متصلاً (مسألة تامة) .

غير أن هذا الإدغام غير شائع إذ المعروف أن الضاد لا تدغم في غيرها لاستطالتها وإنما يدغم فيها ، لأن * الإدغام في الضاد أقوى لأنها خالطت باستطالتها الثنية ، وهي مع ذالمطبقة ، ولم تجاف عن الموضوع الذي قربت فيه من الطاء تجافياً * . (٢)

(١) البحر المحيط : ٣٨٤ / ١ ، ٤٢٧ / ٣ ، الإتحاف : ١٤٨ ، ١٩٨ .

(٢) الكتاب : ٤٦٦ / ٤ .

نحن بصدد صوتين يتقاربان في مستوى القوة ، (فالضاد)
عند القدماء صوت جمع بين الجهر والإطباق والاستعلاء والاستطالة
والتخميم والتغشي ، إلا أنه صوت رخو . (١)

و (الطاء) صوت جمع بين الجهر والاستعلاء والإطباق والشدة
والتخميم . (٢)

وقد قدّ مكي (الطاء) من أقوى الحروف وقدّسها على الضاد . (٣)

ولعل من أدغم الضاد في الطاء كره الاستطالة والتغشي لما في
هذا النطق من صعوبة تعمس على اللسان يقول في ذلك ابن الجزري :
" والضاد انفردت بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان
مثلها فإن ألسنة الناس فيه مختلفة " . (٤) وكثيرا ما كان الناس يخلطونها
بالباء . (٥)

وهي تختلف عن الضاد الحديثة التي توصف بأنها صوت أسناني -
لثوي انفجاري مجهور غخم (مطبق) (٦) تلتقي مع الطاء الحديثة
كذلك والتي توصف بأنها صوت أسناني - لثوي انفجاري مهبوس غخم
(أو مطبق) . (٧)

-
- (١) لطائف الإشارات لفنون القراءات : ٢٠٥ / ١ .
(٢) السابق : ٢٠٥ .
(٣) الرعاية : ١٢٠ .
(٤) النشر : ٢١٩ / ١ وينظر التمهيد لابن الجزري : ١٤٠ .
(٥) ينظر أمثلة على ذلك في المدخل إلى علم اللغة (د / رمضان) : ٧١ .
(٦) علم اللغة العام : ١٠٤ (د / بشر) .
(٧) السابق : ١٠٢ .

ولذلك نجد أن من أدغم الضاد في الطاء أثر الصوت الأيسر
والأُسرع أداءاً من الضاد غير مبالٍ بقيمة الاستطالة فاختر (الطاء) .
ويعزى سيبويه ^(١) هذا النوع من الإدغام إلى بعض العرب
وذلك كقولهم : (مطّجع) وأصلها (مضجع) والتس لهم مبرراً
وهو تقارب الصوتين في المخرج وفي صفة الإطباق ولكونهما في
كلمة واحدة . والمرجح أنهم من القبائل المتبدية التي تنجح إلى
السرعة في الأداء وهو ما لا نجده في صوت الضاد القديمة .
وقد وصفت هذه اللهجة بأنها (مرذولة) ^(٢) و (شاذة) ^(٣)
وأنها (لحن) ^(٤) على حين يقف صاحب شرح الفصّل موقفاً
معتدلاً فيصفها بأنها قليلة ^(٥) وهو أرجح هذه الصفات .
كما يظهر من نص سيبويه السابق بأنها لهجة غير مرذولة . ^(٦)

-
- (١) الكتاب : ٤ / ٤٧٠ .
(٢) المحتسب : ١ / ١٠٦ .
(٣) سر صناعة الإعراب : ١ / ٢٢٤ .
(٤) إعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٨٣ .
(٥) شرح الفصّل : ١٠ / ١٤٩ .
(٦) ينظر البحر المحيط : ١ / ٣٨٦ .

التأثر بالإطباق والمفهر

مع صوت الصاد :

- قراءات متواترة :

(ص) - الفعل : (يَخْصِمُونَ) من قوله تعالى :

﴿ ... وَهُمْ يَخْصِمُونَ ﴾ يس / ٤٩ .

قرأ الحريان وأبو عمرو والأفروج وشبل وابن قسطنطين :

- (يَخْصِمُونَ) - بإدغام التاء في الصاد ونقل حركتها إلى الخاء^(١) .

وذلك بعد تقريب (التاء) من (الصاد) بقلبها (طاء) لما بينهما من علاقة وصفية مخرجية ، فهما يتحدان في المخرج ولتقيان في الشدة ، غير أن (الطاء) أقوى بالإطباق والاستعلاء والجهر ، فضاغت (التاء) (الصاد) بعد قلبها فتحوّلت (صاداً) وبعد التقاء المتماثلين أدغمت الأولى في الثانية بعد تسكينها وتحول صائتها إلى ما قبلها^(٢) .

- قراءات شاذة :

(ل) - الفعل : (يَصْلِحَا) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾

النساء / ١٢٨ .

قرأ عاصم الجحدري : (أَنْ يُصْلِحَا)^(٣) ، بإدغام (تاء)

(١) البحر المحيط : ٣٤٠ / ٧ وينظر : النشر : ٣٥٤ / ٢ والإتحاف : ٣٦٥ .

(٢) ينظر : الكشف : ٢١٨ / ١ وينظر الحجة لأبي زعة : ٦٠٠ وأعراب

القرآن للنحاس : ٧٢٤ / ٢ .

(٣) شواذ القراءات : ٢٩٠ وينظر تفسير القرطبي ٤٠٤ / ٥ ، والمحتسب ٢٠١ / ١ .

افتعل في فائها . وقد نبه ابن جنى إلى هذا الإدغام ، وهو يوجه هذه القراءة فقال : " أراد بمصطلحا أى يفتعلان ، فآثر الإدغام فأبدل الطاء صاداً ثم أدغم فيها الصاد التي هي فاء فصارت (يَفْلِحُ) . ولم يجز أن تُبدل الصاد طاء لما فيها من امتداد الصغير ،
.. ؟ فلذلك لم يجز (إلا أن يَلْحَا) وجاز يَفْلِحُ " . (١)

لما كان الإدغام في المتقاربين يخضع لصفة القوة بحيث يفتنى الصوت الأضعف في الأقوى ، ولو أدى ذلك إلى الخروج من أصل الإدغام وهو إدغام الأول في الثاني ، ولما كانت (تاء) افتعل تتأثر بجاورة أصوات الإطباق تأثيراً مقبلاً أو مدبراً حسب موقعية الصوت الأقوى ، فإنها في هذه القراءة تأثرت بالصوت السابق (فاء) افتعل تأثيراً مقبلاً لكونه الصوت الأقوى ، فالصاد : صوت صغيرى مطبق يستعمل ، تأثرت (التاء) بها فتحوّلت من صوت أسداني لشوى إلى صوت لشوى صغيرى مطبق أدغم في الصاد ، (مماثلة تامة متصلة) والمبرر الصوتي لهذا الإدغام (١ → ٢) هو تجانس الصوت وتشاكبه . (٢)

ولا يجوز أن تدغم الصاد في الطاء المبدلة من تاء افتعل .
ووقف سيبويه عند هذا النوع من الإدغام فقال : " وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء ، فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء قلبوا الطاء صاداً فقالوا : (مَصْبَر) " . (٣)

- (١) المحتسب : ٢٠١ / ١ .
- (٢) شرح الطوكي : ٣١٩ .
- (٣) الكتاب : ٤٦٧ / ٤ وينظر : ما ذكره الكوفيون من الإدغام : ٧٢ .

وقد عزي إلى بني عقيل أنها تدغم التاء في الصاد ، ذكر ذلك
الفراء فقال : " سمعت بعض بني عقيل يقول : عليك بأهل الطباء
فأصعطها ^(١) فإنها شفاء للطحل ، فغلب الصاد على التاء " . ^(٢)
ويحلل أستاذنا الدكتور الجندی ^(٣) لاستعمال هذا النوع
من الإدغام عند بني عقيل بأنها قبائل موطة في البداوة والبدو حريصون
على أن تتأثر الأصوات المتجاورة وتتفاعل لتيسر الإدغام بعمل اللسان
في جهة واحدة .

ولذلك فالقراءة بإدغام الطاء في الصاد على لهجة بني عقيل .

(ص) - الفعل : (يَخْصِفَان) من قوله تعالى :
﴿ ... وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ... ﴾ الأعراف / ٢٢ .
« قرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب : (يَخْصِفَان) بفتح الـ
وكسر الخاء والصاد وشدها " . ^(٤)

(١) (أَصْعَطَهَا) أي : استنشقتها . والاسم السَّعُوط - بإبدال السين

صادا : وهو الدواء الذي يستشق في الأنف . ينظر اللسان :

(س ع ط) ٣١٤ / ٧ .

و (الطحل) : يقال : عَظَمَ الطحال أي : تضخمه .

اللسان : (ط ح ل) ٣٩٩ / ١١ .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٢١٦ / ١ .

(٣) اللهجات في التراث : ٣٠٥ / ١ .

(٤) البحر المحيط : ٢٨٠ / ٤ وينظر تفسير القرطبي : ١٨٠ / ٧ .

والأصل في الفعل : (يَخْتَصِفَان) على (يفتعلان) من
خصفت كقولهم : قرأت الكتاب وأقرأته ، وسدعت الحديث واستمعته ،
فأثر إدغام التاء في الصاد فأسكنها ، والخاء قلبها ساكنة ، فكسرهما
لالتقاء الساكنين فصارت (يَخَصِّفَان) . (١)

- الفعل : (يعصرون) من قوله تعالى :

﴿ ... فِيهِ يَخَفَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ يوسف / ٤٩ .

« قرأ زيد بن علي : (... تَعْصِرُونَ) بكسر التاء والعين والصاد
وشدها ، وأصله (تَعْتَصِرُونَ) ، فأدغم التاء في الصاد ، ونقل حركتها
إلى العين واتبع حركة التاء لحركة العين ، واحتمل أن يكون من اختصار العنب
ونحوه . » (٢) .
في هذه المجموعة من القراءات تجاورت (التاء) و (الصاد) ،
وهما يلتقيان في النهمس ، وفي تقارب المخرج ، فالطاء من طرف اللسان
وأصول اللسان ، والصاد من طرف اللسان وفوق أصول الثنايا العليا .
إلا أن الصاد أقوى بالإطباق والاستعلاء والتضخيم والصغير . وحتى
يدغم الأضعف في الأقوى لا بد من تقرب التاء من الصاد بقلبها
(طاء) ، ثم قربت الطاء من الصاد بتحويلها إلى (صاد) ، وبعد
التقاء المتماثلين أدغمت الصاد الأولى في الثانية في (يَخَصِّفَان) و
(يَخَصِّفَان) و (يعصرون) (ماثلة تامة مدبرة متصلة) . وفي
(يَصْلَحَان) أدغمت الصاد الثانية المبدلة من (الطاء) في (الصاد)
الأولى (ماثلة تامة مقلبة متصلة) .

(١) المحتسب : ٢٤٥ / ١ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ١ / ٦٠٥ .

(٢) البحر المحيط ٥ / ٣١٦ .

التأثر بالصفير

مع صوت السين :

- قراءات شاذة :

(س) - الفعل : (يكسب) من قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ... ﴾ النساء / ١١٢ .

• قرأ معاذ بن جبل : (ومن يكسب) بكسر الكاف وتشديد السين (١) .

وأصل الفعل : (يَكْتَسِب) ثم يدغم ويكسر الكاف لالتقاء الساكنين . (٢)

وقد أدّى تجاور التاء والسين إلى تأثير (الثاني في الأول) بقوة الصفير تأثيراً مدبراً ، حوّل (تاء) افتعل (سينا) . وكلاهما صوت مهموس وهما متقاربان في المخرج ، إلا أن السين أوضح فسي السمع من التاء بصغيرها ، وبعد تماثل (تاء) افتعل مع عينها . أدغم المتماثلين للتخفيف (مائلة كلية مدبرة متصلة) .

إدغام تاء افتعل في مائلها (التاء) :

(ب) - الفعل : (اتبع) من قوله تعالى :

﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ ... ﴾ آل عمران / ١٦٢ ، الانعام / ٥٠ ،

مريم / ٤٣ .

رسم المصحف : (أتبع) على افتعل ، وأصله : (اتتبع) ،

(١) البحر المحيط : ٣ / ٣٤٦ .

(٢) شواذ القراءات : ٢٨ .

اجتمع المتماثلان : صوتا (التاء) (فا) افتعمل وتاؤها . وللتخفيف
أدغمت التاء الأولى في الثانية ، لكون الثانية متحركة وهو الأصل في الإدغام .

إدغام تاء افتعمل في هينها (صوت التاء) :

- قراءات شاذة :

(ت) - الفعل : (يقتتلان) من قوله تعالى :

﴿ ... فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ... ﴾ القصص / ١٥ .

رسم المصحف : (يَقْتَتِلَانِ) على يفتعلان بإظهار التاءين ،
« وقرأ نعيم بن مسرة : (يَقْتَلَانِ) بإدغام التاء في التاء ونقل فتحها
إلى القاف » . (١)

أى أنه أدغم المتماثلين (تاء) افتعمل في (تاء) الفعل
الأصلية ، مع فتح القاف ، وكسر (التاء) ، وذلك على اللهجة التي
تفتح التاء والقاف في الماضي ، فيقولون (قَتَل) والأصل : (اقْتَتَلَ)
تنقل الفتحة إلى (فا) افتعمل (القاف) فتحرك القاء وتسقط ألف
الوصل ثم تدغم فيصير الفعل : (قَتَلَ) ومضارعه (يَقْتُلُ) . (٢)

(١) البحر المحيط : ١٠٩ / ٧ .

(٢) ينظر : المستع : ٦٣٩ / ٢ والبهج : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، وفي حركة

فاء المدغم ثلاث لهجات أخرى غير المذكور وهي :

الثانية : (يَقْتَلُونَ) بكسر القاف لالتقاء الساكنين ،

الثالثة : (يَقْتُلُونَ) بكسر القاف والياء للإتباع ،

الرابعة : إدغام التاء في التاء مع سكون القاف ، وهو ضعيف لاجتماع

الساكنين . ينظر : التبصرة ٩٤٠ / ٢ والجدع : ٢٤٦ ، وتمزى

الثانية / البكر بن وائل وتميم بن مرة : البحر المحيط : ٣٥٣ / ٧ .

والإدغام والإظهار جائزان فيما بنى على افتعل وكانت عينه
(تاء) . فمن أظهر أجرى المثلين في الكلمة الواحدة مجرى المنفصلين
إذا كانا مثلين ، وذلك للاحتفاظ ببناء الصيغة ومعناها فأظهر التاء (١)
وقد جاءت القراءة بالإظهار ، الذي يرجح عزوه إلى القبائل المتحضرة
التي تميل إليه كقبائل الحجاز .

ومن أدغم فلاجتماع المثلين في كلمة واحدة (٢) وهو لهجة
بعض العرب . (٣)

ويبدو أنها لهجة القبائل البدوية التي تميل إلى السرعة في
الأداء مع التخفيف فطجأ إلى دمج الصوتين لتتطرق بهما صوتا واحدا .
غير أن الإظهار أقوى من الإدغام وتفسير ذلك أن التاء بمن
لما وقعتا وسطا قويتا ، لأن الأوساط أقوى من الأطراف ، والإدغام ضرب
من الإعلال ، كما أن الإعلال يقوى في الأطراف ويضعف في الأوساط ،
ولذلك قوى في الوسط لقوته ، وضعف فيه الإدغام . (٤)

وبذلك يكون هذا النوع من الإدغام ضعيفا ، وسجي القراءة
به معزرة .

(١) ينظر الأصول في النحو : ٤٠٨/٣ والنصف : ٢/٢٣٦ .

(٢) ينظر شرح الفصل : ١٤٩/١٠٠ - ١٥٠ .

(٣) الكتاب : ٤٤٣/٤ .

(٤) التبصرة : ٩٤٠/٢ .

إدغام (تا*) افتعل في فائها (الواو) :

(س) - الفعل : (اتسق) من قوله تعالى :

﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ الانشقاق / ١٨٠

رسم المصحف : (اتَّسَقَ) على افتعل ، وأصله : (أوتسق)

من الثلاثي المثال : (وسق) .

(ك) - الفعل : (يتكشون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَسِرًّا عَلَيْهِمْ يَتَكَشَّوْنَ ﴾ الزخرف / ٣٤٠

رسم المصحف : (يَتَكَشَّوْنَ) على (افتعل) من (اتَّكأ)

وأصله : (يوتكئون) .

(ق) - الفعل : (اتقى) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾ البقرة / ١٨٩

رسم المصحف : (اتَّقَى) على (افتعل) وأصله (أوتقى)

من الثلاثي المثال : (وقى) . ثم قلبت (الواو) يا* لانكسار ما قبلها وأبدلت منها (التا*) وأدغمت . (١)

في هذه المجموعة من الأفعال أبدلت (فا*) افتعل ،

فتحولت من (الواو) إلى (التا*) ، ثم أدغمت في تا* افتعل (ماثلة

تامة مدبرة متصلة) .

ومثل هذا النوع من الإبدال اللغة الفصحى (٢) ، وفيه تبدل

(١) ينظر : اللسان : (وقى) : ٤٠٣ / ١٥

(٢) ينظر التسهيل : ٣١٢

(١)

التاء من الواو والياء إبدالاً مطرداً إذا وقعت إحداهما فاءً (افتعل).

وقد طل القدماء لهذا الإبدال واضعين الاحتفاظ بفاء الصيغة نصب أمينهم لكونها صوتاً انتقالياً قابلاً للتأثر بالصوائت السابقة ، ولنقرأ تحليل السيوطي بهذا المدد حيث يقول : " وإنما أبدلوا الفاء تاءً ، لأنهم لو أقرروها لتلاصت بها حركات ما قبلها ، فكانت تكون بعد الكسرة ياءً ، وبعد الفتحة ألفاً ، وبعد الضمة واواً ، فأبدلوا منها حرفاً جلدًا لا يتغير لما قبله ، وهي مع ذلك أقرب من الفم إلى الواو " .

وقد حاولوا تلخيص العلاقة الصوتية بين (الواو والياء) من جهة و (التاء) من جهة فوجدوا أن التاء " قريب المخرج من الواو والياء ، وفيه همس يناسب لين الواو والياء ، ليوافق لفظه لفظ ما بعده ، وهو التاء فيدغم فيها ، ويقع بهما دفعه واحدة " . (٢)

والحقيقة أنها علاقة ضعيفة ، بل تكاد تنعدم ، فالتاء تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا (٤) ، وهي صوت مهوس شديد (٥) أما الواو فصوت شغوى (٦) مجهور رخو (٧) والياء حنكى مجهور رخو (٨)

-
- (١) ينظر الوجيز في علم التصريف : ٥٠ ، والبدع : ١٥٨ ،
والتسهيل : ٣١٢ وشرح الفصل : ١٠ / ٣٦ .
(٢) همع الهوامع : ٢٧١ / ٦ .
(٣) شرح الطوكي : ٢٩٤ وينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ١٤٨ .
(٤) ينظر التبصرة للصيرى : ٢ / ٩٢٦ .
(٥) ينظر : لطائف الاشارات : ١ / ٢٠٥ .
(٦) ينظر : التبصرة للصيرى : ٢ / ٩٢٧ .
(٧) ينظر : علم اللغة العام (الأصوات) : ١٣٣ .
(٨) السابق : ١٣٣ .

فأين هي العلاقة التي تتيج تبادلهما ، فالتبادل واضح بينهما ،
وإن قرب مخرج الواو من التاء لا يكفي لقيام الإبدال مع شدة التباعد
بين الصفات وما يقوى تباعدها أن (الواو والياء) صوتان انتقاليان
(نصف حركة) . ولذلك نذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور عبد الصبور
شاهين إلى أن كل ما حدث هو* أن استقال الواو والياء في هذا الموقع
دفع الناطق العربي إلى إسقاطهما ، وتعويض موقعهما بتكرار التاء ،
(١)
فالتاء هنا مجرد وسيلة لتحقيق الإيقاع اللازم لصيغة الافتعال ، لا غير* .

فالتخفيف هو السرر الصوتي لإحلال (التاء) محل (الواو
أو الياء) وجاء اختيارهم للتاء لتأثر (تاء) افتعل وتدغم فيها . .
وقد اختلفت الروايات حول من يتحول عن الواو والياء الواقعة
فاءً لافتعل إلى (تاء) ثم يدغمها في (تاء) الصيغة فالسيوطي يعزوها
إلى تميم (٢) ، وأستاذنا الدكتور الجندی يجعلها لقبائل شرق شبه
جزيرة العرب (٣) وهم القبائل البدوية .

ولكننا نغاجاً بابن جني ينسبها إلى أهل الحجاز فيقول :
" واللغة الأولى أكثر وأقرب ، وهي لغة الحجاز بها نزل القرآن " (٤)
وهي إبدال التاء من الواو والياء .

(١) المنهج الصوتي : ٢١١ .

(٢) المزهري : ٢٧٦ / ٢ .

(٣) اللهجات في التراث : ٣٠٧ / ١ .

(٤) سر صناعة الإعراب : ١٤٨ / ١ .

ولعله أراد بعض الحجاز من تأثر بالقبائل البدوية . ووصف
هذه اللهجة بأنها الفصحى لا يعنى بأنها لهجة أهل الحجاز -
كما يقول أستاذنا الدكتور الجندي ^(١) - فاللهجة الفصحى شي* ولهجة
الحجاز شي* آخر . ووصف الحجازية بالفصحى ليس إلا تعصبا .
ونضيف إلى ما سبق أن ما يجب وضعه في الاعتبار أن الفصحى
التي نزل بها القرآن ليست لهجة الحجازيين وحدهم ، وإنما لهجتهم
ولهجة تميم ، فالقرآن جمع بينهما .
تردد (فا*) افتعل بين التاء* والهمزة والياء* وإدغامها في تاء* افتعل :

- قراءات متواترة :

(خ) - الفعل : (لتخذت) من قوله تعالى :

* ... قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا * الكهف / ٥٧٧ .

(٢)

قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي : (لَتَّخَذْتَ) بالإدغام .

قبل أن نقف على عطية الإدغام في هذه القراءة ، لا بد لنا من

معرفة الأصل الاشتقاقي لهذا الفعل ، فقد اختلف آراء العلماء حوله ،

فجاءت على ثلاثة أوجه :

(١) اللهجات في التراث : ٣٠٧ / ١ .

(٢) ينظر السبعة : ٣٩٦ والتيسير : ١٤٥ والعنوان : ٢٤ ، والمبسوط :

٢٣٨ والنشر : ٣١٤ / ٢ والإتحاف : ٢٩٤ .

الأول : أن (التاء) الأولى أصلية وليست بدلا (١) والثانية

زائدة في افتعل من (تَخَذَ يتخذ) مثل : (اتَّبَعَ) من (تَبَعَ) ،
والقول بأنه من (أَخَذَ) (٢) يعد وهما (٣)

وعليه تدغم التاء الأولى في الثانية (ماثلة تامة مدبرة متصلة) .

وهو أرجح الوجه يؤيده : مجيئ القراءة المخففة بالتاء (لتخذت) .

وقول بعض العرب إن (تخذ) بمعنى (اتَّخَذَ) (٤) ومعزى الفعل

(تخذ) على (فَعِلَ) إلى أهل الحجاز ، و (اتَّخَذَ) على (افتعل)
إلى تميم . (٥)

وأنشد الأصمعي للمزق العبدى :

وقد تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غُرْزِهَا

نَسِيفًا كَأَنفُوحِ الْقَطَاةِ الْمَطْرُقِ (٦)

(١) ينظر الحجة لأبي زرة : ٤٢٦ والبحر المحيط : ١٥٢/٦ ،

وإملاء ما من به الرحمن : ١٠٧/٢ والخصائص : ٢٨٧/٢ وشرح

الأشعري : ٨٧٢/٣ .

(٢) الصحاح : ٢٨٧/٢ .

(٣) شرح الأشعري : ٨٧٢/٣ .

(٤) ينظر البحر المحيط : ١٥٢/٦ وشرح الأشعري : ٨٧٢/٣ .

(٥) المزهر : ٢٧٦/٢ .

(٦) البيت من البحر (الطويل) ورد في الأصمعيات : ١٦٥ وهو من

شواهد الخصائص : ٢٨٧/٢ و (النسيب) : أثر كفى الرجل

بجنيبي البعير إذا انحس عنه الوبر ، (الأنفوح) مجثم

القطاة ، أى مبيتها . (المطرق) صفة للقطاة التي حان خروج

بيضها : هامش الأصمعيات : ١٦٥ .

ولذلك فلا نعتقد بأن الفعل (تخذ) بالتاء من القياس الخاطيء كما يذهب بعض المحدثين ^(١)، خاصة وأنه لهجة حجازية، وهي المعروفة بفصاحتها .

الثاني : أن الفعل : (اتخذ) على افتعل مشتق من الثلاثي الميموز الفاء (أخذ) ، وعند بناءه على افتعل يصير (ائتخذ يفتخذ) وللتخفيف أبدلوا من الهمزة (يا) لسكونها وانكسار ما قبلها ، فأصبح الفعل (ايتخذ) .

وللتخفيف أبدل من اليا (تا) ثم أدغت التاء البدلة فسي (تا) افتعل ، فصار الفعل : (اتخذ) . ^(٢)

نحن في هذا الوجه بصدور نوعين من الإبدال :

أ - إبدال الهمزة يا ، ولا وجه له لانعدام العلاقة الصوتية بين (اليا) و (الهمزة) ، فهما متباعدان مخرجا وصفة ، فالهمزة حنجرية انفجارية لا مهوسة ولا مجهورة ^(٣) (صوت صامت) واليا وسط حنكية مجهورة (نصف حركة) . ^(٤)

(١) د/ رمضان عبد التواب : في التطور اللغوي : ٧٣-٧٤ .

(٢) ينظر : الكشف : ٧٠/٢ والحجة لأبو زرعة : ٤٢٦ .

(٣) ينظر علم اللغة العام (الأصوات) ١١٢ .

(٤) السابق : ١٣٣ .

ب - إبدال اليا (تا) ولا يرد له ، فاليا لا تكاد تلتقي بالتا ،
لتباعدهما مخرجاً واختلافهما صفة ، والتا (صائتة) واليا
(نصف حركة) . (١)

ولو أنهم ظبوا الهزة مباشرة (تا) كان أولى ، مع تباعدهما
مخرجاً ، فهما يلتقيان في صفة الشدة وكلاهما (صامت) .
وقد قدّ إبدال الهزة شاذاً غير فصيح (٢) في هذا الوجه ، والفصح
أن تبقى الهزة ، كما هي (اتخذ) .

الثالث : أن الفعل (اتخذ) واوى الفاء من الثلاثي
النال : (وخذ) ، لهجة قليلة فيه عزيت إلى أهل الحجاز (٣) ،
وأصله : (اوخذ) أبدلت فيه (الواو) تا على اللهجة الفصحى
على الأصل في البدل ، وهو أحسن من (أخذ) بالهمز . (٤)

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية : ٢١١ .

(٢) همع الهوامع : ٢٧١ / ٦ .

(٣) ينظر المظهر : ٢٧٦ / ٢ .

(٤) ينظر شرح الأشموني : ٨٧٢ / ٣ .

تصنيف يوضح مستويات التأثير في صيغة (افعل) في القرآن وقراءاته

نوع التأثير	مستوى التأثير	نوعه	الصوت المؤثر	نوعه	الصوت المؤثر	الفعل	
(مقبل متصل)	جزئي	سابق	ص	لاحق	ت	" اصطبر "	(ب)
(مقبل متصل)	جزئي	سابق	ص	لاحق	ت	" اصطفى "	(ف)
(مقبل متصل)	كلي	سابق	ط	لاحق	ت	" يطاف "	(و)
(مدبر متصل)	كلي	لاحق	د	سابق	ت	" يهدى "	(د)
(مدبر متصل)	كلي	لاحق	د	سابق	ت	" يعدون "	
(مدبر متصل)	كلي	لاحق	ط	سابق	ت	" يخطف "	(ط)
(مدبر متصل)	كلي	لاحق	ط	سابق	ت	" يحطنكم "	
(مقبل متصل)	جزئي	سابق	ص	لاحق	ت	" تصطلون "	(ل)
(مقبل متصل)	جزئي-كلي	سابق	ت	لاحق	ط	" اطلعت "	
(مقبل متصل)	جزئي-كلي	سابق	ص	لاحق	ت ط	" يصلحها "	
(مقبل متصل)	جزئي	سابق	ص	لاحق	ت	" اصطنعتك "	(ن)
(مقبل متصل)	جزئي	سابق	ص	لاحق	ت	" يصطرخون "	(ر)
(مقبل + مدبر (متبادل) متصل)	جزئي-كلي	سابق	ص	لاحق	ت ط	" اضطر "	
(مقبل متصل)	جزئي	سابق	ز	لاحق	ت	" تزدري "	
(مقبل متصل)	كلي	سابق	د	لاحق	ت	" ادركوا "	
(مقبل متصل)	كلي	سابق	د	لاحق	ت	" يدرسونها "	

نوع التأثير	مستوى التأثير	نوعه	الصوت المؤثر	نوعه	الصوت المتأثر	الفعل	
(مدبر متصل)	کلی	لاحق	س	سابق	ت	" یَکْسِب "	(س)
(مدبر متصل)	کلی	لاحق	ص	سابق	ت	" یَخْصُون "	(ص)
(مدبر متصل)	کلی	لاحق	ص	سابق	ت	" یَخْصِفَان "	
(مقبل متصل)	جزئی	سابق	ز	لاحق	ت	" اَزْدَجِر "	(ج)
(مقبل متصل)	جزئی	سابق	ز	لاحق	ت	" اَزْدَادُو "	(ی)
(مقبل متصل)	جزئی	سابق	ص	لاحق	ت	" فَاصْطَادُوا "	
(مقبل)	جزئی	سابق	ذ	لاحق	ت	" تَذْدَخِرُونَ "	(خ)
(مقبل)	کلی	سابق	ذ	لاحق	د	" تَذْدَخِرُونَ "	
(مقبل)	کلی	لاحق	ذ	سابق	د	" وَآذَکَر "	(ک)
مدبر (متبادل)	کلی	سابق	د	لاحق	ف	" وَآذَکَر "	
(مقبل متصل)	کلی	سابق	د	لاحق	ت	" تَدَّعُونَ "	(ع)

المبحث الخامس

أثر الإدغام على صيغة افتعل

يترتب على إدغام^١ افتعل في منها التقاء ساكنين هما : فاء الصيغة والمدغم الأول . وقد نص اللغويون على امتناع هذا الالتقاء . وحببتهم على هذا الامتناع " أن الحرف الساكن كالموقوف عليه وما بعده كالمدوء به ومحال الابتداء^٢ بساكن^(١) .

ولذلك كان لا بد من التخلص من أحد الساكنين بحركة قصيرة ، وفي ذلك يقول الرضي : " اطم أن الحرفين الساكنين إذا كان أولهما حرفا صحيحا لا يمكن التقاء^٣ هما " .^(٢)

وذلك بتحريك الساكن الأول بالكسر لكونه الأصل فيه ، وقد يحرك بالفتحة أو الضمة .

وتتوحد أصالة الكسر في التقاء الساكنين ، إلى أن أصل التقاء الساكنين في الفعل ، وذلك أن الفعل يسكن آخره للجزم أو للآمر ، فإذا لقيه ساكن فلا بد من حذف أو تحريك^(٣) .

وإن كنت أميل إلى ما ذهب إليه بعض النحويين^(٤) الذي رجح " أن يقال : الفتح الأصل ، لأن الفرار من الثقل ، والفتح أخف الحركات ، فكان أصلا .

(١) شرح الفصل : ١٢٠/٩ .

(٢) شرح الشافية : ٢١٠/٢ .

(٣) التبصرة : ٧٢٤/٢ .

(٤) هو صاحب السبيل (ابن أبي عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي) .

أُمَقَال : لا أصل في الالتقاء لحركة بل يقتضى التحريك خاصة ،
وتممين الحركة يكون لوجوه تخص^(١) .

ويجدو أن الوجه الثاني الذى يلغى أصالة حركة ما في التخلص
من التقاء الساكنين أنسب لطبيعة اللغة وواقع الشواهد .

ومع أصالة الكسر عندهم إلا أنه قد يعدل منه إلى الفتح أو الضم
بشير إلى ذلك ابن مالك : " وأصل ما حرك منهما الكسر ، ويعدل
منه تخفيفاً ، أو جبراً ، أو اتعافاً ، أو رداً للأصل ، أو تجنباً للبس ، أو حملاً
على النظير أو إشاراً للتجانس^(٢) .

فالتحريك بالكسر قياس ولعل إشارهم له يرجع إلى طبيعة هذا
الصائت وما فيه من رقة وقصر في الوقت^(٣) ولذا كثر في كلامهم^(٤) وشاع
الاعتماد عليه في التخلص من أحد الساكنين .

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن عاطين هامين قد تدخلا في تحديد
حركة التخلص من التقاء الساكنين^(٥) وهما :

-
- (١) همع الهوامع : ١٧٩/٦ .
(٢) التسهيل : ٢٥٩ وينظر الكتاب : ٥٣١/٤ .
(٣) في اللهجات العربية : ٩١ .
(٤) الكتاب : ١٥٤/٤ .
(٥) من أسرار اللغة : ٢٥٢ .

١ - إظهار بعض الحروف لحركة معينة وهو أمر نعهده في

ظواهر كثيرة من ظواهر اللغة العربية ، فحروف الحلق مثلاً توثر الفتح وقد رأينا هذا واضحاً جلياً في بعض صيغ الفصل الثلاثي ، كما توثره حروف التضعيف .

ولذلك رجح إظهار الميم والواو/الضم في التخلص من التقاء الساكنين لما بينهما من علاقة صوتية .

٢ - العامل الثاني : السيل إلى تجانس الحركات المتجاورة وهو اقتصاد عضوي في النطق يلجأ إليه المتكلم دون شعور أو تعمد . وفيما نعرض من قراءات نرى مظاهر التخلص من التقاء الساكنين في صيغة (افتعل) .

- قراءات متواترة :

- (د) - الفعل : (تعدوا) من قوله تعالى :
- ﴿ ... وَكَلَّمْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ... ﴾ النساء / ١٥٤ .
- « قرأ ورش : (ولا تعدوا) بإشباع حركة ^(١) العين ، وتشديد الدال . وقرأ قالون : باختلاس حركة العين ^(٢) وتشديد الدال ، والنص عنه بالإسكان ، وفيه الجمع بين ساكنين ^(٣) .

- (١) وهي الفتحة .
- (٢) وقيل بإخفاء حركة العين : التيسير : ٩٨ .
- (٣) الإقناع : ٤٨٨ / ١ وينظر السبعة : ٢٤٠ والنشر : ٢٥٣ / ٢ والتيسير : ٩٨ والإتحاف : ١٩٦ .

- الفعل : (لا يَهْدِي) من قوله تعالى :

* ... أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ... * يونس / ٣٥ .

« قرأ ابن كثير ووزن وابن عامر : (لا يَهْدِي) مفتوحة الهمزة والهاء وتشديد الدال ، وقرأ قالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما اختلفا حركة الهمزة ، والنص من قالون بالإسكان .^(١)

(٢)
« قرأ عاصم في رواية أبي بكر : (أَمَّنْ لَا يَهْدِي) بكسر الهمزة والهاء .
مع كسر الدال المشددة .

(٣)
« قرأ أبو جعفر ونافع (يَهْدِي) ساكنة الهمزة مشددة الدال .

(ص) - الفعل : (يَخْصِمُونَ) من قوله تعالى :

* ... وَهُمْ يَخْصِمُونَ * يس / ٤٩ .

« قرأ الحرمان وأبو عمرو وهشام :-(يَخْصِمُونَ) يفتح الهمزة وتشديد الصاد ، واختلف فتح الهمزة قالون وأبو عمرو ، وقرأ قالون (يَخْصِمُونَ) بالإسكان .^(٤)

« قرأ يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص : (يَخْصِمُونَ) بكسر الهمزة والصاد المشددة .^(٥)

(١) الإقناع : ٤٨٨/١

(٢) الحجة لأبي زعة : ٣٣٢ وينظر البحر المحيط : ١٥٦/٥ والنشر

: ٢٨٣/٢

(٣) المصنوع : ٢٠٠

(٤) الإقناع : ٤٨٩/١

(٥) النشر : ٣٥٤/٢

وقرأ عاصم وشعبة وابن جبير وحامد : (يَخْصُونَ) بكسر الياء
والخاء والصاد المشددة . (١)

- قراءات شاذة :

(ط) - الفعل : (خَطَفَ) من قوله تعالى :

﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ... ﴾ الصافات / ١٠ .

« قرأ الحسن وقتادة : (خِطَّفَ) بكسر الخاء والطاء مشددة ...

وقرى : (خَطَّفَ) بفتح الخاء ، وكسر الطاء مشددة ونسبها ابن خالويه
إلى الحسن وقتادة . » (٢)

- الفعل : (فَتَخَطَفَهُ) من قوله تعالى :

﴿ ... فَتَخَطَفَهُ الظَّيْرُ ... ﴾ الحج / ٣١ .

(٣)

قرأ الحسن وأبو رجاء : (فَتَخَطَفَهُ) بكسر الخاء والطاء وتشديدها .

وقرأ المطوعي : (فَتَخَطَفَهُ) بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها (٤) ، وقرأ

الحسن وأبو رجاء والأعمش : (فَتَخَطَفَهُ) بكسر التاء والخاء والطاء مشددة .

(١) معجم القراءات : ٢١١ / ٥ .

(٢) البحر المحيط : ٣٥٣ / ٧ .

(٣) معجم القراءات : ١٢٩ / ٤ .

(٤) الإنحاف : ٣١٥ .

(٥) البحر المحيط : ٣٦٦ / ٦ وإعراب القرآن للنحاس : ٤٠٠ / ٢ .

- الفعل : (يَخْطِف) من قوله تعالى :

* يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ... البقرة / ٢٠ .

'والقراء' تقرأ : (يَخْطِف) ينصب اليا' والها' والتشديد .
وبعضهم ينصب اليا' ويخفض الها' ، ويشدد الطاء فيقول : (يَخْطِف)
وبعضهم يكسر اليا' والها' ، ويشدد فيقول : (يَخْطِف) . ومعنى من قرأ
من أهل المدينة يسكن الها' والطاء ، فجميع بين ساكنين . (١)

- الفعل : (لا يَخْطِئُكُمْ) من قوله تعالى :

* ... ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَخْطِئُكُمْ سُلَيْمٌ وَجُنُودُهُ ...

النمل / ١٨ .

قرأ الحسن : (لا يَخْطِئُكُمْ) بفتح اليا' والها' وتشديد
الطاء والنون وروى عنه أيضا : (لا يَخْطِئُكُمْ) بفتح اليا' وكسر الها'
والتشديد . (٢)

'وعن الحسن : (يَخْطِئُكُمْ) بفتح اليا' وإسكان الهمزة وشد
الطاء . (٣)

((١)) معاني القرآن للفراء : ١٧/١ - ١٨ وينظر : البحر المحيوط : ٩٠/١

وإعراب القرآن للنحاس : ١٤٥/١

((٢)) المحتسب : ١٣٧/٢ وينظر الكشاف : ١٤٢/٣ وغسير القرطبي :

١٧٣/١٣

((٣)) البحر المحيوط : ٦١/٧

(ص) - الفعل : (يَخْصِفَان) من قوله تعالى :

... وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رَقِّ الْجَنَّةِ ... ٢٢ / ٢٢ ،
طه / ١٢١ .

قرأ الحسن والأُفْرَج وسجّاد وابن وثاب : (يَخْصِفَان) بفتح
الـياء وكسر الـخاء والصاد وشدها ، وقرأ الحسن فيما روى عنه محبوب كذلك
إلا أنه فتح الـخاء ، ورويت عن ابن بريدة وعن يعقوب .^(١) وقرأ
الحسن : (يَخْصِفَان)^(٢) بكسر الـياء والـخاء وتشديد الـصاد .
وقرأ عبد الله بن بريدة : (يَخْصِفَان)^(٣) .

في هذه المجموعة من القراءات وجدنا (فاء) افتعل تتعرض
لتشكيلات صوتية متعددة ترددت فيها بين تحقيق الصائت واختلاسه
وتسكينه على إثر إدغام تاء افتعل في عينها والتقاء الساكنين .

فالإدغام في صيغة افتعل أدى إلى التقاء الساكنين ، والتقاء
الساكنين أدى إلى التشكيلات الصوتية التالية في (فاء) افتعل :
(تحقيق الصائت) (اختلاس الصائت) (التسكين)

(١) البحر المحيط : ٢٨٠ / ٤ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ٦٠٥ / ١

والمحتسب : ٢٤٥ / ١

(٢) الإنحاف : ٢٢٣ وينظر : إملاء ما من به الرحمن .

(٣) شوان القراءات : ٩٠ .

أولا - تحقيق المائت :

وقد جاء على مستويين :

أ - تحقيق بالكسر .

ب - تحقيق بالفتح .

المستوى الأول : تحقيق بالكسر .

وفيه تم التخلص من التقاء الساكنين بالكسر ^(١) على الأصل فيه ،
أى بكسر فاء افتعل في (يَهْدِي) و (يَخْصِمُونَ) و (يَخْطَفُ) و (فَتَخْطِفُهُ)
و (يَخْطِفُ) و (يَخْصِفَان) و (يَحِطُّنَكُمْ) و قرئ بكسر حرف المضارعة
إتباعا لكسرها افتعل في (يَهْدِي) و (يَخْصِمُونَ) و (فَتَخْطِفُهُ)
و (يَخْطِفُ) و (يَخْصِفَان) وليكون عمل في اتجاه واحد بتتابع ثلاث
كسرات ^(٢) كسرة حرف المضارعة وكسرة فاء وعين الصيغة .

الكسرة الأولى : لمنع التقاء الساكنين (فاء) افتعل و (تاوها)

التي سكنت على إثر ادغامها في (عين) افتعل .

الكسرة الثانية : للإتباع : وكسر حرف المضارعة إتباعا لفاء افتعل

ما هو جائز في العربية . ^(٣)

وهاتان الكسرتان طارئتان غير أصليتين .

(١) ينظر : الكشف : ٥١٩/١ ، ٣١٨/٢ ، والبحر المحيط : ٣٥٣/٧ ،

ومعاني القرآن للأخفش : ٥٠/١٠ .

(٢) ينظر الكشف : ٥١٩/١ .

(٣) ينظر المحتسب : ١٣٨/٢ ، شرح معاني القرآن للأخفش : ٥٠/١ .

الكسرة الثالثة : أصلية اختصت بصيغة المفاعلة (يَفْتَعِل) .

أما كسر عین (خَطَّفَ) ما هو على (افتعل) بفتح العين ، فوجهه أنه كسر (الطاء) إلتباعاً لكسرة الخاء بعد حذف ألف الوصل ، وقد كسرت (الخاء) لمنع التقاء الساكنين . (١)

(٢)

وكسر (الطاء) للإلتباع جاء على لهجة بکربن وائل وتسمين مرة .

ويستشهد لتتابع الكسر في المدغم ما هو على (يفتعل) بقول

أبي النجم العجلي :

* تَدَافِعُ الشَّيْبُ وَلَمْ يَقْتَلْ * (٣)

المستوى الثاني : تحقيق بالفتح :

وفيه تحركت (فاء) افتعل يَفْتَعِل في هذه الأفعال : (تَعْدُوا) و (يَهْدَى) و (يَخْصَمُونَ) و (خَطَّفَ) و (فَتَخَطَّفَهُ) و (يَخْطِفُ) و (يَخْصِفَانِ) و (يَخْطِئُكُمْ) بالفتحة ، وهي (الصائت المنقول) (٤) من تاء افتعل

(١) ينظر : الإتحاف : ٣٦٨ وأعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٧٤٠ والبحر

المحيط : ٣٥٣ / ٧ ، والكتاب : ٤ / ٤٤٤ وشرح عيون كتاب سيبويه

للمجريطي : ٣١٧ .

(٢) البحر المحيط : ٣٥٣ / ٧ .

(٣) رجز ورد في ديوان الشاعر (شرح علاء الدين آغا) : ١٩٩ ، وقد

ضبطت (التاء) و (القاف) بالفتح . والرواية بكسرها مع كسر

(القاف) ورد في النصف : ٢ / ٢٢٥ والمحتسب : ١ / ٥٩ .

وخزانة الأدب : ١ / ٤٠١ .

(٤) ينظر الكشف : ١ / ٤٠١ - ٤٠٢ وينظر الحجة لأبي زرعة : ٢١٨ ،

وشرح عيون كتاب سيبويه للمجريطي : ٣١٨ .

إلى فائها . ولعل من فتح أثر مراعاة أصوات الحلق في هذه الأفعال وهي على الترتيب : (العين) و (الها) و (الخا) و (الحاء) .
وتمَّ التخلص من التقاء الساكنين بصاوت مغاير لصاوت العين ، بفتح فاء افتعل وكسرعينها أى بتتابع (الفتح والكسر) مع فتح ياء المضارعة . ويحتمل أن تكون (الفاء) قد فتحت إتباعا لفتحة حروف المضارعة والله أعلم .

ثانيا - اختلاس صاوت الفاء :

يُعرف الاختلاس بأنه : الإسراع بالحركة ، حتى يظن سامعها أن السمع سكون أو الإتيان ببعضها .^(١)

فالاختلاس مظهر من مظاهر التخفيف (diluteness) ، وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن الاختلاس يمثل مرحلة سابقة لمرحلة حذف الصاوت^(٢) . ولذلك يمكن القول بأن الاختلاس : يعد مرحلة وسطى بين التحريك والتسكين ، إلا أنه لا يغير الوزن المقطعي للصيغة .^(٣)

فالاختلاس يعني تخفيف بعض الحركة والاحتفاظ ببعضها يؤتى به في حالة الوقف وعند التقاء الساكنين يدلنا على الحالة الثانية قراءة القراء هذه الأفعال (يعدوا) (يهدى) (يخصمون) باختلاس

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات : ١/٨٧ .

(٢) في الأصوات اللغوية : ١٧٣ (د / فاضل المطليبي) .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٠٢/٤ .

صائت فاو افتعل تخلصا من التقاء الساكنين ولنستمع إلى مكي وهو يعمل
حدوث الاختلاس في (يحدوا) فيقول : " فاختلس حركة العين
ليخبر أنها حركة غير لازمة ، ولم يمكنه أن يسكن العين لثلاث يلتقي ساكنان :
(العين) و (أول المدغم) ، وكره تمكن الحركة إذا ليست بأصل
فيها وحسن ذلك للتشديد الذي في الكلمة ولطولها " (١)

ويعمل لاختلاس صائت (الخاء) في (يخصصون) فيقول :
" ليدل بذلك أن أصل الخاء السكون ، فيدل على أصلها أنه السكون
بعض الحركة فيها ، لأن الحركة المختصة والمخففة حركة ناقصة " (٢)

فالاختلاس في هذه الأفعال يجره :

- ١ - كون الصائت المختلس غير أصلي .
- ٢ - طول الكلمة المشددة .
- ٣ - كون الصائت المختلس صائت ساكن في الأصل .

ثالثا - التسكين :

وهو أقصى مراحل التخفيف من الحركة مع ما يترتب عليه من التقاء
للساكنين في (افتعل) : فاو ها والصوت المدغم ، إلا أن هذا النوع
من التخفيف كان موضع رفض واستتكار من أئمة علماء اللغة ، الذين
لم يتورعوا عن رد القراءة به ، فهذا مكي يعقب على قراءة الإسكان في

(١) الكشف : ١ / ٤٠١ ، ٥١٩ .

(٢) السابق : ٢ / ٢١٨ .

الفعل (ولا تعدوا) فيقول : " وهو غير جائز ، لأنه لا يجتمع ساكنان :
الاول غير حرف مد ولين ، ولا حرف لين " (١) . ويقول النحاس : " ولا
يجوز إسكان العين ولا يوصل إلى الجمع بين ساكنين في هذا ، والذي
يقرأ بهذا إنما يروم الخطأ " (٢)

وقال مكي في تخريج إسكان (الهاء) من الفعل : (لا يهدى)
" إنه بعيد ضعيف ، لا يجوز إلا في شعر نادر " (٣)

وقيل : إن الإسكان على " أنه أراد نية الحركة في الهاء " (٤)
على لهجة عبد القيس (٥) ووصفه في (يخصصون) " بأنه بعيد ضعيف " (٦)

فالنصوص السابقة تشير إلى أن التقاء الساكنين لا يجوز إلا في

حالتين :

١ - ما سبق بحرف مد ولين ، أي أن الساكنين لا يلتقيان في وصل
محقق إلا وأولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل نحو :
(الضالين) . (٧)

٢ - في الشعر نادرًا .

- | | |
|-----|-----------------------------|
| (١) | الكشف : ٤٠٢/١ |
| (٢) | إعراب القرآن للنحاس : ٤٦٧/١ |
| (٣) | الكشف : ٥١٩/١ |
| (٤) | الحجة لابن خالويه : ١٨٢ |
| (٥) | ارتشاف الضرب : ٣٤١/١ |
| (٦) | الكشف : ٢١٨/٢ |
| (٧) | السابق : ١٢٨ |

ويأتي سبويه على رأس من منع هذا النوع من الإدغام ، فهو
يقرر أن الساكنين لا يلتقيان في درج الكلام . وعلى أساس هذه القاعدة
نجد أنه يرفض إدغام ما كان مسبوqa بساكن فيقول : " وإذا كان قبل
الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء ، حرف ساكن ، لم يجز
أن يسكن ، ولكنك إن شئت أخفيت ، وكان بوزنته متحركاً من قبل
أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مُدَقِّ ونحوه ما التضعيف
فيه غير منفصل " . (١)

فقاعدة سبويه ومن التزمها من النحاة تصطدم بقراءة الإسكان
مع الإدغام في مجموعة الأفعال السابقة والتي جاءت على (افتعل) .
وهو يرى أن يستعاض عن الإدغام بالإخفاء لتحقيق التخفيف .
وذلك حتى لا يورد اجتماع التسين مع الإدغام إلى تنابع ثلاث صوامت
متجاورة .

ولعل سبويه لم يقف على قراءة أهل الحجاز التي جاء أداؤها
بالجمع بين التسين والإدغام يقول الفراء : " وقرأ أهل الحجاز (يَخْصَمُونَ)
يشددون ويجمعون بين ساكنين . وهي قراءة أبي بن كعب : (يختصمون)
فهذه حجة لمن يشدد " . (٢)

كما عزي الفراء لبعض أهل المدينة قراءة الفعل (يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ)
بالتقاء الساكنين فقال : " ومعنى من قرأ من أهل المدينة يسكن الخاء والطاء
فيجمع بين ساكنين " . (٣)

(١) الكتاب : ٤ / ٤٣٨ .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٣٧٩ / ٢ وينظر إبراز المعاني : ٢٦٢ ،
والبحر المحيط : ٢ / ٣٢٤ .

(٣) السابق : ١٧ / ١ - ١٨ .

فهذه القراءات تشير إلى أن النطق بالسالكين ممكن وليس يستنع.

وقد رجح الدكتور عبد الصبور شاهين نسبة هذا الأداة إلى

قريش، ثم عقب قائلا: "فإذا صحت نسبة هذه الظاهرة إلى قريش، كان

لنا أن نعدّ هذا النطق بصوامت ثلاثة متجاوزة دون الإخلال بواحد

منها شيمة من شيم التأنق في نطق الكلمات، ومظهرا من مظاهر الفصاحة

وتحقيق الأصوات، ونهجا في تكوين الكلمة بميزلغة قريش من سائر اللغات".^(١)

وهذا يعني أن قريشا قد شاعت فيها ظاهرة تجاور الصوامت في

النطق دون أن يفصل بينها صامت.

وفي اجتماع الإسكان مع الإدغام يتخذ التركيب المقطعي في

النسج العربي^(٢) تشكيلا جديدا " بحيث تجتمع في النطق ثلاثة

(٣)

صوامت دون أن تفصل بينها حركة هكذا (ص ص / ص ح)

ووجه الجدة فيه أن شكل هذا النوع من المقاطع لا يقع إلا في

أواخر الكلمات، وهو في حالة اجتماع الإسكان والإدغام في افتعل لم يقع

في نهاية الكلمة وإنما جاء في وسطها.

(١) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي : ٤٠٨.

(٢) أشكال المقطع العربي كما أوردها (د/ عبد الصبور) في المرجع

السابق : ٤١٠-٤١١ هي :

١ - صوت صامت + حركة قصيرة : (ص + ح)

٢ - صوت صامت + حركة طويلة : (ص + ح ح)

٣ - صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت : (ص + ح + ص)

٤ - صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت : (ص + ح ح + ص)

٥ - صوت صامت + صوت لين مركب + صوت صامت

٦ - صوت صامت + حركة قصيرة + صوتان صامتان : (ص + ح + ص ص)

(٣) أثر القراءات والأصوات في النحو العربي : ٤١١.

ويعرف هذا النوع من المقاطع بـ (المقطع العنقودي)^(١) وهو ما يتوالى فيه صامتان فأكثر أى احتواء المقطع لعنقود صوتي (Sond Cluster) .

وهذا يمكن القول بأن المقطع العنقودي قد استخدمت قريش في وسط الكلمة .

وقد وصف (د / عبد الصبور) النطق بهذه الصوامت المتتابعة من خلال التسجيل الذي قام به لقراءة قارئ فذكر أن القارئ كان عند النطق بها يحاول الضغط على مخارج الأصوات ضغطاً غير عادي ، ليؤدي الصوت أدأه كاملاً ، مع محاولة الإسراع في أدأه الصامت الأول منها حتى لا يكون في نطقه ما يشبه حركة الاختلاس .^(٢)

واستدل على صعوبة هذا الأدأه بقول ابن الجوزي : " بلغني عن أجهاد أنه كان يقول : لا يُمكن من إدغامها إلا حاذقاً " .^(٣)

وننتهي من هذا البحث إلى أن إدغام (تا *) افتعل في (عينها) يودي إلى التقاء ساكنين هما : (فا *) افتعل والصوت المشدد .

(١) ينظر علم اللغة المبرج : ١٤٢ ، ١٤٥ .

(٢) أثر القراءات والأصوات في النحو العربي : ٤١٢ .

(٣) النشر : ٢٩٢ / ١ .

وقد قرأ القراء ما ورد على (افتعل) مدغمة تاؤه في منه

بصورتين :

الأولى : التخلص من التقاء الساكنين وهو على وجهين :

الأول : تحريك (فاء) افتعل بمصات الفتح أو الكسر .

الثاني : اختلاس صامت (فاء) افتعل المنقول .

الثاني : الاحتفاظ بـ (فاء) افتعل ساكنة من غير تحريك (بالتقاء
الساكنين) .

البحث السادس

حذف (فا) افتعل

من التطورات التي تتعرض لها صيغة (افتعل) حذف فاؤه ها
إذا كانت تاءاً تخلصاً من التتابع (Successiveness) الصوتي ،
فيكتفى حينئذ بأحد المتماثلين ومن ذلك :

- قراءات متواترة :

(خ) - الفعل : (لتخذت) من قوله تعالى :

﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ * الكهف / ٧٧ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (لتخذت) بتخفيف التاء وكسر الخاء .^(١)

وقد خرجت هذه القراءة على أن أصل هذا الفعل من (تَخَذَ يَتَخَذُ)

تأتي الفاء مثل (تَبِعَ يَتَّبِعُ)^(٢) فتكون القراءة في الأصل (اتَّخَذَ) على

(افتعل)^(٣) ثم حذفت فاء افتعل للتخفيف وكراهية التضعيف ، وقد عد

سببويه هذا الحذف شاذاً ، يقول : * ومن الشاذ قولهم : (تقبت)

وهو (يتقن) ، و (يتسع) ، لما كانتا ما كثر في كلامهم وكانتا

تاءين ، حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو : (أحست) و (مست) .

(١) ينظر التبررة : ٢٥٠ والسبعة : ٣٩٦ وغيث النفع : (٢٨١) والمبسوط :

٢٣٧ والإتحاف : ٢٩٤ .

(٢) ينظر : الحجة لأبي زرعة : ٤٢٥ والحجة لابن خالويه : ٢٢٨ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ١٥٦ / ٢ وينظر الكشف : ٧٠ / ٢ .

وكانوا على هذا أجراً لأنه موضع حذف وبدل .

والمحذوفة : التي هي مكان الفاء . ألا ترى أن التي تبقى متحركة . (١)

والتفسير الصوتي لسقوط فاء افتعل (الثانية) أن الأصوات المهموسة تتطلب جهداً أكبر في النفس (٢) وكذلك المتأثلة فإنها تحتاج إلى جهد أكثر من المتخالفة عند تتبعها لما يقوم به اللسان من تكرار العمل في الاتجاه الواحد . ولذلك كان الحذف ضرورة صوتية يقتضيها الأداة عند القبائل التي تميل إلى السرعة في الأداة وهم القبائل البدوية ، ولذلك عزي هذا الحذف إلى تميم وأسد (٣) كما عزي إلى هذيل (٤) ويبدو أن المقصود بهذيل من تأثرهم بالقبائل البدوية المجاورة لهم . وما يؤيد عزوها لهذيل قراءة ابن سمود بها . (٥)

وقد حذفت (فاء) افتعل ولم تحذف تاؤها ، لأن التاء جاءت لمعنى .

-
- (١) الكتاب ٤٨٣/٤ وينظر شرح الشافية : ٢٩٣/٣ .
(٢) في اللهجات العربية : ١٠٧ .
(٣) تفسير القرطبي : ٢٣٤ / ١ .
(٤) إبراز المعاني : ٥٧٢ وينظر اللهجات في التراث : ٦٨٦/٢ ،
وشعر الهذليين : ٣٠٧ ولهجة هذيل : ٢٦٧ واللهجات
في الكتاب لسيبويه : ٥٥٢ - ٥٥٣ .
(٥) مصحف ابن سمود : ٥٧ (المصاحف / جفرى) وينظر البحر
المحيط : ٢٥٢/٦ وقد قرأ بها الحسن كذلك .

المبحث السابع

التأثير بالإعلال

أولا - في المقطع الثالث من الصيغة :

أ - إحلال الألف (فتحة طويلة) محل الواو أو الياء :

ومن شواهد القرآن على هذا الإعلال :

١ - ذات الأصل الواوى :

(و) - الفعل : (تَخْتَانُونَ) من قوله تعالى :

* ... تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ... * البقرة / ١٨٧ ، النساء / ١٠٧ .

رسم المصحف : (تَخْتَانُونَ) افتعل من (الخون) ، " الخاء والواو والنون أصل واحد ، وهو النقص " (١)

(و) - الفعل : (يَزِدَادَ) من قوله تعالى :

* ... يَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ... * المدثر / ٣١ .

رسم المصحف : (يَزِدَادَ) افتعل من (الزود) " الزاء والواو والdal أصل يدل على انتقال بخير " (٢) .

٢ - ذات الأصل اليائي :

(ى) - الفعل : (اخْتَارَ) من قوله تعالى :

* وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ... * الأعراف / ١٥٥ .

(١) مقاييس اللغة : ٢ / ٢٣١ .

(٢) السابق : ٣ / ٣٦ .

رسم المصحف : (اَخْتَارَ) افتعل من (الخير) " الخاء والياء
والراء : أصله العطف والسيل " (١)

- الفعل : (ارتابت) من قوله تعالى :

﴿ ... وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ ... ﴾ التوبة / ٤٥ .

رسم المصحف : (ارْتَابَتْ) افتعل من (الريب) " الراء والياء
والباء أصل يدل على الشك " (٢)

- الفعل : (اکتالوا) من قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ... ﴾ المطففين / ٢ .

رسم المصحف : (اَكْتَالُوا) افتعل من الكيل " الكاف والياء واللام
... كيل الطعام " (٣)

- الفعل : (امتازوا) من قوله تعالى :

﴿ رَامَتْكُمْ أَسْوَاقُ الْيَوْمِ بِأَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ يس / ٥٩ .

رسم المصحف : (امْتَنَزُوا) افتعل من (الميز) " الميم والياء
والزاء أصل صحيح يدل على تنزل شي من شي " (٤)

هذه المجموعة من الأفعال الواردة على (افتعل) نجدها إما
معتة العين بالواو أو الياء . قلبت فيها الواو أو الياء ألفا قياسا على

(١) مقاييس اللغة : ٢ / ٢٣٢ .

(٢) السابق : ٢ / ٤٦٣ .

(٣) السابق : ٥ / ١٥٠ .

(٤) السابق : ٥ / ٢٨٩ .

المجرد الثلاثي . وذلك لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ^(١) فتحوّلت (عين)
افتعل من الأصل الواو أو الياء إلى الالف (الفتحة الطويلة) تأثراً
بالصائت السابق . وذلك قياساً على الثلاثي وطردها للباب على وتيرة واحدة .
والتفسير الصوتي لهذا التغير يرجع إلى سقوط صوت اللين
القصير قبل الواو أو الياء ثم تحول الصوت المركب (diphthong)
إلى صوت لين خالص أو طويل ^(٢) .

وقد تنبه ابن جني من قبل لهذا التفسير فقال : * وأعلم
أن الواو والياء لا تقلبان إلا بعد إيهامهما بالسكون . ولا يلزم على ذلك
باب (سَوَط) و (شَيْخ) ، لأنه بني على السكون ، ولم يكن له حظ
في الحركة ، فيهن بحذفها . فلورث قلب الواو والياء ، في : (قوم) و
(بيع) ، وهما متحركتان ، لاحتساب بالحركة ، ولم تقلبا . فاعرفه * . ^(٣)

ثانياً - في المقطع الأخير من الصيغة :

أ - إحلال الالف (فتحة طويلة) محل الواو أو الياء :

ومن شواهد القرآن عليه :

- ذات الأصل الواوي :

(ف) - الفعل : (اصطفى) من قوله تعالى :

* ... إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ ... * البقرة / ١٢٢ .

رسم المصحف : (اصْطَفَى) افتعل من (الصفو) .

(١) مختصر التصريف العزى : ١٢٩ .

(٢) الأصوات اللغوية : ٢٤٨ .

(٣) شرح الملوكي : ٢٢٥ .

- (د) - الفعل : (اعتدى) من قوله تعالى :
- * ... فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ فَذَابٌ أَلِيمٌ * البقرة / ١٧٨ .
- رسم المصحف : (اَعْتَدَى) افتعل من (العدوان) .
- (ض) - الفعل : (ارتضى) من قوله تعالى :
- * ... وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ ... * الأنبياء / ٢٨ .
- رسم المصحف : (ارْتَضَى) افتعل من (الرضوان) .
- (ل) - الفعل : (ابتلى) من قوله تعالى :
- * وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ... * البقرة / ١٢٤ .
- رسم المصحف : (ابْتَلَى) افتعل من (البلوى) والمعنى :
- اختبره . (١)
- (ر) - الفعل : (افترى) من قوله تعالى :
- * فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ... * آل عمران / ٩٤ .
- رسم المصحف : (افْتَرَى) افتعل من (الفرو) . وافترى :
- (٢) (اخلق) .

(١) غريب القرآن للسجستاني : ٣٢ .

(٢) السابق : ٣٣ .

- ذات الأصل اليائي :

- (غ) - الفعل : (اِبْتَقَى) من قوله تعالى :
- ﴿ فَمَنْ اِبْتَقَىٰ وَرَاءَ ذٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ المودع / ٥٧ .
- رسم المصحف : (اِبْتَقَى) افتعل من (البقي) : الطلب .
- (ق) - الفعل : (التَقَى) من قوله تعالى :
- ﴿ ... يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ ... ﴾ آل عمران / ١٥٥ .
- رسم المصحف : (التَقَى) افتعل من الثلاثي (لقي) المعتل
- الآخر بالياء .

- (هـ) - الفعل : (فانتهى) من قوله تعالى :
- ﴿ ... فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَىٰ ... ﴾ البقرة / ٢٢٥ .
- رسم المصحف : (فانتهى) افتعل من (النهي) .
- ب - إحلال الياء (كسرة طويلة) محل الواو والياء :

ومن شواهد القرآن عليه :

- ذات الأصل الواوي :

- (ف) - الفعل : (يَصْطَفِي) من قوله تعالى :
- ﴿ اَللّٰهُ يَصْطَفِي مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا ... ﴾ الحج / ٢٥ .
- رسم المصحف : (يَصْطَفِي) يفتعل من (الصفو) .
- (ل) - الفعل : (نَبِطِيه) من قوله تعالى :
- ﴿ ... مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْسَاجٍ نَّبِطِيهٍ ... ﴾ الإنسان / ٢٠ .
- رسم المصحف : (نَبِطِيه) يفتعل من (البلوى) .

- الفعل : (تَشْتَكِي) من قوله تعالى :

﴿ ... وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ... ﴾ المجادلة / ١٠

رسم المصحف : (تَشْتَكِي) يفتعل من (الشكوى) .

- ذات الأصل البائي :

(ب) - الفعل : (يَجْتَبِي) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ آل عمران / ١٧٩

رسم المصحف : (يَجْتَبِي) افتعل من (الجبابة) وأصل الجبابة :

الجمع ، يقال : * جببت المال والخراج (أجببته) (جبابة) جمعت^(١) ،

ثم تطورت دلالة فاستعمل بمعنى اختار قيل : * اجتباء : اختاره ، استعار

منه لأن من جمع شيئاً لنفسه فقد اختصه واصطفاه ، وهو من جبوة الله

وصفوه * . (٢)

(د) - الفعل : (يَفْتَدِي) من قوله تعالى :

﴿ ... يَوْمَ الْمَجْرِمِ كُوفَتَدِي ... ﴾ المعارج / ١١

رسم المصحف : (يَفْتَدِي) افتعل من (الفدية) يقال :

* افتدى به وفاداه : أعطى شيئاً فأنقذه * . (٣)

(ر) - الفعل : (تَزْدَرِي) من قوله تعالى :

﴿ ... تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ... ﴾ هود / ٣١

رسم المصحف : (تَزْدَرِي) افتعل من (الزري) .

(١) المصباح المنير : ١ / ٩١

(٢) أساس البلاغة : ٥١ وينظر غريب القرآن للسجستاني : ٢١٩

(٣) القاموس المحيط : ١٧٠٢ (طبعة محققة) .

تعقيب :

يوهـ دى حدوث المغايرة في افتعل وتحولها إلى (يفتعل) بكسر العين ، إلى تآثر (لام) يفتعل بالكسرة التي قبلها إذا كانت في الماضي ألفا فتصبح بتأثير كسرة (عين) يفتعل ياءً ، أى أن الألف (الفتحة الطويلة) تسقط وتحل محلها الياء (الكسرة الطويلة) .

ج - سقوط (لام) افتعل وإحلال واو الضمير محلها :

(د) - الفعل : (فاعتدوا) من قوله تعالى :

﴿ ... فَمَنْ أَعْتَذَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ... ﴾ البقرة / ١٩٤ .

رسم المصحف : (فَاعْتَدُوا) افتعل من (العدوان) .

- الفعل : (تتهتدوا) من قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ... ﴾ البقرة / ١٣٥ .

رسم المصحف : (تَهْتَدُوا) افتعل من (الهداية) .

(ل) - الفعل : (ابطلوا) من قوله تعالى :

﴿ وَابْطُلُوا الصِّيمَىٰ ... ﴾ النساء / ٦٠ .

رسم المصحف : (أَبْطُلُوا) افتعل من (البلوى) .

(ر) - الفعل : (تمترون) من قوله تعالى :

﴿ ... ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ الأنعام / ٢٠ .

رسم المصحف : (تَمْتَرُونَ) افتعل من (المري) " الشك ، وتمترون :

* تشكون * (١)

(ج) - الفعل : (يتنجون) من قوله تعالى :

* ... وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ... * المجادلة/٨ .
(١)

قرأ حمزة : (وَيَتَنَجُّونَ) بنون ساكنة بعد اليا^١ وضم الجيم^٢ .

هذه القراءة مشتقة من النجوى ، وهو السر ، وأصله (ينتجبون)

على وزن (يفتعلون) ثم أعلَّ على الأصول بأن أقيت حركة اليا^١ على

الجيم استثقالا ليا^١ مضومة ، قبلها متحرك ، ثم حذفت اليا^١ لسكونها ،

وسكون الواو بعدها . (٢)

فالفعل من النجوى على (افتعل) أعطت لامه بالنقل والحذف

أى أن اليا^١ سقطت وتشكلت بعدها الحركة الطويلة (هو) . فأصبحت

الصيغة على هذه الصورة (يفتعمون) .

(ق) - الفعل : (فليرتقوا) من قوله تعالى :

* ... فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ * ص / ١٠

رسم المصحف : (فليَرتَقُوا) افتعل من (الرقي) .

(ع) - الفعل : (تدعون) من قوله تعالى :

* ... وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهٍ تَدْعُونَ * الطك / ٢٧ .

رسم المصحف : (تدَعُونَ) افتعل من (الدعوة) .

(هـ) - الفعل : (انتهوا) من قوله تعالى :

* ... انْتَهَوْا خَيْرًا لَّكُمْ ... * النسا / ١٢١ .

رسم المصحف : (انتَهَوْا) افتعل من (النهي) .

(١) التيسير : ٢٠٩ .

(٢) الكشف : ٣١٤ / ٢ وينظر الحجة لابن خالويه : ٢٠٩ .

المبحث الثامن

بين تحقيق الهمزة وتخفيفها

أولا - تخفيف الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة :

الهمزة الأولى همزة وصل والثانية (فاء) افتعل : سقطت الأولى وحلت

محل الثانية (يا) .

- قراءات متواترة :

(م) - الفعل : (أو^١ تمن) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلْيُؤَيِّرِ الَّذِي أَوْ^١ تَمِّنَ أَمَلْنَتْهُ ... ﴾ البقرة / ٢٨٣ .

قرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر : (امْتَمِّن) بإبدال الهمزة (يا)

من جنس سابقها ^(١) وصلا ، والباقون بالهمز ^(٢) .

وقد تمّ التخفيف بإبدال الهمزة يا^١ كما أبدلت في بشر وذئب

وأصل هذا الفعل : (أو^١ تمن) بهمزتين الأولى (همزة الوصل)

والثانية (فاء الكلمة) ، وهي ساكنة ، فتبدل هذه واوا لضمّة ما قبلها ،

ولاستثقال اجتماع الهمزتين ، فلذا اتصلت الكلمة بما قبلها رجعت الواو

إلى أصلها من الهمزة لنزول ما أوجب إبدالها ، وهي همزة الوصل ، فلذا

كان قبلها كسرة جاز إبدالها يا^١ لذلك ^(٣) .

فالتخفيف حدث متأثرا بيا^١ (الذي) : الكلمة السابقة أنسر

سقوط الهمزة الأولى من (افتعل) واتصال الثانية بما قبلها .

(١) الإتحاف : ١٦٢ .

(٢) غيث النفع : ١٧١ .

(٣) البحر المحيط : ٣٥٦ / ٢ ونظر إعراب القرآن للنحاس : ٣٠٣ / ١ .

ثانيا - الهمزة المفردة :

أ - التخفيف بإحلال الياء محل الهمزة :

الهمزة بين صائتين قصيرين :

كسرة + همزة + ضمة (— . —) حلت محلها الياء .

- قراءات متواترة :

(ك) - الفعل : (يتكثون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَثَّبُونَ ﴾ الزخرف / ٣٤ .

قرأ حمزة : (يَتَكَبُّونَ) بإبدال الهمزة ياء مضمومة في الوقف ^(١) وهذا التخفيف على مذهب الأَخفش ^(٢) بإحلال ياء محضة (كسرة طويلة) محل الهمزة الواقعة بين صائتي اللين الضيقين (الكسرة والضمة) ، وقد أوشر التخفيف هنا بإشباع صائت الكسر ، مع الاحتفاظ بموقع النبر .

ب - التخفيف بالتسهيل (بين بين) :

كسرة + همزة + ضمة (— . —) سهلت بين الهمزة والواو :

- قراءات متواترة :

(ك) - الفعل : (يتكثون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَثَّبُونَ ﴾ الزخرف / ٣٤ .

(١) الإتحاف : ٣٨٥ والإقناع : ٤٥٠ / ١ .

(٢) ينظر الإقناع : ٤٥٠ / ١ - ٤٥١ .

قرأ حمزة : (يتكثون) بتسهيل الهمزة بين بين وقفا (١) على
القياس عند سيبويه ، أى بتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها
بجعلها (بين بين) .

ج - التخفيف بسقوط الهمزة مع الصائت السابق :

كسرة + همزة + ضمة (— • —) سقطت من غير تمويض :

(ك) - الفعل : (يتكثون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَرَرَّا عَلَيْهَا يَتَكَثَّرُونَ ﴾ الزخرف / ٣٤ .

قرأ أبو جعفر (يتكثون) بحذف الهمزة مع الكسرة السابقة لها
وضم الكاف (٢) ، ويرجع سقوط الكسرة إلى أن العرب تكره الخروج من
كسر إلى ضم (٣) فسقط الهمزة أدنى إلى " اختصار المزدوج بتغليب عنصره
الثاني وهو حركة الهمزة ، وحذف عنصره الأول ، وهو الحركة السابقة عليها " .
وبذلك تحول صائت (الكاف) من الكسر إلى الضم مكونا
مع (واو الضمير) ضمة طويلة .

وترتب على الاحتفاظ بصائت الهمزة الساقطة انتقال موقع النبر إلى
المقطع السابق على الهمزة .

(١) الإتحاف : ٣٨٥ وغيث النفع : ٣٤٨ - ٣٤٩ والإقناع : ١ / ٤٥٠ .

(٢) النشر : ٣٩٧ / ١ والإتحاف : ٣٨٥ والإقناع : ١ / ٤٥٠ .

(٣) شرح الفصل : ١٠ / ٥٥ ، ٨٧ .

تعقيب :

ترددت الهمزة في الفعل (يتكثون) بين ثلاثة مستويات من

التخفيف وهي :

- ١ - المد الكامل للصائت السابق للهمزة وإحلال كسرة طويلة محلها .
- ٢ - التوسط بين المد والتقصير وجعل التخفيف بين الهمزة والواو .
- ٣ - التخلص من المد والتوسط السابقين على إثر سقوط الهمزة والصائت فالتخفيف أثر طى (لام) افتعل فجاءت على الصور السابقة .

الفصل الثالث :

المستوى الدلالي لصيغة (افتعل)

وفيه أحد عشر مبحثاً :

- المبحث الأول : الدلالة على المطاوعة .
- المبحث الثاني : الدلالة على الاتخاذ .
- المبحث الثالث : الدلالة على التصرف والاجتهاد .
- المبحث الرابع : الدلالة على التخيّر .
- المبحث الخامس : الدلالة على الخطفة .
- المبحث السادس : الدلالة على معنى قعد .
- المبحث السابع : الدلالة على معنى أفل .
- المبحث الثامن : الدلالة على معنى تفاعل .
- المبحث التاسع : الدلالة على معنى انقلع .
- المبحث العاشر : الدلالة على الإغناء عن انقلع .
- المبحث الحادي عشر : الدلالة على معنى استفعل .

البحث الأول

الدلالة على المطاوعة

تأتي (افتعل) لمطاوعة (فَعَلَ) ، فتشارك (انفعَلَ) في معنى المطاوعة ، وهو قليل نحو : (شويت فاشتوى) و (غستته فاغتم) ، والأفصح : (انشوى) و (انغم)^(١) .

بيد أن مجمع اللغة العربية رأى قياسية صيغة (افتعل) في مطاوعة الثلاثي المتعدى الدال على معان حسية إذا كانت فاو* (واوا) أو (لا ما) أو (نونا) أو (ميما) أو (را*)^(٢) .

ويشترط في (افتعل) الدالة على معنى المطاوعة أن تنبني ^(٣) **سا** (فَعَلَ) منه متعديا . وقد يجيء* من غير المتعدى وذلك قليل فيها^(٣) .

وقد تطاوع افتعل (أفعل) .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

أولا - مطاوعة فعل :

(ف) - الفعل : (يلتفت) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ... ﴾ هود / ٨١ .

(١) المتع : ١٩٢/١ وينظر التصريف : ٨١ .

(٢) ينظر مجلة المجمع : ٣٦/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ وفقه اللغة

(د / وان) ٢٢٣ .

(٣) المتع : ١٩٢/١ .

رسم المصحف : (يَلْتَفِتُ) على افتعل دال على المطاوعة قبل :
 " اللفت والفتل اخوان ، ومطاوعها الالتفات والانفتال " (١) أى : لا يلفت
 نفسه .

(ث) - الفعل : (انتشرت) من قوله تعالى :

* وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ * الانفطار / ٠٢

رسم المصحف : (انتشرت) على افتعل مطاوع (فَعَلَ) :
 " نشرت فانتشر ، أى نشرت نفسها " . (٢)

(ت) - الفعل : (تستترون) من قوله تعالى :

* وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ... * فصلت / ٠٢٢

رسم المصحف : (تَسْتَتِرُونَ) على افتعل مطاوع (سَتَرَ) ، وقد
 جاء في اللسان " سترت الشيء " أستره إذا غطيته فاستتر هو " . (٣)

(د) - الفعل : (ارتد) من قوله تعالى :

* ... فَأَرْتَدَّ بِصِغْرٍ ... * يوسف / ٠٩٦

رسم المصحف : (فَأَرْتَدَّ) ، افتعال من الرد ، دال على المطاوعة ،
 يقال : (رددته فأرتد) ، والمعنى صرف الشيء بذاته أو بحال من أحواله .
 (٤)

(١) الكشف : ٣٦٢ / ٢

(٢) المفردات : ٧٣٤ وينظر المصباح الضمير : ٥٩٤ / ٢

(٣) اللسان : (مرت ر) ٣٤٣ / ٤

(٤) المفردات : ٢٨٠

- الفعل : (تعمدونها) من قوله تعالى :

* ... فَمَا لَكُمْ طَائِفِينَ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ... * الأحزاب/٤٩ .

رسم المصحف : (تعمدونها) فيه دلالة على المطاوعة والمعنى :

" تستوفون عددها من قولك : عدت الدراهم فاعتدها كقولك : كتته فاكنته ، ورزته فاتزته " . (١)

(د) - الفعل : (اهتدى) من قوله تعالى :

* ... فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ... * يونس/١٠٨ .

رسم المصحف : (اهتدى) من الهداية ، و " الاهتداء " يختص بما

يتحراه الإنسان على طريق الاختيار أما في الأمور الدنيوية أو الأخروية " . (٢)

والفعل دال على المطاوعة يقال : هداه فاهتدى .

(ل) - الفعل : (امتلأت) من قوله تعالى :

* يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ *

ق / ٣٠ .

رسم المصحف : (اُمتلأت) على افتعل مطاوع (فعَل) يقال :

" ملاء ، كمنع ... فامتلا وامتلا " (٣) أى : ملا نفسه .

(١) الكشاف : ٥٤٩/٣ ومنظر البحر المحيط : ٢٤٠/٧ .

(٢) المفردات : ٧٨٧ .

(٣) القاموس المحيط ٢٨/١ .

(ز) - الفعل : (اهتَزَّت) من قوله تعالى :

﴿ ... اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ... ﴾ الحج / ٥٥

رسم المصحف : (اهْتَزَّتْ) طوى افتعل دال طوى المطاوعة من
(هززت الريح فاهْتَزَّتْ .. واهْتَزَّتْ النبات إذا تحرك لنضارته * (١)

(س) - الفعل : (اتَّسَقَ) من قوله تعالى :

﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ الانشقاق / ١٨

رسم المصحف : (اتَّسَقَ) طوى افتعل دال طوى المطاوعة للفعل :
وسق كما ذكر الفراء * أن : اتساق القمر : امتلاؤه واستواؤه ليالسي
البدر وهو افتعال من الوسق الذي هو الجمع يقال : وسقته فانتسق
ويقال : أمر فلان متسق أى يجتمع طوى الصلاح منتظم * (٢)

(ى) - الفعل : (نَزَدَادَ) من قوله تعالى :

﴿ ... وَنَزَدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ... ﴾ يوسف / ٦٥

رسم المصحف : (نَزَدَادُ) من الزيادة وهي : أن ينضم إلى ما
عليه الشيء في نفسه شيء آخر * (٣)

والفعل دال طوى المطاوعة يقال : زدت فازداد * (٤)

(١) المفردات : ٢٨٩ -

(٢) البحر المحيط : ٤٤٤ / ٨ -

(٣) المفردات : ٣١٧ -

(٤) السابق : ٣١٧ -

ثانيا - مطاوعة : (أفعل) :

(د) - الفعل : (اعتدى) من قوله تعالى :

﴿ ... فَمِنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ البقرة / ١٧٨ .

رسم المصحف : (أَعْتَدَى) على افتعل مطاوع (أفعل) يقال :

عدا يعدو وأعداه غيره ^(١) أى أعدى نفسه فاعتدى .

- الفعل : (أطلع) من قوله تعالى :

﴿ فَاطْلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ الصافات / ٥٥ .

رسم المصحف : (فَاطْلَع) افتعل من الطلوع و (اطلع) مطاوع

(اُطْلِع) ، قيل : * اُطْلَعْتُ زيدا على كذا مثل أعلمته وزنا ومعنى

(فَاطْلَع) ^(٢) .

(ر) - الفعل : (احترقت) من قوله تعالى :

﴿ ... فَأَصَابَهَا إِفْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ... ﴾ البقرة / ٢٦٦ .

رسم المصحف : (فَاَحْتَرَقَتْ) على افتعل مطاوع (أفعل)

نص عليه أبوحيان فقال : * هذا فعل مطاوع لا حرق ، كأنه قيل فيه نار

أحرقها الله فاحترقت ، كقولهم : انصفته فانصف ، وأوقدته فاتقد ، وهذه

المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون له قابلية للواقع به فيتأثر له ^(٣) .

(١) المصاح : ٢٤٠٣ / ٦

(٢) المصباح المنير : ٣٧٥ / ١

(٣) البحر المحيط : ٣١٥ / ٢

(ع) - الفعل : (اشتعل) من قوله تعالى :

﴿...وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا...﴾ مريم / ٤٠

رسم المصحف : (أَشْتَعَلَ) على افتعل مطاوع (أفعل)

يقال أشعل نفسه فاشتعل (١) ، وأشعلها فاشتعلت (٢)

(١) ينظر الصرف القياسي : ٢١٠

(٢) القاموس المحيط : ٤٠٠ / ٣

البحث الثاني

الدلالة على الاتخاذ

من الدلالات التي وردت عليها (افتعل) اتخاذ . يقال :
اشتوى القوم اللحم ، أى اتخذوه شواء^(١) وما يحتمل هذه الدلالة من
أفعال القرآن :

(ب) - الفعل : (فانتبذت) من قوله تعالى :

﴿ ... فَانْتَبَذَتْ بِهَا مَكَّانًا قَصِيًّا ﴾ مريم / ٢٢ .

رسم المصحف : (فانتبذت) افتعل للدلالة على اتخاذ ،
و " انتبذت مكانا اتخذته بمعزل يكون بعيدا عن القوم " .^(٢)

(ق) - الفعل : (اتقى) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾ البقرة / ١٨٩ .

رسم المصحف : (اتقى) افتعل من الوقاية للدلالة على اتخاذ ،
أى اتخذ الوقاية من عذاب الله .^(٣)

(١) ينظر شرح الطوكي : ٨٠ وارتشاف الضرب : ٨٤ والمخصص :

٠١٨٣/٤

(٢) المصباح المنير : ٠٥٩٠/٢

(٣) ينظر البحر المحيط : ٠٢٣/١

البحث الثالث

الدلالة على التصرف والاجتهاد

تعني هذه الدلالة الاجتهاد والاضطراب في عمل وتكلف لتحصيل
أصل الفعل (١).

وسا ورد على هذه الدلالة من افعال القرآن ما هو على افتعل :

(ت) - الفعل : (اكتب) من قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا ... ﴾ الفرقان / ٥

رسم المصحف : (اكتبها) على افتعل وقد جاء افتعل مشعرا
بالتكلف والاعتمال ، والمعنى : " جمعها من قولهم : كتب الشيء : أى جمعه ،
أو من الكتابة ، أى كتبها بيده ، فيكون ذلك من جملة كذبهم عليه ، وهم
يعلمون أنه لا يكتب ، ويكون كاستكتب الماء واصطبه ، أى سكه وجبه " (٢).

(د) - الفعل : (يرتد) من قوله تعالى :

﴿ ... وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ... ﴾ البقرة / ٢١٧

رسم المصحف : (يرتد) افتعال من الرد دال على معنى
" العمل والتكسب لأنه متكلف ، إذ من باشر دين الحق بعد أن يرجع
منه " (٣).

(١) ينظر شرح الشافية ١١٠/١ ، والهمع ٢٦/٦ والمتع : ١٩٣/١

(٢) السابق : ٤٨٢/٦

(٣) البحر المحيط : ١٥٠/٢

(س) - الفعل : (اكتسبت) من قوله تعالى :

* ... لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ... * الآية / ٢٨٦ .

رسم المصحف : (اكْتَسَبَتْ) على افتعل والمعنى تصرفت واجتهدت
في تحصيله وبالفعل فيه من المعاصي . (١)

وقيل : نسب الفعل على (افتعل) إلى السيئة تنفيراً عنها ،

وتبهيلاً وتشنيعاً بارتكابها ، ولكون (اكتسب) أقوى معنى من كسب
للدلالة على عظم حال السيئة . (٢)

(١) شرح الشافية : ١/ ١١٠ .

(٢) ينظر المحتسب : ٢/ ١٣٤ والخطريات لابن جني : ١٦٧ (ط : أول ،

دار الغرب الاسلامي بيروت ، لبنان ١٩٨٨ م) .

المبحث الرابع

الدلالة على التخيُّر

أوردها السيوطي واستشهد لها بـ (انتخب) و (اصطف) و (انتق) .^(١) ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(ب) - الفعل : (يَجْتَبِي) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ آل عمران / ١٧٩ .

رسم المصحف : (يَجْتَبِي) يفتعل دال على معنى (التخيير) ،
أى يختار ويمصطف .^(٢)

(ف) - الفعل : (اصطف) من قوله تعالى :

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ ... ﴾ البقرة / ١٣٢ .

رسم المصحف : (اصطف) على افتعل دال على معنى (التخيير)
نحو : (انتخب) .^(٣)

(و) - الفعل : (يختار) من قوله تعالى :

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ... ﴾ القصص / ٦٨ .

رسم المصحف : (يَخْتَارُ) من الاختيار وهو من المعاني التي ترد
عليها (افتعل) .^(٤)

- (١) جمع الهوامع : ٢٦ / ٦ .
- (٢) ينظر البحر المحيط : ١٢٦ / ٣ .
- (٣) السابق : ٣٤ / ١ .
- (٤) البحر المحيط : ٣٤ / ١ .

المبحث الخامس

الدلالة على الخطفـة

ذكرها صاحب المتع فقال : " الخطفة : كقولك (انتزع) و
(استلب) : أخذها بسرعة ... وكذلك (قطع واقطع) و (جذب
واجتذب) " (١)

وما يحتل هذا المعنى من أفعال القرآن :

(ث) - الفعل : (اجتث) من قوله تعالى :

﴿ ... كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾ ... إبراهيم/٢٦ .

رسم المصحف : (اجْتُثَّتْ) على (افتعل) دال على الخطف ،
(٢)

والمعنى " اقتطعت جثتها بنزع الأصول وبقيت في غاية الوهن والضعف " .

(ر) - الفعل : (استرق) من قوله تعالى :

﴿ إِلَّا مِنْ اسْتَرَقَّ السَّمْعَ ﴾ ... الحجر/١٨ .

رسم المصحف : (اسْتَرَقَ) على افتعل " افتعال من السرقة ،

وهي أخذ الشيء بخفيه ، وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيرة " . (٣)

فالفعل دال على معنى الخطف بسرعة .

(١) المتع : ١٩٤ / ١ وينظر : ارتشاف الضرب : ٨٤ / ١ والكتاب :

٠٧٤ / ٤

(٢) النهر المآد : ٠٤٢١ / ٥

(٣) البحر المحيط : ٠٤٥ / ٥

البحث السادس

الدلالة على معنى فَعَلَ

من الدلالات التي ترد عليها (افتعل) أن تكون بمعنى (فَعَلَ) لا يراد به زيادة معنى ، ولا يستعمل إلا بزيادة نحو قولهم : افتقر في معنى : فقر* (١) . إلا أن (افتعل) أبلغ من (فَعَلَ) .

ومن شواهد القرآن التي تحتل هذه الدلالة :

(د) - (الفعل) : (افتدى) من قوله تعالى :

* ... فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ إِلَّا رَضِيَ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ... *

آل عمران / ٩١ .

رسم المصحف : (افْتَدَى) على افتعل من الفدية . قيل : هو بمعنى (فَعَلَ) كسوى واشتوى* (٢) وألج صاحب اللسان إلى اشتراك

(افتعل) و (فَعَلَ) في المعنى فقال : * فديته فدى وافتديته ... *
والفداء أن تشتريه ، فديته بحالي فدا* وفديته بنفسه* . (٣)

(ل) - (الفعل) : (أطلع) من قوله تعالى :

* ... فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلِعُ إِلَى إِلِهِ مُوسَى ... * القصص / ٣٨ ،

الصفات / ٥٥٠ .

رسم المصحف : (أَطْلِعُ) على افتعل ، * بمعنى طَلَعَ ، يقال :

(١) شرح الطوكي : ٨١ ونظر : المتع : ١ / ١٩٥ .

(٢) البحر المحيط : ٢ / ٥٢٢ .

(٣) اللسان : (فدى) : ١٥ / ١٤٩ .

طلع إلى الجبل وأطلع بمعنى واحد ، أى صعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد * (١) وجاء في اللسان : " طَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلَعُ طُلُوعًا وَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ إِطْلَاعًا وَاطْلَعَهُ وَتَطْلَعُهُ : طَلَعَهُ " . (٢)

(ر) - الفعل : (لا تشتروا) من قوله تعالى :

* ... وَلَا تَشْتَرُوا بِحَافِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ... * البقرة / ٤١ .

رسم المصحف : (لا تَشْتَرُوا) من اشترى على افتعل من الاشتراء والشراء : بمعنى الاستبدال بالشيء ، والاعتياض منه ، إلا أن الشراء يستعمل في الابتاع والبيع ، وهو ما جاء فيه (افتعل) بمعنى الفعل المجرد ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (افتعل) * (٣)

وهذا الفعل من الأضداد (٤) ، يقال : " شَرَى : طَلَعَهُ بِالْبَيْعِ وَأَيْضًا بَاعَهُ " . (٥)

(ر) - الفعل : (اغترف) من قوله تعالى :

* ... إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ... * البقرة / ٢٤٩ .

رسم المصحف : (اغْتَرَفَ) على افتعل بمعنى فَعَلَ قيل : غَرَفَ الْمَاءَ يَغْرِفُهُ ، وَيَغْرِفُهُ : أَخَذَهُ بِيَدِهِ كَاغْتَرَفَهُ " . (٦)

(١) البحر المحيط : ١٢٠ / ٧ .

(٢) اللسان : (ط ل ع) : ٢٣٦ / ٨ .

(٣) البحر المحيط : ٦٣ / ١ وينظر : الصحاح ١ / ٢٣٩١ .

(٤) ينظر التضاد في ضوء اللغات السامية : ٤٦ .

(٥) ينظر الأضداد للأصمعي : ٥٩ ، والأضداد للسجستاني : ١٠٧ .

والأضداد لابن السكيت : ١٨٥ .

(٦) القاموس المحيط : ١٨٠ / ٣ .

(ر) - الفعل : (اقترَب) من قوله تعالى :

* ... وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ * العلق / ١٩ .

رسم المصحف : (اقْتَرَبَ) على افتعل " بمعنى الفعل المجرد ، وهو قُرْب ، كما تقول : * ارتقب ورقب . وقيل : هو أبلغ من قرب للزيادة التي للبناء * . (١)

(ى) - الفعل : (يَغْتَبِ) من قوله تعالى :

* ... وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا * الحجرات / ١٢ .

رسم المصحف : (يَغْتَبِ) من اغتاب على افتعل من " غابه واغتابه ، كغاله واغتاله * . (٢) وقيل : * غابه : غابه وذكره بما فيه من سوء كاغتابه * . (٣)

(و) - الفعل : (تَخْتَانُونَ) من قوله تعالى :

* ... عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ * البقرة / ١٨٢ .

رسم المصحف : (تَخْتَانُونَ) على افتعل بمعنى (فَعَّلَ) ، يقال : * خانه يخونه خونا .. واختانه * . (٤) إِلَّا أَنْ (اختان) أبلغ ، ذلك أن الاختيان مروادة الخيانة ، وتحرك شهوة الانسان لتحري الخيانة ، ولذلك لم يقل : تخونون أنفسكم ، لأنه لم يكن من الخيانة . (٥)

(١) البحر المحيط : ٢٩٥ / ٦

(٢) الكشف : ٣٧٣ / ٣ وينظر البحر المحيط : ١١٤ / ٨

(٣) القاموس المحيط : ١١٢ / ١

(٤) اللسان : (خ و ن) ١٤٤ / ١٣ وينظر البحر المحيط : ٤٩ / ٢

(٥) المفردات : ٢٣٠

(ق) - الفعل : (فارتقب) من قوله تعالى :

﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ الدخان / ١٠

رسم المصحف : (فارتقب) على افتعل بمعنى (فَعَلَ) المجرد

(١) . يقال : * رقبه يرقبه رقبه .. وارتقبه : انتظره ورصده * .
(٢)

- الفعل : (فانتقمنا) من قوله تعالى :

﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ... ﴾ الأعراف / ١٣٦

رسم المصحف : (فانتقمنا) على (افتعل) بمعنى (فَعَلَ) يقال :

* نقم كضرب وعلم : نقما ... وانتقم : فاقبة * .
(٣)

- الفعل : (اتقوا) من قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾ البقرة / ٢٢٨

رسم المصحف : (اتقوا) على (افتعل) بمعنى (فَعَلَ) (٤)

ومعزى الفعل مشددا (اتقى) إلى أهل الحجاز ، ومخففا بحذف الألف (تقي)

إلى تميم وبني أسد (٥) وذلك على أن الفعل (تائي) الفاء ، يشير إلى

هذا الألف زهري ، حيث قال : * وأصل الحرف : (وقى يقى) ، ولكن (التاء)

صار ت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأصلية ، قال : ولذلك كتبتها في باب

(التاء) * . (٦)

(١) البحر المحيط : ٢٩٥ / ٦

(٢) اللسان : (رقب) ٤٢٤ / ١

(٣) القاموس المحيط : ١٨٣ / ٤

(٤) القاموس المحيط : ١٧٣١ (طبعة محققة)

(٥) ينظر : المعجم الكامل في لهجات الفصحى : ٤٩٦ وإعراب القرآن

للنحاس : ١٥٠ / ١

(٦) التهذيب : ٢٥٨ / ٩ وينظر اللسان : ٤٠٣ / ١٥

وفهم من هذا النص أن تطورا قد طرأ على التركيب الصوتي للفعل
(وقى) فتحولت (فاو*) من الصوت الشفوي المجهور (الواو) إلى
اللساني اللثوي المجهور (التا*) على سبيل التخفيف ، كما أن (التا*)
أقرب مخرجا إلى (القاف) من (الواو) .

= الفعل : (فالتقطه) من قوله تعالى :

﴿ فَالتَّقَطُّهُ ۚ أَلْ فِرْعَوْنَ ۖ الْقَصَصُ / ٨ .

رسم المصحف : (فَالتَّقَطُّهُ) افتعل بمعنى (فَعَلَ) ، يقال :
" لقطت : الشيء " (لقطا) من باب (قتل) أخذته وأصله الاخذ من
حيث لا يحسن فهو (طقوط) و (لقيط) ... والتقطته كذلك " . (١)

قراءات متواترة : على (افتعل) و (فَعَلَ) :

(ب) - الفعل : (يتبعهم) من قوله تعالى :

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ الشعراء / ٢٢٤ .

قرأ نافع وحده : (يَتَّبِعُهُمُ) خفيفة التا* ساكنة ، وقرأ

الباقون : (يَتَّبِعُهُمُ) شديدة التا* مفتوحة مكسورة الباء* . (٢)

فالقراءة الأولى على (قَعِلَ) والثانية على (افتعل) ، وتبع وتبع

لهجتان فصيحتان (٣) بمعنى واحد قيل : " تبعه تبعاً وتبعه : مرّ به

(١) الصباح المنير : ٥٥٧ / ٢ وينظر القاموس المحيط : ٨٨٥-٨٨٦

(طبعة محققة) .

(٢) السبعة : ٤٧٤ وينظر الصبوح : ٣٧٧ .

(٣) الحجة لابن خالويه : ١٦٩ .

فمضى معه .. وقال الليث : تبعنا فلانا واتبعنا وأتبعته سواه* (١)
 وفرق بعضهم بينهما فقال : * فتبعه ما رفي أثره ، واتبعه :
 لحقه* (٢) . وعليه تكون القراءتان مختلفتين في البنية متفقتين في
 الدلالة إلا أن (اتبع) أبلغ .

- قراءات متواترة على افتعل وشاذة على فَعَل :

(خ) - الفعل : (تدخرون) من قوله تعالى :

* ... وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ... * آل عمران / ٤٩ .

رسم المصحف : (تَدْخُرُونَ) على افتعل وقرأ الزهري ومجاهد :

(تَدْخُرُونَ) بفتح (التاء) و (الخاء) (٣) وهما بمعنى واحد ، يقال :

دخرته ودخرته : إذا أعددت للعقبى* (٤)

ولعل (تدخرون) أصلها (تدخرون) ، أبدلت منها الذال

دالا . وقد استعمل القرآن لهجة تميم فجاء بالفعل على (افتعل) فقد

عزى إلى تميم أنها تقول : (أدخر) على افتعل وإلى كنانة (دخر) على

فعل . (٥)

(١) الحجة لأبي زرعة : ٢٢٢ هـ وينظر الكشف : ٤٨٦/١ .

(٢) اللسان : (ت ب ج) ٢٧/٨ - ٢٨ .

(٣) الكشف : ٣٦٥/١ وينظر شواذ القراءات : ٢٠ .

(٤) المفردات : ٢٥٧ وينظر اللسان ٣٠٢/٤ .

(٥) ينظر لغة تميم ٣٨٤ (د / ضاحي عبد الباقي) +

(ع) - الفعل : (تدعون) من قوله تعالى :

* ... وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تَدْعُونَ * تبارك / ٢٧٠

قرأ يعقوب وسعيد بن جبير والضحاك ويحيى بن يعمر وسلام (١)
ساكنة الدال
وغيرهم : (تدعون) / وقرأ الباقون : (تدعون) مفتوحة الدال مشددة .

القراءة الأولى على (فَعَلَ) والثانية على (افْتَعَلَ) وهما
بمعنى واحد . (٢) من الدعاء (٣) وقيل : (تدعون) أجود ، لأنه
شيء بعد شيء . (٤)

- قراءات متواترة على (فَعَلَ) وشاذة على (افْتَعَلَ) :

(م) - الفعل : (يحطمنكم) من قوله تعالى :

* ... ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ... *

النمل / ١٨٠

رسم المصحف : (يَحْطِمَنَّكُمْ) بفتح اليا وكسر الطاء وقرأ الحسن :
(يَحْطِطَنَّكُمْ) بفتح اليا وتشديد الطاء والنون . (٥)

القراءة الأولى على (فَعَلَ) والثانية على (افْتَعَلَ) والقراءتان
بمعنى واحد (حَطَمَ) و (احتطم) .

(١) المبسوط : ٣٧٧ وينظر النشر : ٣٨٩/٢ والإتحاف : ٤٢٠ .

(٢) معاني القرآن للفراء : ١٧١ / ٣ .

(٣) المحتسب : ٣٢٥ / ٢ .

(٤) معاني القرآن للأخفش : ٥٠٤ / ٢ .

(٥) المحتسب : ١٣٩ / ٢ .

(ط) - الفعل : (خطف) من قوله تعالى :

* إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ... * الصافات / ١٠

قرأ الجمهور : (خَطِفَ) ثلاثياً وقرأ الحسن وقتادة : (خِطَّفَ)
بكسر الخاء والطاء شذوذاً . (١)

الأولى على (فعل) والثانية على (افتعل) وأصلها (اختطف)
والقراءتان بمعنى واحد ، يقال : (خَطِفَهُ واختطفه) . (٢)

(س) - الفعل : (يكسبون) من قوله تعالى :

* ... إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ ... * الأنعام / ١٢٠

والمسد / ٢٠

رسم المصحف : (يَكْسِبُونَ) بفتح الياء وكسر السين، وقرأ معاذ بن
جبل (يكسبون) . (٣)

القراءة الأولى على (فعل) والثانية على (افتعل) اكتسب .

وهما متفقتان في الدلالة مختلفتان في البنية يقال : (كَسِبْتَ) و(اكتسبت)
بمعنى واحد . (٤)

ومن أيّد هذا الرأي أبوحيان حيث قال : " الصحيح عند أهل

اللغة أن الكسب والاكتساب واحد والقرآن ناطق بذلك :

(١) البحر المحيط : ٣٥٣ / ٧

(٢) ينظر المصباح المنير : ١ / ١٧٤ والمخصص ١٨٢ / ١٤ والكتاب

٠٧٤ / ٤

(٣) شواذ القراءات : ٤٠

(٤) شرح الطوكي : ٨٢

...وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا... الانعام / ١٦٤.

... بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا... الأحزاب / ٨ (١)

وقال صاحب المخصص : لا فرق بينهما والمعنى واحد. (٢)

غير أن سيجويه فرق بينهما فقال : " وأما كَسِبَ فإنه يقول (٣)

أصاب ، وأما اكْتَسَبَ فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب".

(١) البحر المحيط : ٣٦٧/٣.

(٢) المخصص : ١٨٣/١٤.

(٣) الكتاب : ٧٤/٤.

المبحث السابع

الدلالة على معنى أفعل

وردت (افعل) مشاركة (أفعل) في بعض القراءات القرآنية :

- قراءات متواترة على (افعل) و (أفعل) :

(ب) - الفعل : (فأتبع) من قوله تعالى :

* فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا * الكهف / ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢ .

قرأ ابن كثير و نافع وأبو عمرو (فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا) (ثُمَّ

اتَّبَعَ سَبِيًّا) شذذات بالتاء ... وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي :

(فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا) : مقطوع . (١)

فالقراءة على وجهين : إحداهما بألف الكقطع على (أفعل)

والأخرى بألف الوصل على (افعل) .

وهما لهجتان : (اتَّبَعَ يُتَّبَع) و (اتَّبَعَ يَتَّبَع) (٢) يختلفان

في البنية متفتتان في الدلالة .

- قراءات متواترة على افعل وشاذة على (أفعل) :

(ل) - الفعل : (اطلعت) من قوله تعالى :

* لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا * الكهف / ١٨ .

(١) السبعة : ٣٩٧ وينظر التيسير : ١٤٥ والنشر : ٣١٤ / ٢ والإتحاف : ٢٩٤ .

(٢) الحجة لأبي زهرة : ٤٢٨ والحجة لابن خالويه : ٢٣ واللسان

(ت ب ع) : ٢٨ / ٨ .

رسم المصحف : (أَطَّلَعْتُ) على (افعل) وقرأ يحيى
والأعشى : (أَطَّلَعْتُ)^(١) على (أفعل) ، وهما بمعنى واحد ، يقال :
(أَطَّلِع) رأسه إذا أشرف على شيء ، وكذلك (أَطَّلِع) .^(٢)

- قراءات شاذة على (أفعل) و (افعل) :

(ص) - الفعل : (يَخْصِفَان) من قوله تعالى :

* ... وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ... * الأعراف/٢٢

قرأ الزهري : (يَخْصِفَان) من (أَخْصَف)^(٣) وقرأ الحسن :

* والأمرج وسجاهد وابن وثاب : (يَخْصِفَان) بفتح الياء وكسر الصاد وشدها .^(٤)

فالقراءة الأولى على (أفعل) والثانية على (افعل) . وتخرج

القراءتان : على * أن (أَخْصَف) منقول من خَصِف^(٥) ، أما الثانية فعلى أنه

أراد بهما (يَخْصِفَان) بفتح الهمزة ، كقولهم : قرأت الكتاب واقتراته ، وسمعت

الحديث واستمعت .^(٦)

وفي معنى القراءة تين يقول صاحب القاموس : (خَصِفَ النعل

بتخفيفها خرزها والورق على بدنه ألزقها وأطبقتها عليه ورقة ورقة كأخصف

واختصف .^(٧)

فالقراءتان بصيغتيهما : (أفعل) و (افعل) اتفقتا في الدلالة

واختلفتا في البنية .

(١) شواذ القراءات : ٧٨ ، ٩٩٠

(٢) اللسان : (ط ل ع) ٢٣٦/٨

(٣) البحر المحيط : ٢٨٠/٤

(٤) السابق : ٢٨٠/٤ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ٢٤٥/١

(٥) المحتسب : ٢٤٥/١

(٦) المحتسب : ٢٤٥/١ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٠/١

(٧) القاموس المحيط : ١٣٤/٣ وينظر اللسان : (ح ص ف) ٧٢/٩

المبحث الثامن

الدلالة على معنى (تعاونوا)

تأتي افتعل بمعنى (تفاعل) كقولك : (اجتوروا) و (امتونوا)
أى : تجاوروا وتعاونوا^(١) فتدل بذلك على معنى المشاركة .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(ب) - الفعل : (فاستبقوا) من قوله تعالى :

﴿... فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...﴾ البقرة / ١٤٨

رسم المصحف : (اسْتَبِقُوا) على افتعل بمعنى تفاعل ذكره أبوحيان :
"الاستباق : افتعال من السبق ، وهو الوصول إلى الشيء أولا ، ويكون (افتعل)
منه إما لموافقة المجرد ، فيكون معناه ومعنى سبق واحدا ، أو لموافقة (تفاعل)
فيكون استبق وتسابق بمعنى واحد"^(٢).

(م) - الفعل : (اتسروا) من قوله تعالى :

﴿... وَأَتَّسِرُوا بِهِنَّ بِمَعْرُوفٍ...﴾ الطلاق / ٦ .

رسم المصحف : (اتَّسِرُوا) "افتعلوا من الاثر ، يقال : اثتمر القوم
وتأثمروا : إذا أثر بعضهم بعضا ، قال الكسائي : "واثثروا : تشاوروا"^(٣).
فافتعل بمعنى (تفاعل) .

(١) السمع : ١٩٣/١ وينظر شرح الطوكي : ٨١ .

(٢) البحر المحيط : ٤١٩/١ ، ٤٣٩ ، وينظر اللسان (س ب ق) : ١٥١/١٠ .

(٣) البحر المحيط : ٢٨٥/٨ . وينظر اللسان : (م ر) : ٣٠/٤ .

(ر) - الفعل : (تَمْتَرُونَ) من قوله تعالى :

* ... ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * الأنعام / ٠٢

رسم المصحف : (تَمْتَرُونَ) على افتعل من " الامترا " : افتعال من المربة ، وهي الشك : امترى في الشيء : شك فيه . ومنه المراة ، ماريتها ، أى جادلت ، وشاكت فيما يدعيه ، و (افتعل) بمعنى (غافل) تقول : تمارينا وامترينا فيه ، كقولك : تعاورنا واحترنا * . (١)

(ص) - الفعل : (اَخْتَصَمُوا) من قوله تعالى :

* هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصَمَا فِي رَبِّهِمْ ... * الحج / ٠١٩

رسم المصحف : (اَخْتَصَمُوا) على افتعل بمعنى غافل يشير إلى ذلك حديث صاحب البحر : " اختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك ، واستوى وتساوى ، مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل . " (٢)

قراءات متواترة على افتعل و غافل :

(ج) - الفعل : (يَتَنَاجَوْنَ) من قوله تعالى :

* ... وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ... * المجادلة / ٨

قرأ حمزة ويعقوب : (وَيَتَنَاجَوْنَ) بالنون والتاء وضم الجيم من غير ألف . وقرأ الباقون : (وَيَتَنَاجَوْنَ) بالتاء والنون والألف وفتح الجيم . (٣)

-
- (١) البحر المحيط : ٤١٩/١ وينظر اللسان : (م رى) ٠٢٢٨/١٥
 (٢) البحر المحيط : ١٩١/٤ وينظر اللسان : (خ ص م) ٠١٨٠/١٢
 (٣) المسوط : ٣٦٤

هاتان القراءتان من النجوى ، الأولى على (افتعل) والثانية على (تفاعل) فهما متفقتان في الدلالة مختلفتان في البنية ^(١) ، يقال : " ناجى الرجل مناجاة ونجا : سارّه . وانتجى القوم وتناجوا : تساوروا " . ^(٢)

فهما متحدثتان في المعنى المعجمي والمعنى الصرفي (المشاركة) وذلك يمكن القول : بأن من معاني افتعمل الدلالة على (المشاركة) . وقد أعلّ الفعل مع الصيغتين ، لسقوط (لام) الفعل (الياء) ^(٣) .

- قراءات متواترة على تفاعل وشاذة على افتعل :

(ل) - الفعل : (يصلحها) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ... ﴾ النساء / ١٢٨ .

قضى في السبع : (مَصَّالِحًا) ^(٤) وقرأ عاصم والجحدري : (مَصْلِحًا) ^(٥) الأولى على : (يَتَفَاعَل) والثانية على (يَفْتَعِل) . و (اصَّالعا) و (اصَّلحا) : بمعنى واحد ^(٦) .

(١) ينظر الحجة لابن خالويه : ٣٤٣ والكشف : ٣١٤ / ٢ والحجة لأبي زرعة : ٧٠٤ .

(٢) اللسان : (ن ج ي) ٣٠٨ / ٥ .

(٣) سبق الحديث عنهما معتلتين .

(٤) ينظر : التيسير : ٩٧ ونحو النفع : ١٩٥ والنشر : ٢٥٢ / ٢ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس : ٤٥٨ / ١ وتفسير القرطبي : ٤٠٤ / ٥ .

والمحتسب : ٢٠١ / ١ .

(٦) القاموس المحيط : ٣٢٥ / ١ .

المبحث التاسع

الدلالة على معنى انفعـل

وردت افتعل بمعنى (انفعـل) .

(ى) - الفعل : (امتازوا) من قوله تعالى :

﴿ وَامْتَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ ص / ٥٩ .

رسم المصحف : (اُتَازُوا) على افتعل بمعنى (انفعـل)

يقال : " امتازوا " . (١)

المبحث العاشر

الدلالة على الإغناء من انفعـل

من المعاني التي تؤيد بها صيغة (افتعل) إغناؤه عن
(انفعَلَ) ، وذلك فيما كانت فاؤه (لا ما) نحو : لو يت فالتوى ، أو
(را) نحو : رفعته فارفع ، أو (واوا) نحو : وصلته فاتصل ، أو
(ميما) نحو مددته قامتد ، أو نونا نحو : نظته فانتقل .^(١)

أى أن : (افتعل) تغنى عن (انفعَلَ) إذا كان الفعل
بدوًا بأحد الأصوات الذلّية (ل / ر / ن) أو المتوسطة والتي منها
(م) أو صوت اللين (و) ، وكان الفعل مطاوعاً لـ (فعل) .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

أولاً - المدونة بالواو :

(س) - الفعل : (اتسق) من قوله تعالى :

﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ * الانشقاق / ١٨٠

رسم المصحف : (اتسق) افتعل مطاوع وسقى ، ولم يرد مطاوعة

على (انفعل) •

(١) ينظر التسهيل : وارتشاف الضرب : ٨٦/١ والمساعد على تسهيل

الفوائد : ٦٠٥/٢ (تحقيق د / محمد كامل بركات ، ط : الأولى ،

جامعة أم القرى ، ٩٨٢ (م) ، وشفاء العليل : ٩/٢ : ٨٤٠

ثانيا - البدوۃ بصوت الميم :

(ل) - الفعل : (امْتَلَأَ) من قوله تعالى :

﴿ ... هَلِ امْتَلَأَتْ ... ﴾ ق ٣٠ / ٠

رسم المصحف : (امْتَلَأَتْ) على (افتعل) ولم يرد منه على (امتلأ) .

ثالثا - البدوۃ بصوت اللام :

(ف) - الفعل : (يَلْتَفِتُ) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ... ﴾ هود / ٨١ ، الحجر / ٦٥ .

رسم المصحف : (يَلْتَفِتُ) يفتعل مطاوع (فعل) ولم يرد منه

(انلقت) على (انفعل) وجاء من مقلوبه : (انفتل) ، يقال : " لفت الشيء " وفظه : لواء ، وهذا من المقلوب " (١) وانفتل فلان من صلاته أى انصرف (٢) .

- الفعل : (التفت) من قوله تعالى :

﴿ وَالتَفَتِ الْمَاءُ بِالْمَاءِ ﴾ القيامة / ٢٩ .

رسم المصحف : (التفت) افتعل مطاوع (لفت) (٣) فعل

ولم يرد منه (انلف) .

رابعا - البدوۃ بصوت النون :

(ب) - الفعل : (فانتبذت) من قوله تعالى :

﴿ ... فانتبذت به مكائنا قصيبا ﴾ مريم / ٢٢ .

(١) (٢) تهذيب اللغة : ١٤ / ٢٨٦ ، ٢٨٩ وينظر البحر المحيط : ٥ / ١٧٨ .

(٣) المصباح المنير : ٢ / ٥٥٦ .

رسم المصحف : (فَانْتَبَذَتْ) افتعمل مطاوع (نبد) ، والمعنى :
 "اعتزلت" (١) وقيل : "تحت وتعاذت" (٢) وأصل النبد :
 "طرحك الشيء أمامك أو وراءك" (٣)

(ث) - الفعل : (انتشرت) من قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ﴾ الانفطار / ٢٠

رسم المصحف : (انْتَرَتْ) افتعمل مطاوع (نشر) ولم يرد

على (انفعل) .

وقد تأتي (افتعمل) لمطاوعة غير هذه المجموعة من الأفعال
 مستغنية عن (انفعل) ومن ذلك :

(ت) - الفعل : (تستترون) من قوله تعالى :

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ ﴾ فصلت / ٢٢

رسم المصحف : (تَسْتَرُونَ) تفتعلون ، وقد أغنى عن (انفعل)

يقال : "سترته فاستتر" (٤)

(د) - الفعل : (اشتدت) من قوله تعالى :

﴿ ... اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ ﴾ إبراهيم / ١٨

رسم المصحف : (اشْتَدَّتْ) افتعمل ، وقد أغنى عن انفعل يقال :

"شدرته فاشتد" (٥)

-
- (١) العمدة في غريب القرآن : ١٩٥ .
 (٢) تفسير القرطبي : ٩٠ / ١١ .
 (٣) القاموس المحيط : ٤٣٢ (طبعة محققة) .
 (٤) المساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠٦ / ٢ .
 (٥) السابق : ٦٠٦ / ٢ .

المبحث الحادي عشر

الدلالة على معنى استغفل

ما وردت له (افتعل) مجيئها بمعنى (استغفل) نحو :
أراح بمعنى استراح ^(١) ، ومن أفعال القرآن التي تحتل هذه الدلالة :

(ب) - الفعل : (نَقَتَسَ) من قوله تعالى :

﴿ ... انْظُرُونَا نَقْتَسِمْ مِنْ نُورِكُمْ ... ﴾ الحديد / ١٣ .

رسم المصحف : (نَقَتَسَ) افتعال من القبس بمعنى استغفل ،

يقال : " اقتبس الرجل واستقسم : أخذ من نار غيره قسما " ^(٢) .

ومعنى القبس : الشعلة من النار وقيل : الجذوة ، وهي النار

التي تأخذها في طرف هو د . ^(٣)

ثم تطورت دلالة فأصبحت تستعمل لطلب العلم والهداية . ^(٤)

(ص) - الفعل : (اعتصموا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ... ﴾ النساء / ١٤٦ .

رسم المصحف : (اعتصموا) على افتعل بمعنى استغفل :

يقال : اعتصم واستعصم . ^(٥)

(١) ينظر : ارتشاف الضرب : ٨٤ / ١ .

(٢) البحر المحيط : ٢٢١ / ٨ .

(٣) اللسان : (ق ب ص) ١٦٢ / ٦ .

(٤) ينظر المفردات : ٥٨٩ وأساس البلاغة / ٣٥٢ .

(٥) همع الهوامع : ٢٦ / ٦ .

- قراءات شاذة :

(ت) - الفعل : (فاقتلوا) من قوله تعالى :

﴿ ... فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ... ﴾ البقرة / ٥٤ .

قرأ قتادة : (فاقتلوا) على افتعل بمعنى (استعمل) ،
أى فاستعملوها . والمشهور استقال لا اقاتل ، إلا أن (اقاتل) لهجة
سموية ، وقد قرأ بها قتادة . (١)

وقد ضعف ابن جني (٢) أن يكون (اقاتل) من الاستقالة ، لأن
الاستقالة بائية العين ، ولم يأت في اللغة افتعل من الاستقالة ، والفعل
منه على استعمل .

والأرجح أن يكون معنى الاستقالة : طلب الإقالة ... ويقال
أقال الله فلانا عشرته بمعنى الصفح عنه . (٣)

وذلك يكون (اقاتلوا أنفسكم) اطلبوا الصفح عنها ، ووجه الطلب
فيها مجي . (افتعل) بمعنى (استعمل) والله أعلم .

(١) البحر المحيط : ٢٠٨ / ١ .

(٢) المحتسب : ٨٣ / ١ .

(٣) اللسان : (ق ي ل) ٨٠ / ١١ وينظر زاد المسير : ٨٣ / ١ .

تصنيف يوضح دلالات افتعل في القرآن الكريم

مسلم	الدلالة	الأفعال الواردة عليها
١ -	المطاوعة (مطاوعة فعل) (مطاوعة أفعل)	(ف) - (الفت) (ث) - (انثر) (ت) - (استتر) (د) - (ارتد) (امتد) (اهتدى) (ز) - (اهتزت) (ل) - (امتلات) (س) - (اتسق) (ي) - (نزداد) (د) - (امتدى) (ل) - (اطلع) (ر) - (احترق) (ع) - (اشتعل)
٢ -	الاتخاذ	(ق) - (اتقى)
٣ -	التصرف والاجتهاد	(ت) - (اكتب) (د) - (يرتد) (س) - (اكتسب)
٤ -	التخير	(ب) - (يجتنب) (ف) - (اصطفى) (و) - (اختار)

سلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليها
٥ -	الخطفة	(٥) - (اجتثت) (٦) - (استرق)
٦ -	بمعنى فعل	(٦) - (اتبع) (٧) - (احتطم) (٨) - (افتدى) (٩) - (اختطف) (١٠) - (اطلع) (١١) - (اشترى) (اغترف) (اقترب) (١٢) - (اكتسب) (١٣) - (اغتاب) (١٤) - (اختان) (١٥) - (ادخر) (١٦) - (ارتقب) (انتقم) (اتقى) (فالتقطه) (١٧) - (ادعى)
٧ -	بمعنى أفعل	(١٨) - (اتبع) (١٩) - (اطلع) (أصلح) (٢٠) - (اختصف)
٨ -	بمعنى تفاعل	(٢١) - (استبق) (٢٢) - (ائتمر) (٢٣) - (استرى) (٢٤) - (اختصم) (٢٥) - (انتجى)

سلسل	الدلالة	الافعال الواردة عليها
٩ -	بمعنى انفعل	(ى) - (امتاز)
١٠ -	الإغناء عن انفعل	(ب) - (انتبذ) (س) - (اتسق) (ف) - (التفت) (التف) (ث) - (انتشرت) (ت) - (استتر) (د) - (اشتد) (ل) - (امتلا)
١١ -	بمعنى استفعل	(ب) - (اقتبس) (ص) - (اعتم) (ى) - (اقتال)

الباب الخامس : سابقة النون : صيغة (انفعل)

وتقع في ثلاثة فصول :

- الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة (انفعل)
- الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة (انفعل) .
- الفصل الثالث : المستوى الدلالي لصيغة (انفعل) .

الفصل الأول :
التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة
(انفعِل)

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (انفعِل) .
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة (انفعِل يَنْفَعِل)

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة انفعَل

تتركب من خمسة صوامت وثلاثة صوائت يوضحها التقسيم المقطعي

التالي :

(ا = ن / ف = ع / ل =)

أى : (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح) + (ص ح)

وذلك بإضافة فونيم (النون) الساكن - لاصقة سابقة - إلى الجذر

الثلاثي : (ف ع ل) . ثم استدعيت همزة الوصل لمنع البدء بالساكـن

فتشكلت صيغة (انفعَل) من التتابع المقطعي التالي :

(مقطع طويل مقفل) + (ثلاثة مقاطع صغيرة مفتوحة)

وإلى هذا الوصف يشير سيجويه : " أما النون فتلحق أولاً ساكنة

فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف علو (انفعَل) . (١)

البحث الثاني

صيغة المفارقة

تصاغ من (انْفَعَلَ) صيغة واحدة للمفارقة ، وهي (يَنْفَعِلُ) ،
وذلك بواسطة التحول الداخلي للصوائت ، حيث يتحول صائت (عين)
الصيغة الواسع (الفتحة) إلى الصائت الضيق (الكسرة) مع فتح حرف
المضارع .

ويفتح حرف المضارع في الأفعال الخماسية والسداسية قياساً
على الثلاثي وللتخفيف . (١)

وعلى المستوى الوظيفي تنفرد هذه الصيغة من بقية الصيغ الزوائد
بكونها " لا تتعدى البتة ، وإنما جاءت في كلام العرب للمطاوعة " . (٢)
وفيما يلي تصنيف لما ورد من أفعال القرآن على (انْفَعَلَ)
يَنْفَعِلُ .

(١) ينظر أسرار العربية : ٤٠٤ - ٤٠٥ .

(٢) شرح الطوكي : ٧٩ .

(١) تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على

(انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ)

انْفَعَلَ		يَنْفَعِلُ	
رسم المصحف	السورة والآية	رسم المصحف	السورة والآية
(هـ) * لَانْفَضُوا *	آل عمران / ١٥٩	* يَنْفَضُوا *	المنافقون / ٧
(ل) * انْقَلَبَ *	الحج / ١١	* يَنْقَلِبُ *	البقرة / ١٤٣
(ل) * انْطَلَقَ *	ص / ٦	* يَنْطَلِقُ *	المرسلات / ٢٩
(ق) * انشَقَّ *	القمر / ١	* تَنْشَقُّ *	مريم / ٩٠

(٢) تصنيف الأفعال الواردة على (انفعِل) دون (يَنْفَعِل)

ملاحظات	السورة والآية	الفعل رسم المصحف	
لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن	التوبة / ١٠٩	فَانْهَارَ	(و)
لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن	التكوير / ٢	اُنْكَدَرَتْ	(د)
	الانفطار / ١	اُنْفَطَرَتْ	(ط)
لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن	الأعراف / ١٢٥	فَانْسَلَخَ	(ل)
	الشعرا / ٦٣	فَانْفَلَقَ	
	التوبة / ١٢٢	اِنْصَرَفُوا	(ر)
لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن	الأعراف / ١٦٠	اَنْهَجَسَتْ	(ج)
لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن	البقرة / ٦٠	اَنْفَجَرَتْ	
	الشمس / ١٢	اَنْبَعَثَ	(ع)

(٣) تصنيف الأفعال الواردة على (يَنْفَعِل) دون (انفعِل)

ملاحظات	السورة والآية	الفعل رسم المصحف	
ورد في ستة مواضع من القرآن على (يَنْفَعِل)	مريم / ٩٢ الفرقان / ١٨ الشعرا / ٢١١ يونس / ٦٩، ٤٠ ص / ٣٥	يَنْفَعِي	(غ)

الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة (انفعل)

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : بين الإظهار والإدغام
المبحث الثاني : التأثير بالإعلاء

المبحث الأول

بمن الإظهار والإدغام

أولا - الإظهار :

- قراءات شاذة :

(ق) - الفعل : (يشقق) من قوله تعالى :

﴿ ... وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ... ﴾ البقرة / ٧٤

قرأ ابن مصرف : (يَشَقَّقُ) بالنون وقافين ^(١) ، غير أنها

على غير القياس المعتمد في إظهار المثلين في الكلمة الواحدة ، فالقياس يقتضي " أن يكون بقاف واحدة مشددة . وقد يجي " الفك في شعر ، فإن كان المضارع مجزوماً جاز الفك فصيحاً وهو هنا مرفوع ، فلا يجوز الفك ، إلا أنها قراءة شاذة فيمكن أن يكون ذلك فيها " . ^(٢)

ولعل القارىء وجد في تكرار صوت القاف من غير إدغام انسياها وسلاسة في الراءات تتفق مع صوت النون في (انفعل) فآثر الإظهار متأثراً بطبيعة الصيغة .

ثانيا - الإدغام :

(فر) - الفعل : (لانفضوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ... ﴾

آل عمران / ١٥٩ ، المنافقون / ٠٧

(١) تفسير القرطبي : ١ / ٤٦٤

(٢) البحر المحيط : ١ / ٢٦٥

رسم المصحف : (لانفضوا) انفعل من (انفض) بإدغام

المجهورين : (صوتا الضاد) .

- الفعل : (ينقض) من قوله تعالى :

﴿ ... فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ... ﴾ الكهف/٧٧ .

رسم المصحف : (يَنْقُضُ) ينفعل من (انقض) بإدغام

المجهورين : (صوتا الضاد) .

(ق) - الفعل : (انشق) من قوله تعالى :

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ القمر / ١ ، الرحمن / ٣٧ .

رسم المصحف : (انشَقَّ) انفعل من (انشق) بإدغام المجهورين :

(صوتا القاف) .

المبحث الثاني

التأثر بالإملا

أولاً - في المقطع الثاني من الصيغة :

- إحلال الألف (فتحة طويلة) محل الواو :

ومن شواهد القرآن على هذا الإملا :

(٩) - الفعل : (انهار) من قوله تعالى :

* ... أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ ... *

التوبة / ١٠٩ .

رسم المصحف : (فانهار) ان فعل ، وهو في الأصل معتل

(العين) بالواو من الجذر الثلاثي (ه و ر) : حلت (الألف)

فيه محل (الواو) قياساً على الثلاثي المجرد ما كانت (عينه) واوا أو
ياء . (١)

(١) ينظر : المتع ٤٧٣/٢ ومختصر التصريف للعزى : ١٢٨ .

ثانيا - في المقطع الأخير من الصيغة :

- إحلال كسرة طويلة محل (اليا) :

ومن شواهد القرآن طيه :

(ع) - الفعل : (يَنْبَغِي) من قوله تعالى :

* وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * مريم / ٩٢ .

رسم المصحف : (يَنْبَغِي) يَنْفَعِلُ معتل الآخر ، تحولت (ياو)

إلى كسرة طويلة مراعاة للصيغة وأصل الفعل من الجذر الثلاثي (ب غ ي)

صامت الثالث : (يائي) .

وقد استعمل القرآن هذا الجذر (ب غ ي) على (انفعِل)

في ستة مواضع هي :

١ - * وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * مريم / ٩٢ .

٢ - * مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ * ...

الفرقان / ١٨ .

٣ - * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ * الشعراء / ٢١١ .

٤ - * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ * ... يس / ٤٠ .

٥ - * وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ * ... يس / ٦٩ .

٦ - * وَهَبْ لِي طُغْيَاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي * ... ص / ٣٥ .

الفصل الثالث :

المستوى الدلالي لصيغة (انفعل)

فيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : الدلالة على المطاوعة .
- المبحث الثاني : الدلالة على معنى فَعَلَ .
- المبحث الثالث : الدلالة على الإيغناء عن فَعَلَ .
- المبحث الرابع : الدلالة على معنى (تَفَعَّلَ)

المبحث الأول

الدلالة على المطاوعة

وهي الدلالة الأساسية الأولى في صيغة (انفعَل) . وقد جاء فونيم (النون) فيها مناسبا لمعنى المطاوعة ، فهو حرف غني خفيف ، فيه سهولة وامتداد إلى الخيشوم ، فكانت حالة مناسبة لمعنى السهولة والمطاوعة . (١)

وانفعَل * في الاغلب مطاوع (فَعَل) ، بشرط أن يكون (فَعَل) علاجاً : أي من الأفعال الظاهرة ، لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة ، وهي قبول الأثر ، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق . . . وقد يجي * مطاوعاً لا فعل نحو أزعجت فانزعج ، وهو قليل . (٢)

فصيغة (انفعَل) مطاوعة لـ (فَعَل) غالباً ، ولـ (أفعَل) قليل . وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية (انفعَل) في مطاوعة (فعل) فأصدر قراره الآتي : * كل فعل ثلاثي متعدي دال على معالجة حسية فمطاوعة القياسي (انفعَل) ما لم تكن (فاع) الفعل (واوا) أو (لا ما) أو (نونا) أو (ميما) أو (راء) ويجمعها قولك : (ولنمر) فالقياس فيها افتعل . (٣)

(١) شرح الطوكي : ١٧٤ .

(٢) شرح الشافعية : ١٠٨/١ وينظر الكتاب : ٦٥/٤ .

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية : ٣٦/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ وينظر : فقه

اللغة : د / وافي (٢٢٣)

وانفعل الدالة على المطاوعة لا تكون متعدية البتة بخلاف (فعل)
الذي (انفعل) مطاوعا له لا يكون إلا متعديا نحو : كسرت فانكسر .^(١)

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة مع (انفعل) :

(ض) - الفعل : (لا تَفْضُوا) من قوله تعالى :

﴿ ... لَا تَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ ... ﴾ آل عمران / ١٥٩ .

رسم المصحف : (لَا تَفْضُوا) على (انفعل) من (الْفَضَّ) ،^(٢)

للدلالة على المطاوعة ، يقال : (فَضَّضْتُ) الشيء : فرقته (فانفَضَّ) .

وأصله الدلالي : " الكسر ، يقال : فضضت الخاتم عن الكتاب

فضًّا : أي كسرتة ... ومنه قولهم في الدعاء : " لا فَضَّ الله فاك " ،^(٣)

يقال للرجل إذا أتى بما يستحسن في كلمة أو خطبة أو نحو ذلك " (٤) . ثم

تطورت دلالة الجذر (ف ض ض) فاستعير في انفَضَّ القوم^(٥) :

أي تفرقوا .^(٦)

-
- (١) شرح الطوكي : ٧٩-٨٠ وينظر المستع : ١/ ١٩١ .
(٢) المصباح المنير : ٢/ ٤٧٥ .
(٣) ينظر اللسان : (ف ض ض) ٢/ ٢٠٧ والمعنى : (لا يكسر أسنانك)
(٤) الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والذال للداني : ٤١ وينظر
الفرق بين الضاد والظاء للزنجاني : ٢٣ . وتفسير القرطبي : ٤/ ٢٤٩ .
(٥) ينظر المفردات في غريب القرآن : ٥٧٤ .
(٦) العدة في غريب القرآن لمكي القيسي : ١٠٣ .

- الفعل : (ينقَضُ) من قوله تعالى :

* ... يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ... * الكهف / ٧٧.

رسم المصحف : (يَنْقَضُ) يَنْفَعِلُ من (الْقَضَ) ، للدلالة

على المطاوعة ، يقال : قضضته فانقض .^(١) ومن دلالات الجذر (ق ض ر) :
هو الشيء .^(٢)

وقيل : * انقضَّ الجدار : تصدَّع من غير أن يسقط ، وقيل :

انقضَّ سقط .^(٣)

(ط) - الفعل : (انْفَطَرَتْ) من قوله تعالى :

* إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ * الانفطار / ١.

رسم المصحف : (انْفَطَرَتْ) على (انْفَعِل) دال على المطاوعة

يقال : فطره فانفطر ، أَيْ شَقَّه فانشقَّ .^(٤)

(ل) - الفعل : (انْقَلَبَ) من قوله تعالى :

* ... وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ ... * الحج / ١١.

رسم المصحف : (انْقَلَبَ) على انْفَعِل دال على المطاوعة مسن

الانقلاب : الانصراف والارتجاع ، قلبته فانقلب .^(٥)

(١) تاج العروس : (ق ض ر) ٧٨ / ٥ .

(٢) مقاييس اللغة : ١٢ / ٥ .

(٣) اللسان : (ق ض ر) ٢١٩ / ٧ .

(٤) ديوان الأدب : ٤٢٤ / ٢ وينظر اللسان : (ف ط ر) ٥٥ / ٥ ،

وفتح القدير : ٣٩٥ / ٥ .

(٥) البحر المحيط : ٤١٨ / ١ .

(ل) - الفعل : (فانفلق) من قوله تعالى :

* ... فَاَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ * الشعراء/٦٣.

رسم المصحف : (فانفلق) على انفعل مطاوع (فلق) من

الفلق : الشق ، فلقته فانفلق . (١)

(ر) - الفعل : (انصرفوا) من قوله تعالى :

* ... ثُمَّ اَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ ... * التوبة/١٢٧.

رسم المصحف : (انصرفوا) على انفعل مطاوع (صَرَف) يقال :

* صرفه فانصرف . (٢)

وفي ارتشاف الضرب : والمطاوعة حقيقة في الذي يضح منه الفعل

نحو صرفته فانصرف . (٣)

(ج) - الفعل : (انفجرت) من قوله تعالى :

* ... فَاَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ... * البقرة/٦٠.

رسم المصحف : (انفجرت) على (انفعل) مطاوع (فَجَر) يقال :

* فجره هو يفجره ، بالضم ، فجرا فانفجر أى بجسه فانيجس . (٤)

(١) اللسان : (ف ل ق) ٣٠٩/١٠ وينظر ديوان الأُذُب : ٤٢٦/٢ ،

والمصباح المنير : ٤٨١/٢ .

(٢) ديوان الأُذُب : ٤٢٥/٢ .

(٣) ارتشاف الضرب : ٨٥/١ .

(٤) اللسان : (ف ج ر) ٤٥/٥ .

(ج) - الفعل : (انبجست) من قوله تعالى :

* ... فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَجْيًا ... * الأعراف / ١٦٠ .

رسم المصحف : (فأنبجست) على (انفعِل) مطاوع (بَجَس)

يقال : بَجَسَتِ الماءُ (بَجَسًا) فأنبجس .^(١)

(٢)

وشرح الزمخشري دلالة الفعل فقال : * انبجست : انفجرت ،

والمعنى واحد ، وهو الانفتاح بسعة وكثرة .^(٣) وأصل : البجس : انشقاق

في قرية أو حجر أو أرض ينبع منه الماء ، فإن لم ينبع فليس بانبجاس .^(٤)

(غ) - الفعل : (ينبغي) من قوله تعالى :

* وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * مريم / ٩٢ .

رسم المصحف : (يَنْبَغِي) على (يَنْفَعِل) ، مطاوع لبغى ،

بمعنى طلب^(٥) ، قيل : * وما ينبغي لك أن تفعل كذا ، وهذا من

أفعال المطاوعة ، تقول : بغيته فانبغي ، كقولك : كسرت فانكسر .^(٦)

وأضاف الزجاج : * يقال : (انبغى) لفلان أن يفعل كذا أى

(٧)

صلح له أن يفعل كذا ، وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طامعه .

(١) المصباح المنير ٣٦/١ وينظر ديوان الأديب : ٤/٢٤ (باب

الانفعال) .

(٢) ينظر العمدة في غريب القرآن لمكي : ١٣٨ .

(٣) الكشف : ١٦٩/٢ وينظر البحر المحيط : ٤/٦٠٤-٤٠٣ .

(٤) اللسان : (ب ج ص) ٦/٢٤ .

(٥) البحر المحيط : ٢١٩/٦ ينظر الكشف : ٤٦/٣ .

(٦) المجمل : ٢٧٨/١ - ٢٧٩ وينظر مقاييس اللغة ١/٢٧١ ، والفردات : ٧٣ .

(٧) اللسان : (ب غ ي) ١٤/٧٦ .

والفعل مأخوذ من الثلاثي (بغي) يقال : * بغيت الشيء * ،
أبغيه : إذا طلبته . وبغيتك الشيء : طلبته لك . وبغيتك : أمنتك
على طلبه * . (١)

وقيل إن ماضيه (انبغى) مجهول (٢) . وزهد ابن مالك
إلى أن (ينبغي) من الأفعال التي لا تتصرف . (٣)

وردّ عليه أبو حيان فقال : * و (ينبغي) ليس من الأفعال التي
لا تتصرف ، بل سمع لها الماضي ، قالوا : (انبغى) . وقد عدّه ابن مالك
في التسهيل من الأفعال التي لا تتصرف ، وهو غلط * . (٤)

ولعل قلة استعمال الفعل (انبغى ينبغي) وتصريفاته هي
التي جعلت ابن مالك يرى أن (ينبغي) غير متصرف .

(ق) - الفعل : (انشَقَّ) من قوله تعالى :

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ القمر / ١ .

رسم المصحف : (انشَقَّ) على (انفعَلَ) مطاوع : (شَقَّ) ،

يقال : * شَقَّ أمره يشقه شَقًّا فانشقَّ : انفرق وتبدر * . (٥)

(١) المجلد : ٢٧٨ / ١ وينظر الصحاح : ٢٢٨٣ / ٦ ، والقاموس المحيط :

١٦٣١ (طبعة محققة) .

(٢) المصباح المنير : ١٠٥٧ / ١ .

(٣) التسهيل : ٢٤٧ .

(٤) البحر المحيط : ٢١٩ / ٦ .

(٥) اللسان : (ش ق ق) ١٨٣ / ١٠ .

(ع) - الفعل : (انبعث) من قوله تعالى :

﴿ إِنِّ انْبَعَثَ أَشْقَىٰ ﴾ الشمس / ١٢ .

رسم المصحف : (انْبَعَثَ) على (انفعِل) دال على المطاوعة

يقال : * بعثت رسولا (بعثا) و (ابتعثه) كذلك وفي المطاوع
(فانبعث) مثل كسرت فانكسر* . (١)

تطور صيغة (انفعِل) :

الأصل في صيغة (انفعِل) الدلالة على المطاوعة ، إلا أنه مرص
لهذه الصيغة تطور جعلها تحل محل صيغة المعنى للمجهول (فُعِل)
أو تنوب عنها .

ويفسر هذا التطور الدكتور رمضان عبد التواب فيقول : * ولما كان
(فاعِلُ) هذا الفعل المطاوع ، ضميرا يعود على مفعول الفعل السابق
عليه في جملة ، أصبح الفعل المطاوع شديدا في المعنى للمجهول ،
في نحو : (كُسِرَ الاناء) و (فُتِحَ الباب) ، إذ لا يذكر مع المعنى للمجهول
غالبا ، إلا ما هو مفعول به في المعنى ، وأصبح من الممكن أن ينوب هذا
المطاوع مناب المعنى للمجهول* . (٢)

ثم حدد زمن هذا التطور ، وهو عصر نزول القرآن الكريم حيث ورد
الفعل المطاوع في النص القرآني في سياق الأفعال السلبية للمجهول ، وفي
بعض الأحيان ، ومن ذلك الأفعال التالية :

(١) المصباح المنير : ٥٢/١ .

(٢) بحوث ومقالات في اللغة : ٧٩ نشر الخانجي بالقاهرة والرفاعي بالرياض .

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ، وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ، وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ الانفطار / ١ - ٤ .

وقوله تعالى :

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ، وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ، وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ التكويم / ١ - ٤ .

وقوله مزوجل :

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ، وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾
الانشقاق / ١ - ٣ .

فالأفعال الأربعة السابقة :

(انْفَطَرَتْ) ، (انْتَرَتْ) ، (انْكَدَرَتْ) ، (انشَقَّتْ) .

وردت في سياق المبنى للمجهول ، أى أن صيغة المطاوعة (انفعل)

استخدمت للدلالة على المبنى للمجهول .

وبعمل الدكتور إبراهيم السامرائي لمجيء صيغة (انفعل)

في سياق صيغة (فُعِلَ) فيقول : " ولولم تقتض الحكمة الاتيان

بالفعل (انكدر) على (انفعل) لآتى فعل آخر على (فُعِلَ) . غير

أن الفعل (انكدر) لا يمكن أن يبنى على (فُعِلَ) وذلك للزومه ،

واللازم لا يبنى للمفعول كما هو معروف . (١)

(١) الفعل زمانه وأبنيته : ١٠٢ .

كما ذهب الأستاذ مصطفى جواد إلى أنه لا ثلاثي للانكسار
الذي هو بمعنى الانقضاء والإسراع ولا ما هو قريب من هذا المعنى (١)
ولذلك استعمل (انكدر) بدل من (كُدر) مبنيا للمجهول .

فهذا التعليل يدل على أن (انفعل) لا تحل محل (فعل)
إلا إذا كان الثلاثي من الفعل غير مستعمل، فحينئذ يستغنى عنه +
(انفعل) . ولكن نتساءل ما القول في الأفعال الثلاثة الأخرى :
(انشرت) (انفطرت) (انشقت) ؟

والحقيقة أن الداعي لهذا التبادل بين الصيغتين أن (انفعل)
أقوى وأبلغ استعمالا في السياقات التي ذكرت فيها للدلالة على معنى
المبنى للمجهول .

ولا يزال هذا الاستعمال شائعا في حديث العامة في مصر كما
ذكر (د/ رمضان) فهم يقولون مثلا : (انضرب) (انفلق) (٢)

كما نجد هذا الاستعمال شائعا في لهجة أهالي مكة المعاصرة،
فنحن نقول : (انحرق) و (انجرح) و (انضرب) و (انقتل) و
(انظلم) . . . الخ

فهي تكاد تكون صيغة المبنى للمجهول في غالبية اللهجات
العربية المعاصرة .

(١) الفعل زمانه وأبنيته : ١٠٢ .
(٢) بحوث ومقالات في اللغة : ٨٠ .

والملاحظ أن التطور لحق الصيغتين (فُعِلَ) و(انْفَعَلَ) ،
فالأولى تطورت إلى (انْفَعَلَ) وذلك على مستوى الصيغة ، والثانية
تطورت على المستوى الدلالي فتحولت من الدلالة على المطاوعة إلى
الدلالة على المنى للمجهول .

المبحث الثاني

الدلالة على معنى فعل

كما ترد (انفعل) مطاوعة لـ (فَعَلَ) تأتي كذلك مشاركة لها في المعنى ^(١) ، وعليه تكون (انفعل) بمعنى (فَعَلَ) فهي الأفعال القرآنية التي درسناها في بحث المطاوعة وهي :

(ض) - ﴿ لَا نَفْضُوا ﴾ آل عمران / ١٥٩ •

﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَرَ ﴾ الكهف / ٧٧ •

(ط) - ﴿ انْفَطَرَتْ ﴾ الانفطار / ١ •

(ل) - ﴿ انْقَلَبَ ﴾ الحج / ١١ •

﴿ فَانْفَلَقَ ﴾ الشعراء / ٦٣ •

(ر) - ﴿ انصَرَفُوا ﴾ التوبة / ٢٧ •

(ج) - ﴿ فَانْفَجَرَتْ ﴾ البقرة / ٦٠ •

﴿ فَانْجَحَسَتْ ﴾ الاعراف / ١٦٠ •

(ع) - ﴿ يَنْبَغِي ﴾ مريم / ٩٢ •

(ق) - ﴿ قَنَسَقَ ﴾ مريم / ٩٠ •

(ع) - ﴿ اتَّبَعَتْ ﴾ الشمس / ١٢ •

وبالصيغتين وردت القراءة في :

(ص) - الفعل : (فعلات) من قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴾ يوسف / ٩٤ •

(١) ينظر التسهيل : ٢٠٠ وارتشاف الضرب : ٨٥/١ •

- رسم المصحف : (فَصَّلْتُ) على (فَعَلَ) * يقال فصل من البلد
يفصل فصولاً : (انفصل) منه وجاوز حيطانه وهو لازم ، وفصل الشيء
فصلاً : (فرق) وهو متعدد ومعنى : فصلت العير : (انفصلت) ...
وقرأ ابن عباس : (ولما انفصل) * (١)
- فالفعل وهو مجرد (فَعَلَ) بمعناه وهو مزيد (انْفَعَلَ) ،
و (انفصل) مطاوع (فَصَّلَ) يقال : فصلته فانفصل . (٢)

(١) البحر المحيط : ٤٣٥/٥ وينظر شوان القراءات لابن خالويه : ٦٥ .
(٢) المصباح المنير : ٤١٤/٢ وينظر ديوان الأدب ٤٢٢/٢ .

المبحث الثالث

الدلالة على الإغناء من قَعَل

قد يرد الفعل على (انفعل) ولا مجرد له ، يشير إلى هذا قول بعضهم : "وربما جاء وليس له فعل مجاوز ، وهو كقولك : انحجز الرجل : إذا أتى الحجاز ، وانسرب الشعلب في حجر وانكرس في الشي " إذا دخل " (١)
(د) - الفعل : (انكدر) من قوله تعالى :

* وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ * التكويد / ٠٢

رسم المصحف : (انكدرت) على انفعل وهي لغیر المطاوعة .
وانكدرت النجوم : تناثرت * (٢) . وقيل : * انكدرت : انقضت * (٣) .

ولم يورد القارابي لها مطاوعاً فيما ذكر من الأفعال التسي
وردت على (انفعل) مطاوعة لـ (قَعَل) ، واكتفى بقوله : * وانكدرت
النجوم ، أي : تناثرت * (٤) فالثلاثي منه غير مستعمل .

(ل) - الفعل : (انسلخ) من قوله تعالى :

* وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا . . . *

الأعراف / ٠١٢٥

رسم المصحف : (انسلخ) على (انفعَل) لغیر المطاوعة ،
يقال : انسلخ النهار من الليل : خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من
ضوئه * (٥)

(١) ديوان الأدب ٢/ ٤٢٨ .

(٢) اللسان : (كدر) ٥/ ١٣٥ .

(٣) الكشف ٤/ ٧٠٢ .

(٤) ديوان الأدب ٢/ ٤٢٤ .

(٥) اللسان : (منلخ) ٣/ ٢٥ .

"ومن المجاز : سلخنا الشهر ، وانسلخ الشهر". (١)

وقد نص على أن (انفعل) في هذين الفعلين لم يطاوعا
(فعل) قيل : " وقد جاء لغير المطاوعة ، نحو : انسلخ ، وانكسرت
النجوم ، أى تناثرت ". (٢)

كما لم يذكر صاحب ديوان الأديب مطاوعا (٣) لهما ما يدل
على إغائهما عن المجرد بنفس المعنى .

- الفعل : (انطلقوا) من قوله تعالى :

﴿ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ * المراتل / ٢٩ .

رسم المصحف : (انْطَلِقُوا) على (ينفعل) وهو غير مطاوع
ل (فعل) المجرد ، وقد ذكر ذلك سيبويه فقال : " فمن ذلك انفعلت
ليس في الكلام (انفعلت) ، نحو : انطلقت ، وانكسرت ، وانجرت ،
وانسلت ، وهذا موضع قد يستعمل فيه (انفعلت) وليس ما طاع (فعلت)
نحو : كسرت فانكسر ، ولا يقولون في ذا : طلقت فانطلق ولكنه بمنزلة
ذهب وضى " .

وهذا يعني أنهم يستفنون ب (انطلق) عن (طلق) ، قيل :
" وقد يفنى عن المجرد نحو : انطلق بمعنى ذهب " . (٥)

-
- (١) أساس البلاغة : ٢١٢ .
(٢) حاشية الجاربردى ١ : ٥٠٠ .
(٣) الفارابي في ديوان الأديب : ٢ / ٤٢٤ .
(٤) الكتاب ٧٦ / ٤ باب ما لا يجوز فيه فعلته .
(٥) ارتشاف الضرب : ١ / ٨٥ وينظر تسهيل الفوائد : ٢٠٠ والمقتضب : ١ / ٢١٤
وشفاة العليل في إيضاح التسهيل ٨٤٩ / ٢ والتكلمة لأبي علي الفارسي :

ويحتمل أن يكون (انطلق) مطاوعا (أطلق) يلح ذلك من

قول ابن يعين ، وقالوا : انطلق ، ولم يستعملوا (فَعَلَ) الذي

هو مطاوعه . ومثله : أزوجه فانزعج ، وأغقت الباب فانفلق . كأنهم

طاوعوا به (أفعل) . (١)

(و) - الفعل : (انهار) من قوله تعالى

﴿...أَمْ مِنْ آسِنَّ بُنِيَّتَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ...﴾ التوبة / ١٠٩

رسم المصحف : (فانهار) على (انفعِل) ، وهي لغیر المطاوعة ، لكونها

مستغنية عن الثلاثي المجرد (فعل) ، فالثلاثي منه غير مستعمل ، والثلاثي

المستعمل بهذه المعنى هو (سقط) .

أما دلالة الجذر الثلاثي : (الباء) و (الواو) و (الراء)

فهو " أصل يدل على تساقط شيء " . منه : تَهَوَّرَ البناء : انهدم .

وتَهَوَّرَ الليل : انكسر ظلامه ، كأنه تهدم ومرت . وتهَوَّرَ الشتاء : ذهب

أشدّه . (٢)

(١) شرح الطوكي : ٧٩٠

(٢) مقاييس اللغة : ١٨٠/٦

فمما أن القرآن استعمل الفعل (انهار) في صورة جديدة يشير
إلى ذلك الزمخشري في توجيهه : " طى معنو : فطاح به الباطل في
نار جهنم ، إلا أنه رشح المجاز ، فجى " بلفظ الانهيار الذى هو
للجرف ، وليصور أن المظل كأنه أسس بنيانا طى شفا جرف من أودية جهنم ،
فانهياره ذلك الجرف ، فهوى في قعرها " . (١)

فالقرآن وسع دلالة الجذر (هور) : قالكافر (انهار) في
جهنم لقاء إسرائه في الباطل كما ينهار الجرف ، طى سبيل الاستعارة .

(١) الكشف : ٢ / ٣١٢ .

المبحث الرابع

الدلالة على معنى تَفَعَّلَ

هذه الدلالة لم تذكرها كتب الصرفيين فيما رجعت .^(١) وجاءت

بها القراءات القرآنية :

- قراءات متواترة :

(ط) - الفعل : (يَنْفُطِرُنَ) من قوله تعالى :

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفُطِرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾ . . . الشورى / ٥٥ .

قرأ نافع والكسائي : (يَنْفُطِرُنَ) (بيا) و (تا) . وقرأ

أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر : (يَنْفُطِرُنَ) بالنون .^(٢)

فالقراءة الأولى على (تَفَعَّلَ) والثانية على (انْفَعَلَ) .

ومن قرأ : (يَنْفُطِرُنَ) بالنون مخففا جعله مطاوع (فَطَرَ)

كما قال : (فَطَرَهُنَ) (الأنبياء / ٥٦) ، وقال : (إذا السماء

انفطرت) (الانفطار / ١) ولم يقل (تَفَطَّرَتْ) ، وقال : (فاطر السموات)

(الأنعام ١٤) ، وقال (السماء منفطر به) (الحزمل ١٨) فكله

إجماع في (فطر وانفطر) .^(٣)

(١) نذكر منها على سبيل المثال : ارتشاف الضرب ، المتع ، النصف ،

شرح الطوكي ، شرح الشافعية ، المخصص ، وأدب الكاتب .

(٢) السبعة : ٥٨٠ وينظر غيث النفع : ٣٤٦ والنشر : ٣/٢٩١ .

(٣) الكشف : ٩٣/٢ وينظر الحجة لأبي زعة : ٦٤٠ والحجة لابن

خالويه : ٣١٨ .

ومن قرأ (يَفْطَرْنَ) "بالتاء" شذوذاً أنه جعله مطاوع : (فَطَرَ)^(١)،
وفَطَرَ من التكثير، والتكثير أُلِيقَ بهذا المعنى، لأنه موضع مبالغة واستعظام.
فكلاهما مطاوع إلا أن القراءة على (انفعَل) أدل على المطاوعة،
وعلى (تَفَعَّل) أدل على التكثير.

ويحتمل أن (انفعَل) للدلالة على التكثير.

وجاء في اللسان ما يؤيد اشتراك (انفعَل) مع (تَفَعَّل)
" يقال : (تَفَطَّرَ) و (انْفَطَّرَ) بمعنى، ومنه أخذ فطر الصائم
لأنه يفتح فاء... و (انْفَطَّرَ) الثوب إذا انشق، وكذلك (تَفَطَّرَ)^(٢)
قراءات متواترة على (تَفَعَّلَ) وشاذة على (انفعَل) :
(ق) - الفعل (يشق) من قوله تعالى :

* ... وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ... * البقرة / ٧٤

قرأ الجمهور : (يَشَقُّ) بتشديد الشين على (تَفَعَّلَ) ... وقرأ
ابن مصرف : (يَنْشَقُّ) بالنون وقافين^(٣) على (انفعَل) .

- الفعل : (تشق) من قوله تعالى :

* يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ... * ق / ٤٤

قرئ في السبع : (تشق)^(٤) على (تَفَعَّلَ) ، وقرئ :

(تَنْشَقُّ) مضارع (انشقت)^(٥) على (انفعَل) .

(١) الكشف : ٩٣/٢ وينظر الحجة لأبي زرة : ٦٤٠ والحجة لابن خالويه : ٣١٨ .

(٢) اللسان : (ف ط ر) ٥٥٠-٥٦ .

(٣) البحر المحيط : ٢٦٥/١ .

(٤) ينظر : السبعة : ٦٠٧ وغيث النفع : ٣٥٧ والنشر : ٢/٣٣٤ .

(٥) البحر المحيط : ١٣٠/٨ .

فالقراءة بـ (تَشَقَّق) طى (غَعَّل) وبـ (تَنَشَّق) طى (انْفَعَلَ)
 وذلك بمشاركة (غَعَّل) (انْفَعَلَ) ومن ذلك : * انشقت العصا
 بالبين وَتَشَقَّتْ * . (١)

(ج) - الفعل : (يَتَفَجَّر) من قوله تعالى :

* ... وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ... البقرة / ٧٤ .

قرأ الجمهور : (يَتَفَجَّر) بالياء مضارع (غَجَّر) وقرأ مالك بن
 دينار : (يَنْفَجِر) بالياء مضارع : (انْفَجَر) وكلاهما مطاوع ، أما (يَتَفَجَّر)
 فمطاوع (تَفَجَّر) . وأما (يَنْفَجِر) فمطاوع (فَجَر) مخففا * . (٢)

وبدلنا طى اشتراك (انْفَعَلَ) مع (غَعَّل) قول ابن سيدة :
 * وقد (انفجر) الصبح و (تَفَجَّر) وانفجر منه الليل * . (٣)

(١) اللسان : (ش ق ق) ١٠ / ١٨٣ .

(٢) البحر المحيط : ١ / ٢٦٥ .

(٣) اللسان : (ف ج ر) ٥ / ٤٥ .

تصنيف يوضح دلالات (انفعل) في القرآن الكريم

مسلسل	الدلالة	الافعال الواردة عليها
١-	المطاوعة	(ض) - (انفعَّ) (انقصر) (ط) - (انفطر) (ل) - (انقلب) (انقلق) (ر) - (انصرف) (ج) - (انفجر) (انجس) (غ) - (انغن) (ق) - (انشق) (ع) - (انبعث)
٢-	بمعنى فَعَّلَ	(ص) - (انفصل) ^(١)
٣-	الإغناء عن فَعَّلَ	(د) - (انكدر) (ل) - (انسلخ) (انطلق)
٤-	بمعنى تَفَعَّلَ	(ط) - (انفطر) (ج) - (انفجر) (ق) - (انشق)

(١) وكذلك جميع الافعال الدالة على المطاوعة .

الباب السادس :

سابقة السين والتاء : صيغة (استفعل)

وتقع في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة استفعل

الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة استفعل .

الفصل الثالث : المستوى الدلالي لصيغة استفعل .

الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة استفعل

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة . استفعل .
المبحث الثاني ، صيغة المغايرة (استفعل يَسْتَفْعِل) .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة استفعل

تتركب من ستة صوامت وأربعة صوامت موزعة مقطعيًا على النحو التالي :

(ا - س / ت - ف / ع - ل / -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح + ص) + (ص ح) + (ص ح)

وذلك بالمصاق ثلاثة فونيمات : (همزة الوصل) و (السين) و (التاء)
بالجذر الثلاثي (فع ل) وهي أطول زيادة تسبق الجذر (فع ل) ،
مكونة أربع مقاطع تتابع على النحو التالي :

(مقطع طويل مقل) + (مقطع طويل مقل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح)

وإلى هذا التركيب أشار سيبويه قائلا : " وتلحق (السين)

أولا والتاء بعدها ثم تسكن (السين) فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ،
ويكون الحرف على استَفْعَل يَسْتَفْعَل " . (١)

وهي عند الصرفيين زيادة للإلحاق " مطردة في استفعل وما

تصرف منها " . (٢)

غير أن هذا التركيب (استفعَل) يمثل الصورة المتطورة للصيغة

الأصلية ذلك أن الأصل يقتضي أن تكون (استفعَل) : (تَسَفَعَل) قياسا

(١) الكتاب : ٣٨٣ / ٤

(٢) شرح الطوكي : ٢٠٦

على الصيغ المزيّدة بالتاء ، حيث تتقدم فيها (التاء) على (الفاء) .

فالطلب المكاني وراء هذا التطور وقد " كان المفروض أن يكون

بناءً الماضي هو : (تسقتل) ومضارع (يتسقتل) ، غير

أنه حدث قلب مكاني في المضارع ، بسبب حروف الصغير ، فصار المضارع

(يستقتل) واشتق منه ماضٍ جديد بعد حذف حرف المضارعة ، واجتلاب

ألف الوصل ، فصار (استقتل) .

وقد حدث مثل ذلك تماماً في الحبشية والآشورية مثل (استقبل)

.. (١) فالتبادل المكاني تم بين فونيمي اللصاق : (التاء) و (السين)

ما أدى إلى تقديم (السين) وتأخير (التاء) مكوناً الصورة الجديدة

المستعطفة (استفعل) .

(١) المدخل إلى علم اللغة : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

المبحث الثاني

صيغة المفايرة

تصاغ من (استفعِل) صيغة واحدة للمفايرة ، وهي
(يَسْتَفْعِل) ، وتكون بالمائت الأمامي القصير (الكسرة) مع صحيح
(العين) وبالمائت الطويل (اليا *) مع معتل (العين) . مع
فتح حرف المضارع في الحالين . قياسا على الثلاثي ورغبة في
التخفيف . (١)

ويجنى للمفعول إذا كان على (أَسْتَفْعِل) بضم ألف الوصل والتاء
وكسر (العين) وبضم الأول وفتح (التاء *) وكسر (العين) إذا
كان على (يَسْتَفْعِل) . (٢)

وعلى المستوى الوظيفي ترد هذه الصيغة متعددة نحو :
* (استحسننت الشيء) وغير متعددة نحو : (استقدم) و (استأخر) ،
وتكون مبنية من (فَعَلَ) متعد . فالمبنية من متعد نحو : (استعصم)
و (استعلم) ، وهما جنيان من (هضم) و (ظم) . والمبنية من غير
المتعدى نحو : (استحسن) و (استقيح) وهما جنيان من (حَسَن)
و (قَبَح) . (٣)
وقد جاء الاستعمال القرآني بطائفة من الأفعال مشتركة على

(اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِل) .

(١) ينظر صيغة (افتعل) .

(٢) ينظر : البسيط : ٩٥٥ / ٢ والكتاب : ٣٨٣ / ٤ .

(٣) المتع : ١٩٤ / ١ .

تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن الكريم على
(اسْتَغْفَلَ يَسْتَغْفِل)

يَسْتَغْفِرُ		اسْتَغْفَلَ		
السورة والآية	رسم المصحف	السورة والآية	رسم المصحف	
ابراهيم / ٣	يَسْتَغْفِرُونَ	التوبة / ٢٣	اسْتَغْفِرُوا	(ب)
الانعام / ٩٣	تَسْتَغْفِرُونَ	المقرة / ٣٤	اسْتَغْفِرَ	
قافر / ٦٠	اسْتَغِيبَ	آل عمران / ١٩٥	فَاسْتَغَابَ	(د)
النساء / ١٤١	نَسْتَغْوِذُ	المجادلة / ١٩	اسْتَغْوِذَ	
الكهف / ٧٨	تَسْتَطِيعَ	آل عمران / ٩٢	اسْتَطَاعَ	
التوبة / ٧	فَاسْتَغِيثُوا	التوبة / ٧	اسْتَغْلُوا	
المدثر / ٩	تَسْتَكَثِرُ	الاعراف / ١٨٨	لَا اسْتَكَثَرَتْ	(ث)
الانفال / ١٩	تَسْتَغْثِحُوا	ابراهيم / ١٥	وَاسْتَغْثَحُوا	(ت)
الانعام / ١٣٣	يَسْتَخْلِفُ	النور / ٥٥	اسْتَخْلَفَ	(ل)
هود / ٥	يَسْتَغْشُونَ	نوح / ٧	اسْتَغْشُوا	(ز)
المدثر / ٣١	يَسْتَيْقِنَ	النمل / ١٤	وَاسْتَيْقَنَتْهَا	(ق)

الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة استفعل

- ويتضمن خمسة مباحث :
- المبحث الأول : تردد استفعل بين الإدغام والإظهار -
 - المبحث الثاني : التأثر بالإبدال .
 - المبحث الثالث : التأثر بالقلب المكاني .
 - المبحث الرابع : بين التصحيح والإعلال
 - المبحث الخامس : بين تحقيق الهمزة وتخفيفها .

المبحث الأول

تردد استفعل بين الإدغام والإظهار

أولا - في المقطع ما قبل الأخير :

إذا توالى صوتان متماثلان متحركان في موضع (العين) أو (اللام) من استفعل أدغمت العين في اللام بعد سقوط صائت العين ، وقد لا يحدث الإدغام ، فتأتي الصيغة بالإظهار إذا سكن الثاني لغرض طارىء .

وقد وردت استفعل بالمستويين في القرآن الكريم :

المستوى الأول - بالإدغام :

(ب) - الفعل : (استحبوا) من قوله تعالى :

﴿ ... إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ... ﴾ التوبة / ٢٣ .

وجاء المضارع منه في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ... ﴾ إبراهيم / ٣٠ .

رسم المصحف : (استحبوا) (يستحبون) بإدغام المجهورين :

(صوتا الباء) .

(ف) - الفعل : (فاستخف) من قوله تعالى :

﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ... ﴾ الزخرف / ٥٤ .

وقد ورد مضارعه في قوله تعالى :

﴿ ... تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ... ﴾ النحل / ٨٠ .

رسم المصحف : (فَاسْتَخَفَّ) (تَسْتَخَفُّونَهَا) بإدغام الموحوسين :

(صوتا الفاء) .

(ل) - الفعل : (استزلهم) من قوله تعالى :

﴿ ... إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ... ﴾ آل عمران / ١٥٥ .

رسم المصحف : (اسزَّلهم) بإدغام المجهورين : (صوتا اللام) .

(ر) - الفعل : (استقر) من قوله تعالى :

﴿ ... فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاهُنَّ ﴾ الأعراف / ١٤٣ .

رسم المصحف : (استقرَّ) بإدغام المجهورين : (صوتا الراء) .

(ز) - الفعل : (يستغزهم) من قوله تعالى :

﴿ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَغْزِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ الإسراء / ١٠٣ .

رسم المصحف : (يستغزهم) بإدغام المجهورين : (صوتا الزاي) .

(ق) - الفعل : (استحق) من قوله تعالى :

﴿ ... الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ ﴾ المائدة / ١٠٧ .

رسم المصحف : (استحقَّ) بإدغام المجهورين : (صوتا القاف) .

وقد أدّى إدغام المقطع ما قبل الأخير في الأخير إلى تحوّل

الصيغة من (استعمل) إلى (استفل) .

المستوى الثاني : بالإظهار :

(ف) - الفعل : (فليستغف) من قوله تعالى :

﴿ ... وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ... ﴾ النساء / ٦ ، النور / ٣٣ .

رسم المصحف : (فليستغف) بإظهار الموحوسين : (صوتا الفاء) .

(ز) - الفعل : (اسْتَغْزَزَ) من قوله تعالى :

﴿ وَاسْتَغْزَزَ مِنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ... ﴾ الإسراء / ٥٦٤ .

رسم المصحف : (اسْتَغْزَزَ) بإظهار المجهورين (صوتا الزاى) .

وجه الإظهار سكون الصوت الثاني (لام) استغفل ، في الفعل

المضارع المجزوم (فَلْيَسْتَعِفِّ) وفي الأمر (اسْتَغْزَزَ) . وذلك طى

لهجة أهل الحجاز التي مالت إلى المقطع الطويل المخلق (ص ح ص)

في نهاية الكلمة .

ثانيا - في المقطع الثاني من الصيغة :

يؤدّى اجتماع صوتين أحدهما (مهوس) والآخر (مجهور)

(مطبق) إلى تتابع ثقل يقتضي التخفيف ، ومن ذلك التقاء (تا ')

استفعل بـ (عينها) إذا كانت صوتا مجهورا انفجاريا ، ولذلك تلجأ

العربية إلى التخفيف بأحد المستويين التاليين :

المستوى الأول : التخفيف بالإدغام .

المستوى الثاني : التخفيف بالحذف .

وبالمستويين وردت القراءة :

(ى) - الفعل : (فَمَا اسْتَطَاعُوا) من قوله تعالى :

﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ الكهف / ٩٧ .

« كلمهم قرأ : (فَمَا اسْتَطَاعُوا) بتخفيف (الطاء) ، غير حمزة ،^(١)

فإنه قرأ : (فَمَا اسْتَطَاعُوا) شدة الطاء ، يريد فَمَا اسْتَطَاعُوا ،

(١) وبها قرأ طلحة كذلك : البحر المحيط ٦ / ١٦٥ .

ثم يدغم التاء في الطاء . وهذا غير جائز ، لأنه قد جمع بين السين ،
وهي ساكنة والتاء المدغمة وهي ساكنة .^(١)

المستوى الأول - التخفيف بالإدغام :

تتأثر (تاء) استعمل بعينها إذا كانت صوتا مجهورا مطبقا ،
فتتحول من الهمس إلى الجهر والإطباق ، وفي الفعل : (اسطافوا) تجاورت
(التاء) و (الطاء) ، فصارت (التاء) (طاء) بتأثير المجاورة مع
الصوت الأقوى ، والاتحاد في المخرج ، وعند تماثل المتجاورين أدغم
الأول في الثاني بعد سقوط الصائت الفاصل بينهما .^(٢)

فمن أدغم احتفظ بالصامت (Consonant) الثالث
(التاء) من صوامت الصيغة ، فنطق به مدجا في الصوت المجاور (الطاء)
صوتا واحدا شديدا فصارت الصيغة (اسفعل) .

أثر الإدغام على صيغة اسفعل :

يرتب على إدغام (تاء) استعمل في (عينها) التقاء الساكنين
(السين) وأول المدغم : (الطاء) الأولى ، فما موقوف النحاة من
هذا الإدغام ؟

-
- (١) السبعة : ٤٠١ والتيسير : ١٤٦ وغيث النفع : ٢٨٣ والتبصرة
٢٥٣ والنشر : ٢٧١/٢ والبسوط : ٢٤٠ .
- (٢) ينظر : الكشف : ٨٠/٢ والحجة لابن خالويه : ٢٣٢ ، والحجة
لابي زعة : ٤٣٥ .

تناوله الزجاج في قراءة الفعل : (فما اسطاموا) فقال :
 " من قرأ بإدغام (التاء) في (الطاء) فلاحن مخطي " ، زعم ذلك
 النحويون ، الخليل ، ويونس ، وسيبويه ، وجميع من قال بقولهم : لأن
 السين ساكنة ، فإذا أدغمت (التاء) صارت (طاء) ساكنة ، ولا
 يجمع بين ساكنين ، فإن قال اطرح حركة التاء على السين (فخطأ
 أيضا . لأن سين استعمل لم تحرك قط " . (١)

فالساكنين عندهم لا يلتقيان في وصل محقق إلا والاول صوت
 مد ولين والثاني مدغم أو في ضرورة الشعر . (٢)

ومجيء القراءة به في أكثر من موضع (٣) رد على نحاة البصرة
 القائلين بالمنع ، خاصة وأنها سبعة أو عشرية . وقد أجاز الكوفيون (٤)
 كما رجح البحث الحديث (٥) عزوه إلى قريش وأجازه .

وما ننتهي إليه استنادا إلى ما سبق أن التقاء الساكنين في
 الوصل جائز مع كون الاول غير مد ولين والثاني مدغم . وهو ما اختص
 به القرآن .

ومن الناحية الصوتية أدى التقاء الساكنين إلى تتابع ثلاثة صوامت
 دون فاصل بينهما مكونا المقطع العنقودي : (ص ص / ص ح) .

- (١) معاني القرآن وإعرابه : ٣١٢ / ٢ . وينظر : إبراز المعاني : ٥٧٩ .
 وشرح عيون كتاب سيبويه : ٣٢١ .
- (٢) ينظر الكشف : ٨٠ / ٢ .
- (٣) ينظر صيغة افتعل .
- (٤) ينظر الإقناع : ٤٨٨ / ١ .
- (٥) ينظر أثر القراءات والاصوات في النحو العربي : ٤٠٨ .

المستوى الثاني - التخفيف بالحذف :

وذلك في قراءة الجماعة : (اسْطَاعُوا) بحذف (طاء) استفعل ، كراهة توالي الأمثال ، وما يترتب عليها من إدغام^(١) وأصله : (استطاعوا) . فمن حذف وصل إلى أقصى مراحل التخفيف فاختصر التركيب المقطعي للصيغة ، الذي أصبح مكونا من ثلاثة مقاطع هي :

(مقطع طويل مغلق) + (مقطع طويل مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح) .

أى أنهم حذفوا المقطع الثاني المفتوح ، تخلصا من توالي المقاطع المفتوحة فقد كان الفعل قبل الحذف مكونا من أربعة مقاطع هي :

(مقطع طويل مغلق) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع طويل مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح)

وبذلك يتحول الفعل من :

[(ص) + (ص) + (ح) + (ح)] < [(ص) + (ح) + (ح) + (ص)]

ويحتل النبر في التركيب الجديد المقطع الذى قبل الأخير لكونه

من النوع الثاني الطويل .

والفعل بحذف (التاء) (اسْطَاع) يعزى إلى تميم . وهو أحد

أربع لهجات^(٢) وردت فيه وهي :

(١) ينظر : الحجة لابن خالويه : ٢٣٢ والكشف : ٨٠ / ٢ والحجة لأبي

زراعة : ٤٣٥ .

(٢) ينظر لهجة تميم : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤٨٣ / ٤ والقاموس المحيط : ٩٦٢ (طبعة

محققة) والتهذيب : ١٠٤ / ٣ وشرح الطوكي : ٢٠٨

- ١ - اُسْطَاعٌ يُسْطِيعُ يَفْتَحُ الهِزَّةَ في الماضي وضم حرف المضارعة.
 - ٢ - اِسْطَاعٌ يَسْطِيعُ ، بكسر الهِزَّةَ في الماضي وفتح حرف المضارعة ،
بأثبات (التاء) ، وقد رجح عزوها إلى أهل الحجاز. (١)
 - ٣ - اسْطَاعٌ يَسْطِيعُ ، بكسر الهِزَّةَ في الماضي ووصلها ، وفتح المضارع ،
وأصلها : اسْطَاعٌ يَسْطِيعُ ، حذف (التاء) تخفيفاً ، ورجح
عزوها إلى تميم . (٢)
 - ٤ - اسْتَاعَ : يستع ، بحذف (الطاء) ، وقد عزيت إلى غني . (٣)
- وجمعها بمعنى واحد . (٤)
- ويعلل لحذف (التاء) بكثرة الاستعمال وقرب التاء من الطاء . (٥)
- وقد جمع القرآن الكريم بين لهجتي تميم والحجاز في آية واحدة
- فقال :

(فَمَا اسْطَاعُوا) (وَمَا اسْتَطَاعُوا)
(اسْفَال) (اسْفَال)

وليتدبر القارى روعة التلوين الصوتي ، في الآية القرآني ، وقد جمع بين
السرعة والإطالة في صيغة (استفعل) ، وما أحسب ذلك إلا لعلاقة
تتصل بدلالة الآية .

-
- (١) ينظر لهجة تميم : ٢٠٨ (د / المطلبي) .
 - (٢) السابق : ٢٠٩ .
 - (٣) أمالي اليزيدي : ٧٤ .
 - (٤) القلب والابدال لابن السكيت : ٤٦ .
 - (٥) الخصائص ١ / ٢٦٠ .

ومن الشواهد الشعرية على حذف (التاء) من (استعمل)

قول طرفة بن العبد :

لَعَنُوكَ ! مَا الْإِيمَانُ إِلَّا مَعَارَةٌ
فَمَا اسْطَعْتُ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزَوَّرُ (١)

فالفعل (استطاع) استعمله القرآن على ثلاث مستويات :

المستوى الأول : بالإظهار ، في جميع المواضع التي ورد فيها ما عدا
موضع واحد وهو ما نحن بمصدده .

المستوى الثاني : بالإدغام في موضع واحد .

المستوى الثالث : بالحذف في موضع واحد .

كما قرئ الفعل (استطاعوا) بالتاء من غير حذف : (استطاعوا) شاذاً (٢)
غير أنه وردت قراءة شاذة بالإدغام في الفعل : (تستطع) من

قوله تعالى :

* ... سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا * الكهف/٧٨ .

رسم المصحف : (تستطع) بإظهار (التاء) . وقرأ عيسى

والعبسي : (تَطَّع) بإدغام (التاء) في (الطاء) (٣) (مائتة

كلية متصلة) .

- (١) البيت من البحر (الطويل) ورد في ديوانه : ٤٤ ، (دار
صادر ، بيروت) وهو من شواهد : الإبدال لأبي الطيب : ١/٣٠ .
- (٢) البحر المحيط : ٦/١٦٥ .
- (٣) شواذ القراءة للكرمانى : ١٤٤ .

المبحث الثاني

التأثر بالإبدال

إبدال (سين) استعمل صادا :

- قراءات شاذة :

(ي) الفعل : (استطاعوا) من قوله تعالى :

﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ الكهف / ٩٧ .

« قرأ الأعشى عن أبي بكر (فاستطاعوا) بالإبدال من السين صادا لأجل الطاء » . (١)

وذلك على سبيل التقريب بين (الطاء) والسين ، حيث تأثرت السين

بقوة الإطباق في (الطاء) حتى صارت صوتا مطبقا (صادا) ، لكون

الصاد ذات علاقة بالصوت المبدل والصوت المجاور . فالصاد أخت (الطاء)

في الإطباق والاستعلاء والتخفيف وأخت (السين) في الهمس والرخاوة .

(١) البحر المحيط : ١٦٥ / ٦ .

المبحث الثالث

التأثر بالقلب المكاني

() - الفعل : (استئاسوا) من قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا اسْتِئْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ... ﴾ يوسف / ٨٠ ٨٧ .

- والفعل : (استئاس) من قوله تعالى :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْفَسَ الرُّسُلُ ... ﴾ يوسف / ١١٠

قريء في السبــــــــــــــــع : (استئاسوا) ، (استئاس) بغير
همز وتقدم الألف . (١)

هذه القراءة تشير إلى أن الفعل : (استئاس) قد طرأ على تركيبه

الصوتي نوعان من التغيير :

الأول : ويتمثل في حدوث التبادل المكاني (٢) بين الصوتين

التجاورين . (٢) (اليا) و (الهزة) حيث تقدمت الهزة على اليا ،

ليصبح تركيب الفعل : (استئاس) أي بتقديم (من) استعمل على

(فاتها) (استعمل) فالصورة الأصلية للفعل ، تدلنا على أنه مثال

(بائي) تطور إلى سهوز (الفا) وهما لهجتان .

الثاني : تخفيف همزة الفعل في صورته المتطورة بإحلال الألف

محلها ، فتحولت إلى (استئاس) .

(١) ينظر : السبعة : ٣٥٠ وغيث النفع : ٢٥٩ والتيسير : ١٢٩

والنشر : ٤٠٥ / ١ - ٤٠٦ .

(٢) ينظر : الحجة لأبي زرة : ١٩٧ والبحر المحيط : ٢٣٥ / ٥

البحث الرابع

بين التصحيح والإمـلال

أولا - التصحيح :

- الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة :

تحتفظ صيغة (استفعل) بالمقطع الثاني منها إذا كان (واوا)
أو (يا) ، مسبوqa كل منهما بفتحة قصيرة كما تحتفظ بها صيغة المغايرة
(يَسْتَفْعِل) .

ومن شواهد القرآن عليه :

أ - ذات الأصل الواوى :

(ق) - الفعل : (استوقد) من قوله تعالى :

﴿ ... مَثَلُهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ... ﴾ البقرة / ١٠٧ .

رسم المصحف : (استوقد) على استفعل واوى (الفاء) من (الوقد) .

ب - ذات الأصل اليائي :

(س) - الفعل : (استيسر) من قوله تعالى :

﴿ ... فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ... ﴾ البقرة / ١٩٦ .

رسم المصحف : (اسْتَيْسَرَ) على (اسْتَفْعَلَ) فاو^{هـ} (يا) من

اليسر أحد معاني الجذر (ي س ر) تدل^{على} / انفتاح شي^{هـ} وخفته ، واليسر ضد
العسر . (١)

(ق) - الفعل : (واستيقنتها) من قوله تعالى :

﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ النمل / ١٤ .

رسم المصحف : (استيقنتها) على استفعل من (اليقين) ،
واليقين : زوال الشك .^(١)

(ق) - الفعل : (ليستيقن) من قوله تعالى :

﴿ ... لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ... ﴾ المدثر / ٣١ .

رسم المصحف : (ليستيقن) يستفعل من (اليقين) .

(هـ) - الفعل : (استيأس) من قوله تعالى :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ... ﴾ يوسف / ١١٠ .

رسم المصحف : (استيأس) استفعل من (اليأس) ، يائي (الفاء)

مهموز (العين) . ودلالة الجذر (ي * س) في النص القرآني : قطع
الأم^(٢) ، وهو المعنى الأصلي^(٣) للفعل .

(٤)
ويقال إنه ليست (يا *) في صدر كلمة بعدها همزة إلا هذه .

(١) مجمل اللغة ٥٦٥/٤

(٢) ينظر مجمل اللغة : ٥٦٢/٤

(٣) ينظر : الأشباه والنظائر للشعالبي : ٢٧٥ .

(٤) مقاييس اللغة : ١٥٣/٦

ثانيا - بين التصحيح والإعلال :

أ - في المقطع الثالث من الصيغة :

- (و) - الفعل : (استَحَوَظَ) (يَسْتَحَوِظُ) من قوله تعالى :
- ١ - ﴿ اسْتَحْوِظْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ... ﴾ المجادلة / ١٩ .
- ٢ - ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِظْ عَلَيْكُمْ... ﴾ النساء / ١٤١ .
- رسم المصحف : (اسْتَحْوِظَ) (يَسْتَحْوِظُ) على الأصل ، وقرأ عمر :
- (استَحَازَ) على القياس . (١)

وبالوقوف على قراءة الجماعة نجدها ، على غير القياس ، بتصحيح

(عين) استفعل ، على حين وردت القراءة الثانية بإعلال (عين)

استفعل قياسا .

ويوصف الفعل : (استَحَوَظَ) بأنه شاذ في القياس فصيح فصي الاستعمال (٢) وهو من النوع المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس .

وقد طل ابن جني مجي* الفعل : (استَحَوَظَ) ونحوه على الأصل من غير إعلال فقال : * وقد ذكرت العلة في أن خرج بعض المعتل على أصله ، وأنه إنما جعل تنبيهها على باقي المعتل ، واقتضا رهم على تصحيح (استَحَوَظَ) و (أَغْلَتَ) دون إعلال ما يؤكده اهتمامهم بإخراج ضرب من المعتل على أصله ، وأنه إنما جعل تنبيهها على الباقي ومحافظة على إبانة الأصول المغيرة ، وهذا ضرب من الحكمة في هذه اللغة العربية* . (٤)

(١) البحر المحيط ٢٣٨/٨

(٢) السابق : ٢٣٨/٨

(٣) النصف ٢٧٨/١

(٤) السابق ٢٧٧/١

فابن جنى يرى أن عدم إعلال استحوذ إنما هو للدلالة على أصل الباب الذى ينتمى إليه الفعل ، وهو الأصل الافتراضي ، وهو بذلك يستبعد أن يكون هذا الأصل ذا جذور تاريخية وهو كد على هذه الحقيقة قائلا : " وإنما معنى قولنا : إنه كان أصله كذا ، أنه لو جاء مجيء الصحيح ولم يعمل لوجب أن يكون مجيئه على ما ذكرنا . فإما أن يكون استعمل وقتا من الزمان كذلك ثم انصرف عنه فيما بعد إلى هذا اللفظ فخطأ لا يعتقده أحد من أهل النظر " (١)

بيد أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الفعل المعتل تطور من الأصل ، وقد مر التطور بعدة مراحل (٢) وما ورد منه على الأصل لا يمثل الأصل الافتراضي كما ذهب جنى وإنما الأصل التاريخي ، وهو يد هذا الرأي مجيء بعض الصيغ في لهجات معينة ومنسوبة نسباً صحيحة على الأصل ، ما يؤيد أن الفعل الأجوف وما تصرف منه له أصل تاريخي (٣) .

وبمقارنة الأصل بالصورة المتطورة نجد أن الصورة الأصلية جاءت مستكملة جميع مقاطع الصيغة .

- (١) الخصائص : ٢٥٦/١ - ٢٥٧ .
 (٢) ينظر المدخل إلى علم اللغة ٢٩٢ - ٢٩٥ (د / رمضان عبد التواب) .
 (٣) ينظر دراسات في علم اللغة : ٢٤٧ - (د / بشر) وفي الأصوات اللغوية : ١٩٣ (د / المطليبي) .

(مقطع طويل مغلق) + (مقطع طويل مغلق) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح)

(ص ح ص) (ص ح ص) (ص ح) (ص ح)

أى أن (استحوذ) تتركب من تتابع مقطعين طويلين مغلقين فسي أولهما ثم مقطعين قصيرين مفتوحين .

وجاء الصوت المعتل (الواو) في سياق استعمل صوتا صامتا ،

لكونه متبوعا بالواو .

ومع إعلال (عين) الفعل ، وإحلال (الألف) محل (الواو)

وتحول الفعل إلى (استحاذ) تغير التركيب المقطعي للفعل ليصبح

مكونا من :

مقطع قصير مقل + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير مفتوح

(ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح ح) + (ص ح)

فالإعلال أحدث تغيرا في المقطع الثاني والثالث .

وشمة علاقة بين أصوات الفعل ودلالته في النص القرآني أدت إلى

الاحتفاظ بالمقطع القصير المفتوح (wa) بدلا من المقطع الطويل

(Ha) في (عين) الصيغة . والمقطع السابق عليه . ولذلك فإن

(استحوذ) أنسب للمعنى الذى اشتملت عليه الآية ، قيل : " استحوذ

ههنا أجود ، لأن الفعل في هذا المعنى لا يستعمل إلا بزيادة " . (١)

ومعنى : (استحوذ) أى غلب عليهم واستعلن واستولى ، قال
البرد : استحوذ على الشيء حواه وأحاط به ، وقيل قوى عليهم ، وقيل
جميعهم ، يقال : أحوز الشيء : أى جمعه وضم بعضه إلى بعض ، والمعاني
متقاربة لأنه إذا جمعهم فقد قوى عليهم وغلّبهم واستعلن عليهم وأحاط
بهم . (١)

فلاحتفاظ بصوت (الواو) جاء متفقا مع قوة هذه المعاني .
وهو أقوى من (الألف) في (استحاز) لكونه واقعا في سياق
يجعله صوتا صامتا متبوعا بصاوت .

ب - في المقطع الأخير من الصيغة :

الأصل في الصيغة إتمامها وإعطاء كل صوت فيها حقه في الأداة ،
إلا أن بعض الصيغ قد يتتابع فيها الإعلال في العين واللام مع طول
الصيغة المزيدة وهنا تميل العربية إلى التخفيف . ولتحقيق ذلك تلجأ
إلى الحذف ، وقد قرئ :

- الفعل : (يستحي) من قوله تعالى :

* إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ... * البقرة / ٢٦ .

قرأ الجمهور : (يستحيي) بيا بين والماضي (استحيا) ،

(١) فتح القدير : ١٩٣/٥ ، وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج :

١٣٣/٢ ، ومقاييس اللغة : ١١٥/٢ وأساس البلاغة : ٩٨ ،

والاقتضا في الفرق بين الذال والصاد والظاء للداني : ١٣٠ ،

(تحقيق : د/ علي البواب) ط : أولى (دار العلوم الرياض ،

وهي لغة أهل الحجاز . وقرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيـن ويعقوب : (يستحي) بـياء واحدة ، وهي لغة تميم .^(١)

هاتان قراءتان لفعل واحد على (استغفل) :

الأولى : بـياء من أى بتصحيح عين الفعل وهولـهجة عزبت الى أهل الحجاز .^(٢) التي تميل إلى الثاني في الأراء كقبيلة متحضره .
آثرت إتمام الصيغة .

الثانية : بـياء واحدة : أى بحذف عين الفعل ، وهولـهجة تميم^(٣) التي تميل إلى السرعة في الأراء كقبيلة بدوية اختصرت جزء من الصيغة بالحذف تخلصاً من ثقل التتابع الصوتي . وكراهية للتضعيف .^(٤)

فما موقف علماء اللغة من الإتمام والحذف في هذه الصيغة ؟

الإتمام : لا اختلاف فيه ، لكونه القياس ولجئته على الأصل في الفعل يشير إلى ذلك ابن يعش . فأما استحيت بـياء من فهي لغة

(١) البحر المحيط : ١/١٤٠-١٢١ وينظر شوان القراءات : ٤٠٤ وتفسير

القرطبي : ١/٢٤٢ وفتح القدير : ١/٥٦ ، وشوان القراءة للكرمانى : ٢٢٢ +

(٢) البحر المحيط : ١/١٢١ وينظر شرح الفصل : ١١٨/١٠٠ وتفسير

القرطبي : ١/٢٤٢ ومعاني القرآن للفراء : ١/٢١٧ ، واللسان : (ح ي) : ١٤/٢١٩ ، والتهذيب : ٦/٢٣٢٤ ، والصحاح

المنير : ١/١٦٠ وجمع الهوامع : ٦/٢٥٤ .

(٣) المراجع السابقة والصفحات نفسها .

(٤) معاني القرآن للفراء : ١/٢١٧ .

أهل الحجاز على ما ينبغي من القياس لأنهم صححوا الياء الأولى وأعلّوا
الثانية وهي لام الفعل فقالوا : استحيي يستحيي واستحييت^(١).

الحذف : ولهم فيه مذاهب :

(١ -) مذهب سيبويه : يقول فيه : " وكذلك (استحييت)
أسكنوا الياء الأولى منها ، كما سكنت في (بُعِثَ) ، وسكنت الثانية ،
لأنها لام الفعل ، فحذفت الأولى ، لئلا يلتقي ساكنان . وإنما فعلوا
هذا حيث كثر في كلامهم " .^(٢)

فسيبويه يختار حذف الياء (الأولى) وهو اختيار الخليل .
وحجتها التخلص من اجتماع الساكنين . وذلك " أن استحييت استفعلت
وعين الفعل منه معطية كأنه في الأصل قبل دخول السين والتاء (حاي)
فصار (استحاي) كما تقول استباح ثم دخلت تاء المتكلم فسكنت الياء
وقبلها ألف ساكنة ، فحذفت لالتقاء الساكنين " .^(٣) وقد ضعف الرضي
حجة الخليل هذه .^(٤)

(١) شرح المفصل : ١١٨ / ١٠ .

(٢) الكتاب : ٣٩٩ / ٤ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش : ١١٨ / ١٠ وينظر شرح الشافعية : ١١٩ / ٣ ،

والستع : ٥٨٥ / ٢ .

(٤) شرح الشافعية : ١١٩ / ٣ وينظر إعراب القرآن للنحاس : ١٥٢ / ١ .

٢ - مذهب المازني : الذي رفض أن يكون الحذف لالتقاء الساكنين ،* ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال كما قالوا في أشباه كثيرة بالحذف مثل (أحست وظلت وست) ولم يستعملوا الفعل من (استحييت) إلا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم في (آيه) وأخواتها فقد بينت لك أصل هذا البناء لتناول القياس من قرب .*(١)
فعلة الحذف عنده التخفيف (Diluteness) وكثرة الشيوع في الاستعمال وهو بذلك أقرب إلى طبيعة الأصوات والتي تميل إلى حذف أحد المتماثلين اكتفاء بالآخر .*(٢)

٣ - ونذهب بعضهم إلى أن المحذوف هو (الياء) الثانية (لام) الصيغة ، قيل * والمحذوفة هي اللام كما تحذف في الجزم ووزنه على هذا (يستفع) ، إلا أن الياء نقلت حركتها إلى العين وسكنت ، وقيل المحذوف العين وهو بعيد .*(٣)

ويبدو أنه الرأي الأرجح ، وذلك * لأن الأطراف محل التغيير فلما حذفت (اللام) بقي يستحي كحاله مجزوما ، فنقل حركة الياء إلى الحاء التي هي فاء الكلمة وسكنت الياء .*(٤)

- (١) المنصف : ٢٠٤/٢ وينظر شرح الفصل : ١١٨/١٠
- (٢) فقه اللغات السامية : ٧٩ . وينظر التطور النحوي : ٧٠
- (٣) إملاء ما من به الرحمن : ٢٦/١ وينظر معاني القرآن للأخفش : ٥٢/١ والبحر المحيط : ١٢١/١
- (٤) الأشباه والنظائر : ٤٢/١ (تحقيق طه عبد الروموف سعد)

فالصيغة بحذف العين تصبح (يستغل) وحذف اللام تصير
(يستفع) ومن لم يحذف احتفظ بجميع مقاطع الصيغة ومن حذف اختصر
التركيب المقطعي للصيغة .

وهذا يصح التركيب المقطعي على اللهجة التميمية مكوناً من :

(مقطع طويل مقل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع طويل مقل)

أى (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح ص)

وعلى اللهجة الحجازية :

(مقطع طويل مقل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع مديد مقل)

أى (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح ح ص)

فاللهجة التميمية تخلصت من المقطع المديد المقل ، على حين
احتفظت به اللهجة الحجازية . وقد جمع القرآن بين اللهجتين ، فاختارت
الجماعة القراءة بإتمام مقاطع الصيغة متأثرة باللهجة الحجازية ، على حين
تأثر بعض القراء الحجازيين باللهجة التميمية ، فقرأوا باختصار المقطع
الآخر من الصيغة .

ثالثاً - الإعرال :

أ - في المقطع الثالث من الصيغة :

١ - إعرال الألف (فتحة طويلة) محل الواو أو الياء .

تَعَلَّ الواو والياء إذا وقعتا عينا ل (استفعل) متبوعا كل منهما بفتحة

لتحل الألف محلها .

ومن شواهد القرآن عليه :

(و) - الفعل : (فاستجاب) من قوله تعالى :

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَابِدٍ مِّنْكُمْ ﴾ آل عمران / ١٩٥

رسم المصحف : (فاستجاب) استعمل من (الجوب) ، والجوب

* هو مراجعة الكلام ، يقال كله فأجابه جواباً ، وقد تجاوب مجاوبة* (١)

والمعنى : قبل دعا*ه وقضى حاجته . (٢)

- الفعل : (استطاع) من قوله تعالى :

﴿ ... مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ آل عمران / ٩٧

رسم المصحف : (استطاع) استعمل من (الطوع) ، والطوع

هو : * الانقياد ، يقال طاعه بطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره* (٣)

ومعنى استطاعه : أطاقه وقدر عليه . (٤)

- الفعل : (استقاموا) من قوله تعالى :

﴿ ... فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ التوبة / ٧

رسم المصحف : (استقاموا) استعمل من (القوم) للدلالة

على الانتصاب أو العزم (٥) * والاستقامة الاعتدال . يقال : استقام له الأمر* (٦)

(١) مقاييس اللغة : ١ / ٤٩١

(٢) ينظر معجم الألفاظ والأعلام القرآنية : ١١٠

(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٤٣١

(٤) ينظر معجم الألفاظ القرآنية : ٣١٧

(٥) ينظر مقاييس اللغة : ٥ / ٤٣

(٦) الصحاح : ٥ / ٢٠١٧

- الفعل : (استكانوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ... ﴾ آل عمران / ١٤٦ .

رسم المصحف : (اسْتَكَانُوا) استفعل من " (الكون) ، فتكون أصل

ألفه واوا من قول بعض العرب : مات فلان بكينة سوا : أى بحالة
سوء ، و (كانه يكينه) إذا غنمه . (١)

٢ - إحلال الياء (كسرة طويلة) محل الواو أو الياء :

تعمل الواو والياء اذا وقعتا عينا ل (استفعل) متبوعة كل منهما بكسرة

لتصبحا كسرة طويلة . ومن شواهد القرآن على هذا الاعلال :

(و) - الفعل : (يستجيب) من قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ... ﴾ الأنعام / ٣٦ .

رسم المصحف : (يستجيب) يستفعل من الجذر (ج و ب) .

- الفعل : (يستطيع) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴾ الكهف / ٤١ .

رسم المصحف : (تَسْتَطِيعَ) تستفعل من الجذر (ط و ع) .

- الفعل : (نستعين) من قوله تعالى :

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة / ٥ .

رسم المصحف : (نستعين) نستفعل من (العون) ، واستعانه

طلب معونته . (٢)

(١) البحر المحيط : ٢ / ٧٥ .

(٢) معجم ألفاظ القرآن الكريم : ٤٤٥ .

- الفعل : (يستقيم) من قوله تعالى :

* لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * التكويم / ٢٨٠

رسم المصحف : (يستقيم) يستعمل من الجذر (ق و م) .

- الفعل : (يستغيثوا) من قوله تعالى :

* ... وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ... * الكهف / ٢٩

رسم المصحف : (يستغيثوا) يستعمل من الجذر الثلاثي :

(غ و ث) أو (غ ي ث) ، قيل : " الغوث : يقال في النصرة :
والغيث في المطر ، واستغثته : طلبت الغوث أو الغيث ، فأغاثني من
الغوث ، وغاثني من الغيث ... وقوله : " وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا " فإنه
يصح أن يكون من (الغوث) ، وأن يكون من (الغيث) .

(ي) - الفعل : (لتستبين) من قوله تعالى :

* ... وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ * الأنعام / ٥٥ .

رسم المصحف : (ولتستبين) تستعمل من (البين) ، وجذره

الثلاثي : (ب ي ن) ، الباء والياء والنون أصل واحد ، وهو بعد الشـيـء
وانكشافه . فالبين الفراق .

اقتضت المغايرة في هذه المجموعة من الأفعال تحول الأصوات المعطلة

إلى صوائت طويلة (أصوات مد) .

(١) مقاييس اللغة : ١ / ٣٢٧ .

ففي المجموعة الأولى ذات الأصل الواوى تحولت (الواو) المكسورة إلى كسرة طويلة ، وذلك بعد تسكين (الواو) ونقل كسرتها إلى ما قبلها ، ولمناسبة الكسرة المنقولة ^(١) سقطت (الواو) وحلت محلها (اليا) مكونة مع الكسرة السابقة (كسرة طويلة) .
(٢)
وفي المجموعة الثانية كذلك سكنت (اليا) بعد نقل كسرتها إليها قبلها لتشكل الكسرة الطويلة .

ب - في المقطع الأخير من الصيغة :

- إحلال الألف (فتحة طويلة) محل الواو أو اليا :

ومن شواهد القرآن على هذا الإعلال :

(ل) - الفعل : (استعلى) من قوله تعالى :

﴿ ... وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴾ طه / ٦٤ .

رسم المصحف : (اسْتَعْلَى) (استعمل) من الجذر الثلاثي

(ع ل و) ، وفي دلالة قيل : " العين واللام والحرف المعتل يا " كان

أو واو أو ألفا ، أصل واحد يدل على السمو والارتفاع ، لا يشذ عنه شيء .^(٣)

(ن) - الفعل : (استغنى) من قوله تعالى :

﴿ ... فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ ... ﴾ التغابن / ٦ .

رسم المصحف : (اسْتَغْنَى) استغفل من الجذر (غ ن ي)

يدل على أصلين ، أحدهما الكفاية ، والآخر صوت ^(٤) ، واستغنى بمعنى

الدلالة الأولى .

-
- (١) ينظر المستع : ٤٨٠ / ٢ .
(٢) السابق : ٤٨٠ / ٢ .
(٣) مقاييس اللغة : ١١٢ / ٤ وينظر المجلد : ٤٠٠ / ٣ .
(٤) مقاييس اللغة : ٣٩٧ / ٤ .

(ق) - الفعل : (استسقى) من قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ ... ﴾ البقرة / ٦٠

رسم المصحف : (اسْتَسْقَى) استفعل من (السقي) ، معتل

الآخر بالياء ، ودلالته : " إشراب الشيء الماء وما أشبهه " . (١)

ج - سقوط المقطع الأخير وإحلال واو الضمير محله :

(ف) - الفعل : (ليستخفوا) من قوله تعالى :

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۖ ... ﴾ هود / ٥٥

رسم المصحف : (لِيَسْتَخْفُوا) على (استفعل) معتل اللام

بالياء ، واستخفى منه استتر وتوارى . (٢)

(ن) - الفعل : (يستثنون) من قوله تعالى :

﴿ ... إِنْ أَقْسَوْا لِيُضْرَمْنَهَا مُصْحِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ القلم / ١٧-١٨

رسم المصحف : (يَسْتَثْنُونَ) يستفعل من (الثنى)

(ش) - الفعل : (استغشوا) (يستغشون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ۖ ... ﴾ نوح / ٧٠

﴿ ... أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ۖ ... ﴾ هود / ٥٥

رسم المصحف : (اسْتَغْشَوْا) يستغشون (استفعل) يستفعل من

الغشي ، ومعنى (استغشوا ثيابهم) : تغطوا بها . (٣)

(١) مقاييس اللغة ٣ / ٨٤

(٢) اللسان : (خ ف ي) ١٤ / ٢٣٥

(٣) غريب القرآن للمجستاني : ٣٨

المبحث الخامس

تحقيق الهمزة وتخفيفها

أولاً - التخفيف بإحلال الألف أو الياء محل الهمزة :

أ - الهمزة ساكنة مسبوقة بماتت قصير :

فتحة + همزة ساكنة (ء ، هـ) سقطت وحلت محلها الألف (فتحة طويلة) :

(خ) - الفعل : (يستأخرون) من قوله تعالى :

* ... فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ * يونس / ٤٩ .

رسم المصحف : (يَسْتَأْخِرُونَ) بتحقيق الهمزة ، وقرأ ورش :

(استأخر) بإحلال^(١) الألف محل الهمزة ، وهو تخفيف قياسي .

(هـ) - الفعل : (استأسوا) من قوله تعالى :

* فَلَمَّا اسْتَأْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ... * يوسف / ٨٠ .

كلهم قرأ : (استأسوا) الهمزة بين الياء والسين ، وقرأ ابن

كثير والبرزى وخلف والهيثم وعبيد وشبل : (استأسو) بغير همزة^(٢) .

وذلك بإحلال الألف (فتحة طويلة) محل الهمزة . وقد تم

التخفيف في صورة الفعل المقلوبة ، حيث نقلت (الهمزة) إلى موضع (الياء) ،

أي بتقديم (عين) الصيغة على (فائها) ، فأصبحت (استعفل) ، ثم

خففت الهمزة فصارت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها^(٣) . وهو تخفيف قياسي .

(١) ينظر غيث النفع : ٢٤١ .

(٢) ينظر السبعة : ٣٥٠ والتيسير : ٢٩ وغيث النفع : ٢٥٩ والاعتناح : ١ / ٤٠٠ .

(٣) ينظر الحجة لأبي زرعة : ٣٦٦ .

ب - الهمزة بين صائتين قصيرين :

كسرة + همزة + ضمة (ء - ـ) سقطت وحلت محلها ياء ضمنية :

(ب) - الفعل : (يَسْتَنْبِئُونَكَ) من قوله تعالى :

* وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَيْسٍ ٠٠٠٠ * يونس/٥٣

رسم المصحف : (يَسْتَنْبِئُونَكَ) بتحقيق الهمزة . وقرأ حمزة

(يَسْتَنْبِئُونَكَ) بإحلال الياء محل الهمزة وقفا . (١)

(ز) - الفعل : (يَسْتَهْزِئُونَ) من قوله تعالى :

* ... فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ *

الأنعام / ٥ ، التوبة / ٦٥ .

رسم المصحف : (يَسْتَهْزِئُونَ) بتحقيق الهمزة وقرأ حمزة :

(يَسْتَهْزِئُونَ) بإحلال الياء (كسرة طويلة) محل الهمزة (٢) .

والتحقيق والتخفيف لهجتان قبل : * واستهزى لغة في استهزأ . (٣)

ثانيا - التخفيف بالتسهيل بين بين :

- الهمزة بين صائتين قصيرين :

كسرة + همزة + ضمة (ء - ـ) سهلت بين الواو والهمزة .

(١) ينظر الإقناع : ٤٥٠/١ والإتحاف : ٢٥٢ .

(٢) ينظر : غيث النفع : ٢٠٦ والتبصرة في القراءات : ٩٤ والكشاف :

٠٣٥٤/١

(٣) شرح النظم الأوجز في ما يهز ولا يهز : ١٢٨ .

- قراءات متواترة :

(ب) - الفعل : (يَسْتَنْبِثُونَكَ) من قوله تعالى :

* وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي ... * يونس / ٥٣

(١)

قرأ حمزة : (يَسْتَنْبِثُونَكَ) بالتسهيل بين الهمزة والواو وقفا .

(ز) - الفعل : (يَسْتَهْزُونَ) من قوله تعالى :

* ... فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ *

الأنعام / ٥ والتوبة / ٦٥ .

قرأ حمزة : (يَسْتَهْزُونَ) بالتسهيل بين الهمزة والواو وقفا ^{بحركة} (٢)

على مذهب سيبويه ، وهو القياس ، لكون الهمزة متحركة / ما قبلها ، فتسهيل
بجعلها (بين بين) .

ثالثا - التخفيف بسقوط الهمزة مع الصاوت السابق :

- الهمزة بين صائتين قصيرين :

كسرة + همزة + ضمة (كَسَرَةٌ - كَسْرٌ) سقطت من غير تعويض .

- قراءات متواترة :

(ب) - الفعل : (يَسْتَنْبِثُونَكَ) من قوله تعالى :

(١) ينظر الإقناع : ٤٥٠/١ والإتحاف : ٢٥٢ .

(٢) ينظر غيث النفع : ٢٠٦ والإقناع : ٤٥٠/١ .

* وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي ٠٠٠ * يونس / ٥٣

قرأ أبو جعفر وحركة (يَسْتَنْبِئُونَكَ) بحذف الهزة مع الكسرة السابقة لها وضم (الباء) وقفا . (١)

(ر) - الفعل : (يَسْتَهْزُونَ) من قوله تعالى :

* فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ * الأنعام / ٥٠

التوبة / ٦٥

قرأ حزة : (يَسْتَهْزُونَ) بحذف الهزة مع الكسرة السابقة لها وضم (الزاي) وقفا . (٢)

(٢) ويعمل لسقوط الكسرة أن العرب تكره الخروج من كسر إلى ضم وقد أدّى سقوط الهزة إلى " اختصار المزدوج بتغليب عنصره الثاني وهو حركة الهزة ، وحذف عنصره الأول ، وهو الحركة السابقة لها مكونا - مع (واو الضمير) ضمة طويلة .

ومع سقوط الهزة انتقل النبر إلى المقطع السابق على الهزة .

تعقيب :

لقد ترددت الهزة في هذين الفعلين (يَسْتَهْزُونَ) (يَسْتَهْزُونَ)

بين ثلاثة مستويات من التخفيف هي :

الأول : المد الكامل للصائت السابق للهزة وإحلال كسرة طويلة محلها .

الثاني : التوسط بين المد والتقصير وجعل التخفيف بين الهزة والياء .

الثالث : التخلص النهائي من الهزة مع الصائت السابق ، أي سقوط (لام)

الصيغة وصائت (العين) .

(١) ينظر الإتحاف : ٢٥٢ والنشر : ٣٩٧/١

(٢) ينظر غيث النفع : ٢٠٦ والإقناع : ٤٥٠/١

الفصل الثالث :

المستوى الدلالي لصيغة استنفعل

وفيه أحد عشر مبحثاً :

- المبحث الأول : الدلالة على الطلب .
- المبحث الثاني : الدلالة على الصيرورة .
- المبحث الثالث : الدلالة على الاتخاذ .
- المبحث الرابع : الدلالة على الوجود على صفة .
- المبحث الخامس : الدلالة على المطاوعة .
- المبحث السادس : الدلالة على معنى فعل .
- المبحث السابع : الدلالة على الإغناء عن فعل .
- المبحث الثامن : الدلالة على معنى أفعل .
- المبحث التاسع : الدلالة على معنى فَعَّلَ .
- المبحث العاشر : الدلالة على معنى تَفَعَّلَ .
- المبحث الحادي عشر : الدلالة على معنى افْتَعَلَ .

البحث الأول

الدلالة على الطلب

تردُ استغفل للدلالة على معان كثيرة ، غير أن الأصل فيها الدلالة على الطلب ، وقد نقل ابن سيدة عن سيبويه قوله : " فالباب في استغفل أن يكون للطلب أو الإصابة " (١) كما نقل عن أبي علي قوله : " اعلم أن أصل استغفلت الشيء في معنى طلبته واستدعيت ، وهو الاكثار ، وما خرج من هذا فهو يحفظ وليس بالبَاب " (٢) .

وإلى هذا الرأي ذهب ابن يعيش فقال : " والغالب على هذا البناء الطلب والإصابة وما عدا ذلك فإنه يحفظ حفظاً ولا يقاس عليه " (٣) ومن هذا المنطلق قرر مجمع اللغة العربية قياسية (استغفل) إذا كانت دلالتها على الطلب أصلاً في الباب (٤) .

والطلب يرد على وجهين :

• إما صريحاً : نحو : استكتبت ، أي طلبت منه الكتابة . وقد

يكون تقديرنا نحو : استخرجت الوتد من الحائط ، فليس هنا طلب صريح (٥) بل المعنى : لم أزل أطف وأتخيل حتى خرج فتزل ذلك منزلة الطلب .

(١) المخصص : ١٨٠/٤ .

(٢) السابق : ١٨٠/٤ .

(٣) شرح المفصل : ١٦١/٧ .

(٤) ينظر مجلة مجمع اللغة العربية : ١/ ٢٣١ (القاهرة) .

(٥) شروح الشافية ١/ ٥٢ .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(ب) - الفعل : (استكبروا) من قوله تعالى :

* ... وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَكْفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ... *

النساء / ١٧٣

رسم المصحف : (اسْتَكْبَرُوا) على استغفل ، أى " طلبوا الهيبة

لأنفسهم وهو من الكبر فيكون (استغفل) للطلب ، وهو بابها " . (١)

- الفعل : (يستنبئونك) من قوله تعالى :

* وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ... * يونس / ٥٣

رسم المصحف : (يَسْتَبْشِرُونَكَ) على استغفل أى يستخبرونك . (٢)

أى يطلبون منك أن (تبشهم) . (٣)

- الفعل : (يستنبطونه) من قوله تعالى :

* ... لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ... * النساء / ٨٣

رسم المصحف : (يستنبطونه) على (يستغفل) أى : (٤)

" يستخرجون تدبيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكائدها " .

واستغفل هنا تدل على الطلب تقديرا يقال : " استنبطت الحكم

استخرجته بالاجتهاد " . (٥)

(١) البحر المحیط : ٣٢٩ / ٤

(٢) الكشاف : ٣٢٥ / ٢

(٣) البحر المحیط : ١٢٨ / ٥

(٤) الكشاف : ٥٤١ / ١

(٥) المصباح المنير : ٥٩١ / ١

(ف) - الفعل : (استغفر) من قوله تعالى :

* ... وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ ... * النساء / ٥٦٤

رسم المصحف : (أَسْتَغْفِرُ) على (استفعّل) " للطلب كاستوهب ، واستطعم ، واستعان ، وهو أحد المعاني التي جاء بها (استفعّل) (١) .
يقال : " استغفره من ذنبه واستغفره إياه طلب منه غفره " (٢) .

(ف) - الفعل : (استَحْفَظُوا) من قوله تعالى :

* ... بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ... *

المائدة / ٤٤

رسم المصحف : (اسْتَحْفِظُوا) على (استفعّل) للدلالة على الطلب (٣) . يقال : (استحفظته) الشيء " سألته أن يحفظه " (٤) .

- الفعل : (فاستخف) من قوله تعالى :

* فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ... * الزخرف / ٥٤

رسم المصحف : (فَاسْتَخَفَّ) للدلالة على الطلب كما يقول سبويه :
" وأما استخفه فإنه يقول طلب خفته " (٥) .

(١) البحر المحيط ١٠٢/٢ وينظر ارتشاف الضرب ٨٧/١

(٢) القاموس المحيط ١٠٣/٢

(٣) البحر المحيط ٤٩٢/٣

(٤) المصباح المنير : ١٤٢/١

(٥) الكتاب : ٧٠/٤

(و) - الفعل : (استجارك) من قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ... ﴾ التوبة / ٦

رسم المصحف : (اسْتَجَارَكَ) دال على الطلب ، يقال : * استجارك : طلب منك أن تكون مجيرا له * . (١)

(ذ) - الفعل : (فليستأذنوا) من قوله تعالى :

﴿ ... فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَفْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... ﴾

النور / ٥٩

رسم المصحف : (فَلْيَسْتَأْذِنُوا) على (استفعل) من (٢)
الاستئذان وهو طلب الإذن . يقال : * استأذنته (في كذا) طلبت إذنه * .

(ت) - الفعل : (يستعتبوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ فصلت / ٢٤

رسم المصحف : (يَسْتَعْتِبُوا) طو استفعل من الاستعتاب ، يقال :
* استعتبت : أى طلبت إليه العتبى * . (٣)

- الفعل : (تستفت) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ الكهف / ٢٢

رسم المصحف : (تَسْتَفْتِ) علو (استفعل) من * الاستفتاء * :

(١) البحر المحيط : ١١ / ٥

(٢) المصباح : ١٠ / ١ وينظر اللسان : (ذ ن) ١٣ / ١٠

(٣) الكتاب ٧٠ / ٤٠ وينظر أرب الكاتب : ٣٦٠

طلب الإفتاء ، وافتاء ، افتاء ، وفتيا وفتوى ، وأفتيت فلانا في رواية : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار الشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى كمل وقوى ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل فيثبت ويقوى . (١)

(ت) - الفعل : (واستفتحوا) من قوله تعالى :

﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ إبراهيم / ١٥ .

رسم المصحف : (واستفتحوا) على (استغفل) من الاستفتاح :

طلب الفتح أو الفتح .

(ض) - الفعل : (تسترضعوا) من قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ... ﴾

البقرة / ٢٣٣ .

رسم المصحف : (تسترضعوا) على (استغفل) للدلالة على

• الطلب أى طلبت منه المرأة إرضاع الولد ، كما تقول : استسقيت زيدا الماء ، واستطعمت امرأ الخبز ، أى طلبت منه أن يسقيني وأن يطعمني . (٢)

(ل) - الفعل : (استعلی) من قوله تعالى :

﴿ ... وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴾ طه / ٦٤ .

رسم المصحف : (استعلی) دال على معنى الطلب ، وفي ذلك قيل :

• الاستعلاء : قد يكون طلب العون ، وقد يكون طلب العلا ، أى الرفعة . (٣)

(١) البحر المحيط : ٣٥٩/٣ وينظر الصحاح : (فتى) ٢٤٥٢/٦ .

(٢) البحر المحيط : ٢١٨/٢ وينظر اللسان : (رضع) ١٢٦/٨ .

(٣) المفردات : ٥١٦ .

(ل) - الفعل : (استزلهم) من قوله تعالى :

﴿ ... إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ... ﴾

آل عمران / ١٥٥

رسم المصحف : (اسْتَزَلَّهُم) على (استفعل) للطلب ،

أي طلب منهم الزلل ودعاهم إليه .^(١)

(س) - الفعل : (تستقسوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَأَنْ تَسْتَقْسُوا بِالْأَزْلَمِ ... ﴾ المائدة / ٣

رسم المصحف : (تستقسوا) على (يستفعل) دال على

الطلب ، لأن * الاستقسام بالأزلام : هو طلب معرفة القسم وهو النصيب ،
أو القسم وهو المصدر .^(٢)

(ص) - الفعل : (فاستعصم) من قوله تعالى :

﴿ ... وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فاستَعَصَمَ ... ﴾ يوسف / ٣٢

رسم المصحف : (فاستعصم) على (استفعل) ، أي * طلب

العصمة ، وتمسك بها .^(٣)

(١) البحر المحيط : ٩٠ / ٣

(٢) البحر المحيط : ٣٢٤ / ٣ وينظر الكشاف ٦٠٤ / ١ واللسان :

(ق س م) ٤٧٩ / ١٢

(٣) البحر المحيط ٣٠٦ / ٥

- الفعل : (استنصره) من قوله تعالى :

* ... فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ... * القصص / ١٨

رسم المصحف : (اسْتَنْصَرَهُ) على (استنصر) طلب النصر

"من الاستنصار استمداد النصر. واستنصره على عدوه أى : سأله أن ينصره عليه". (١)

(ش) - الفعل : (استغشوا) من قوله تعالى :

* ... وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ... * نوح / ٢٧

رسم المصحف : (اسْتَغْشَوْا) على (استغسل) كأنهم طلبوا أن

تغشاهم ثيابهم (٢) "واستغشى ثيابه وتغشى بها : تغطى بها كي لا يرى ولا يسمع". (٣)

(ى) - الفعل : (نستعين) من قوله تعالى :

* ... وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * الفاتحة / ٥

رسم المصحف : (نستعين) على (استنصر) من "الاستعانة :

طلب العون والطلب أحد معاني (استنصر)". (٤)

(١) اللسان : (ن ص ر) ٥ / ٢١٠

(٢) الكشف : ٢ / ٦١٦

(٣) اللسان : (غ ش ي) : ١٥ / ١٢٧

(٤) البحر المحيط : ١ / ٧

- الفعل : (فاستغاث) من قوله تعالى :

* ... فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ ... * القصص / ١٥ .

رسم المصحف : (فاستغاث) على (استغفل) طلب الغوث
أو الغيث يقال : * واستغاثني فلان فأغثته *^(١) فيه دلالة على طلب
وإجابة .

(ق) - الفعل : (استسقى) من قوله تعالى :

* وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ... * البقرة / ٦٠ .

رسم المصحف : (اسْتَسْقَى) على (استغفل) من الاستسقاء :
* طلب السقي *^(٢) واستسقى الرجل واستسقاء : طلب منه السقي ...
واستسقيت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك *^(٣) .

(ع) - الفعل : (استطعما) من قوله تعالى :

* ... حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلُهَا ... * الكهف / ٧٧ .

رسم المصحف : (اسْتَطْعَمَا) على (استغفل) للطلب ، * واستطعمه :
سأله أن يطعمه *^(٤) .

(ك) - الفعل : (يستكحبها) من قوله تعالى :

* ... إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْبِهَآ ... * الأحزاب / ٥٠ .

(١) الصحاح : (ع و ن) ٢٨٩ / ١

(٢) البحر المحيط : ٢١٨ / ١

(٣) اللسان : (س ق ي) ٣٩٣ / ١٤

(٤) اللسان : (ط ع م) ٣٦٦ / ١٢

رسم المصحف : (يَسْتَكْرِهَهَا) على (يستفعل) : طلب نكاحها
والرغبة فيها * (١)

(هـ) - الفعل : (استرهبهم) من قوله تعالى :
* ... وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِخْرٍ عَظِيمٍ * الأعراف / ١١٦ .
رسم المصحف : (اسْتَرْهَبُوهُمْ) على (استفعل) ، والمعنى :
* طلبوا منهم الرهبة * . (٢)

(٣)
وفي اللسان : * واسترهبه : استمد من رهبة حتى رهبه الناس * .

- الفعل : (استشهدوا) من قوله تعالى :
* ... وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ... * البقرة / ٢٨٢ .
رسم المصحف : (وَأَسْتَشْهِدُوا) ، أى * اطلبوا للشهاد شهيدين ،
فيكون (استفعل) للطلب * . (٤)

-
- (١) البحر المحيط : ٢٤٢ / ٧ .
(٢) إملاء ما من به الرحمن : ٥٧ / ١ .
(٣) اللسان : (رهب) ٤٣٧ / ١ .
(٤) البحر المحيط : ٣٤٥ / ٢ .

البحث الثاني

الدلالة على الصيغة - ضرورة

يراد بهذه الدلالة تحول الشيء من صفة إلى صفة أخرى نحو :
(أخشوب الرجل) ، إذا صار خشنا في طبعه ومطعمه وجميع أحواله . (١)

وهي إما حقيقة نحو : استحجر الطين وإما مجازية نحو :
استنصر البغاث . (٢)

وقد قرر جميع اللغة قياسية هذه الصيغة في الدلالة على الصيغة
إلى جانب قياستها في الدلالة على الطلب ، فأصدر القرار التالي :

" يرى المجمع أن صيغة "استفعل" قياسية لإفادة الطلب أو
الصيغة . (٣) ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(م) - الفعل : (واستعمركم) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ... ﴾ هود / ٦١ .

رسم المصحف : (اسْتَعْمَرَكُمْ) على (استفعل) دال على
الصيغة والتحول والمعنى جعلكم عمارا . (٤)

(١) ينظر : الصرف القياسي : ٢١٩ .

(٢) ينظر : فقه اللغة (د / على وافي) : ٢٢٤ .

(٣) مجلة مجمع اللغة : ٢٣١ / ١ ، ٢٣٢ .

(٤) ينظر البحر المحيط : ٢٣٨ / ٥ .

(و) - الفعل : (استكانوا) من قوله تعالى :

* ... وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ... * آل عمران / ١٤٦ .

رسم المصحف : (اسْتَكَانُوا) على (استغفل) ^(١) من الكون .

وقيل من الكين ، والسين للانتقال ، كما في استعجر الطين ، أى انتقل إلى كون آخر ، أى حالة أخرى ، أى من العزة إلى الذلة ، أو صار كالكين ... أى في اللين والذلة : ^(٢)

والاستكانة : الخضوع . ^(٣)

(و) - الفعل : (استطاع) من قوله تعالى :

* ... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ... *

آل عمران / ٩٧

رسم المصحف : (اسْتَطَاعَ) على (استغفل) ، أى صار مستطيعا .

(ل) - الفعل : (استخلف) من قوله تعالى :

* ... كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... * النور / ٥٥ .

رسم المصحف : (اسْتَخْلَفَ) على (استغفل) للدلالة على

الصيرورة أى صار : خليفة .

(١) ينظر البحر المحيط : ٣ / ٧٥ والمسائل الحلبيات للفارسي : ١١٥

(تحقيق د / هندأوى ط : أولى ، دار القلم ، دمشق ، دار الندوة

١٩٨٧) والخصائص : ٣ / ٣٢٤ .

(٢) القاموس المحيط : ١٥٨٥ (طبعة محققة) .

(ل) - الفعل : (فاستغَلَّظَ) من قوله تعالى :

* ... فَفَازَهُ فَاسْتَغَلَّظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ... *

الفتح / ٢٩٠

رسم المصحف : (فاستَغَلَّظَ) على (استعمل) أى صار من

الدقة إلى الغلظ .^(١)

(١) الكشاف ٣٤٨/٤ وينظر البحر المحيط ١٠٣/٨

المبحث الثالث

(١)

الدلالة على الاتخاذ

تعنى هذه الدلالة اتخاذك أصل الفعل لنفسك نحو : (استعبده)

إذا اتخذته عبداً ، و (استأجره) إذا اتخذته أجيراً . (٢)
ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(ل) - الفعل : (استخلصه) من قوله تعالى :

* وَقَالَ الطَّاغُوتُ اتُّتُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسٍ . . . * يوسف / ٥٤ .

رسم المصحف : (اسْتَخْلَصْهُ) على (اسْتَفْعِل) فيه دلالة

على الاتخاذ ، يقال : استخلصه واستخصه : إذا جعله خالماً لنفسه ،
وخاصاً به . (٣)

(ج) - الفعل : (استأجرت) من قوله تعالى :

* . . . إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ * القصص / ٢٦ .

رسم المصحف : (اسْتَأْجَرْتَ) على (اسْتَفْعِل) دال على الاتخاذ

نحو : * استعبد فلاناً : اتخذته عبداً ، واستأجره : اتخذته أجيراً . (٤)

(١) شرح الشافية : ١ / ١١١ .

(٢) الصرف القياسي : ٢١٦ .

(٣) الكشف : ٢ / ٤٨١ .

(٤) همع البوامع : ٦ / ٢٨ .

المبحث الرابع

الدلالة على الوجود على صيغة

من الدلالات التي ترد عليها (استعمل) أن تكون بمعنى
" وجدت كذلك ، تقول : (استجدته) أى : أصبته جيدا ، و (استكرته) ،
و (استعظمت) ، و (استحسنته) و (استخففته) و (استقلت) إذا
أصبته كذلك " (١) ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(ف) - الفعل : (يستخف) من قوله تعالى :

﴿ ... بَيُّوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ... ﴾ النحل / ٨٠ .

رسم المصحف : (تَسْتَخِفُّونَهَا) على (يستفعل) والصيغة هنا

دالة على الوجود " (تستخفونها) : تجدونها خفيفة " (٢)

(ع) - الفعل : (استضعفوا) من قوله تعالى :

﴿ ... إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يُقْتُلُونَنِي ... ﴾ الأعراف / ١٥٠ .

رسم المصحف : (استضعفوني) على (استضعل) ، ودالاتها تقول :

" استضعفته : وجدت ضعيفا " (٣)

(١) أدب الكاتب : ٣٦٠ وينظر المستع : ١ / ١٩٤ وشرح الطوكي : ٨٣

وشرح الشافعية : ١ / ١١١ وارتشاف الضرب : ١ / ٨٧ والتسهيل : ٢٠٠

(٢) البحر المحيط : ٥ / ٥٢٣

(٣) المفردات : ٤٣٨

المبحث الخامس

الدلالة على المطاوعة

قد ترد (استغفل) مطاوعة (أفعل) نحو: أحكمت فاستحكم (١)
وفي ضوء هذه الدلالة درست الأفعال التالية :

(و) - الفعل : (يستقيم) من قوله تعالى :

﴿ لِمَن شَاءَ مِنْكُم أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ التکویر / ٢٨ .

رسم المصحف : (يَسْتَقِيمُ) على (يستغفل) فيه دلالة على
المطاوعة ، يقال : أقمت فاستقام . (٢)

(ش) - الفعل : (يستبشرون) من قوله تعالى :

﴿ ... وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ... ﴾

آل عمران / ١٧٠ .

رسم المصحف : (يَسْتَبْشِرُونَ) على (يستغفل) * يجوز أن يكون

مطاوعة لـ (أفعل) ، وهو الأظهر ، أى (أبشروا) الله (فاستبشروا) ، ...

وإنما كان هذا الأظهر هنا ، لأنه من حيث المطاوعة يكون منفعلاً من غيره ،

فحصلت له البشرى بإبشار الله له بذلك * . (٣)

وهو إذا دلّ على المطاوعة لا يكون بمعنى (فَعَلَ) .

(١) ارتشاف الضرب : ٨٧/١ .

(٢) همع الهوامع ٢٨/٦ .

(٣) البحر المحيط : ١١٤/٣ - ١١٥ .

البحث السادس

الدلالة على معنى فَعَّلَ

تأتي (استعمل) بمعنى (فَعَّلَ) ^(١) ، إلا أن (استعمل) أقوى بالزيادة والدلالة على الطلب . ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(ف) - الفعل : (فليستغف) من قوله تعالى :

* ... وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ... * النساء / ٥٦ .

(٢)

رسم المصحف : فَلْيَسْتَعْفِفْ على (يَسْتَعْفِل) بمعنى (فعل) يقال : * عَفَّ عَفًّا وَعَفَافًا كاستعفَّ وتعَفَّفَ ^(٣) ، إلا أن (استعفَّ) أبلغ من (عَفَّ) ^(٤) .

و * العِفَّةُ : الكف عما لا يحل * ^(٥) .

(ن) - الفعل : (استغنى) من قوله تعالى :

* ... فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ ... * التغابن / ٥٦ .

(٦)

رسم المصحف : (اسْتَغْنَى) على (استغفل) بمعنى المجرد ،

(١) ينظر مع الهوامع ٢٨/٦ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠٦/٢

والمتع : ١٩٥/١

(٢) البحر المحيط : ١٧٣/٣

(٣) القاموس المحيط : ١٧٧/٣

(٤) الكشاف : ٤٧٦/١

(٥) مجمل اللغة : ٣٧١/٣

(٦) ينظر البحر المحيط : ٢٧٧/٨

يقال : * وقد (غَنِيَ) غنى و (استغنى) واغتنى و تَغْنَى وَتَغْنَى
فهو غَنِيٌّ * . (١)

(و) - الفعل : (استقاموا) من قوله تعالى :

* ... فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ... * التوبة / ٧٠

رسم المصحف (اسْتَقَامُوا) على (اسْتَقَمَلَ) بمعنى الفعل
المجرد (٢) يَوْمَ يَدْعُ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ : * قام الشيء * واستقام : اعتدل
واستوى * . (٣)

(ز) - الفعل : (يستهزئ *) من قوله تعالى :

* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ... * البقرة / ١٥٠

رسم المصحف : (يَسْتَهْزِئُ *) على (يَسْتَفْعِلُ) بمعنى الفعل
المجرد ، وهو (فَعِلَ) تقول : هَزَأْتُ بِهِ ، واستهزأت بمعنى واحد (٤)
مثل (استعجب) بمعنى (عَجِبَ) .

(ر) - الفعل : (استقر) من قوله تعالى :

* ... فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاهُنَّ ... * الأعراف / ١٤٣

رسم المصحف : (اسْتَقَرَّ) على (اسْتَفْعَلَ) بمعنى (فعل) المجرد .

(١) اللسان : (غ ن ي) ١٥ / ١٣٦

(٢) البحر المحيط : ١ / ٢٦٠

(٣) اللسان : (ق و م) ١٢ / ٤٩٨

(٤) البحر المحيط : ١ / ٨٣١ وينظر الصحاح : ١ / ٨١-٨٢

"قالوا (قَرَّ) في المكان و (اسْتَقَرَّ) * (١) أى يتعاقبهما إلا أن (استقر) فيه بالغة (٢).

(س) - الفعل : (استيسر) من قوله تعالى :

* ... فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ... * البقرة / ١٦٦ .

رسم المصحف : (اسْتَيْسَرَ) طوى (اسْتَفْعَلَ) بمعنى الفعل المجرد ، أى يسر ، ... وهو أحد المعاني التي جاءت لها (استفعل) * (٣)

(خ) - الفعل : (يستسخرون) من قوله تعالى :

* وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ * الصافات / ١٤ .

رسم المصحف : (يَسْتَسْخِرُونَ) طوى * (يستفعل) بمعنى المجرد (٤) : (سخر) .

وفي حديث القاموس المحيط : * (سَخِرَ) منه وه كهرج سخرأ ... كاسْتَسَخَرَ * (٥)

(و) - الفعل : (استيأس) من قوله تعالى :

* حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ... * يوسف / ١١٠ .

رسم المصحف : (اسْتَيْئَسَ) طوى (استفعل) بمعنى المجرد : (يئس) و (استيأس) بمعنى واحد ، نحو سَخِرَ واستسخر وحب واستعجب * (٦)

(١) شرح الطوكي : ٨٣ .

(٢) شرح الشافعية : ١ / ١١١ .

(٣) البحر المحيط : ٢ / ٧٤ .

(٤) ينظر الكشاف : ٤ / ٣٨ .

(٥) القاموس المحيط : ٢ / ٤٦ .

(٦) البحر المحيط : ٥ / ٣٣٥ وينظر : القاموس المحيط : ٢ / ٢٦٠ .

وجاءت (استبرق) بمعنى (فعل) في قراءة :

(ر) - الفعل : (استبرق) من قوله تعالى :

* ... وَلَيَسَّوْنَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ... * الكهف / ٣١

«قرأ ابن محيىن : (استبرق) بوصل الالف وفتح القاف حيث وقع ،

جعله فعلا ماضيا على وزن (استفعل) من البريق ، ويكون (استفعل) فيه موافقا للمجرى الذى هو (برق) ، كما تقول : (قر) و (استقر)» (١)

(ر) - الفعل : (فمرت) من قوله تعالى :

* ... فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ... *

الأعراف / ١٨٩

(٢)

«قرأ الجمهور : (فَمَرَّتْ بِهِ) ، قال الحسن : أى استمرت به»

شارك (فَعَلَ) (استفعل) ، وقال الزجاج في تعاقبها : «فَمَرَّتْ

به : معناه استمرت به : قعدت وقامت لم يثقلها» (٣)

(١) البحر المحيط : ١٢٢ / ٦ ، ٤٠ / ٨ ، وينظر المحتسب : ٢٩ / ٢ والإتحاف

٢٨٩ وشوان القراءات ٨٩ - ٩٠

(٢) البحر المحيط : ٤٣٩ / ٤ وينظر الكشاف : ١٣٦ / ٢

(٣) اللسان : (مرر) ١٦٥ / ٥ وينظر المنصف : ٧٧ / ١

المبحث السابع

الدلالة على الإغناء من فعل

من دلالات (استغنى) إغناؤه من الثلاثي المجرد (١) . ومن

شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(١) - الفعل : (يستغني) من قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ... ﴾ البقرة / ٢٦ .

رسم المصحف : (يَسْتَحْيِي) على (يستغنى) يقول أبو حيان :
وهي هنا " للاستغناء من الثلاثي المجرد كاستنكف ، واستأثر واستبدَّ
واستعبر ... وفي كلام الزمخشري : ما يدل على أن استحيا ليس مغنيا عن
المجرد ، بل هو موافق للمجرد " . (٢)

غير أننا وجدنا أبا حيان في مصنفه (الارتشاف) يخالف رأيه هذا
ويذهب إلى القول : " وليس (استحيا) من (الحيا) مغنيا عن المجرد إذا
سمع فيه (حيي) خلافا لزاعم ذلك " . (٣) ما يشير إلى أنه قد عدل عن
رأيه الأول .

وقد عدَّ بعض شراح التسهيل (استحيا) مغنيا عن المجرد . (٤)

-
- (١) التسهيل : ٢٠١ .
(٢) البحر المحيط : ١٢٠ / ١ .
(٣) ارتشاف الضرب : ٨٧ / ١ .
(٤) السلسيلي في مؤلفه : (شفاء العلليل في إيضاح التسهيل) ٨٥٠ / ٢ .

ومعنى (الحياء) : انقباض النفس عن القبائح وتركه . ولذلك يقال :
(حياء) فهو (حَيٌّ) واستحيا فهو مستح . (١)

والأرجح أن تكون (استحيا) مغنية على المجرد ، فالمجسرد
وإن أمكن تقديره فهو غير مستعمل ، وإنما الشائع المستعمل بهذا المعنى
(استحيا) .

(ك) - الفعل : (يستنكف) من قوله تعالى :

﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ... ﴾ النساء / ١٧٢ .

رسم المصحف : (يَسْتَنْكِفَ) على (يستغفل) للإغناء عن (فعل)
المجرد (نكف) . (٢)

" واستنكف منه ، أى : أنف " . (٣)

(١) المفردات : ١٩٩ .

(٢) البحر المحيط : ١ / ١٢٠ .

(٣) ديوان الأدب : ٢ / ٤٣٣ وينظر غريب القرآن للسجستاني : ٢٢٠ .

البحث الثامن

الدلالة على معنى أفعل

(١) تعاقب (استغفل) أفعل فتشاركتها في الفعل الواحد .

وقد لاحظت هذه الدلالة مجيء (استغفل) بمعنى (أفعل) في مواضع من القرآن منها :

(م) - الفعل : (استغفركم) من قوله تعالى :

﴿ ... هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ فِيهَا ... ﴾ هود / ٦١ .

رسم المصحف : (أَسْتَغْفِرُكُمْ) على (استغفل) أى " جعلكم

عُفَّارًا ... وقيل : من العمر (ما يعطى للإنسان مدة حياته) فيكون

(استغفل) بمعنى (أفعل) . (٢)

(٣)

وقال صاحب اللسان : " وأعمره المكان واستغفره فيه : جعله يعمره " .

(ب) - الفعل : (استحبوا) من قوله تعالى :

﴿ ... لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ ... ﴾

التوبة / ٢٣ .

رسم المصحف : (اسْتَحَبُّوا) على استغفل ، يحتمل أن تكون

بمعنى (أفعل) فتكون (اسْتَحَبُّوا) بمعنى (أَحَبَّ) . (٤)

ولذلك يقال : " (أحبته) و (استحبته) " . (٥)

(١) ينظر ارتشاف الضرب : ٨٧/١ والتسهيل : ٢٠٠ .

(٢) البحر المحيط : ٢٣٨/٥ .

(٣) اللسان : (مع ر) ٦٠٤/٤ .

(٤) البحر المحيط : ٢٢٠/٥ .

(٥) القاموس المحيط : ٥٠/١ .

(و) - الفعل : (استجاب م) من قوله تعالى :

* فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ... * آل عمران / ١٩٥

(١)

رسم المصحف : (فاستجاب) على (استفعل) ومعنى (أفعل) .

يقال : * (أجاب) قوله و (استجاب) له إذا دعا إلى شيء فأطاع و (أجاب) الله دعا به قبله * . (٢)

(و) - الفعل : (استهوت) من قوله تعالى :

* كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ ... *

الأنعام / ٧١

رسم المصحف : (استهوت) على * (استفعل) بمعنى

(أفعل) تقول العرب : هوى الرجل ، وأهواه غيره واستهواه : طلب منه أن يهوى * . (٣)

(ث) - الفعل : (استكثرت) من قوله تعالى :

* يَأْمُرُ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ... * الأنعام / ١٢٨

(٤)

رسم المصحف : (استكثرت) على (استفعل) بمعنى (أفعل) .

ومعنى أكثرتم من الإنس ، أى من إغواكم إياهم .

(١) البحر المحيط : ٤٧/٢

(٢) المصباح المنير : ١١٣/١

(٣) البحر المحيط : ١٥٧/٤

(٤) المصدر السابق : ٢٢٠/٤

(ت) - الفعل : (يَسْتَعْتِبُوا) من قوله تعالى :

* ... وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ * فصلت / ٢٤ .

رسم المصحف (يَسْتَعْتِبُوا) على (يَسْتَفْعِل) بمعنى (أفعل) ،

يقال : * استعتبت الرجل بمعنى (أعتبت) ، أى أزلت عنه ما يعتب عليه (١)
ويلام ، وجاء (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو : استدنيته وأدنيته ... *

(ل) - الفعل : (استزلهم) من قوله تعالى :

* ... إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ... * آل عمران / ١٥٥ .

رسم المصحف : (استزلهم) على (استفعل) بمعنى (أفعل)

فيكون المعنى : أزله الشيطان فيدل على حصول الزلل ، ويكون (استزلّ وأزلّ) بمعنى واحد كاستبان وأبان ، واستبلّ وأبلّ * (٢)

(ش) - الفعل : (فاستبشروا) من قوله تعالى :

* ... فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ... * التوبة / ١١١

رسم المصحف : (فاستبشروا) على (استفعل) بمعنى (أفعل)

كاستوقد وأوقد * (٣) يقال فيها : * وشرت بكذا بالكسر ، أبشر ، أى :
استبشر به * (٤)

(١) البحر المحيط : ٥ / ٥١٨ .

(٢) السابق : ٤ / ١٥٧ وينظر : القاموس المحيط : ٣ / ٣٨٩ .

(٣) ينظر تفسير أبي السعود : ٢ / ٤٥١ .

(٤) الصحاح : (بشر) ٢ / ٥٩٠ .

(ى) - الفعل : (ولتستبين) من قوله تعالى :

* ... وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ * الأنعام / ٥٥

رسم المصحف : (لَتَسْتَبِينَ) على (يستفعل) بمعنى (أفعل)

يقال : " بيّنته وتبينته وأبينته واستبينته " . (١)

(ق) - الفعل : (لا يستنقذوه) من قوله تعالى :

* ... وَإِنْ يَسْأَلُوكَ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوكَ مِنْهُ ... *

الحج / ٧٣

رسم المصحف : (يستنقذوه) على (يستفعل) بمعنى (أفعل) ،

أى أنقذ ، نحو : أسلّ واستسلّ " . (٢)

جاء في الصحاح : " أنقذه من فلان واستنقذه منه ، وتنقذه بمعنى

أى نجاه وخلصه " . (٣)

(ق) - الفعل : (استوقد) من قوله تعالى :

* ... مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ... * البقرة / ١٧

رسم المصحف : (اسْتَوْقَدَ) على استفعل " بمعنى (أفعل)

حكى أبو زيد : أوقد واستوقد بمعنى ، وشله : أجاب واستجاب ، وأخلف

لأهله واستخلف " . (٤)

(١) القاموس المحيط ١٥٢٦ ، وينظر الصحاح الضمير : ٧٠ / ١

(٢) البحر المحيط : ٣٧٢ / ٦

(٣) الصحاح : ٥٧٢ / ٢

(٤) البحر المحيط : ٧٨ / ١

وكذلك جاء اللسان باشتراك (أفعل) و (استفعل) " وَقَدَّتِ
النَّارُ) تَقْدُ وَقُودًا بِالضَّمِّ ... وَأَوْقَدْتُهَا أَنَا ، وَاسْتَوْقَدْتُهَا أَيضًا " . (١)

(ق) - الفعل : (واستيقنتها) من قوله تعالى :

﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ... ﴾ النمل / ١٤ .

رسم المصحف : (وَاسْتَيْقَنَتْهَا) على استفعل بمعنى (أفعل) (٢)

يقال : " وأيقن به وتيقنه واستيقنه واستيقن به " . (٣)

(هـ) - الفعل : (استرهبهم) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِخْرٍ عَظِيمٍ ﴾ الأعراف / ١١٦ . (٤)

رسم المصحف : (اسْتَرْهَبُوهُمْ) على (استفعل) بمعنى (أفعل) ،

يقال : " وأرهبه ورهبه واسترهبه : أخافه وفزعته " . (٥)

- الفعل : (استشهدوا) من قوله تعالى :

﴿ ... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ... ﴾ البقرة / ٢٨٢ .

رسم المصحف : (اسْتَشْهِدُوا) على (يستفعل) يحتمل أن يكون

موافقا (أفعل) أى واشهدوا نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله موافق

(أعجله) " . (٦)

(١) الصحاح ٥٥٣/٢

(٢) البحر المحيط ٣٤٥/٢

(٣) اللسان : (ى ق ن) / ٤٥٧

(٤) البحر المحيط : ٣٦٢/٤

(٥) اللسان : (ر ه ب) / ٤٣٦

(٦) البحر المحيط : ٣٤٥/٢

وجاءت (استعمل) موافقة لأفعل في قراءة :

(هـ) - الفعل : (يشهد) من قوله تعالى :

﴿ ... وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِ ﴾ البقرة / ٢٠٤ .

• قرأ الجمهور : (يُشْهِد) بضم الياء وكسر الهاء... وقرأ ابن مسعود :

(يَشْهَدُ الله) والمعنى على قراءة الجمهور (١) . وذلك بمشا ركة

(استعمل) (أفعل) في المعنى .

(١) البحر المحيط : ١١٤ / ٢ .

المبحث التاسع

الدلالة على معنى فَعَّلَ

وردت (استفعّل) مشاركة (فَعَّلَ) في المعنى ، ومن

الشواهد عليه :

(س) - الفعل : (يمسكون) من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ... ﴾ الأعراف / ١٧٠ .

رسم المصحف : (يُمَسِّكُونَ) على (فَعَّلَ) ، وقرأ عبد الله والأعمش :

(١) (استمسكوا) .

فالفعل قرئ بالصيغتين (فَعَّلَ) و (اسْتَفْعَلَ) وهما بمعنى

مشترك كما ورد " مَسِكَ بالشيء " وأمسك به وتَمَسَّكَ وتماسك و (استمسك)

و (مَسَّكَ) ، كله : احتبس . (٢)

(١) البحر المحيط ٤/٤١٨ .

(٢) اللسان : (م س ك) ١٠/٤٨٧ .

المبحث العاشر

الدلالة على معنى تَعَفَّلَ

تشارك (استغفل) (غَفَّلَ) فتكون دالة على (التكلف)
وذلك نحو : " تعظم واستعظم ، وتكبر واستكبر " . (١)

وقد جاءت (استغفل) مشاركة (غفل) في الأفعال التالية :

(ب) - الفعل : (تستكبرون) من قوله تعالى :

* ... وَكُنْتُمْ هُنَّ أُمَّاتٍ تَسْتَكْبِرُونَ * الأنعام / ٩٣ .

رسم المصحف : (تَسْتَكْبِرُونَ) على (يستغفل) بمعنى (غَفَّلَ)
استكبر وتكبر^(٢) . وذلك من (الكبر) يقال : " قد تكبر واستكبر ...
من الكبر ... والتكبر والاستكبار : التعظيم " . (٣)

(ت) - الفعل : (استمتع) من قوله تعالى :

* ... رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ... * الأنعام / ١٢٨ .

رسم المصحف : (اسْتَمْتَعَ) على (استغفل) بمعنى (تَعَفَّلَ)
يقال : " وتمتعت بكذا واستمتعت به ، بمعنى " . (٤)

(١) الكتاب ٧١/٤ وينظر ارتشاف الضرب ٨٧/١ وشرح الطوكي : ٨٣

والتسهيل : ٢٠٠ .

(٢) البحر المحيط : ٣٠٦/٥ .

(٣) اللسان : (ك ب ر) ١٢٩/٥ .

(٤) الصحاح : (م ت ع) ١٢٨٢/٣ .

(د) - الفعل : (تستقدمون) من قوله تعالى :

* ... لَا تَسْتَخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ * سبأ / ٣٠

رسم المصحف : (تَسْتَقْدِمُونَ) على (يستفعل) بمعنى (تَفَعَّل)

يقال : * قَدِمَ يُقَدِّمُ وتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وأُقدمُ يُقَدِّمُ واستقدمَ يَسْتَقْدِمُ بمعنى واحد * (١)

(خ) - الفعل : (تستأخرون) من قوله تعالى :

* ... لَا تَسْتَخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ... * سبأ / ٣٠

رسم المصحف : (تَسْتَخِرُونَ) على (يستفعل) بمعنى

(تَفَعَّل) يقال : * وتأخَّرَ وأخَّرَ تأخيرا : استأخَرَ * (٢)

(ق) - الفعل : (استيقنتها) من قوله تعالى :

* ... وَاسْتَيْقَنْتَهَا أَنْفُسَهُمْ ... * النمل / ١٤

رسم المصحف : (اسْتَيْقَنْتَهَا) على (استفعل) * هنا بمعنى :

(تَفَعَّل) ، نحو (استكبر) في معنى (تكبر) * (٣)

ويؤيد تعاقب الصيغتين ما جاء عن ابن سيده * يَقِنُ الأَمرَ يَقْنًا

وَيَقْنًا وَأَيَقْنَهُ وَأَيَقِنَ بِهِ وَ (تَيَقَّنَهُ) وَ (استيقنه) واستيقنَ بِهِ وَ تَيَقَّنَ بِالْأَمْرِ

وَاسْتَيْقَنْتَ بِهِ كُلَّهُ بمعنى واحد * (٤)

وفي النص إشارة إلى مجيئ استفعل لازم كما يجيء متعديا .

(١) اللسان (ق د م) ١٢ / ٤٦٢

(٢) القاموس المحيط ١ / ٢٦٢

(٣) البحر المحيط ٧ / ٥٨

(٤) اللسان : (ي ق ن) ٤٥٧ / وينظر المخصص ١٤ / ١٨١

وبالصيغتين (استغفل) و (غَفَلَ) قرئ :

(د) - الفعل : (استبدلون) من قوله تعالى :

﴿ ... أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ البقرة / ٦١ .

رسم المصحف : (اَسْتَبْدِلُون) على (يستغفل) ، وقرأ أبي :

(" أتبدلون ") ^(١) على (غَفَلَ) . على أن استغفل بمعنى (غَفَلَ) ،

وقد قيل : " وتبدله به واستبدله به وأبدله منه وتبدله منه : اتخذ منه

بدلاً " . ^(٢)

والنص يشير إلى مجيئ الفعل متعدياً ولازماً .

(١) البحر المحيط : ٢٣٣ / ١ .

(٢) القاموس المحيط : (بدل) ٢٣٣ / ٣ .

البحث الحادي عشر

الدلالة على معنى افتعسل

قد ترد (استغسل) بمعنى (افتعل)^(١) ومن ذلك مجي

القراءة بالصيغتين في الفعل الواحد :

(س) - الفعل : (استمسك) من قوله تعالى :

* ... فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ... * البقرة / ٢٥٦ .

رسم الصحف : (استمسك) على (استغسل) " موافقة فيه لافتعل ،

والمعنى : (امسك) .^(٢)

(ص) - الفعل : (استعصم) من قوله تعالى :

* ... وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاَسْتَعْصَمَ ... * يوسف / ٣٢ .

رسم الصحف : (فاستعصم) على (استغسل) موافقة فيه (افتعل)

" فقد ذكر الصرفيون أن (استعصم) موافق لاعتصم ، فاستغسل فيه موافق

لافتعل . وهذا أجود من جعل (استغسل) فيه للطلب ، لأن (اعتصم)

يدل على وجود اعتصامه ، وطلب العصمة لا يدل على حصولها .^(٣)

وما يؤيد ما جاء في اللسان : " واعتصم به واستعصم : امتنع

وأبى .^(٤)

(١) ينظر التسهيل ٢٠٠ وارتشاف الضرب : ٨٧/١ .

(٢) البحر المحيط : ٣٠٦/٥ .

(٣) السابق ٣٠٦/٥ .

(٤) اللسان : (ع ص م) ١٢ / ٤٠٤ .

تصنيف موضح دلالات (استعمل) في القرآن الكريم

مسلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليها
١	الطلب :	(ب) - (استكبر) (استنبأ) (استنيط) (ف) - (استغفر) (استحفظ) (استخف) (و) - (استجار) (استعان) (ز) - (استأذن) (ت) - (استعجب) (استفتح) (ن) - (استغنى) (ض) - (استرضع) (ل) - (استهلل) (استزل) (س) - (استقسم) (ص) - (استعصم) (استنصر) (ش) - (استغشى) (ى) - (استفاك) (ق) - (استسقى) (ع) - (استطعم) (ك) - (استنكح) (هـ) - (استرهب) (استشهد)
٢	الصبرورة :	(م) - (استعمر) (و) - (استكان) (استطاع) (ل) - (استخلف) (استغلظ)

- ١٢٣٩ -

مسلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليها
٣	الاتخاذ :	(ل) - (استخلص) (ح) - (استأجر)
٤	الوجود على صفة :	(ف) - (استخف) .
٥	المطاوعة :	(ع) - (استضعف) (و) - (استقام) (ش) - (استبشر)
٦	بمعنى فَعَلَ :	(ف) - (استعف)
		(و) - (استقام) (ر) - (استقر) (استبرق) (استمر) (ز) - (استهزأ) (م) - (استيسر) (استخسر) (هـ) - (استيان)
٧	الإغناء عن فَعَلَ :	(ي) - (استحي) (ك) - (استنكف)
٨	بمعنى أَفْعَلَ :	(ب) - (استحب) (استكبر) (م) - (استعمر) (و) - (استجاب) (استهوى) (ت) - (استعتب) (ل) - (استزل) (ش) - (استبشر) (ي) - (استبان)

الافعال الواردة عليها	الدلالة	مسل
(ق) - (استنقذ) (استوقد) (استيقن) (هـ) - (استرهب) (استشهد) (س) - (استمسك)	بمعنى فَعَّلَ :	٩
(ب) - (استكبر) (ت) - (استمتع) (ر) - (استقدم) (استبدل) (ى) - (استقدم) (خ) - (استأخر)	بمعنى فَعَّلَ :	١٠
(س) - (استمسك) (ص) - (استعصم)	بمعنى افعل :	١١

الباب السابع :

صيغ نادرة .

ويتضمن أربعة فصول :

الفصل الأول : صيغة افعلّ -

الفصل الثاني : صيغة افعألّ -

الفصل الثالث : صيغة افعألّ -

الفصل الرابع : صيغة افعوعل .

تداول اللغة العربية مجموعتين من الصيغ الزوائد :

- الأولى : شائعة كثيرة الاستعمال والتداول .
 الثانية : قليلة الشيوع والاستعمال ، ويبدو أن ما في نطق هذه المجموعة من ثقل وتغخيم يجعلها نادرة التداول على ألسنة الناطقين باللغة العربية . يقول أحد الباحثين المحدثين معللاً لندرة هذه الصيغ : " ولست أريدُ بالندرة أنها قليلة في العربية ولكنني أريدُ أنها تقتصر إلى شيء من النظام الوزون في بنية الكلمة العربية " . (١)

ثم يضيف : " إن الغرابة في هذه الأبنية تأتي من ناحيتين : الأولى : إنها غريبة ونادرة في هيئاتها التركيبية ثم إنها نادرة وغريبة في دلالاتها المعنوية . ومن المفيد أن أشير إلى أن هذه الدلالات المعنوية تنفتح في الغالب عن سمات بدوية " . (٢)

ولذلك نستطيع القول بأن (افعل) و (افعال) و (افعلول) ونحوها ، صيغ تكونت في البيئات البدوية حيث يتسم الارتفاع بالميل إلى الإدغام والمد والتهميز والتكرار لبعض أصوات الكلمة :

والحقيقة أن هذه الصيغ " لم تعد حية منذ أمد بعيد ، ولم تعد اللغة الفصحى الحديثة تصوغ أفعالاً بهذه القالب ، بل لم تحفظ في استعمالها سوى عدد قليل جداً من كلماتها " . (٣)

(١) أبنية العربية بين النواذر والغريب : ٧٩ (مجلة الدارة ، العدد

الثاني ، رجب ١٣٩٨ هـ) .

(٢) السابق : ٢٨٥ .

(٣) العربية الفصحى : ١٥٣ - ١٥٤ .

ولم تخل لغة القرآن من هذه الصيغ النادرة ، إلا أن استعماله
لها جاء قليلا نادرا كندرستها . فاقصر على أيسرها نطقا وهي صيغة
(افعلّ) وفي مواضع محدودة قليلة . كما جاءت بعض القراءات على بعض
منها وهي :

(افعلّ) و (افعلّ) و (افعلّ) و (افعلّ) .

وسنقف على أفعال كل صيغة في الفصول التالية :

الفصل الأول :

صيغة افعَلّ

فيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (افعَلّ) .
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة (افعَلّ يَفْعَلّ) .
- المبحث الثالث : المستوى الصوتي
- المبحث الرابع : المستوى الدلالي

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة أفعل

تتركب من خمسة صوامت وثلاثة صوائت موزعة مقطعيًا على النحو التالي :

(ا - ي - ف / ع - ل / ل -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح ص) + (ص ح)

فهى مكونة من ثلاثة مقاطع هى :

(مقطع طويل مقفل) + (مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير مفتوح)

وذلك بإلصاق الهمزة فى أول الجذر (ف ع ل) ، والتحويل

الداخلي بتكرار الصامت الثالث من الأصل الثلاثي^(١).

و (أفعل) صيغة مشتركة بين اللغات السامية والتي منها

العربية^(٢) . وأصلها : * (افعلل) بدليل احمررت واحمررت واحمررت^(٣)

ثم أدرغم الصامتان المتماثلان إلى أن صارت (افعلل)^(٤).

(١) العربية الفصحى : ١٤٧.

(٢) المدخل إلى علم اللغة : ٢٤٠.

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠٦/٢.

(٤) العربية الفصحى : ١٤٧.

ويشترط فيما يصاغ على (افعلّ) أن يكون :

١ - غير (مضاف العين) : فلا يقال في رجل (أجسم) بالجيم :^(١)

أجسمّ لما فيه من ثقل .

٢ - غير (معتل اللام) : فلا يقال في رجل (ألى)^(٢) :

ألىّ^(٣) .

ومذهب الخليل أن (افعلّ) مقصور من (افعلّ)^(٤) . فتكون

(افعلّ) عنده هي الأصل ، و (افعلّ) مستطوارة عنها . والآخر رجح

أن تكون (افعلّ) هي الأصل ، و (افعلّ) تطورا عنها . حيث زدت

الألف في الثانية .

وقد ألح ابن يعيش إلى أصالة (افعلّ) فقال : " وقد يقصر

(افعلّ) لطوله فيرجع إلى (افعلّ)^(٥) .

(١) الأجم : الذي رمح معه في الحرب .

(٢) الألى : الأسر الشفتين .

(٣) ينظر : همع الهوامع : ٢٨/٦ والتسهيل : ٢٠٠ .

(٤) ارتشاف الضرب : ٨٦/١ وينظر الخنصف : ٨١/١ والستع : ١٩٦/١

والمبدع : ١١٧ .

(٥) شرح الطوكي : ٨٤ .

البحث الثاني

صفة المغايرة

يصاغ من (أفعل) صيغة واحدة للمغايرة على (يفعل) مفتوح أولها مكسور رابعها إلا أنه أدغم الحرف الذي قبل آخره في الحرف الذي يليه ، لأنهما من جنس واحد نحو : يَحْمَرُّ ، ويَحَارُّ ، ويَقْشَعِرُّ ، وأصله الكسر (١) .

و (أفعل) صيغة لازمة لا تتعدى (٢) .

ويوضح التصنيف التالي ما ورد من أفعال القرآن على

(أفعل يفعل)

	أَفْعَلٌ		يَفْعِلُ	
	رسم المصحف	السورة والآية	رسم المصحف	السورة والآية
(و)	أَسْوَدَّتْ	آل عمران/ ١٠٦	تَسْوَدُّ	آل عمران/ ١٠٦
(ى)	أَبْيَضَّتْ	آل عمران/ ١٠٧ يوسف/ ٨٤	تَبْيِضُ	آل عمران/ ١٠٦

(١) التبصرة للصيرى : ٢/ ٧٥٠ .

(٢) ينظر المدع : ١١٧ والتسهيل : ٢٠١ .

المبحث الثالث

المستوى الصوتي

التأثر بالإعلال :

الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة :

تحتفظ صيغة (أفعل) بالمقطع الثاني منها إذا كان واوياً أو يائياً . ومن شواهد القرآن عليه :

(و) - الفعل : (اسودَّ) من قوله تعالى :

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ... ﴾ آل عمران / ١٠٦ .

رسم المصحف : (اسوَدَّت) على (أفعل) بتصحيح (الواو) .

(ي) - الفعل : (ابيضَّ) من قوله تعالى :

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ... ﴾ آل عمران / ١٠٧ .

رسم المصحف : (ابْيَضَّت) على (أفعل) بتصحيح (اليا) .

ولم تعمل الأفعال الواردة على هذه الصيغة ، حتى لا يتغير وزنها ،

فلو أعلَّ الفعل (ابيضَّ) و (اسودَّ) لأصبح (باعَّ) و (سادَّ) . فيلتبس

بـ (فاعل) ، لأنَّ الإعلال يقتضي نقل " الفتحة " من (اليا) و (الواو) إلى

الساكن قبلهما ، فتحذف ألف الوصل لزوال الساكن ، وتقلب الواو والياء

(ألفا) لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما في اللفظ .^(١)

وقد حدث التصحيح في هاتين الصيغتين الزيدتين حملاً على

غير الزيدة) والتي هي في معنى (أفعل) و (أفعال) ما لا يعمل نحو :

(عَوْر) و (صَيْد)^(٢)

(١) المستع : ٤٨٣/٢ وينظر المنصف : ٣٠٤/١ وشرح الشافية : ٩٨/٣ .

(٢) المستع : ٤٨٣/٢ - ٤٨٤ .

المبحث الرابع

المستوى الدلالي

أولاً - الدلالة على الألوان :

يكثر مجيء (أفعل) للدلالة على الألوان والعيوب ، نحو :
(أحمر) و (أصفر) و (أبيض) و (أسود^(١)) و (أحول) و (أعمور)
و (أصيد^(٢)) .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(و) - الفعل : (اسودت) من قوله تعالى :

* ... فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ... * آل عمران / ١٠٦ .

- والفعل : (تسود) من قوله تعالى :

* يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ... * آل عمران / ١٠٦ .

رسم المصحف : (اسودت) (تسود) من السواد : نقيض
البياض ؛ سود وساد و (أسود) اسوداراً واشواداً اسوداراً* . (٣)

وعليه تكون (فعل) و (افعل) و (أفعال) كلها بمعنى
واحد إلا أن الصيغ المزددة أبلغ .

(١) ١ المتع : ١٩٥ / ١ - ١٩٦ وينظر شرح الطوكي : ٨٤ ، والكتساب :

٠٢٦ / ٤

(٢) المحتسب : ٢٥ / ٢

(٣) اللسان : (م و د) ٣ / ٢٢٤

(ى) - الفعل : (اَبْيَضَ) من قوله تعالى :

* وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ... *

آل عمران / ١٠٧

- والفعل : (تَبَيَّضَ) من قوله تعالى :

* يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ... * آل عمران / ١٠٦

رسم المصحف : (اَبْيَضَ) (تَبَيَّضَ) من البياض ، وهو ضد السواد ، و**تَبَيَّضَ** الشيء جعله **ابيض** . وقد **بَيَّضَ** الشيء **فابيض** ابيضاضاً^(١) . و**ابيض** الشيء ابيضاضاً إذا صار ذا بياض^(٢) و**ابيض** وجهه : أشرق ، كناية عن إشراق وجوههم وإضاءتها بما قدموا من عمل صالح .^(٣)

وفيما تقدم نجد أن الفعل (ابيضَ) مسع دلالة على الألوان

يدل على :

١ - الصبرورة .

٢ - المطاوعة .

فهو ثلاثي الدلالة .

* ... وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ * يوسف / ٨٤

رسم المصحف : (اَبْيَضَ) افعلت من البياض ، و**ابيضاض** عينه من

(٤)

توالي العبرة فينقلب سواد العين إلى بياض كدر لكثرة الدموع .

(١) اللسان : (ب ي ض) ١٢٢/٧ - ١٢٣ والصاحح : ١٠٦٧/٣

(٢) المصباح المنير : ١/٦٩

(٣) معجم ألفاظ القرآن : ٧٠ (المجمع)

(٤) ينظر البحر المحيط : ٣٣٨/٥ ومعجم ألفاظ القرآن : ٧٠

ثانيا - الدلالة على عروض المعنى :

من المعاني التي ترد عليها (أفعل) الدلالة على عروض المعنى ،
إلا أنه قليل فيها . (١)

ومن الشواهد القرآنية على هذه الدلالة :

- قراءات متواترة :

(ق) - الفعل : (ينقَض) من قوله تعالى :

* ... يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ... * الكهف / ٢٢ .

قرأ الجمهور : (يَنْقَضُ) وخرجت هذه القراءة على وجهين :

الأول : أن تكون على (ينفعل) من القضة .

الثاني : أن تكون على (يَفْعَل) من نقض الشيء ، كقراءة النبي

على الله عليه وسلم * يريد أن يُنْقَضَ * ويكون (يَفْعَل)

هنا من غير الألوان والعيوب كزور ويعوي . (٢) للدلالة على

عروض المعنى .

فالفعل على قراءة الجمهور إما أن يكون ثنائيا من (قَض) كما

ذهب أبو عبيدة (٣) أو ثلاثيا من (نَقَض) كما ذهب أبو علي الفارسي (٤)

فهو عنده على (أفعل) .

(١) ينظر التسهيل : ٢٠٠ .

(٢) المحتسب : ١٢/٢ .

(٣) اللسان : (ن ق ض) ٢١٨/٧ .

(٤) التكلة للفارسي : ٢١٨ (جامعة الرياض) وينظر اللسان :

(ن ق ض) ٢١٨/٧ .

ثالثاً - الدلالة على عروض المعنى وعلى معنى (تفاعل) :

- قراءات متواترة :

(و) - الفعل : (تزاور) من قوله تعالى :

* ... تَزَاوَرْنَ كَسُفِهِنَّ ... * الكهف / ١٧ .

(١)
قرأ ابن عامر ويعقوب وابن أبي اسحاق وقتادة وحيد : (تَزَوَّرَ) .
ويعلل مكي لهذه القراءة فيقول : " وحجة من قرأه بغير ألف
على وزن (تَحَمَّرَ) أنه بناء على (اَزْدَّتْ) فهي (تَزَوَّرَ) ، كـ (اَحْمَرَّتْ)
فهي (تَحَمَّرَ) ، والمعنى : وترى الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم " . (٢)
و (تَزَوَّرَ) لا تدل على لون أو عيب حسي لازم ، وإنما قصد به
عروض المعنى . (٣) فهي بمعنى (تزاور) أى أن (افعلَّ) بمعنى
(تفاعل) . باتفاق الدلالة واختلاف البنية .

ومجيء (نقض) و (زور) على (افعلَّ) من القليل النادر ،
لأنهما لا يدلان على لون أو عيب حسي لازم ، وإنما قصد بهما عروض المعنى .

(١) معجم القراءات : ٣٥٢ / ١ وينظر العنوان : ١٢٢ والتبصرة : ٢٤٨ .

(٢) الكشف : ٥٦ / ٢ .

(٣) البحر المحيط : ٢٦ / ٣ .

تصنيف بوضوح دلالات (افعل) في القرآن الكريم

تسلسل	الدلالة	الافعال الواردة عليهم
١	الالوان	(و) (اسودّت تسود) (ي) (ابيضّت تبيض)
٢	بمعنى فَعَلَ	(و) (اسودّت تسود) (ي) (ابيضّت تبيض)
٣	الصيرورة	(ي) (ابيضّت تبيض)
٤	المطاوعة	(ي) (ابيضّت تبيض)
٥	عروض المعنى	(و) (ازور) ، (انقض)
٦	بمعنى تفاعل	(و) (تنور)

الفصل الثاني :

صيغة افعال

وتقع في ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعال .
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة (افعال يَفْعَل) .
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة افعال

تتركب من خمسة صوامت وثلاثة صوائت أحدهما طويل موزعة مقطعيًا على النحو التالي :

(ا - ي - ف / ع - - ل - ل / ل -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح ح ص) + (ص + ح)

فهي مكونة من ثلاثة مقاطع هي :

(مقطع طويل مقفل) + (مقطع مديد مقفل بصامت) + (مقطع قصير مفتوح)

وذلك بإلصاق الهمزة والتحول الداخلي " بعد صوت الصامت

الثاني من الأصل " (١) مع تضعيف الصامت الثالث .

غير أن صيغة (افعال) تشير مسألة وجود صائت طويل في المقطع

المقفل ، لكونه من المقاطع القليلة النادرة في اللغة العربية . وهذه المسألة

تعرف عند القدماء بما يسمى بالتقاء الساكنين المغتفر ، وهو أن يكون

الأول حرف مد ، والثاني مدغافاً في مثله . (٣)

وقد نبّه (د / رمضان عبد التواب) إلى أمر هام في هذه المسألة

وهو أنه " لا وجود لما يسمى بالتقاء الساكنين هنا . وقد وقع النحويون

(١) العربية الفصحى : ١٥١ .

(٢) السابق : ١٥٣ .

(٣) ينظر : المزهري : ١٠٧/٢ واللسان : (ق ص ص) ٨ / ٣٤٤ .

العرب ، في هذا الوهم بسبب الخط العربي ، فظنوا الألف حرفاً ساكناً ، وهو في الواقع رمز للفتحة الطويلة ، وإنما نحن في هذه الأمثلة ، أمام ما يسمى بالمقطع الرابع من المقاطع الصوتية ^(١) . وهو المكون من صامتين بينهما صاوت طويل . أي (ص + ح ح + ص) ، ويطلق عليه المقطع المديد المقفل ، وهو لا يجوز في العربية إلا في آخر الكلمة في حالة الوقف عليها ، أو في وسطها عندما يلتقي مدّ وإدغام كما هو في صيغة (افعال) .

و (افعال) صيغة مشتركة بين بعض اللغات السامية . ^(٢)

(١) فصول في فقه اللغة : ١٩٤ .
(٢) المدخل إلى علم اللغة : ٢٤٠ .

البحث الثاني

صفة المغاييرة

تصاغ من (افعال) صيغة واحدة للمغاييرة ، هي في الاصل على
(يفعّال) بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر ^(١) غير أن التقاء
المتماثلين فيها وإدغام الأول منهما في الثاني أدى إلى تحول صيغة
المغاييرة من (يفعّال) إلى (يفعّالٌ) ^(٢) ومن أمثلة ذلك (احمارٌ
يحمارٌ) ^(٣) وهي صيغة لا تتعدى ^(٤).

ولم ترد قراءة متواترة على صيغة المغاييرة (يفعّالٌ) كما لم ترد على
(افعالٌ) وقد قرئ بهما (افعالٌ يفعّالٌ) شاذاً.

-
- (١) ينظر : التبصرة للصيرى : ٢/٧٥٠ .
(٢) العربية الفصحى : ١٥١ .
(٣) ينظر التبصرة للصيرى : ٢/٧٥٠ .
(٤) ينظر : البدع : ١١٧ والتسهيل : ٢٠١ .

المبحث الثالث

المستوى الدلالي

أولاً - الدلالة على الألوان وعلى معنى (افعلَّ) :

ترد (افعلَّ) للدلالة على لون أو عيب^(١)، غير أنها تكشرفي نحو : (أشهبَّ) و (أدهمَّ) و (أكهَّبَّ) وكل ما دلَّ على العروض^(٢).

ومما ورد على (افعلَّ) دال على الألوان :

(و) - الفعل : (اسودَّت) من قوله تعالى :

﴿ ... اسودَّتْ وُجُوهُهُمْ ... ﴾ آل عمران / ١٠٦ .

قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر : (أسودَّت)^(٣) على (آفعلَّت) .

- والفعل : (تسودُّ) من قوله تعالى :

﴿ ... وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ ... ﴾ آل عمران / ١٠٦ .

قرأ الحسن والزهري : وابن محيصن وأبو الجوزاء (تسودُّ) بالالف^(٤)

(١) ينظر ارتشاف الضرب : ٨٦/١ والمنتج : ١٩٥/١ ، وشرح

التصريف : ٨٤ .

(٢) التسهيل : ٢٠٠ .

(٣) البحر المحيط : ٢٦/٣ .

(٤) السابق : ٢٢/٣ .

(ى) - الفعل : (ابيضت) من قوله تعالى :

* ... اَبْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ ... * آل عمران / ١٠٧

قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر : (ابيضت) بالالف (١)

- والفعل : (تبيض) من قوله تعالى :

* يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌُ ... * آل عمران / ١٠٦

قرأ الحسن والزهرى : وابن محيصن وأبو الجوزاء (تبيض) بالالف (٢)

فالقراءة العامة على (افعل) والقراءة الشاذة على (افعال) ،

وهما لهجتان بمعنى واحد ، فقد روى ابن جنى عن سيبويه أنه قال :

"وليرشي" يقال فيه (افعلت) إلا يقال فيه (افعلت) ولا شيء

يقال فيه (افعلت) إلا يقال فيه (افعلت) إلا أنه قد تقل إحدى

اللغتين في الشيء ، وتكثر في الأخرى (٣)

ف (أفعال) ذات دالتين مع (ابيض) و (اسود) وهما :

الأولى : الدلالة على الألوان .

الثانية : الدلالة على معنى (أفعل) .

فهما مختلفتان في البنية متغتان في الدلالة . وقد عده بعضهم

(افعال) أبلغ في الدلالة على الألوان (٤)

(١) البحر المحيط : ٢٦/٣

(٢) السابق : ٢٢/٣

(٣) النصف : ٨٠/١ وينظر الكتاب : ٢٦/٤

(٤) نزهة الطرف : ١٥٨ (طبعة محققة)

وأضاف سيبويه دلالة ثالثة وهي : أن (أفعال) و (أفعَل)
تردان في الألوان للدلالة على الإغناء عن (فَعِل) و (فَعُل) بقول :
" وقد يستغنى بأفعال عن (فَعِل) و (فَعُل) وذلك نحو :
(اذْأَق) و (اخْصَارٌ) و (اصْفَارٌ) و (احْصَارٌ) واشْشَرَابٌ ،
و (ابْيَاضٌ) و (اسْوَدَّ) . (١)

كذلك أشار إلى أن إغناء (أفعَل) عن (فَعِل) و (فَعُل)
في (اسْوَدَّ) و (ابْيَاضٌ) و (اخْصُرَّ) و (احْمَرَّ) و (اصْفَرَّ) أكثر
في كلامهم من (أفعال) . (٢)

ثانيا - الدلالة على العروض :

يكثر مجيء (أفعال) للدلالة على (افهام العروض) . (٣)

وما ورد على هذه الدلالة :

- قراءات شاذة :

(و) - الفعل : (تزاور) من قوله تعالى :

* ... تَزَاوَرَعَن كَهْفِهِمْ ... * الكهف / ١٧

قرأ الجحدري وأبو رجاء وأيوب السخيتاني وابن أبي عملة وجابر :

(تَزَوَّارٌ) على وزن (تَحْمَارٌ) . (٤)

-
- (١) الكتاب : ٢٦ / ٤
(٢) ينظر الكتاب : ٢٦ / ٤
(٣) ينظر التسهيل : ٢٠٠
(٤) البحر المحيط : ١٠٧ / ٦ - ١٠٨

فهذه القراءة (تزاوَرُ) بمعنى قراءة الجمهور (تزاوَرُ) ،
أى أن (افعالٌ) و (تفاعل) متفقتان في الدلالة مختلفتان في البنية
يشير إلى هذا ابن جني : هذا (افعالٌ) وتزاوَر (تفاعل) ، إلا أن
(افعالٌ) قليلة الإستعمال إلا في الألوان والعيوب الظاهرة (١) .
وفي هذه القراءة استعملت (افعالٌ) بمعنى (تفاعل) للدلالة على
مروءى المعنى .

(١) المحتسب : ٢ / ٢٥٠ .

- ١٢٦٢ -

تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (أفعال) .

مسلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليها
١	الألوان :	(و) - (اسوَاءَ) (ى) - (ابياضَ)
٢	بمعنى أفعال :	(و) - (اسوَاءَ) (ى) - (ابياضَ)
٣	الإغناء عن (فَعِلَ) و (فَعُلَ) :	(و) - (اسوَاءَ) (ى) - (ابياضَ)
٤	المعروض :	(و) - (تنوَارَ)
٥	بمعنى تفاعل :	(و) - (تنوَارَ)

الفصل الثالث :

صيغة افعال

وتقع في ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعال .
- المبحث الثاني : المستوى الصوتي .
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة افعال

تركب هذه الصيغة من ستة صوامت وأربعة صوائت موزعة مقطعيًا على النحو التالي :

(١ - ف / ع - / ، - ل / ل -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح ص) + (ص ح)
وذلك بزيادة همزة على صيغة (افعال) للتخلص من المقطع المديد
بتقسيم الصائت الطويل إلى صائتين تفصل بينهما همزة (١) ليصبح تشكيلها
المقطعي :

(مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير
مفتوح)

حيث حلَّ محل (المقطع المديد المقفل بصامت) مقطعان :

الأول : (قصير مفتوح) .

الثاني : (طويل مقفل) .

فتم تطور صوتي عرض لصيغة (افعال) فتحولت إلى (افعال)

بإحلال صوت (الهمزة) محل صوت (المد) الألف .

(١) ينظر العربية الفصحى : ١٥٣ .

وقد قدَّ القداماء هذا التطور الذي فرضه (افعالٌ) نوعاً من التخلص من التقاء الساكنين ، ذكره الأزهري في باب الهمز فقال : " ومنها الهمزة التي تزداد لئلا يجتمع ساكنان نحو : (اطمأنَّ) و (اشمازَّ) ، وازياراً^(١) مشيراً بذلك إلى أن الأصل فيها هو : (اطمأنَّ) (اشمازَّ) و (ازيارَ) بألف المد بدون همزة .

أما المحدثون ، فقد اختلفت آراؤهم حول أصل صيغة (افعالٌ) ، فذهب (د / رمضان عبد التواب) إلى ما ذهب إليه القداماء فعَدَّ (افعالٌ) تطور صوتي لـ (افعالٌ) ، إلا أنه اختلف معهم في التعليل لهذا التطور ، فهو يرى أن هذا التطور يرجع إلى التخلص من المقطع المديد ، ثم احتج لها بكثير من الشواهد الشعرية والتي وردت فيها (افعالٌ) إلى جانب (افعالٌ) . وما وردت فيه (افعالٌ) دون (افعالٌ) لكون هذه الصيغة (افعالٌ) أكثر وروداً في الشعر من غيرها .

على حين نجد من المحدثين (د / إبراهيم السامرائي) يذهب مذهباً آخر ، وهو أن (افعالٌ) من مزيد الثلاثي بحرفين وهما الهمزة والتضعيف ولا علاقة له بـ (افعالٌ) المزيد بالمد أي (الألف والتضعيف) . ولا يكون (افعالٌ) المهوز قد جاء من (افعالٌ) بالألف هروياً من اجتماع الساكنين كما ذهب المتقدمون وكما التزم برأيهم الدكتور رمضان . ثم عدَّ ما ورد من الشواهد على (افعالٌ) ضرورة شعرية .

- (١) تهذيب اللغة : ٦٨٢ / ١٥ واللسان ١٠ / ١ .
- (٢) فصول في فقه اللغة : ١٩٧ ، ٢١٥ .
- (٣) أبنية العربية بين النوادر والغريب : ٢٨٣ . مجلة الدارة ٣ / ع ، رجب ١٣٩٨ هـ .

وقد سبق ابن جنى الدكتور السامرائى إلى هذا الرأى حيث
 عدّ ما جاء بالهمزة من مضعف اللام كـ (اخضال) و (ازهار) و (ازلام)
 ثلاثياً مزيداً ، وزنه (افعال) والأصل : (خضل) و (زهر) و (زلم)
 زيدت عليه الهمزة والالف والتضعيف فصار افعال : (اخضال) و (ازهار)
 و (ازلام) ، ثم همزت ألفه . فصار (اخضال) و (ازهار) و (ازلام)^(١)
 والأرجح أن تعدّ هذه الصيغة (افعال) تطورا لـ (افعال)
 المأخوذة من الأصل الثلاثى . وليس الهمزة فيها على سبيل التخلص من
 التقاء الساكنين ، وإنما على سبيل الميل إلى التهيز وتحويل نهر الطول
 إلى نهر توترى ، فالهمز هنا همز نبرى ولا أصل له في الاشتقاق ولا مسادة
 الكلمة .^(٢)

وصيغة المغايرة من (افعال) كصيغة المغايرة من (افعال) ،
 لكون الصيغة المبهوزة تطورا لغير المبهوزة .
 ولم يرد من أفعال القرآن (برسم المصحف) فعل/ هذه الصيغة ،
 إلا أنه قد قرئ بها شاذاً .

(١) ينظر الخصائص : ٥٠/٢ - ٥١ .

(٢) ينظر القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٢٨ .

المبحث الثاني

المستوى الصوتي

همز المقطع الثاني من صيغة : (يفعال) :

يقتضي التخلص من المقطع المديد في (العالّ يفعال) إلى
سقوط صوت المد وإحلال الهمز محله .

وعلى هذا المستوى الصوتي وردت القراءتان التاليتان :

- قراءات شاذة :

(ن) - الفعل : (يثنون) من قوله تعالى :

* ... يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ... * هود / ٥٥ .

قرأ عمرو ومجاهد والأعشى : (تَثْنَيْنٌ)^(١) . مثل يطمئن ،

على (يَفْعَلِيلٌ) من (الثنُّ) مثل تحمارٌ وتصفارٌ ، وأصله (ثنانٌ)

فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى ، فانقلبت همزة^(٢) ،

(٣)

وصدورهم (رفع) .

أما دلالة الجذر (ث ن ن) فالثنُّ معناه ، ما ضعف ولان من

الكلام ، فهو سريع إلى طالبه خفيف ، وغير معتاض على آكلة ، وكذلك صدورهم

مجيبة لهم إلى أن يثنوها ليستخفوا من الله سبحانه .^(٤)

(١) ينظر : معجم القراءات : ٣ / ١٠١ .

(٢) المحتسب : ١ / ٣٢٠ .

(٣) البحر المحيط : ٥ / ٢٠٢ .

(٤) المحتسب : ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

ويلاحظ أن القراءة الشاذة خالفت رسم المصحف بنية واشتقاقا ،
فالاولى على (أفعال) من (ثن) والثانية على (فعل) من (ثن) .
(ى) - الفعل : (ازينت) من قوله تعالى :

* ... حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأُزِينَتَ ... * يونس / ٢٤ .

قرأ أبو عثمان النهدي : (ازيانت) ^(١) ، وذلك بهمزة مفتوحة
بوزن (افعالت) بوزن (امارت) ، لكنهم كرهوا الجمع بين ساكنين
فحركت الالف فانقلبت همزة مفتوحة ، ونسب ابن عطية هذه القراءة لفرقة
فقال : وقرأت فرقة : (ازيانت) وهي لغة فيها . ^(٢)

(١) تفسير القرطبي : ٣٢٧ / ٨ .

(٢) البحر المحيط : ١٤٤ / ٥ .

المبحث الثالث

المستوى الدلالي

الدلالة على معنى (تَغَلَّل) :

هذه الدلالة لم يوردها الصرفيون وأثبتتها المعاجم ، وجاءت عليها

القراءة .

- قراءات شاذة :

(ى) - الفعل : (اَزَيْتَ) من قوله تعالى :

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا آخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنَتْ ﴾ ... *

يونس / ٢٤ .

رسم المصحف : (اَزَيْتَ) على (افْعَلْتَ) والاصل (تَغَلَّلْتَ) ،
وقرى في الشواذ ^(١) : (اَزَيَّاتَ) على (افْعَالَتْ) . والقراءتان بمعنى
واحد ^(٢) ، ما يدل على أن (تَغَلَّلَ) و (افْعَالٌ) متحدتان في
المعنى المعجمي ، يقال : تزيت الأرض بالنبات وازينت وازيانت وازينت :
أى أحسنت وبهجت ^(٣) ، إلا أن (افْعَالٌ) أبلغ لاجتماع الهمزة والتضعيف
فيها .

(١) البحر المحيط : ١٤٣/٥ .

(٢) فتح القدير : ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ .

(٣) اللسان : (زى ن) ٢٠٢/١٣ وينظر : القاموس المحيط : ١٥٥٤

(طبعة محققة) .

تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (أفعال)

الدلالة	الأفعال الواردة عليها
بمعنى تفعل:	(ى) - (انباتت) .

الفصل الرابع :

صيغة افعوعل

فيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعوعل .
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة (افعوعل يَفْعُوعل) .
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة افعوصل

تتركب من ستة صوامت وأربعة صوات موزعة مقطعيا على النحو

التالي :

(ا ي ف / ع و / ع / ل)

أى : (ص ح ص) + (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح)

وذلك بإلصاق الهزة في أول الجذر (ف ع ل) والتحول الداخلي بتكرار الصامت الثاني من الأصل الثلاثي . مع إضافة (واو) تتوسط المكررين . مكونة بذلك أربعة مقاطع هي :

(مقطع طويل مقفل) + (مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح)

وإلى هذا التركيب يشير المازني فيقول :

"وتضاعف (العين) وتزاد (الواو) بين (العينين) ويسكن أول

حرف فيكون الفعل على مثال : (افعوصلت) وتلزمه ألف الوصل في الابتداء ،

وذلك نحو : (اغدودن) . (١)

ويرى هنرى فليش أن هذه الصيغة تكونت عن طريقة المخالفة، وذلك

أن أصل الصيغة : (يفعلعل) بتكرار (العين) و (اللام) ، غير أن هذا

التكرار فقد قدرته التعبيرية ولم يعد صالحا لأن المعنى اللغوي والإحساس به ،

ولذلك أقامت الواو في الفعل لتحل محل (اللام) الأولى ، رغبة في المخالفة . (١)

وبذلك تكون (افعوعل) تطورا لـ (فعلمعل) ، بالتخلص من أحد المتماثلين غير المتجاورين .

وقد احتلت (الواو) في (افعوعل) الصامت الرابع يشير إلى هذا ابن جني فيقول : " وهذه الواو في (افعوعلت) زائدة في موضع الألف المزيدة من (افعللت) إلا أن التكرير في (افعللت) من موضع اللام وهو في (افعوعلت) من موضع (العين) ، وحجزت الواو بين العينين ، فلم يلزم إدغام ، واجتمعت اللامان في (افعللت) و (افعللت) فلم يلزم الإدغام . " (٢)

فابن جني يقارن بين (افعل) و (افعلّ) من جهة
و (افعوعل) من جهة أخرى فينبه إلى أن الأصوات المتماثلة في صيغتي
(افعلّ) و (افعلّ) متجاورة ولذلك لزم إدغامها ، أما في (افعوعل) فلم يحدث إدغام لعدم تجاور الأصوات المتماثلة .

وهذه (الواو) على المستوى الصوتي تعد صوتا صامتا لا صائتا ، أو نصف صائت (Semi Vowel) ، لكونها ساكنة مسبوقـة بفتحة . (٣)

(١) العربية الفصحى : ١٥١ - ١٥٢ .

(٢) المنصف : ٨٢ / ١ .

(٣) ينظر علم اللغة العام (د / بشر) : ٨٥ - ٨٦ .

المبحث الثاني

صيغة المفايرة

تصاغ من (افْعَوْعَل) صيغة واحدة للمفايرة ، وضبطها " بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل آخره " (١) على (يَفْعَوْعِل) ، تحولت فتحة (العين) الثانية في الماضي إلى كسرة في المضارع .

وافْعَوْعَل يكون متعدياً وغير متعدٍ ، فالمتعدى نحو : (احلُوليت الشيء) . قال الشاعر : (٢)

فلما أتى عامان بعد انفصاله

عن الخضرع ، واحلُولى دِماً ثا يروُدُها

وغير المتعدى : (اغْدَوْدَن) النبت ، للدلالة على المبالغة ، نحو : (خَشِنَ واخْشَوْشَن) و (أعْشِب واعشوشب) . (٣)

ولم ترد قراءة متواترة على صيغة المفايرة (يَفْعَوْعِل) ، كما لم

ترد على (افْعَوْعَل) وقد قرئ بهما (افْعَوْعَل يفْعَوْعَل) شاذاً .

(١) مستقبل الأفعال : ٩٨ ونظر التبعة للصيمري : ٢ / ٧٥٠ .

(٢) الشاعر هو حصيد بن ثور ، والبيت من البحر (الطويل) وهو من

شواهد : الكتاب : ٧٧ / ٤ ، والمنصف : ٨١ / ١ وشرح الفصل :

١٦٢ / ٧ وشرح الطوكي : ٨٦ ، والتكلمة : ٢١٨ ، وأدب الكاتب :

٣٦٢ .

و (احلُولى) : استمرأ واستطاب ، و (الدماث) : جمع دمث بالفتح

وهو السهل من الأرض الكثير النبات . (يروُدُها) : يجي فيها

ويذهب . والشاهد : تعدية (احلُولى) على (افْعَوْعَل) .

(٣) المتع : ١ / ١٦٦ .

المبحث الثالث

المستوى الداللي

أولا - الدلالة على المبالغة والتوكيد :

من المعاني التي ترد عليها (افعول) الدلالة على المبالغة والتوكيد نحو : اعشوب المكان : كشرعشه ، واخشوشن الشي* : عظمت خشونته* . (١)

وجه المبالغة في هذه الصيغة يرجع إلى تكرار العين وزيادة الواو وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى* . (٢)

ومما ورد على (افعول) من القراءات :

- قراءات شاذة :

(ن) - الفعل : (يثنون) من قوله تعالى :

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ... ﴾ هود / ٥٥ .

« قرأ ابن عباس وعلي بن الحسين وابناء زيد ومحمد وابنه جعفر ومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أبزي والجهمدرى وابن أبي إسحاق وأبو الأسيود الدؤلي وأبورزين والضحاك : (تَثْنُونِي) بالتاء مضارع (اثنوني) على وزن (افعول) . (٣)

(١) ينظر المساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠٨ / ٢ ، وأدب الكاتب : ٣٦٢ .

(٢) شرح الطوكي : ٨٥ .

(٣) البحر المحيط : ٢٠٢ / ٥ وينظر شواذ القراءات : ٥٩ .

وقد وقف ابن جنّي على هذه القراءة قائلا : " أما (تنوني)
فضعوعل كما قال ، وهذا من أبنية المبالغة لتكرير المعين ، كقولك :
أعشب البلد ، فإذا كثر ذلك قيل : اعشوب واخلوقت السماء للمطر ، إذا
قويت أماره ذلك ، واغدودن الشعر : إذا طال واسترخى " (١)

ثانيا - الدلالة على المطاوعة :

ترد (افعوعل) مطاوعة لـ (فعل) (٢) ، وذلك نحو : ثنيته
فاننوني (٣) ، وما ورد على (افعوعل) دال على المطاوعة .

- قراءات شاذة :

(ن) - الفعل : (يثنون) من قوله تعالى :
﴿ ... يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ... ﴾ هود / ٥
قرأ ابن عباس وآخرون : (تَنُونِي) على (ففوعل) مطاوعة
(ثنى) على (فعل) (٤)

- (١) المحتسب : ٣١٨/١
- (٢) التسهيل : ٢٠٠
- (٣) المساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠٩/٢ وينظر شفاء العليل :
- ٨٥٠/٢
- (٤) السابق : ٦٠٩/٢

ثالثا - الدلالة على معنى (فَعَلَ) :

هذه الدلالة لم يوردها الصرفيون ، وأثبتتها المعاجم ، والقراءة .

- قراءة شاذة :

(ن) - الفعل : (يَتَنَوْنَ) من قوله تعالى :

﴿ ... يَتَنَوْنَ صُدُورَهُمْ ... ﴾ هود / ٥٥ .

قرأ الجسور : (يَتَنَوْنَ) ضارع (تَنَى) وقرأ ابن عباس وآخرون :
(تَتَنَوْنِي) على (تَفْعُول) ^(١) . والقراءة ثان بمعنى واحد ، يلج إلى
هذا الدلالة حديث اللسان : من الجذر (ث ن ي) واستعمالاته ، فالأصل
الثلاثي ، " ثنيت الشيء " إذا حنيت وعطفته وطويته . وانشى أى انعطف ،
وكذلك (انشوني) على (افْعُول) . وانشوى صدره على البغضاء أى انحنى
وانطوى . وكل شيء عطفته فقد ثنيت ^(٢) .

وعليه تكون (افْعُول) بمعنى (فَعَلَ) الثلاثي المجرد ، أى :
باتفاق الدلالة واختلاف البنية . إلا أن (افْعُول) أبلغ .

كما يشير النص السابق إلى مجيئ (افْعُول) بمعنى (انفعل) .

(١) ينظر البحر المحيط : ٢٠٢ / ٥ ومعاني القرآن للأخفش : ٣٥٠ / ٢ .

(٢) اللسان : (ث ن ي) ١١٦ / ١٤ والقاموس المحيط : ١٦٣٦

(طبعة محققة) .

تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (افعول)

مسلل	الدلالة	الافعال الواردة عليها
١	المبالغة والتوكيد :	(ن) - (اثنوني)
٢	المطاوعة :	(ن) - (اثنوني)
٣	بمعنى فَعَل :	(ن) - (اثنوني)

ثالثاً: صيغ الرباعي :

وتتوزع على باين :

- الباب الأول : صيغ التحول الداخلي المحض .
- الباب الثاني : صيغ التحول الداخلي والإلصاق .

الباب الأول :
صنع التحول الداخلي المحض .

ويقع في فصلين :
الفصل الأول : الرباعي المختلف الصوامت .
الفصل الثاني : الرباعي المكرر الصوامت .

الفصل الأول

الرباعي المختلف الصوامت

فيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة فَعَّلَ .
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة (فَعَّلَ يُفَعِّلُ) .
- المبحث الثالث : أصل الرباعي المختلف الصوامت .
- المبحث الرابع : المستوى الصوتي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة فَعَّلَل

تتركب من أربعة صوات مختلفة (١ ٢ ٣ ٤) وثلاثة صوات موزعة مقطعا على النحو التالي :

(ف - ع / ل - ل / -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح) .

وذلك بواسطة التحول الداخلي المحفز حيث تحولت فتحة الصامت الثاني من الجذر الثلاثي (ف ع ل) إلى الصامت الثالث ، وسُكِّن الصامت الثاني مع تضعيف الصامت الثالث من الأصل الثلاثي . مكونة بذلك ثلاثة مقاطع هي :

(مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح)

وقد أجمع الصرفيون على أنه ليس للرباعي المجرد سوى بناء واحد

هو : (فعَّلَل)^(١)

فهو يختلف عن الثلاثي المجرد الذى تعددت صيغه ، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الثلاثي وقلة حروفه ما يجعله أكثر مرونة وقابلية لتعدد الصيغ ، من طريق التنويع الحركي على (عين) الصيغة ، في حين تلتزم (عين) الرباعي السكون للتخلص من التتابع الحركي أو توالي المقاطع المفتوحة الناتج من طول الصيغة ، فالصيغة الأكبر حجما أقل توسعا وتعددا من الأصغر حجما .

(١) ينظر شرح الشافية : ١/١١٣ وشرح مختصر التصريف للعزى : ٣٥ .

والفعل الرباعي المجرد الوارد على (فعلل) نوعان من حيث

تركيبه الصامت .

النوع الأول : المختلف الصوامت (غير المضعف) .

نحو : (د حرج يد حرج) و (بعثر يبعثر) و (سرهف

يسرهف) .

النوع الثاني : المكرر الصوامت أو المكون من مقطعين متجانسين (المضعف) ،

وهو ما يماثل فيه الصامت الثالث الأول والرابع والثاني .

نحو : (قتل يقتل) و (زلزل يزلزل) .

والرباعي المجرد (فعلل) صيغ مزيدة وأخرى ملحقة وللصيغ المزيدة

صيغ ملحقة والتصنيف التالي يوضح هذه المجموعة من الصيغ . (١)

الصفة المجردة	الصفة المزيدة بصامت	الصيغ المزيدة بصامتين	صيغ ملحقة بالرباعي المجرد	صيغ ملحقة بالمزود بصامت	صيغ ملحقة بالمزود بصامتين
فَعَلَّلَ	تَفَعَّلَلَ	افْعَلَّلَ	فَوَعَّلَ	تَفَعَّلَلَ	افْعَلَّلَ
		افْعَلَّلَ	فَعَّلَلَ	تَفَعَّلَلَ	افْعَلَّلَ
			فَعَّوَل	تَفَعَّيَل	
			فَعَّيَل	تَفَوَّعَل	
			فَعَّلَى	تَفَعَّلَى	
			فَعَّنَل	تَفَعَّلَى	

البحث الثاني

صفة المفايرة

تصاغ من (فعلل) صيغة واحدة للمفايرة وهي (يُفَعِّل) بضم حرف المضارعة وكسرها قبل الآخر. وذلك بواسطة التحول الداخلي المحقق حيث يتحول صائت الصامت الثالث من الفتح إلى الكسر. (١)

ومصاغ المبني للمجهول منه على (فُعِّلِلْ يُفَعِّلِلْ) .

فالتحول الداخلي للصوائت في (فعلل) حدث على النحو التالي :

فتحة + فتحة < ضمة + كسرة

ضمة + كسرة < ضمة + فتحة

ويرجع اقتصار الرباعي على صيغة واحدة للمفايرة ، لقلته في الكلام ، وإنما يكثر التغيير فيما يكثر في الاستعمال ، فأبسنية الثلاثي أكثر تغيراً وتصرفاً ، لأنها أوسع في الكلام ، وأكثر في الاستعمال . (٢)

ويعلل لضم حرف المضارعة في الرباعي المجرد ، وعدم فتحه كما هو في الثلاثي ، لأن الثلاثي أكثر من الرباعي ، والفتحة أخف من الضمة ، فأعطوا الأكثر الأخف ، والأقل الأثقل ليعادلوا بينهما . (٣)

(١) ينظر العربية الفصحى : ١٥٩ .

(٢) التبصرة : ٧٤٩/٢ .

(٣) أسرار العربية : ٤٠٤ .

وعلى المستوى الوظيفي فإن الفعل الرباعي المجرد (فعلل) على
قسمين : متعد ، وغير متعد . فالمتعدى نحو : سرهفته (١) ود هرجته .
وغير المتعدى نحو : دربخ (٢) برهم (٣) . (٤)

ولم يرد في القرآن للمغايرة فعل من أفعال الرباعي المخطف
الصوامت ، إلا أنه ورد للمغايرة ما هو من الرباعي المكرر الصوامت فعـلـل
واحد .

تصنيف لما ورد من أفعال القرآن على

(فَعَّلَلَ يَفْعَلِّلُ)

	فعلل		يفعللل	
	رسم المصحف	السورة والآية	رسم المصحف	السورة والآية
(س)	فَوَسَّوْا	طه / ١٢٠	يُؤَسِّوْا	الناس / ٥

-
- (١) سرهفته : أحسنت غذا . ونعمته .
(٢) دربخ الرجل : طأطأ رأسه وسط ظهره .
(٣) برهم : أدام النظر .
(٤) شرح الطوكي : ٨٩ .

المبحث الثالث

أصل الرباعي المختلف الصوامست

(٤ ٣ ٢ ١)

لقد اختلقت آراء القدماء حول أصل وتركيب هذا النوع من الفعل الرباعي ، فذهبوا فيه مذاهب شتى . كما لم يفت المحدثون الأدلاء برأيهم حول أصل هذا الفعل وتكوينه وسنقف على كل رأي من هذه الآراء :

أولا - ما ذهب إليه القدماء :

١ - إن الرباعي أصل قائم بذاته ، وإلى هذا الرأي يذهب ابن جني (ت : ٣٩٢) حيث عدّ (ضبط) و (دشر) كلمات رباعية الأصل ، لأنّ (الرا) ليست من حروف الزيادة ^(١) . وإلى هذا الرأي يذهب ابن القطاع حيث عدّ كل ما كان على (فعَلَل) رباعي صحيح .

٢ - إن أكثر الرباعي منحوت من كلمتين وصاحب هذا الرأي ابن فارس (ت : ٣٩٥) حيث قال : " اعلم أن للرباعي والخماسي مذها في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت . ومعنى النحت : أن تؤخذ كلمتان وتحت منهما كلمة آخذة منهما جميعا بحظ " ^(٢) .

ويستشهد على ذلك بقول العرب : " للرجل الشديد : (ضبط) من (ضبط) و (ضرب) . وفي قولهم : (صهلق) إنه من (صهل) و (صلق) وفي (الملدم) : إنه من (الملد) و (الصدم) " ^(٣) .

(١) الخصائص : ٢ / ٥١ .

(٢) مقاييس اللغة : ١ / ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٣) الصاحبي : ٤٦١ .

٣ - إن الرباعي تطور لأصل ثلاثي وذلك بإضافة صامت بعد الأصول الثلاثة كالرأ ، وصاحب هذا الرأي الزمخشري (ت: ٥٣٨) . شل (١) .
(بعثر) .

ثانيا - ما ذهب إليه المحدثون :

تكرر آراء المحدثين تلتقي عند رأي واحد وهو أن الفعل الرباعي يمثل مرحلة متطورة عن الأصل الثلاثي بإضافة صامت بعد الأصل الثالث . ومن القائلين بهذا الرأي .

١ - (الشيخ عبدالله العلايلي) الذي يرى أن الرباعي "حلقة من حلقات التطور اللغوي وقد وفق العربي فيه جيدا إذ توصل إليه ببساطة ودقة حتى كان علا فنيا منقطع النظر " . (٢)

ويرى أن العربي أوجد الرباعي للتعبير عن المعاني التي لا يستوعبها الثلاثي . فكان أن ابتدع المزيد الاشتقاقي بإضافة الحرف على آخر الثلاثي ليبدل المؤلف الحرفي دلالة الثلاثي تزيد فيه الخصوصية حسب مضمون الحرف وهذا هو الرباعي الأضم المعروف كذلك في تعبيرهم . (٣)

٢ - وإلى هذا الرأي يذهب (د/ تمام حسان) (٤) حيث ردّ الأصول الرباعية إلى أصل ثلاثي مضاف إليه صامت ، غير أنه لم يقيس مكان الصامات المضاف ، فجعله في مواضع مختلفة ومن ذلك :

(١) الكشف : ٢٢٧/٤ وينظر البحر المحيط : ٤٣٦/٨ .

(٢) تهذيب المقدمة اللغوية : ١٦٥ .

(٣) السابق : ١٦٦ .

(٤) مناهج البحث في اللغة : ٢١٧ وما بعدها .

- (د حرج) من (د ر ج) بإضافة (الحاء) .
- (بعثر) من (بشر) بإضافة (العين) .
- (سقلب) من (قلب) بإضافة (السين) .
- (عربد) من (عرد) بإضافة (الباء) .

٣ - ومن المستشرقين : (هنرى فليش) ^(١) الذى ذهب إلى

أن الرماي المختلف الصوامت ورمزه (٤ ٣ ٢ ١) تكون بتوسيع الأصل الثلاثي وذلك بإضافة :

- أ - (را) : مثل : شمخر (افتخر) من الثلاثي (ش مخ) .
- ب - (لام) : مثل : شمعل (تشتت) من الثلاثي (ش مع) .
- ج - (سين) : مثل : خلبر من الثلاثي (خ لب) .

وبذلك تكون آراء المحدثين قد وافقت رأى الزمخشري . وهو أرجح آراء القدماء ، لكونه قائماً على الاشتقاق دالاً على أصالة الثلاثي في العربية وعدم أصالة الرماي ، وفي اختيار المحدثين لرأى الزمخشري إشارة إلى عدم أخذهم برأى ابن جنى ، وردهم رأى ابن فارس الذى عدّوه من مبتكرات البعيدة عن الحقيقة والواقع والتي فيها الكثير من التكلف والتعسف . ^(٢)

(١) العربية الفصحى : ١٥٦ .

(٢) فقه اللغة العربية وخصائصها : ٢١١ (د / إميل بديع يعقوب ، ط : أولى ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٢ م) وينظر : دراسات في فقه اللغة : ٢٦٧ - ٢٧١ (صبحي الصالح) .

المبحث الرابع

المستوى الصوتي

التأثر بالإبدال

إحلال صوت (الحاء) محل صوت (العين) :

- قراءات متواترة بالعين وشاذة بالحاء :

(ع) - الفعل : (بَحَثَ) من قوله تعالى :

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ العاديات / ٠٩ .
- قرأ الجمهور : (بَحَثَ) بالعين منياً للفعول وقرأ عبد الله - (بَحَثَ) -
بالحاء ، وقرأ الأسود بن زيد : (بحث) ^(١) .

النص السابق يشير إلى جانبين :

أولاهما : إن الفعل (بحث) قرئ بالإبدال بين العين

والحاء : (بحث) و (بحث) .

وثانيهما : أنه تردد بين الثلاثي كما قرأ الأسود (بحث) والرباعي :
(بحث) .

وقد وثق الفراء ^(٢) قراءة (بحث) بقوله : " رأيتها في مصحف

عبد الله " . أما القراءة بالإبدال فعلى لهجة بني أسد يقول : " وسمعت

بعض أعراب بني أسد وقرأ فقال : (بحث) .

(١) البحر المحيط : ٥٠٥ / ٨ .

(٢) معاني القرآن : ٢٨٦ / ٣ وينظر تفسير القرطبي : ٦٣ / ٢٠ ، والطبري :

وقد نص على هذا الإبدال أبو الطيب فقال : " قد بحثوا متاعهم
يُبحثونه بَحْثَةً ، وبعثروه يُبعثرونه بَعْثَةً : أى فرَّقوه " (١) وقيل :
إن " عينها بدل من غين (بغير) أو غين (بغير) بدل منها " (٢)

أما المبرر الصوتي لهذا الإبدال بين (الحاء) و (العين)
فيرجع إلى العلاقة المخرجية بين الصوتين " فالحاء من مخرج العين ... ،
وهو المخرج الثاني من الحلق ، فهي بعد العين " (٣) إلا أن (الحاء)
صامت مهبوس ... أما (العين) فصامت مجهور ، وكلاهما احتكاكي (٤)
" ولولا الجهر الذى فى العين ، لكانت حاء " (٥)

فالصوتان اتحدا فى المخرج وفى صفة الرخاوة ما سوغ تعاقبهما

فى الفعل الرباعي .

وقد ذهب الدكتور إبراهيم أنيس (٦) إلى أن الإبدال فى (بغير)
يقلب (العين) (حاء) على فكس ظاهرة الفحفة وهى قلب
(الحاء) (عينا) . ثم عزا الإبدال فى (بعثر) إلى تأثير الأصوات
المتجاورة بعضها ببعض والميل إلى المماثلة ، فالتاء المهبوسة قد أثرت
فى العين فجعلتها مهبوسة أيضا ، وحين تهمس العين تصبح حاء .
(سائلة جزئية مقبلة متصلة) .

- (١) الإبدال : ٢٩٢/١ وينظر اللسان (بعثر) : ٧٢/٤ .
- (٢) الإبدال لابن السكيت : ١١٢ وينظر اللسان (بعثر) : ٧٢/٤ .
- (٣) الرعاية : ١٦٢ .
- (٤) علم اللغة : ١٩٥ .
- (٥) الرعاية : ١٦٢ .
- (٦) فى اللهجات العربية : ١٠٩ .

أما الجانب الاشتقاقي للفعْل : (بعثر) و (يحثر) فقد ذهب
الزمخشري إلى أن " بعثر و يحثر بمعنى واحد ، وهما مركبان من (البعث)
(١) و (البعث) ، مع را " مضمومة إليهما . والمعنى : بُعِث وأُخْرِج موتاهاً .

غير أن أبا حيان تعقب رأى الزمخشري هذا ورده قائلاً : " وظاهر
قوله أنهما مركبان وأن مادتهما ما ذكر ، وأن الراء ضمت إلى هذه المادة .
والأمر ليس كما يقتضيه كلامه ، لأن الراء ليست من حروف الزيادة ، بل هما
مادتان مختلفتان ، وإن اتفقتا من حيث المعنى ، وأما أن أحدهما مركب من
كذافلا ونظيره قوله : (دعث ودثر) ، (و) سبط وسيطر " . (٢)

فأبو حيان يرى أن كل من (بعثر) و (يحثر) فعل قائم بذاته ،
وجميع صوامته أصلية . وإلى هذا الرأي يذهب ابن القطاع . (٣)

أما ابن فارس فتأوله في ضوء مذهبه ، وهو " أنه رباعي منحوت من
ثلاثين ، يقول فيه : " (يحثرت) الشي " إذا بددت . والبحثرة الكدر
في الماء . وهذه منحوتة من كلمتين . من (يحثرت) الشي " في التراب ، ومن
البثر الذي يظهر على البدن " . (٤)

ودلالة الفعل : (يُعثر) كما يفسرها الزجاج في الآية ، أي
قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها " . (٥)

و (بعثر) هو الفعل الرباعي الوحيد (المختلف الصوامت) الذي

استعمله القرآن .

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | الكشاف : ٢٢٢/٤ . |
| (٢) | البحر المحيط : ٤٣٦/٨ . |
| (٣) | الأفعال لابن القطاع : ١١١٠/١ . |
| (٤) | مقاييس اللغة : ٣٢٢٧/١ - ٣٢٢٨ . |
| (٥) | إعراب القرآن ومعانيه للزجاج : ٢٩٥/٥ وينظر : العمدة في غريب القرآن
لمكي : ٣٤٠ و غريب القرآن العظيم لمكي : ١٢٣ . |

الفصل الثاني الرباعي المكرر الصوامت

وفيه مبحثان :
المبحث الأول : أصله وتركيبه .
المبحث الثاني : المستوى الصوتي .

المبحث الأول

أصل الرباعي المكرر الموصولات

(٢٦٢١)

يشير اجتماع صامتين متماثلتين في أول صيغة (فعلل) وثانيتها ،
وصامتين متماثلتين في ثانيتهما ورابعهما في بعض الأفعال الرباعية المكونة
من مقطعين متجانسين الخلاف وتعدد وجهات النظر حول أصل هذا
التركيب ونشأته ، وفي ذلك بحث القداما* كما بحث المحدثون .

أولا - ما ذهب إليه القداما* :

وقد جاءت فيه ثلاثة أقوال :^(١)

أحدها : وهو قول جمهور البصريين^(٢) أن الأربعة أصول

مطلقا ، فهم المعنى بسقوط الثالث ، نحو : (ككب) ، أولا ، نحو : (سسم) .
فيكون على وزن (فعلل) .

والثاني : إن الأصول ثلاثة في (ككب) ونحوه ، وهو قول
الزجاج والكوفيين ، واختص الكوفيون ، بأن جعلوا (الثالث) بدلا من مثل
الثاني ، والأصل : (كَبَب) ، وكذا حَثَّحَ وزلزل ، أصلهما : (حَثَّ) و (زَلَّ)
فاستقل التضعيف فأبدل من أحد العينين حرف من لفظ الفاء^(٣) . فيكون

(١) المساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠/٤ - ٦١ وينظر شفا* العليل

١٧٥/٣ والاقتضاب : ٢٣٥ و همع الهوامع ٦/٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٢) ينظر : ارتشاف الضرب ١/١١٠ والبحر المحيط : ٣/٧ - ٤ .

(٣) ينظر المرجعان السابقان ونفس الصفحات .

وزن الأصل (فَعَلَ) . والزيادة تمت في داخل الصيغة وإلى هذا السرى ذهب البغداديون كذلك . (١)

والثالث : إنه ثلاثي كما تقدم ، والفاء مكررة ، ووزنه (فَعَّلَ) ، وهو قول الزجاج ^(٢) وقطرب ، ونُسب إلى الخليل ، وقد نسب ما سبق عن الكوفيين إلى سيبويه وأصحابه ، وبه قال أيضا جماعة من أهل اللغة من البصريين ، كأبي عبيد وابن قتيبة ، وسامح فيه السرد وقال : إنه ممكن .

ونضيف رأى رابعاً : وهو أنه ثنائي مكرر ووزنه (فَعَفَع) وقد ذهب إليه الفراء ، ^(٣) وبعض أصحاب المعاجم كابن القطاع في معجمه (الأفعال) الذي كان يفرد مع كل حرف باباً للثنائي المكرر ويذكر فيه ما ينضوي تحت من هذه الأفعال ، وكذلك فعل ابن دريد في الجوهرة وأطلق عليها الثنائي الطلق بيناء الرباعي المكرر ، وذكر من ذلك :

- (عسعس) معكوس (س ع س ع) : الليل إذا اعتكرت ظلمته . (٤)
- و (كبكب) معكوس (البكبكة) كبكت الشيء إذا ألقيت بعضه على بعض . (٥)
- و (وسوس) معكوس (س و س و) وهو ما يلقيه الشيطان في القلب . (٦)
- و (حصحص) ومن معكوسه : (الصحصح) و (الصحصاح) إذا ظهر ومان . (٧)

-
- (١) الخصائص : ٥٤ / ٢ - ٥٥ .
 - (٢) ينظر السابق ٥٢ / ٢ .
 - (٣) ارتشاف الضرب : ١١٠ / ١ .
 - (٤) الجوهرة : ١٥٠ / ١ .
 - (٥) السابق : ١٢٤ / ١ .
 - (٦) الجوهرة : ١٥٢ / ١ .
 - (٧) السابق : ١٣٧ / ١ .

- و (زلزل) : اضطرب ^(١) ومن ذلك (دمد) ^(٢)

ثانيا : ما ذهب إليه المحدثون ؛ فقد ردّوا الرباعي المضعف إلى الثنائي ^(٣) ومنهم الشيخ عبد الله العلايلي ^(٤) الذي يرى أن الرباعي غير الأصم ينشأ من ثنائيين يراد بضمهما دلالة (بين بين) وعليه فيكون ثنائيا مكررا لفائدة تركيبية ، فأصل (نذب) : (نَبْ) و (نَبْ) و (ررق) : (رَقْ) و (رَقْ) . ثم نبّه على أن قولهم (ويعني القدماء) بأنه مضعف خطأ . وإنما هو مكرر . وفرق كبير بين التضعيف والتكرار
والأقرب في مذهب التشعيب والتقسيم أن يعد قسما من الثنائي وقسما للثنائي المضعف وعليه فيقسم الثنائي إلى قسمين :

١ - الثنائي المضعف كشدّ ومدّ وجدّ وهكذا .

٢ - الثنائي المكرر كررب و نخب و هكذا .

ويذهب (د / تام حسان) ^(٥) إلى أن هذا النوع من الرباعي المجرد ذو أصل ثلاثي تماثلت منه ولامه فأصبحتا حرفا واحدا مشددا ، تكون الرباعي منه بتكرار (الفاء) بين عنصرى الحرف المشدد بعد فكه ، فالأفعال الثلاثة التالية أصبحت رباعية على النحو التالي :

(١) الجمهرة : ١٤٩ / ١

(٢) السابق : ١٤٢ / ١

(٣) ينظر الوجيز في فقه اللغة للأنطاكي : ٤٣٩ - ٤٤٠ والفعل زمانه وأبنيته : ١٩٥ .

(٤) تهذيب المقدمة اللغوية : ١٧٠ - ١٧١ .

(٥) مناهج البحث في اللغة : ٢١٨ .

الثلاثي : (جَرَّ) (هَدَّ) (عَسَّ) (كَفَّ) (ثَرَّ) (زَلَّ) .

الرباعي : (جَرَجَر) (هَدَّهَد) (عَسَّعَس) (كَفَّكَف) (ثَرَثَر) (زَلَّزَل) .

وذلك بتكرار الصامت الأول بين الصائتين المتماثلتين . غير أنه عند
(الصامت) المكرر (زيادة صرفية إلحاقية) ^(١) حدث داخل الكلمة ،
وهو خلاف الإلحاق المعهود عند الصرفيين ، وهو أن الإلحاق في داخل
الكلمة يكون إما بالواو أو (الباء) أو (النون) . أما الإلحاق بصامت مكرر
فلا يكون إلا في آخر الكلمة .

ونرى أن أرجح الآراء التي قبلت في هذا النوع من الرباعي المجرد
ما تماثلت بعض صواته هو رأى الكوفيين القائم على أن أصل (فعلل) (فعَّل) .
ونؤيد هذا الرأى بالأدلة التالية :

١ - إن القائلين به فريق من أئمة العربية لا يستهان به ،
وهو أقرب إلى طبيعة الفعل .

٢ - إنهم تصرفوا في (فعَّل) المضاعف بتحويل الحرف الثاني
ألفا في نحو : ضَعَّف فقالوا : ضاعف ، وفي عَقَّب ، عاقب ، فقالوا عاقب ،
فكل من فعَّل وفاعل من المتأخية في اللغة حيث تردان على معنى واحد .
كما تصرفوا في ثالث المضاعفات من هذه الصيغة بتحويله حرف علة - أيضا -
كما في دَسَّ من دَسَّس ، ودَقَّ من دَقَّق ، وكذلك هنا فقالوا : كَبَّكَب في
كَبَّب وذلك بإبدال ثاني المضاعفات حرفا من جنس الحرف الأول ، وإن
تباعد البديل والبدال منه مخرجا وصفة .

(١) مناهج البحث في اللغة : ٢١٨ .

٣ - إن إبدال حرف بحرف لا يجمعها مخرج أو صفة أحفظ
لتتام الكلمة من نقصها بحذف حرف منها وأبقى لرتبة الحرف المحذوف
بذكر العوض حتى لا يحل الإجماع فيها. (١)

٤ - إن استعمال الفعل بالوجهين على (فعل) الثلاثي
الضعف و (فعلل) الرامي كثير عن العرب حتى حدّ مقياساً. (٢)

(١) ينظر مقال بعنوان (التحويل في الضعف وحروفه) ١٧-١٨

(د / عبد الرحمن إسماعيل) .

(٢) ينظر حاشية الشيخ الرقاعي على شرح بحرق على لامية الأفعال : ٢١

وحاشية بن حمدون على شرح بحرق : ١١-١٢ .

المبحث الثاني

المستوى الصوتي

التحول من السائلة إلى المخالفة :

في ضوء ظاهرة المخالفة ستكون دراستنا للأفعال القرآنية (الرابعة)، ذات الصوامت المكررة (٢١ ٢) ما هي على وزن (فعلل) ، على أنها تطور لاصل ثلاثي ضعف على (فقل) ، فيبدل من أحد الضعفين صوتا يماثل الصامت الأول على سبيل المخالفة بين المتماثلين للتخفيف. وقد استعمل القرآن مجموعة من هذه الأفعال ذات (الصوامت المكررة) بلغت سبعة ، وهي :

(ب) - الفعل : (فكبكبا) من قوله تعالى :

﴿ فَكَبِكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ الشعراء / ٩٤ .

رسم المصحف : (فَكُبُّكُوا) بإبدال أحد الضعفين (كافا) ، وذلك أن أصل الفعل : * (كَبَّيَا) من قولك : (كبيت) إلانا* ، فأبدل من (الباء) الوسطى (كافا) استقالا لاجتماع ثلاث باءات* . (١)

على حين يذهب ابن القطاع إلى أن الفعل من الثنائي المكرر* (٢) وعلى المستوى الدلالي : الكبكة : الرمي في هوة (٣) .

(١) غريب القرآن : ٣١٨ وينظر أدب الكاتب : ٢٢٨ .

(٢) الأفعال لابن القطاع : ١٠٩/٣ .

(٣) اللسان : (ك ب ب) ١ / ٦٩٢ .

وقال الزجاج : " ومعنى ككبوا طرح بعضهم على بعض ، وقال أهل اللغة معناه حُورُوا ، وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب كأنه إذا أُلْقِيَ ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر فيها يستجير بالله منها " . (١)

(م) - الفعل : (قدّم) من قوله تعالى :

﴿ ... قَدَّمْ عَلَيْهِمْ رِبَّهُمْ بِذَنبِهِمْ ... ﴾ الشمس / ١٤ .

رسم المصحف : (قَدَّمْ) بإبدال أحد الضعفين (دالاً) ، على

أن أصل الفعل : (دَمَّ) . قياساً على (كَبَّ) .

وفي دلالة يقال : دممت الشيء إذا ألزقت بالأرض وطحته .

(دَسَّهَمْ يَدُسُّهُمْ) دَسًّا : طحنهم فأهلكهم " . (٢)

والنص يشير إلى أن (دمّم) بمعنى (دَمَّ) . و (دمّم) عند

ابن القطّاع من الشنائي المكرر . (٣)

(ل) - الفعل : (زلزلت) من قوله تعالى :

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ الزلزلة / ١ .

رسم المصحف : (زُلْزِلَتْ) ، بإبدال أحد الضعفين (زايًا) على

أن الأصل (زَلَّلَ) (٤) قياساً على (كَبَّ) ومعنى الفعل : تحركت

(١) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج : ٩٤ / ٤ .

(٢) اللسان (م د م) ٢٠٩ / ١٢ وينظر حاشية الرفاعي : ٢١ ، وإعراب

القرآن للزجاج : ٣٢٣ / ٥ .

(٣) الأفعال لابن القطّاع : ٣٧٧ / ١ .

(٤) ينظر المساعد : ٦٠ / ٤ - ٦١ .

حركة شديدة^(١) واضطربت^(٢) وقيل : * وتكرير حروف لفظه تنبيه على
تكرير معنى زلل فيه *^(٣) على حين يذهب ابن القطاع إلى أن (زلزل)
من الشئني المكرر^(٤).

(م) - الفعل : (وسوس) من قوله تعالى :

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ . . . ﴾ الاطراف / ٢٠ .

رسم المصحف : (فَوَّسَوَسَ) ، بإبدال أحد المضعفين (واوا)
وأصله : (وَسَّسَ) قياساً على (كَبَّبَ) . والوسوسة والوسواس الصوت
الخفي من ربح . والوسواس : صوت الحلي . . . والوسوسة والوسواس :
حديث النفس^(٥) . والوسوسة من الشئني المكرر ذكرها ابن القطاع فقال :
* (والوسوسة) : ما يلقيه الشيطان في القلب *^(٦).

وتعدد وجوه الدلالة يشير إلى توسعها وانتقالها .

- الفعل : (عَسَسَ) من قوله تعالى :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ التكوثر / ١٧ .

رسم المصحف : (عَسَّسَ) بإبدال أحد المضعفين (عينا) وأصل
الفعل : (عَسَّ)^(٧) . ودلالته تقول : * عَسَّسَ الليل إذا أقبل

(١) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج : ٣٥١ / ٥ .

(٢) مجمل اللغة : ٦ / ٣ .

(٣) المفردات : ٣١٤ .

(٤) الأفعال لابن القطاع : ٢٥٥ / ١ .

(٥) اللسان : (وسس) ٢٥٥ / ٦ والتهذيب : ١٣٦ / ١٣ .

(٦) الأفعال لابن القطاع : ٣٣٦ / ٣ وينظر البحر المحيط : ٢٧٨ / ٤ .

(٧) ينظر حاشية الرفاعي : ٢١ .

وعسحس إذا أدبر ، والمعنيان يرجعان إلى شي* واحد ، وهو ابتداء
الظلام في أوله ، وإدباره في آخره : (١)

وهذا يكون الفعل من الأضداد (٢) ، (أقبل وأدبر) إلا أن
دلالة الفعل القرآني : دنا (٣) ومن حيث التركيب عدّه ابن القطاع من
الثنائي المكرر . (٤)

(ص) - الفعل : (حصص) من قوله تعالى :

* ... الثَّانِ حَصَّصَ الْحَقُّ ... * يوسف / ٥١ .

رسم المصحف : (حَصَّصَ) بإبدال أحد الضعفين (حاء) ،
وأصله : (حَصَّصَ) ، يقال : " حصَّص الشيء " تحصيماً ، وحصص : بان
وظهر (٥) ، وقيل : وضع وتبين (٦) أي أن (فَعَّل) بمعنى (فَعَّلِل) ،
وهو مثل (كَبَّب) و (كَبَّكَب) . وعلل (فَعَّل) قرئ " بالفعلل
(حصص) . (٧)

* وأصل الحص : استئصال الشيء* ومعنى (حصص) انقطع من
الباطل بظهوره وثباته . وقيل مشتق من (الحصة) ، فالمعنى بانت حصّة

(١) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج : ٢٩٢/٥ وينظر اللسان : (ع س س)

٠١٣٩/٦

(٢) ينظر الأضداد للأصمعي : ٧-٨ والأضداد للسجستاني : ٩٧ ،

والأضداد لابن السكيت : ١٦٧ .

(٣) ينظر تهذيب اللغة : ٧٨/١ .

(٤) الأفعال لابن القطاع : ٤٠٤/٢ .

(٥) القاموس المحيط : ٧٩٣ (طبعة محققة) .

(٦) غريب القرآن العظيم لمكي : ٦٠ .

(٧) الشوارد في اللغة : ١٥٧ .

الحق من حصّة الباطل^(١) . وفسره الزمخشري فقال : ثبت واستقر^(٢) .

(ح) - الفعل : (زَحَج) من قوله تعالى :

* ... فَمَنْ زُحِرِحَ مِنَ النَّارِ ... * آل عمران / ١٨٥ .

رسم المصحف : (زُحِرِحَ) ، بإبدال أحد الضعفين (زايًا)

وأصله : (زَحَجَ) قياساً على (كَبَبَ) و (حَصَصَ)^(٣) ومعنى

(الزحزحة) : التنحية من الشيء^(٤) ، ومعنى الفعل في النص القرآني :

نحى عنها وأبعد^(٥) . وقيل : نجا بفازة من العذاب^(٦) .

وفيما يلي تصنيف يثل العلاقة الصوتية بين الصوت المبدل

والمبدل منه بين (فَعَلَ) و (فَعَلَّلَ) .

(١) تفسير القرطبي : ٢٠٨ / ٩ .

(٢) الكشاف : ٣٢٦ / ٢ .

(٣) ينظر حاشية الرفاعي : ٢١ .

(٤) الأفعال لابن القطاع : ١١٠ / ٢ .

(٥) غريب القرآن لابن قتيبة : ١١٦ وينظر إعراب القرآن ومعانيه للزجاج

٤٩٥ / ٢ .

(٦) غريب القرآن العظيم لمكي : ٣٤ .

تصنيف يوضح العلاقة الصوتية بين الصوت البدل والبدل منه

بين (فَعَّل) و (فَعَّلِل)

العلاقة الصوتية	الصوتان المتبادلان	الفعل على (فَعَّلِل)	الفعل على (فَعَّل)	
يلتقيان في صفتي الجهر والشدة .	بـ تـ	" فَكَبَكُوا "	كَبَّب	(ب)
يلتقيان في صفتي الجهر وتقارب المخارج .	مـ و	" قَدَمَدَم "	دَمَّم	(م)
يلتقيان في صفة الجهر وتقارب المخارج .	لـ ز	" زَلَزَلَت "	زَلَّل	(ل)
لا علاقة بينهما .	سـ و	" فَوَسَّوَسَ "	وَسَّس	(س)
يلتقيان في صفة الرخاوة .	سـ ع	" سَمَسَمَ "	سَمَسَس	(س)
يلتقيان في صفتي الاطباق والاستعلاء .	صـ ح	" حَمَصَصَ "	حَمَصَّص	(ص)
يلتقيان في صفة الرخاوة .	كـ ز	" زَحَزَحَ "	زَحَّح	(ح)

ومن خلال التصنيف السابق يمكن الرد على/نفي العلاقة الصوتية

بين أصوات (فَعَّل) و (فَعَّلِل) .

- ١٣٠٣ -

- ١ - إن هذه العلاقة وإن اقتضت على الصفات في بعض الأفعال فهي مسوغ كاف للإبدال .
- ٢ - إن هذا الإبدال حدث على سبيل المخالفة بين المتماثلين ، والمخالفة لا تقتضي وجود علاقة بين الصوت المبدل والصوت المبدل منه .
- ٣ - إن عدم وجود علاقة بين صوتي (السين) و (الواو) في الفعل (وسوس) ، لا تمنع الإبدال ، فهو للمخالفة . ولابدال المخالفة يقتضي العلاقة الصوتية .
والنتيجة العامة :
- ١ - إن (فَعَّلَ و فعلل) من واحد معنى واشتقاقاً ، إلا أن (فَعَّلَ) لكثرة استعماله أصل (فعلل) وأن الثاني منهما محول عن الأول . (١)
- ٢ - إن تكرار الثلاثي حدث في داخل الصيغة لتضخيمها وتكبيرها .
- ٣ - إن المخالفة هنا حدثت من أجل إضافة منصرف آخر داخل الكلمة .
- ٤ - إن الصيغة الجديدة مكونة من أربعة صوات أولها يماثل ثالثها ، ورمزها (٢ ١ ٢ ١) .
- ٥ - إن الرباعي المكرر متطور عن الثلاثي .

(١) التحويل في صيغ المضعف وحروفه : ١٩٠

الباب الثاني :

صيغ التحول الداخلى والاىصاق

ويقع فى أربعة فصول :

- الفصل الأول : صيغة افعلاً.
- الفصل الثانى : صيغة افعنل.
- الفصل الثالث : صيغة فيعل.
- الفصل الرابع : صيغة تفيعل.

الفصل الأول :

صيغة افعلاً

فيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعلاً .

المبحث الثاني : صيغة المفارقة (افعللاً يفعللاً) .

المبحث الثالث : المستوى الصوتي .

المبحث الرابع : المستوى الدلالي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة افعلل

تتركب من ستة صوامت وثلاثة صوائت موزعة مقطعياً على النحو

التالي :

(ا - ي - ف / ع - / ل - / ل -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح ص) + (ص ح)

وذلك بالصاق الهزة والتحول الداخلي في الأصل الثلاثي

(ف ع ل) بزيادة صامتين بعد الصامت الثالث منه مكونة بذلك أربعة

مقاطع هي :

(مقطع طويل مقل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع طويل مقل) + (مقطع قصير مفتوح) .

ومن هذه الصيغة تحدث المازني فقال : * و طحق ألف الوصل

في أول الأفعال من بنات الأربعة وتضاعف اللام فيكون الحرف على (افعلل)

نحو : (اطماننت) و (اقشعررت) ويدركها الإدغام كما أدرك باب

(احمررت) وما كان نحوه من الثلاثة * . (١)

ويرى ابن جنى أن الأصل في هذه الصيغة تقديم اللام المضعفة

لتكون (افعلل) ، إلا أنهم كرهوا اجتماع مثلين متحركين ، فأسكنوا الأول

ونقلوا حركته إلى ما قبله ، ثم أرغمت (اللام) الثانية في (اللام) الثالثة

فأصبحت الصيغة (افعلل) . (٢)

(١) المنصف : ٨٩ / ١

(٢) السابق : ٩٠ / ١

وقد وصف ابن مالك (افْعَلَّ) بأنه بناء مقتضب (١) . والمقتضب ما كان على مثال لم يسبق بآخر أصل له أو كلاً صل ، مع الخلو من حروف زيد لمعنى أو إلحاق . (٢)

وقد جىء بالهزة في أول الصيغة للتخلص من التقاء الساكنين . ويرى بعض المحدثين أن صيغة (افْعَلَّ) متطورة من (افْعَلَّ) و (افْعَهَلَّ) اللتان تولدتا من (افْعَالَّ) ، أى أن التطور اتخذ الاتجاه التالي :

(افْعَالَّ) < (افْعَالَّ) < (افْعَهَلَّ) < (افْعَلَّ)
فصيغة (افْعَالَّ) همزت فأصبحت (افْعَالَّ) ، ثم تطورت (الهزة) إلى (العين) كنوع من المبالغة في تحقيق الهزة ، فقلبت الهزة عيناً لتصبح (افْعَلَّ) مثل (ابْذَمَرَّ) ومعناها قريب من (بَذَر) ، كما تطورت همزة (افْعَالَّ) بقلبها (هاء) كنوع من التسهيل مثل : (اتَّهَلَّ) وأصلها (اتَّهَلَّ) بمعنى اعتدل (٣) . ثم تطورت (افْعَلَّ) و (افْعَهَلَّ) إلى (افْعَلَّ) ومن ذلك : (اشْمَخَرَّ شَمْخَرٌ) . و (اسْبَطَرَّ يَسْبِطِرُ) (٤)

-
- (١) التسهيل : ٢٠١ .
(٢) المساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠٩/٢ .
(٣) فصول في فقه اللغة : ٢١٥ وما بعدها .
(٤) العربية الفصحى : ١٦٠ .

البحث الثاني

صفة المفايرة

يصاغ من (افعلل) صيغة واحدة للمفايرة بواسطة التحول الداخلي حيث يتحول صائت الفتح بعد (اللام) الاولى إلى صائت الكسر، مع فتح حرف المضارع .

(٢) و (افعلل) صيغة لا تتعدى .

وقد جاء القرآن الكريم بصيغة المفايرة من (افعلل) على (يفعلل) مع فعل واحد وهو : (اطمان يطمئن) .

تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على

(افعلل يفعلل)

افعلل		يفعلل	
رسم المصحف	السورة والآية	رسم المصحف	السورة والآية
" اطمان "	الحج / ١١ النساء / ١٠٣ يونس / ٧	" ليطمئن "	البقرة / ٢٦٠ ، آل عمران / ١٢٦

(١) ينظر التبصرة للصيرى : ٢ / ٧٥٠ .

(٢) ينظر شرح الطوكي : ٩٠ وشرح الفصل : ٧ / ١٦٢ .

البحث الثالث

المستوى الصوتي

أولا - همز المقطع الثاني من صيغة (افعلل) :

(م) - الفعل : (اطمأن) من قوله تعالى :

﴿ ... فَإِنْ آصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ الحج / ١١٠

رسم المصحف : (اطمأن) على (افعلل) ، وقيل على : (افعال)

بهمزة مقحمة بين (الميم) و (النون) ، للتخلص من التقاء الساكنين ،^(١)

وأصل الفعل : (اطمأن) على : (افعال) .

والأرجح أن يكون على (افعلل)^(٢) فتكون الهمزة أصلية^(٣) في

الفعل الرباعي (طمان) أو (طامن) .

(م) - الفعل : (اشمأزت) من قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ... ﴾

الزمر / ٤٥

رسم المصحف : (اشمأزت) على (افعلل) ، وقيل على : (افعال)

بهمزة مقحمة بين (الميم) و (الزاي) للتخلص من التقاء الساكنين ،^(٤)

وأصل الفعل : (اشمأز) على (افعال) .

(١) تهذيب اللغة : ١٥ / ٦٨٢

(٢) ينظر شرح الطوكي وشرح الفصل : ٧ / ١٦٢

(٣) ينظر الخصائص : ٢ / ٥٢

(٤) تهذيب اللغة : ١٥ / ٦٨٢

والأرجح أن يكون على (افعلل) فتكون الهزة أصلية في الفعل

الرباعي (شمر) .

(ش) - الفعل : (تقشعر) من قوله تعالى :

﴿...ثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ...﴾ الزمر / ٢٣ .

رسم المصحف : (تقشعرُّ) على (تفعلل) مشتق من الجذر

الرباعي (ق ش ع ر) .

وزهب بعض المحدثين إلى أن (اقشعر) ونحوها ما أبدلت

فيه الهزة هنا ^(١) وكان على (افعلل) ، وذلك على سبيل المبالغة

في تحقيق الهزة .

ثانيا - التأثر بالقلب :

(م) - الفعل : (اطمأن) من قوله تعالى :

﴿...فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ...﴾ الحج / ١١ .

رسم المصحف (اطمأن) على افعلل بتقديم الميم على الهزة .

وقد اختلف بعض اللغويين حول التركيب الصوتي للفعل (اطمأن)

فذهب سيبويه ^(٢) إلى أن (اطمأن) مقلوب ، وأن أصله (طأمن) بتقديم

(الهزة) على (الميم) على حين ذهب أبو عمرو الجرمي إلى أن الأصل :

(اطمأن) بتقديم (الميم) على (الهزة) . ^(٣)

(١) ينظر فصول في فقه اللغة : ٢١٩ .

(٢) الكتاب : ٣٨١ / ٤ .

(٣) ارتشاف الضرب : ٨٨ / ١ .

وحجة سيبويه أن (اطْمَأَنَّ) مزيد ، والزيادة إذا لحقت الكلمة
لحقها ضرب من الوهن لذلك ، كان القلب مع الزيادة أولى .^(١)

والى رأى سيبويه ذهب ابن جنى محتجا له فقال : "والصحيح
ما ذهب إليه سيبويه ، لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن
يكون على أصله . وإذا دخلته الزوائد تعرفه للتغيير ، لأن دخول الزوائد
فيه ضرب من التغيير لحقه ، والتغيير إلى التغيير أسبق . ألا ترى أن أحدا
لا يقول في (طَأْمَنَ) الذى هو الأصل (طَمَأَنَّ) فهذا هو الصحيح ،
وينبغي أن يحتج به لسيبويه ، وعن أبي علي أخذته ."^(٢)

أما ابن مسعود فقد وجدناه ينتصر للجزمى ويأخذ برأيه فيقول
"وهو الصحيح عندي ، لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه ، فقالوا : (اطْمَأَنَّ)
(وطمئن) و (مطمئن) كما قالوا : (طأمن) (يطمئن) فهو (مطمئن)
وقالوا : طمأنينة ، ولم يقولوا : (طومئينة) ."^(٣)

وعلى رأى سيبويه تكون الصورة المقلوبة هي الشائعة المستعملة
والصورة الأصلية غير مستعملة . وبالوقوف على هذه الصورة نجد أن التبادل
المكاني وقع :

(١) اللسان : (ط م ن) ٠٦٨/١٣

(٢) النصف : ٠١٠٤/٢

(٣) المستع : ٠٦١٨/٢

- ١ - بين صوت حنجري وصوت شفوي .
 - ٢ - بين صوتين متجاورين غير مفصولين بمصاكت .
- ويمكن تحليل القلب بأن تتابع (الطاء) و (الميم) أيسر
لكون (الميم) أقرب مخرجا للطاء من الهزمة . فيكون الفعل على رأى سيبويه
قد عرض له تطور صوتي .
- وبلاحظ أن الصورة المتطورة تحولت صيغتها من الرباعي المجرد
(فعلل) إلى المزيد منه (افعلل) .

المبحث الرابع

المستوى الدلالي

أولا - الدلالة على المطاوعة :

قد ترد (افعلل) لمطاوعة (فَعَلَّلَ) ^(١) ومن شواهد القرآن

عليه :

(م) - الفعل : (اطمانوا) من قوله تعالى :

﴿... وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا...﴾ يونس / ٥٧

رسم المصحف : (اطمانوا) على (افعلل) دال على المطاوعة ،

يقال : طمانته فأطمأن ^(٢) فهو مطاوع (طامن) .

ثانيا - الدلالة على المبالغة والتوكيد :

(م) - الفعل : (اشمازت) من قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ... ﴾

الزمر / ٤٥

رسم المصحف : (اشمازت) (افعلل) للدلالة على المبالغة .

(١) التسهيل : ٢٠١ وينظر : ارتشاف الضرب : ٨٨/١

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد : ٦١١/٢

(ش) - الفعل : (تَقَشَّعِرُ) من قوله تعالى :

... تَقَشَّعِرُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ... الزمر / ٢٣.

رسم المصحف : (تَقَشَّعِرُ) مُعَمِّلٌ للدلالة على البالغة.

ثالثا - الإغناء عن (فَعَلَ) :

من المعاني التي غيدها (افعلل) الإغناء عن (فعل) .

ومن شواهد القرآن على هذه الدلالة :

(م) - الفعل : (اطمانتم) من قوله تعالى :

... فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ... النساء / ١٠٣.

رسم المصحف : (اطْمَأْنَنْتُمْ) على (افعلل) للإغناء عن (فَعَلَ) ،

لأن الثلاثي (طَمَنَ) غير مستعمل^(١) . والمستعمل :

(اطْمَأَنَّ) للدلالة على السكون ، يقال : * طأمن الشيء * : سكَّنه . والطمأنينة :

السكون . واطْمَأَنَّ الرجل اطْمَأْنَانًا وطمأنينة : أوى سكن^(٢) .

وقد وجد أن الثلاثي من (اطْمَأَنَّ) مستعمل في العبرية بمعنى

أخفى ، وهو قريب من معنى (اطْمَأَنَّ) في العربية ، لأن الشيء إذا أخفى

هدأ واستقر^(٣) .

(١) اللسان : (ط م ن) ١٣ / ٢٦٨ .

(٢) السابق : (ط م ن) ١٣ / ٢٦٨ .

(٣) ينظر فصول في فقه اللغة : ٢٠٩ .

(م) - الفعل : (اشْمَازَتْ) من قوله تعالى :

﴿ ... اشْمَازَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ... ﴾ الزمر / ٤٥ .

رسم المصحف : (اشْمَازَتْ) على (اَفْعَلَّ) للإغناء من (فعل)

والثلاثي (شمز) غير مستعمل ، والمستعمل (اشْمَازَ) ، ودلالته المعجمية :

" (انقبض) ، واجتمع بعض إلى بعض ، وقال أبو زيد : (نذر) من الشيء ،

والشمز (نفور) النفس من الشيء الذي تكرهه ، وقيل : (١) اشْمَازَتْ :

(اقشعرت) ، وقيل أيضا : اشْمَازَتْ (استكبرت) و (كفرت) و (نفرت) (٢)

ما يشير إلى أن الجذر (ش م ز) متعدد الدلالات .

أما دلالة في السياق القرآني ، فإن (اشْمَازَتْ) : نفرت . (٣)

(ش) - الفعل : (تقشعر) من قوله تعالى :

﴿ ... تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ... ﴾ الزمر / ٢٣ .

رسم المصحف : (تقشعر) على (تَفْعَلُّ) للإغناء من (فعل)

من القشعريرة الرعدة ، واقشعر الجلد : أخذته قشعريرة (٤) ، وأصل :

اقشعر : (قشعر) (٥) من الرباعي المجرد .

(١) اللسان : (ش م ز) ٣٦٢/٥ .

(٢) السابق : (ش م ز) ٣٦٢/٥ .

(٣) العمدة في غريب القرآن : ٢٦٢ .

(٤) اللسان : (ق ش ع ر) ٩٥/٥ .

(٥) السابق : ٩٥/٥ .

تصنيف يوضح دلالات (افعلل) في القرآن الكريم

مسلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليهم
١	المطاوعة	(م) - (اطمأنَّ) .
٢	{ المبالغة { والتوكيد	(م) - (اشمأزَّ) . (ش) - (اقشعرَّ) .
٣	{ الإغناء عن { فعل	(م) - (اطمأنَّ) ، (اشمأزَّ) . (ش) - (اقشعرَّ) .

الفصل الثاني : صيغة افعنل

فيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعنل .
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة افعنل يفعنل .
- المبحث الثالث : المستوى الصوتي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة افعلل

تتركب من ستة صوات أصول ، وثلاثة صوات ، موزعة مقطعيًا على

النحو التالي :

(ا ي ف / ع ن / ل / ل)

أى : (ص ح ص) + (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح)

وذلك بإلصاق الهزة والتحول الداخلي ، بإسكان (الفاء)
المفتوحة في (فعَل) ، والزائدة الوسيطة (النون) ، مكونة بذلك أربعة
مقاطع هي :

(مقطع طويل مقبل) + (مقطع طويل مقبل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير
مفتوح)

وهذه الصيغة تتفق مع صيغة (انفعَل) في زيادة (النون) ، غير

أن النون في هذه سابقة ، وفي (افعلل) زائدة وسيطة .

وإلى هذه الصيغة أشار رسيحيه فقال : " وتلحق (النون) ثالثة

ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء " . . فهذه بمنزلة (النون)

(١) في انطلق . واهرنجم في الأربعة نظير انطلق في الثلاثة فيجرى مجراه " .

المبحث الثاني

صيغة المغايرة

يصاغ من (أَفَعَّلَ) صيغة واحدة للمغايرة ، وهي (يَفَعِّلُ) ،
وذلك بتحويل فتحة ما قبل الأخير (اللام) الأولى إلى كسرة ^(١) مع
فتح حرف المضارع منه . والتحول الداخلي على هذه الصورة :

(فتحة < كسرة) .

(٢)
وعلى المستوى الوظيفي ، فإن صيغة (افعلل) لا تتعدى أبداً ،
لكونها نظيرة لصيغة (انفعل) المزيدة بهجزة الوصل والنون ، ولأن
(افعلل) دالة على المطاوعة مثل (انفعل) ^(٣) ، فهي مطاوعة
لـ (فعَّل) الرباعي الجرد .
ولم ترد قراءة متواترة على (افعلل يفعِّل) ، إلا أنه قرئ
بها شاذاً .

(١) ينظر : بغية الآمال : ٨١ .

(٢) النصف : ٨٦/١ وينظر شرح الفصل : ١٦٢/٢ .

(٣) شرح الطوكي : ٨٩-٩٠ .

المبحث الثالث

المستوى الصوتي

التحول من المسألة إلى المخالفة :

(ز) - الفعل : (فزع) من قوله تعالى :

... حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ۖ سَبُّهُ ۚ ٢٣ .

* قرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر : (افرنقع) بمعنى انكشف عنها ،

وقيل : غرق^(١) .

وعلق الزمخشري على هذه القراءة فقال : " والكلمة مركبة من حروف

المفارقة ، مع زيادة العين ، كما ركب القطر من حروف القمط مع زيادة
الراء " .^(٢)

إلا أن أبا حيان تعقب الزمخشري بقوله : " فإن عن الزمخشري أن

(العين) من حروف الزيادة وكذلك (الراء) ، وهو ظاهر كلامه فليس

بصحيح ، لأن العين والراء ليستا من حروف الزيادة ، وإن عن أن الكلمة

فيها حروف وما ذكر زوائد إلى ذلك العين والراء كمادة (فرقع) و (قطر)

فهو صحيح ، ولولا إيهام ما قاله الزمخشري في هذه الكلمة لم أذكر هذه

القراءة لمخالفتها سواد المصحف " .^(٣)

وجاء في اللسان في مادة (فرقع) " وفي كلام عيسى بن عمر : افرنقوا

(٤)

عني أي انكشفوا وتتحوا عني ، قال ابن الأثير : أي تحولوا وغرقوا ، قال : والنون زائدة " .

(١) البحر المحيط : ٢٧٨/٧ وينظر المحتسب : ١٩٢/٢ وشواذ القراءات : ١٢٢ .

(٢) الكشف : ٥٨٠/٣ .

(٣) البحر المحيط : ٢٧٨/٧ .

(٤) اللسان : (فرق ع) ٢٥١/٨ .

من مجمل الآراء السابقة نستطيع القول بأن الرباعي (افرنقع) تطور
لاصل ثلاثي (فرق) ثم توسع الاصل الثلاثي بإضافة (العين) فأصبح
الفعل (فرقع) كما في (قاطر) من (قَطَط) بإضافة (الراء) . وهذا
يعنى أنه يمكن توسيع الاصل الثلاثي ^(١) بإضافة الصوامت إليه .

أما الصوت المزدف فهو (النون) أحد أصوات مجموعة (سالتونيهيا) .
ثم أضيفت ألف الوصل إلى الفعل الرباعي لتتشكل الصورة النهائية لمزدف الرباعي
(افرنقع) على (افعلنل) .

ولعل الفعل (افرنقع) من الثلاثي المضعف (فقع) أى على
صيغة (فَعَل) ثم تحولت هذه الصيغة إلى (فعَلل) بمخالفة (التضعيف) ،
بإبدال أحد المضعفين (راءً) الصوت المكرر (الزلقي) ^(٢) فصارت
(فقع) ، فرقع . * والمخالفة هنا لم تتدخل لعلاج صعوبة نطقية ،
وإنما سببها هو محاولة التأثير في داخل الكلمة ، لتخفيفها وتكبير حجمها
بواسطة هذه القاعدة العامة في العربية . ^(٣)

فعلل الصيغة الرباعية تشكلت من صيغة ثلاثية مضعفة (فَعَلل فعَلل) .

ولهذا يفترض (Hurwitz) أن تكون الكلمات العربية
الكبيرة البنية التي تشتمل على (راءً) أو (لام) أو (نون) أو (مهم) قد
تولدت نتيجة عامل المخالفة بين صوتين متماثلين ، وهو يمثل لذلك بالكلمات
الآتية : حرجل (حَجَل) ، وجلد (جَمَد) ، وعنكب (عَكَب) ، وعرقب
(عَقَب) ، وقرمط (قَطَط) ، وقلطح (فطَح) . ويؤيد افتراضه هذا
بقوله : * يوجد غالبا مقابلات مضعفة للصيغ السابقة ، وهذا يعنى أن الفعل
السام كان يعتبر هذه الصيغ المزيدة مقابلة للصيغ المضعفة * . ^(٤)

(١) العربية الفصحى : ١٥٦ .

(٢) الرعاية : ١٤٠ .

(٣) العربية الفصحى : ١٥٦ .

(٤) الصوت اللغوى : ٣٢٠ .

الفصل الثالث :

صيغة فيعل

ويقع في أربعة مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة فيعل.
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة (فيعل يفيعل) .
- المبحث الثالث : المستوى الصوتي.
- المبحث الرابع : المستوى الدلالي.

البحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة فيعل

تتركب من أربعة صوامت وثلاثة صوائت ، وتوزعها المقطعي على

النحو التالي :

(ف - ي / ع - / ل -)

أى : (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح)

فهى مكونة من ثلاثة مقاطع هى :

(مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح)

وذلك بإلحاق (اليا) بالجذر الثلاثى (ف ع ل) ، بين (الفاء) و (العين)
فهى صيغة من صيغ الإلحاق (الثلاثى الطلق) بينا^١ الرباعي . فما معنى

الإلحاق ؟

معنى الإلحاق : أن تدخل الزيادة على أبنية من أبنية الأصول اسمًا

كان أو فعلاً ، فيوافق لفظه بالزيادة لفظ البناء من أبنية الأصول فى حركاته
وسكوته من غير أن تكون الزيادة وأوًا مضمومًا ما قبلها ، أو ياءً مكسورًا ما قبلها ،
أو ألفًا فى حشو الكلمة حتى لو صُرف منه (فعل) لوافق مصدره مصدر الأصول^(١) .

و (فيعل) هى واحدة من مجموعة الصيغ الطلقة بينا^٢ الرباعي

(فعلل) وهى :^(٢)

(فوعل) و (فيعل) و (فَعُول) و (فعَلَى) و (فعَل) و (فعَلل)

نحو : (حوَل) ، (بيطر) ، (جهور) ، (جمعى) ، (قلنس) ، (شطل) .

(١) التبصرة للصيرى : ٨٠٣/٢ .

(٢) السابق : ٨٠٣/٢ .

المبحث الثاني

صيغة المغايرة

تصاغ من (فيعمل) صيغة واحدة للمغايرة وهي (يُفْعِل)
بضم حرف المضارع ، وكسرها قبل الآخر ، وذلك بتحويل فتحة (العين)
إلى كسرة قياساً على مزيد الثلاثي^(١) .

(فتحة < كسرة) .

ولم ترد قراءة متواترة على (فَيَعْلُ يُفْعِل) ، إلا أنه قرئ^٢
بها شاذاً .

(١) بغية الأمل : ٩٢ .

البحث الثالث

المستوى الصوتي

التأثر بالإعلال والإدغام :

- قراءات شاذة :

(و) - الفعل : (يَصِيَّبُنَا) من قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا... ﴾ التوبة / ٥١ .

قرأ ابن مصرف وأعين قاضي الري : (يَصِيَّبُنَا) بتشديد (اليا) ،
وهو مضارع (فَيُعَلِّمُ) نحو : يهبط . (١)

و (يَصِيَّبُنَا) واوى (العين) في الأصل ، يشير إليه ابن جني :
" وقد يجوز أيضا أن يكون (يَصِيَّبُنَا) من لفظ (ص وب) . إلا أنه بناء
على (فَيُعَلِّمُ) فاعِل . وأصله على هذا (يَصِيَّبُونَا) فاجتمعت الياء
والواو وسبقت - (الواو) - بالسكون فقلبت (الواو) ياء وأدغمت فيهما
(اليا) فصارت : (يَصِيَّبُنَا) . ومثله قوله : تحيّر من حاز يحوز* . (٢)

(١) البحر المحيط : ٥ / ٥١ .

(٢) المحتسب : ١ / ٢٩٤ .

المبحث الرابع

المستوى الدلالي

الدلالة على معنى فعل :

() - الفعل : (يَصِيْبُنَا) من قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا... ﴾ التوبة / ٥١ .

- رسم المصحف : (يَصِيْبُنَا) من الثلاثي المجرد (صاب يصيب) .
- وقرئ : (يَصِيْبُنَا) من الرباعي الملحق بينا* الثلاثي (فَيَعْلُ يَفْعِل) .
- ما يدل على أن الصيغتين بمعنى واحد ، إلا أن (فَعَلَ) في الكلام أكثر من (فَيَعْلُ) .^(١)

(١) المحتسب : ١ / ٢٩٤ .

- ١٣٢٧ -

تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على فيعمل

الدلالة	الأفعال الواردة عليهم
بمعنى فعل	(و) (صَبَّ) .

الفصل الرابع :

صيغة تفيعل

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة تفيعل.
- المبحث الثاني : المستوى الصوتي .
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي .

المبحث الأول

التركيب الصوتي لصيغة تَفَعَّلَ

تتركب من خمسة صوامت وأربعة صوائت موزعة مقاطعيا على النحو

التالي :

(ت ت / ف ت ي / ع ت / ل ت)

أى : (ص ح) + (ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح)

فهى مكونة من أربعة مقاطع هى :

(مقطع قصير مفتوح) + (مقطع طويل مقفل) + (مقطع قصير مفتوح) + (مقطع قصير مفتوح) .

وذلك بزيادة (التاء) فى أول (فاعل) ، فتصير على شال : (تدهرج) نحو :
(تَشَيَّطَن) و (تَبَيَّطَر)^(١) . فهو ملحق بـ (تَغْلَل) .

وبماغ المضارع من (تَفَعَّل) على (يَتَفَعَّل) بزيادة حروف

المضارعة من غير تغيير للمصوات بفتح أوله وما قبل آخره كما هو فى الماضى
نحو : (تَسَيَّطَر يَتَسَيَّطَر) .^(١) وذلك بمساواة صوائت المضارع لصوائت الماضى .

ولم ترد قراءة متواترة على (تَفَعَّل يَتَفَعَّل) إلا أنه قرئ بـ

(تَغَعَّل) شاذاً .

(١) التنبهة للصيرى : ٢ / ٨٠٤ .

المبحث الثاني

المستوى الصوتي

التأثر بالإعلال والإدغام :

- قراءات شاذة :

(و) - الفعل : (يطيقونه) من قوله تعالى :

... وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ... البقرة / ١٨٤

قرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة ^(١) : (يطيقونه) بفتح (اليا)
وتشديد الطاء والياء مفتوحتين . ^(٢)

وخرجها ابن جني ^(٣) على أنها على (يتفعلونه) واستشهد لها

ب (تحييز) أى : (غيعل) كقول الشاعر :

فلما جلاها بالأيام تحييزت ثبات عليها ذلها واكتسابها ^(٤)

فقوله : (تحييزت) على (غيعلت) من حاز يحوز .

وعلى المستوى الصوتي تناولها أبوحيان ، فالقراءة على (غيعل)

من الطوق ، وأصله (تطيقونه) ، اجتمعت (يا) و (واو) وسبقت
إحداهما بالسكون فأبدلت (الواو) (يا) وأدغمت فيها اليا فقل :
(تطيق يتطيق) ، وهو نظير سيدوميت . ^(٥)

فالقراءة على هذه الصيغة تعرضت للإعلال والإدغام .

(١) معجم القراءات : ١٤٢ / ١

(٢) فتح القدير : ١٨٠ / ١

(٣) المحتسب : ١١٨ / ١ وينظر اللسان : (طوق) ٢٣٢ / ١٠

(٤) البيت لابي ذؤيب الهذلي من البحر (الطويل) ورد في شعر

الهذليين : ٣٤٠ ، (د / أحمد زكي) .

(٥) البحر المحيط : ٣٥ / ٢

البحث الثالث

المستوى الدلالي

أولا - الدلالة على معنى التكلف :

(و) - الفعل : (يطيقونه) من قوله تعالى :

﴿... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ...﴾ البقرة / ١٨٤ .

قرىء شاذاً : (يطيقونه) ^{سواء} (١) ، وهذه القراءة الشديدة (الباء)

يحتمل أن تكون " بمعنى التكلف ، أى : يتكلفونه أو يكلفونه ومجازه أن يكون من (الطوق) بمعنى القلادة ، فكأنه قيل مقلدون ذلك أى يجعل فسي أعناقهم ، ويكون كناية عن التكلف أى : يشق عليهم الصوم " (٢) .

ثانيا - الدلالة على معنى (أفعل) :

(و) - الفعل : (يطيقونه) من قوله تعالى :

﴿... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ...﴾ البقرة / ١٨٤ .

قرأ الجمهور : (يطيقونه) مضارع (أطاق) ^(٣) وقرىء شاذاً

(يطيقونه) ^{سواء} (٤) مضارع (تطيق) .

والقراءة الثانية بمعنى الأولى ^(٥) ، أى أن (تَغْيَل) بمعنى

(أفعل) .

(١) شواذ القراءات : ١٨ .

(٢) البحر المحیط : ٣٦ / ٢ .

(٣) السابق : ٣٥ / ٢ .

(٤) شواذ القراءات : ١٨ .

(٥) فتح القدير : ١٨٠ / ١ .

- ١٣٣٢ -

تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (تَطَبَّق)

مسلسل	الدلالة	الأفعال الواردة عليهم
١	التكلف	(و) (تَطَبَّق)
٢	بمعنى أفعال	(و) (تَطَبَّق)

السلامة

الخاتمة

وفيها تلخيص لأهم النتائج التي اشتمل عليها البحث .

وبعد :

فأحمدُ اللهَ حمداً دائماً متصلاً على ما هداني إليه من عرض وتحليل ومقارنة واستنتاج لكل جزئية من جزئيات هذه الدراسة التي استغرقت الفكر واستدعت الكثير من الجهد والمعاناة ، ولقد فحّنتي العكوف طويها عن الكثير من مسرات الدنيا وراحة البال وأنا راضية مطمئنة وحسبي أن الانشغال بها كان ولا يزال يمثل أثري وأخصب أيام العمر ، كيف لا وقد لازمتُ فيها أقدس وأعرق نصوص العربية الفصحى . فإذا بي أمام فيض لغوي متفرد في أدائه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وقد كان لهذه الدراسة نتائجها والتي أقدم في هذه الخاتمة أبرزها وأهمها ، علني أساهم بها في خدمة الدراسات اللغوية بعامة والقرآنية بخاصة .

ولما كان موضوع البحث :

(الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصواتاً وأبنية ودلالة)

ولما كانت خطته تقسوم على دراسة كل صيغة على حدة حتى تتضح مستوياتها وتستبين نتائجها وذلك في ضوء المنهج الوصفي التحليلي فقد قامت هذه الدراسة في ضوء علاقة الصيغ بعضها ببعض ، بحيث تتوزع على أساس التشكيلات الصوتية الغالبة على تركيبها ، فكان توزيعها على النحو التالي :

أولا : صيغ التحول الداخلي المحضر .

ثانيا : صيغ التحول الداخلي والإلصاق .

ثالثا : صيغ الرباعي .

وقد انتهت الدراسة إلى نتائج بعضها عام وبعضها خاص .

أولا - النتائج العامة :

آثرت دراسة الصيغ دراسة جديدة ، فهي ليست مجرد أبنيّة

وأوزان وهياكل ، وإنما نظرت إليها على النحو التالي :

١ - الصيغ ذات الجذر الثلاثي (ف ع ل) ليست مجرد أبنيّة تقابل في الميزان (فعل) إنما هي قائمة على تشكيل صوتي يتشغل في تعاقب الصوائت ، وترددها على الجذر الثاني ، وقد يكون لإمثار الجذر الثاني لصائت معين علاقة صوتية بينهما أو علاقة بصائت الجذر المجاور (السابق) ، لذلك فإن الصيغ ذات الجذور الثلاثية تتنوع وتتعدد بتأثير التشكيل الصوتي للصوائت بعد الصائت الثاني .

٢ - الصيغ التي يتوسع فيها الجذر الثلاثي (ف ع ل) متخذة تشكيلات متنوعة تسبق الجذر أو تلحقه أو تحدث داخله وقد وجدنا صوت (التاء) و (النون) و (الهمزة) و (السين) إضافة إلى عاطفي (التضعيف) و (المد) تشكل صيغا متنوعة ذات إيقاع صوتي متسق مع ما يقوم به النبر والتنغيم من أداة رابع .

لذلك فإن هذه الصيغ ذات التشكيلات الصوتية تؤدى دلالات خاصة تغلب عليها الصالفة والتوكيد . ولا نحسب أن إضافة هذه الأصوات

كان اعتباريا ولمجرد الزيادة، ومن هذا المنطلق فإننا لا نعمل إلى التسمية الصرفية المتداولة (صيغ الزوائد) ، بل نرجح أن تقسم إلى مجموعات كل مجموعة تجمعها صفة مشتركة لا تتصل بعدد الحروف المكونة لها كما هو شائع إنما تتصل بطبيعة التركيب الصوتي لها، على أن يكون مسمى كل صيغة باسم اللاصقة التي تسبقها أو تلحق بها أو توسم بما يطرأ على وسطها من تغيير صوتي .

٣ - أثبتت الدراسة أن القرآن بقراءاته المختلفة يمثل حقيقة لغوية عظيمة ، جديرة بالبحث والدراسة ، تكشف عن أسرار العربية وعظمتها ، وتضيف الكثير إلى أصواتها وصوامتها .

٤ - وكانت القراءات القرآنية مصدرا خصبا لدراسة الصيغ .

ثانيا - النتائج الخاصة :

جاءت في ضوء توزيعنا للصيغ وما يندرج تحتها من تقسيمات حيث قسمنا صيغ التحول الداخلي المحض إلى قسمين :

القسم الأول : وقد درسنا فيه الصيغ التي شكلتها الصوائت وخرج في بابين :

الباب الأول : اشتمل على صيغ الثلاثي المجرد ، ومن نتائجه :

* أثبت البحث أن القراءات القرآنية حققت نظام تعدد الصيغ للفعل الواحد على مستوى عال جدا ، لأسباب بعضها صوتي وبعضها دلالي . ما يشير إلى روعة الأداء القرآني وقدرته على استيعاب هذا

التنوع والتعدد ، وهذه الحقيقة يؤيدها ماورد في المعجم المرفق بالبحث .

* أرى تعدد الوجوه ، واشتراك عدة صيغ في الفعل القرآني ، إلى توسيع ظاهرة تعاقب الصوائت فالفعل يُقرأ به على أكثر من صيغة فيتردد بين :

- أ - صيغتي الفتح والكسر : (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .
- ب - أوصيغتي الفتح والضم : (فَعَلَ) و (فَعُلَ) .
- ج - أوصيغتي الضم والكسر : (فَعُلَ) و (فَعِلَ) .

* أثبتت الدراسة أن المغايرة ظاهرة صوتية تقوم على تبادل الصوائت تمثلها. الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أبعد تشبيل ، وإحصاءات المعجم المرفق تؤيدها .

* دلت الدراسة على مدى العلاقة بين صيغ المغايرة حيث تشترك أكثر من صيغة في قراءة الفعل الواحد . فيتردد الفعل بين :

- أ - الكسر والفتح مع : (فَعَلَ يَفْعِلُ) و (فَعِلَ يَفْعَلُ) .
- ب - والكسر والضم مع : (فَعَلَ يَفْعُلُ) و (فَعُلَ يَفْعِلُ) .
- ج - أو بين الضم والفتح مع : (فَعَلَ يَفْعُلُ) و (فَعِلَ يَفْعَلُ) .

* بين البحث أن المغايرة بالكسر (فَعَلَ يَفْعِلُ) أكثر صيغ المغايرة شيوعا .

* كما حصر نسبة عالية من الأفعال المشتركة بين المغايرة بالضم والكسر (فَعَلَ يَفْعُلُ) و (فَعُلَ يَفْعِلُ) .

* رجع البحث إطلاق مسمى صيغ الماثلة على ما تامل فيه

صاوت عين الصيغ فيما كان على (فَعَلَ يَفْعُلُ) أو (فَعِلَ يَفْعِلُ) أو (فَعُلَ يَفْعُلُ) في مقابل صيغ المغايرة .

* أوضحت الدراسة مدى العلاقة بين صيغ المغايرة وصيغ

الماثلة ، والفعل يتردد بين :

أ - الكسر والفتح مع : (فَعَلَ يَفْعِلُ) و (فَعَلَ يَفْعُلُ) .

ب - أو الضم والفتح مع : (فَعَلَ يَفْعُلُ) و (فَعَلَ يَفْعِلُ) .

ج - أو بين الفتح والكسر مع : (فَعَلَ يَفْعِلُ) و (فَعِلَ يَفْعِلُ) .

* ردّ البحث ما قرئ به على (فَعَلَ) بصائتي الفتح في مقابل

الكسر إلى أحد الأسباب التالية :

١ - خفة الفتح .

٢ - الانسجام بين صاوت الصيغة .

٣ - إظهار بعض الصواوت لصاوت الفتح .

وأن إظهار صيغة الكسر في مقابل الفتح يرجع إلى :

١ - رقة الكسر .

٢ - التنوع الحركي بين صواوت الصيغة .

٣ - العلاقة الصوتية بين أصوات الصيغة .

* استدل البحث على أن النزوع إلى مخالفة صواوت الصيغة

والانتقال من الفتح إلى الكسر نوع من التطور اللغوي .

* استخلص البحث من دراسته لكثير من الأفعال أن تميم لا تلتزم دائما بانسجام الصوائت وتماثلها .

* رَجَّحَ البحث أصلية صيغة (فَعُلَ) .

* توصل البحث إلى أن درجة الشبوع ومستوى الأقدام هما المقياس الذي تقاس به مكانة اللهجة .

* دلَّت الدراسة على أن اللهجات لعبت دورا واسعا في تنويع وتعدد الصيغ الفعلية في جميع مستوياتها ، وقد عزونا كثيرا من الصيغ إلى لهجاتها .

* بينت الدراسة أن الفعل الحلقى لا يلتزم دائما بصائت الفتح فقد يرد مع صائتي الكسر أو الضم ، وذلك لأسباب تتصل :

١ - بدلالة الفعل .

٢ - أو وظيفته .

٣ - أو مستواه اللهجي .

ومن ذلك الأفعال : (جنح) (نزغ) (نحت) (لغى) (طفا) (عشا) (دمع) .

* رَجَّحَ البحث التقريب بين دلالتيه مثل : (عَجَزَ) بالكسر و (عَجَزَ) بالفتح و (غَوَى) و (غَوَى) .

* خلاص البحث في دراسته لقراءة الفعل (هلك) إلى

الملاحظات التالية :

- ١ - إنه يستعمل على (فَعَلَ) للدلالة على الهلاك .
 - ٢ - إنه يستعمل على (فَعِلَ) للدلالة على البعد عامة في الخير والشر .
 - ٣ - إنه يستعمل بالصيغتين للدلالة على الهلاك والبعد .
 - ٤ - إنه على (فَعَلَ) أفصح للدلالة على بعد المسافة وأشهر .
- ✽ رجح البحث الاستغناء عن فكرة (الأصالَة والفريضة) بفكرة التحول الداخلي .
- ✽ كما رجّح البحث الاستعاضة عن مصطلح (تداخُل اللغات) بصيغ نادرة ، لندرة استعمالها .
- ✽ أثبت البحث اتفاق غالبية صيغ المعاقبة في الدلالة عند تعاقبها على الفعل الواحد ، وكذلك الحال مع صيغ المغايرة ، فعندما تشترك صيغتان في الفعل فإنهما يكونان باتفاق الدلالة واختلاف البنية .
- أما الباب الثاني : فقد درس المستوى الصوتي لصيغ الثلاثي المجرد ، وانتهى إلى نتائج نورد بعضها منها :
- ✽ كشف البحث عن أثر الظواهر الصوتية على صيغ الثلاثي المجرد حيث يتخذ التأثير اتجاهين :
- الأول : وهو التأثير في صوات الصيغة .
- الثاني : وهو التأثير في صوامت الصيغة .
- وتمثل الاتجاه الأول في عدة أوجه هي إما حذف الصوائت أو نقلها ، أو الإسراع في أدائها بالاختلاس أو خلط بعضها ببعض للإشمام

أما الاتجاه الثاني فيتشمل فيما يعرض لصوات الصيغة من إدغام أو مخالفة أو قلب مكاني أو إبدال أو إعلال ، يترتب عليه ، دمج صوامت الصيغة بعضها في بعض أو تغيير أرائها ، أو تبادل مواقعها .

وفي ضوء هذين الاتجاهين نسجل النتائج التالية :

* أكد البحث أن حذف الصوات لا يختص بصوات معين ،
إذ الغاية من الحذف التخفيف دون نظر إلى نوع الصوات .
وأن النقل والاختلاس يهدفان إلى تخفيف الصوات ، إما بالتسكين
وإما بالإسراع في أرائها .

* كما دلّ البحث على أن الغرض من الإشمام الدلالة
على الصوات الأصل لفاء الصيغ الفعلية ذات الجذر الواوي أو اليائي
الوسط .

* كذلك أوضح البحث أن إتباع صوات الصيغة وتماثلها
لا يقتصر على صيغ الأفعال الحلقية فحسب .
وبين أن الإشباع يترتب عليه إطالة صوات الصيغة وتغيير
تركيبها المقطعي .

وعلى مستوى الصوامت :

* انتهى البحث إلى أن إدغام المتماثلين نوع من التقريب
(مسألة) في ضوء نظرية التأثير .

* وقد قسّم البحث أفعال هذه الظاهرة إلى ثلاثة مستويات ،
ووقف على ما تردد من الأفعال بين الإظهار على لهجة الحجاز والإدغام

على لهجة تميم في الأعراس المضاف ، والمضارع المجزوم . فأثبت أن جميع أفعال هذا المستوى ما ورد على صيغ الثلاثي المجرد كانت بالإظهار ، ولم يرد شيء منها بالإدغام ما يشير إلى عدول لغة القرآن عن اللهجة التميمية مع صيغ الثلاثي الواردة على هذا المستوى .

* تطور الصيغ ذات الصوامت المكررة (المضعفة) بالحذف أو المخالفة للتخلص من تتابع الأصوات المتماثلة .

* كما رجح البحث تسمية الإبدال الذي يحدث لتغيير أحد المتماثلين بـ (إبدال المخالفة) .

* كذلك بين البحث من خلال الدراسة التي قدمها أن المضاف تطور إلى المعتل عن طريق المخالفة ، حيث وُجِدَ ما تردت قراءاته بين المضاف والمعتل في ضوء عامل المخالفة مؤكداً بذلك العلاقة بين المضاف والمعتل .

* رَدَّ البحث على ابن فارس الذي ذهب إلى خلو القرآن من القلب المكاني فقد أثبت البحث أن (ق ا) و (ع ا) من القلب المكاني وعليهما ورد رسم المصحف .

* كما أكد البحث أن ظاهرة القلب المكاني لا تحدث اعتباطاً ، إنما لتقريب بعض الأصوات من بعضها ، فالقلب يحتاج أحياناً إلى تقارب صوتي يقتضي التقديم والتأخير كما في (يئس) و (قاف) .

* أو الميل إلى المقاطع الطويلة في نهاية الكلمة . والذي عرفت به القائل الحجازية في مقابل الميل إلى المقاطع القصيرة عند تميم .

* كشف البحث من أثر الإبدال في تغيير فونيمات الصيغة وتقرّبها من بعضها .

* وجه البحث ما جاء بالإبدال بين المتباعدتين على أنه تطور صوتي ومن ذلك تطور المجهور إلى المهموس كما في (جاس) و (حاس) .

وأن بعض صور الإبدال أيسر من بعض كما في (وكز) ، تطور من (لكز) أو (نكز) ، و (كشطت) و (تكهر) ، تطور من (قشطت) و (تقهر) .

* كذلك أكد البحث ضرورة اتحاد الدلالة لحدوث الإبدال والمخالفة والقلب المكاني .

* أيدّ البحث عدم وقوع الإبدال بين الهمزة والواو فيما كان أصله الهمزة ، وأن إحلال الهمزة محلها إنما هو نوع من النبر .

* تردد صيغ الثلاثي المجرد بين الهمز والتخفيف ، وقد أوضح البحث أن الفعل (سأل) أكثر الأفعال المهموزة تعرضاً للتغيير في القرآن ، كما استخلص البحث ما قرئ بالتهميز من القرآن ، وهي (أقت) (أحي) (لترون) .

ومن نتائج القسم الثاني في الباب الأول والثاني ما جاء على صيغة المد (فاعل) وصيغة التضعيف (فَعَّل) .

* دلّ البحث على أن (فاعل) إما تطور صوتي لـ (فَعَّل) بإشباع صائت الفاء ، وإما تطور لأصل غير ثلاثي مضعف العين (فَعَّل) بالمخالفة .

* كما سجل البحث على المستوى الصوتي ، تردد فعلين
فحسب بين الإظهار والإدغام على (فاعل) هما : (مُضَارٌّ ، مُضَارِر)
و (تُضَارٌّ ، تُضَارِر) و (يُشَاقُّ ، يُشَاقِق) ، حيث جاءت لغة القرآن
بالإدغام على لهجة تميم وبالإظهار قرى* على لهجة الحجاز ، مما
يشير إلى ندرة هذا النوع من الإدغام في لغة القرآن .

* رَدُّ بعض صور الإبدال إلى الاختلاف اللهجي ، ومن
ذلك الإبدال بين (حَرَضَ) و (حَرَصَ) ، وبين (فَشَرَدَ) و (فَشَرَّدَ) .
* كما أكد البحث مدى العلاقة بين صيغتي (فَعَّلَ)
و (فاعل) حيث اشتركتا في قراءة كثير من الأفعال وانتهى البحث إلى
توجيه هذه العلاقة في ضوء ظاهرة المخالفة نحيل القارى* للوقوف عليها
مفصلة في فصل المستوى الصوتي ومجملة في معجم الصيغ المرفق بالبحث .
* وعلى المستوى الدلالي فقد سجل البحث ست دلالات
وردت عليها (فَعَّلَ) أثبت البحث من خلالها غزارة الأفعال الواردة
على كل دلالة من دلالاتها ، وهي بهذه الكثرة تكاد تتساوى في التكثير
والتعددية ، ومشاركة (فَعَّلَ) و (أفعل) في المعنى .

* أما (فاعل) فقد انحصرت في أربع دلالات ، إلا أن
أكثرها ترددا في أفعال القرآن هي : (المشاركة) والدلالة على
معنى (فَعَّلَ) .

ومن النتائج التي خرج بها من دراسته لصيغ الإلصاق والتحول
الداخلي في الباب الأول :

* سجل البحث ما تعرضت له (فاعل) أفعل حيث تعاقبت
عليها عدة فونيمات في اللغات السامية .

- * وفي دراسته لما ورد بتصحيح العين على (أفعل)
رجح البحث الاعتماد على المنهجين الوصفي والتاريخي في معالجة
الأصول والفروع في اللغة العربية .
- * كما وجه البحث ما قرئ به من الأفعال على (أفعل) مترددا
بين المعتل والمضعف على أساس المخالفة وذلك في الفعلين (أزال
وأزل) و (أعل وأطلى) .
- * وعلى المستوى الدلالي أيد البحث مجيء (فعل وأفعل)
بإغراق الدلالة واختلاف البنية .
- * كما يرى ضرورة التفريق اللغوي بين ما كان على (فعل
وأفعل) بإغراق الدلالة ، وبين ما كان على (فعل وأفعل) باختلاف
الدلالة .
- * كذلك أثبت مجيء الثلاثي (حزن) بمعنى (أحزن)
وكذلك مجيء (جمع) بمعنى (أجمع) للدلالة على المعنويات ، و (أجمع)
بمعنى (جمع) للدلالة على الماديات ، كذلك ورود (مد) بمعنى
(أمد) للدلالة على الشر .
- * وقد حصر البحث الدلالات التي احتلتها صيغة (أفعل)
في القرآن ، حيث وردت مع إحدى عشرة دلالة ، إلا أن الدلالة الأكثر
تداولاً فيه هي (التعدية) و (مشاركة) فعل) في المعنى .

وفي الباب الثاني والثالث :

* أطلق البحث على صيغة (تفاعل) مسمى سابقة التاء
ذات المد . وعلى (تَفَعَّل) مسمى سابقة التاء ذات التضعيف ،
لكون الزيادة فيهما سابقة ووسيلة .

* أطلق البحث مسمى صيغة المماثلة على الصيغة الثانية
من (تفاعل) و (تَفَعَّل) وهي (يَتَفَاعَل) و (يَتَفَعَّل) .
* كشف البحث عن درجات التأثير التي أدت إلى إدغام
تاء (تفاعل) و (تَفَعَّل) في القرآن الكريم . حيث تنوعت فيهما
بين الجهر والإطباق والصغير والتخفي ، وانفردت (تَفَعَّل) بالاستطالة .
* وقد وقف البحث على إدغام (تاء) تفاعل في الفعل
* اثأقلتم * ، وطل لإدغام التاء في التاء بثلاثة أوجه :

- أ - كونهما يلتقيان في الهمس .
- ب - الأصل في الإدغام أن يفنى الأول في الثاني .
- ج - وجود شيء من الصغير في التاء ما يجعلها أقوى من

التاء فتدغم فيها

* أكد البحث مدى العلاقة الصوتية بين صيغتي
(تفاعل) و (تَفَعَّل) حيث اشتركتا في قراءة كثير من الأفعال ،
وانتهى إلى توجيه هذه العلاقة في ضوء ظاهرة المخالفة .

* تأثر (تاء) تَفَعَّل بالقطب المكاني في قراءة الفعل :

(يتسنه) .

- * تأثير (فاء) تَفَعَّلَ بالإبدال كما في قراءة الفعل :
(تجسَّسوا) حيث قرئ بالحاء (تحسَّسوا) .
- * وكذلك تأثير لامها في قراءة الفعل : (تَكْهِنون) حيث قرئ بالنون (تَكْنُون) .
- * رَجَّحَ البحث توجيه ما ورد بالإبدال بين المتبايعين على أنه تطور للصوت المهموس إلى نظيره المجهور حيث تطورت الحاء المهموسة إلى الجيم المجهورة ، والهاء المهموسة إلى النون المجهورة .
- * وعلى المستوى الدلالي كشفت الدراسة عن مجي (تفاعل) على عدة دلالات بلغت ثمان ، إلا أن الدلالة الغالبة عليها هي (التشارك) ، ثم الدلالة على معنى (فعل) . ونحيل القارئ للوقوف عليها مجلدة في التصنيف المرفق بدراسة المستوى الدلالي لها .
- * كما وقف البحث على التطور الدلالي للفعل (تعالى) .
- * أما (تَفَعَّلَ) فقد بلغت دلالاتها في القرآن اثنتي عشرة دلالة ، والغالب عليها الدلالة على (التكلف) وشاركة (فعل) في المعنى . ونحيل القارئ للوقوف عليها مجلدة في التصنيف المرفق بدراسة المستوى الدلالي .

وفي الباب الرابع :

- * سجَّلَ البحث أن (افتعل) تطور من (اتفعل) بالقلب المكاني .

* كشف البحث أن (يرتد) و (يرتد) هو الفعل الوحيد من أفعال (افتعل) في القرآن المضعف المجزوم الذي تردد بين الإدغام والإظهار ، مسجلاً تعاقب اللهجتين على هذه الصيغة.

* كما دلَّ البحث على أن عملية الإبدال في (افتعل) لا تعنى إحلال صوت محل صوت بالمعنى المطلق ، إنما هي تطور بطراً على صوت (التاء) بتأثير المجاورة فتجهر أو تطبق بتحويلها إلى السدال أو الطاء .

* كما دلَّ البحث على أن القراءات القرآنية عززت بعض صور الإدغام النادرة ومن ذلك إدغام تاء افتعل في عينها التائبة حيث قرئ مثلاً : (يفتلان) . وإدغام الضاد في الطاء توخياً للسهولة كما في (اطره) .

* رجَّح البحث أن الفعل (تغذ) قد يكون صائتاً الأول تائياً وقد يكون همزة .

* سجَّل البحث أن نسبة تأثير (تاء) افتعل تأثيراً مقبلاً أعلى من نسبة تأثيرها تأثيراً مدبراً والتصنيف المرفق بالمستوى الصوتي للصيغة يوضح ذلك .

* كشف البحث عن مدى تأثير صائت (فاء) افتعل بالإدغام حيث يتردد بين التحقيق والاختلاس والتسكين . مع تنوعه في حالة التحقيق .

* كما أثبت تحقق المقطع العنقودي ^(١) فيما قرئ به

على افتعل بإدغام ثائها في مينها وتسكين (الفاء) .

* وعلى المستوى الدلالي بينت الدراسة أن (افتعل) وردت

مع اثنتي عشرة دلالة في القرآن ، أكثرها انتشارا الدلالة على معنى

(فعل) ثم الدلالة على المطاوعة والإغناء من (انفعل) .

وفي الباب الخامس :

* أثبت البحث أن الفعل (ينبغي أكثر أفعال صيغة

(انفعل) ترد في القرآن حيث ورد في ستة مواضع منه ، على حين

لم ترد الغالبية من أفعال هذه الصيغة إلا مرة واحدة ، ومنها :

(انكدرت) (انفطرت) (انسلخ) (انهجست) (انفجرت) .

* دلّ البحث على تطور صيغة (انفعل) من الدلالة على

المطاوعة إلى الدلالة على معنى صيغة العني للمجهول ، وذلك لقوة

(انفعل) في الدلالة على هذا المعنى .

* انتهى البحث إلى أن دلالات (انفعل) في القرآن الكريم

اتحصرت في أربعة معان .

(١) المقطع العنقودي : وهو : توالي صوتان صامتان فأكثر في

مقطع أو احتواءه لعنقود صوتي : (ص ص ص) .

وفي الباب السادس :

* سجل البحث أن (استفعل) تطور من (تنفعل)

بالقلب المكاني .

* كما كشف من تعرض ناشأ في فعل واحد من أفعال

القرآن ، وهو (استطاع) لثلاثة مستويات صوتية هي الإظهار والإدغام والحذف أما تعرض سينها للإبدال ، فهو قليل نادر .

* تأثر فائتها بالقلب المكاني وتقديم العين عليها

لتصبح : (استفعل) كما في قراءة الفعل : (استأيسوا) .

* تصحيح عين استفعل في قراءة الفعل (استحوذ) .

وهي ناحية صوتية ترتبت على ناحية دلالية اقتضاها معنى الفعل .

* تردد (لام) استفعل في قراءة الفعل (يستحي)

بين الحذف والإثبات .

* سجّل البحث إحدى عشرة دلالة لـ (استفعل) فهي

القرآن الكريم .

نحيل القارىء للوقوف عليها في التصنيف المرفق بالسستوى الدلالي

لصيغة (استفعل) .

وفي الباب السابع :

* رجّح البحث أصالة صيغة (افعل) وتطور (افعل) عنها .

* ندرة الأفعال الواردة على (افعل) و (افعل) فهي

القرآن الكريم .

* دلّ البحث على اشتغال (افعل) على المقطع المديد .

* كما دل البحث على اشتراك (افعلَّ) و (افعالَّ) في الدلالة على الألوان وعروض المعنى ، إلى جانب اشتراكهما في المعنى . وانفراد (افعلَّ) بالدلالة على الصيرورة والمطاوعة واشتراكها في المعنى مع (غاعل) .

* رجَّح البحث أن (افعالَّ) تطور عن (افعالَّ) وأن الهزة فيها ليست إلا نوعاً من التهيز .

* أثبت البحث أنه لم يرد من أفعال القرآن على (افعالَّ) ولم ترد إلا في قراءة شاذة هي : (تشنَّشَنَ) و (انزَّانَتَ) وقد جاءت (انزَّانَتَ) بمعنى (غَعَّلَ) .

* سجَّلَ البحث أن (افعَّوعِلَ) تطور لـ (فعَّلَّعلَ) .

* كما بين أنه لم يُقرأ بها إلا شاذاً : (تشنَّوني) وجاءت للدلالة على الجالفة والتوكيد والمطاوعة ، كما شاركت (فَعَّلَ) في المعنى

ومن دراسة صيغ الرباعي سجل البحث النتائج التالية :

١ - انقسام الرباعي المجرد إلى قسمين :

أ - المختلف الصوامت .

ب - المكرر الصوامت أو المكون من مقطعين متجانسين .

وقد انتهى إلى أن المختلف الصوامت تطور عن أصل ثلاثي . وذلك بإضافة صامت بعد الأصول الثلاثة . ولم يرد منه في القرآن إلا فعل واحد هو (بَعَثَر) .

* كما رجَّح اشتقاق الرباعي المكرر الصوامت من أصل ثلاثي
مضعف العين (فَعَّل) .

* ثم حصر الأفعال الواردة عليه في القرآن فوجدها
سبعة أفعال ، هي :

(فَكَّكُوا) (فَدَّعَمَ) (زُلْزِلَتْ) (فَوَسَّوْا) (فَشَمَّرَ)
(حَضَّحَصَ) (زُجْزِجَ) .

* بيَّن البحث أن (أفعلل) تطورا (افعلل) و (افعل)
اللتين تطورتا من (أفعال) .

كما حصر الأفعال الواردة على (افعلل) في القرآن فوجدها
ثلاثة أفعال هي : (اطمان) و (اشأزت) و (تقشعر) .

* ومن دراسته للفعل (اطمان) تبين أنه تطور بالطب
المكاني من (طامن) بتقديم الهم على الهمزة .

* وسجل البحث ثلاث دلالات لهذه الصيغة (افعلل) هي :
المطاوعة والمبالغة والتوكيد ، والإغناء عن (فعل) .

* أوضح البحث أن (أفعلل) تتفق مع (افعلل) في
لاصقة النون ، غير أن الأولى بسيطة والثانية سابقة ، ولم ترد إلا في
قراءة شاذة هي : (افرنقع) .

* كما رصد البحث صيغة واحدة من صيغ الإلحاق (فيعل)
قرى بها في الشواذ (يُصَيِّنَا) ، وجاءت هذه الصيغة مشتركة الدلالة
مع (فَعَّل) .

* وختم البحث حديثه من الصيغ القرآنية بصيغة (تفعيل)
الملحقة . وسجل عليها قراءة واحدة شاذة وهي : (يطيقونه) ، وحملت
على معنى التكلف ، كما شاركت (أفعل) المعنى .

وغربها على ما سبق نوضح :

* اشتغال القرآن على جميع صيغ التحول الداخلي المحض ،
والتحول الداخلي وصيغ الإلصاق ، مع بعض صيغ الرباعي .

* على المستوى الصوتي دلّ البحث على اشتراك صيغ الإلصاق
(غافل) و (تَغَفَّل) و (افتعل) و (استفعل) في ظاهرة صوتية
تشملت في تأثر (التاء) فيهم بقاء الصيغة أو مضيها . تأثرا يترتب عليه
إبدالها أو إدغامها .

* كما كشف البحث عن أثر الإدغام في صوائت مجموعة من
صيغ التحول الداخلي والإلصاق هي : (تَغَفَّل) و (غافل) و (افتعل)
من خلال القراءات القرآنية .

* وعلى المستوى الدلالي دلّ البحث على سعة العلاقة
الدلالية بين صيغ الإلصاق والتحول الداخلي المحض ، واشترائهما في
معاني كثير من القراءات . وأن جميع صيغ التحول الداخلي والإلصاق
تنفق في الدلالة على المبالغة .

* كما كشف عن العلاقة الدلالية بين صيغ الإلصاق
في القرآن وقراءاته .

* وكذلك اشتراك بعض صيغ الإلصاق في بعض الدلالات

وانفراد بعضها بدلالات خاصة.

* كما أوضح العلاقة بين الصيغ المطبقة بالرباعي المجرد

وبعض صيغ التحول الداخلي من جهة وصيغ الإلصاق من جهة أخرى.

وأخيراً دعونا أن الحمد لله رب العالمين ،،

فهرس الفهارس

أَوَّلًا :	فهرس الآيات القرآنية
ثانيًا :	فهرس الأحاديث النبوية
ثالثًا :	فهرس الأمشكال
رابعًا :	فهرس الفتاوى
خامسًا :	فهرس الدلائل
سادسًا :	فهرس المصطلحات الأجنبية
سابعًا :	فهرس المصادر والمراجع
ثامنًا :	فهرس الموضوعات

وراحى بالرسالة معجم الاصنع الفعلية في إقرآن الكريم

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

١ - سورة الفاتحة

٢٣٠/٣٠	١٨٤/٦
٢٤٠/١٧١	١٢١٢ ، ١١٩٧/٥
٣٤٦/٢٦	
٣٠٤ ، ٢٦٣/٢٧٣	٢ - البقرة
٢٧١/١٥	٣١٥ ، ٩٧ ، ٥٧/١٣٣
٣٧٨ ، ٢٧٤/٢٢٤	٦٣/٢٥٠
٧٦٤ ، ٧٤١ ، ٢٨٩/٢٧٦	٦٥/٢٥١
٨٢٩ ، ٧٧٩ ، ٢٩٢/١٠٦	١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٠٩ ، ٧٨/٢٥٨
٣٠١/٣٠٥	٦٣٨
٩٣٥ ، ٣٠٩/٢٢٢	٨٨/١٣٠
٣٢٢/٢٠٥	٢٦١ ، ١٦٠/٢٠
٧٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٠/٢٧١	١٦٩/١٦٥
٣٥٥/٣٥	٤٧٩ ، ١٨٣/٦١
٣٧٤/١٥٨	١١٥٢ ، ٥٠٤ ، ٤٥٥ ، ١٨٤/٦٠
٣٧٦/٦٩	٥٨٨ ، ٢٠٧/٤٩
٣٧٧/٢٢٨	٨٩١ ، ٢٢٠/٢٣٢
٣٧٩/٢٠٩	٢٢٣/٥٩
٧٠٠ ، ٤٨٩ ، ٤٠٨/٢٦٠	٨٢٢ ، ٧٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٢٥/١٨٦
٧٧٨ ، ٤١٨/٢٤٥	١٠٢/١٦
٤٥١/٢٧٨	٥٤٠ ، ٣٣٢ ، ١٠٩/٢٥٥
٤٥٣/١٢٠	٣٤٦ ، ١٤٣/١١
٤٦٣/٤٨	٢٢٨/٧٤

Y66 . Y1E . 7E2 / 27	9 . 7 . EV2 / 22Y
TYO . 7O2 / O1	YEA . 7YV . 77 . . EV8 / 287
Y12 . 7O2 / 22O	Y87
8Y1 . 7YO . 7O8 / 8O	EA9 / 72
7O9 / 1 . E	OEA . O27 . O2Y / 1 . 8
77 . / 22O	O27 / 119
YOO . 779 / 22 .	OOA / 1Y2
7YE / 9	O71 / OY
Y . 1 / 128	72E . O7Y / 122
Y6Y . Y . 9 / 2YO	OY2 / 118
Y1 . / 18Y	O8 . / 82
Y12 / 8E	O9Y / 227
Y28 / 199	O9Y / 22 .
EE9 / 2	YOT . 7 . . / 21
YOO . / 727	71E / E .
YOO . / 22	71O / O .
YOV / E	Y7E . 719 / 18O
Y7O / 127	7E7 . 727 / 2O2
819 / 227	92E . Y2 . . 72Y / 18E
Y78 / 22	122 . . 99 .
YV . / 2 . E	7E1 / 222
YVV / O2	82 . . Y1E . Y12 . 7E1 / 282
Y82 / Y2	9 . E . 887

۳۸۵، ۴۰۴/۱۲۰	۷۸۵/۲۸۵
۷۱۰، ۵۲۱/۵۰	۸۳۰/۲۳۷
۵۵۷/۴۲	۸۶۹/۷۲
۵۸۱، ۵۵۷/۱۳	۸۷۶/۷۰
۵۷۱/۶	۹۲۸/۷۴
۵۸۲/۱۲۱	۹۴۰/۲۵۹
۷۳۸، ۵۹۹/۳۶	۱۲۲۵/۱۴۸
۶۰۱/۱۹۳	۱۱۸۶/۱۹۶
۶۰۸/۳۹	۱۱۸۶/۱۷
۶۳۸/۶۵	آل عمران
۶۵۴/۱۴۰	۹۶، ۵۵/۳۷
۱۱۵۰ - ۱۱۴۴، ۶۵۵/۱۵۹	۳۳۳، ۱۲۴، ۱۱۲، ۷۷، ۷۶/۱۴۶
۶۷۹/۱۴۳	۳۱۶، ۱۱۳، ۸۳/۱۵۷
۷۱۰/۲۶	۲۶۰، ۸۷/۲۲
۷۴۶/۱۹۲	۱۹۱/۱۷۶
۸۴۱، ۸۰۲/۱۷۶	۳۸۲، ۲۰۱/۱۶۱
۸۱۲/۹۹	۵۲۲، ۳۵۴، ۳۱۷، ۱۱۲، ۸۲/۷۵
۸۳۳/۱۵۳	۵۸۱
۸۸۹/۶۱	۲۲۰/۷۹
۱۱۹۶/۹۷	۲۶۶/۷۱
۱۲۴۸/۱۰۶	۲۷۹/۱۷۵
۱۲۴۸/۱۰۷	۳۱۶/۱۵۸
۱۱۹۶/۱۹۵	۳۷۴/۱۱۹

٥٥٩/٢٨	١٣٠٣/١٨٥
٥٦٧/٣٥	
٥٧٢/٨١	٤ - النساء
٥٧٨/١٢٠	٥٩/١٥٧
٥٨٩/١١٩	٩٣/٩٠
٦٤٠/١١٥	١٦٢/٢٢
٦٦١ ، ٦٤٨/١٤٢	١٩٢/١٠١
٦٧٢/٤٣	١٩٦/١٢٤
٧٠١/١٥٣	١٢١/٧
٧١٢/٨٨	٣٣٤ ، ١٢١/٦٩
٧٥٣/٧٢	١٤١/٩١
١١٢٧ ، ٩١١ ، ٨٧٣ ، ٧٧٦/١٢٨	٢٣١/٧١
٨٧٤/١	٣٠١/٦٩٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٢٢ ، ١٠٤
٨٨٩/٦١	٢٠٧/١٩
٩٣٠/٨٢	٣٢٩/٦٥
٩٤٧/٩٧	١٢٠٨ ، ٣٣٢/٨٣
١٠٦٠/١١٢	٦٠٢ ، ٣٧٥/٨٤
١٢٠٧/١٧٣	٤٦٤/١٣٥
١٢٠٨/٦٤	٤٦٧/٧٤
١٣١٤/١٠٣	١٠٧٤ ، ٤٧٢/١٥٤
	١٧١/٣٧٣
	٤٩٠/٣
	٥٥٧ ، ٥١٩/٥٨
٥ - العاوية	
٦٨٢ ، ٩٩ ، ٦٧/٣١	

٧٤٥/١٤	٨٧٠٧٠/٥٣
٨٤١/٤١	٨٧/٥
٨٨٥٠٨٧٨/٢	١٥٦/٢
٨٩٣/٧٩	١٥٩/٥٩
٦ - الأنعام	٥٢٠٠١٧٩/٢٦
٥٦٧٠٥٧/٧٩	٢٢٢/٢٥
٥٨/١٥١	١١٧٩٠١٣٢/١٠٧
٢٢٤/٢٢	٣٣٥٠١٣٩/٦٤
١٣٦/٤٥	٤٩١٠٣٨٤٠٢٥١/١٠٥
١٣٨/٦٢	٢٧٠/٥٩
٤٢٣٠٢٣٢/١٥٧	٢٧٩/٢٨
٢٦٦/١٣٧	٢٨٠/٩٤
٣٧٥/١٠٨	٣٢٩/٦٠
٤٢٣/٤٦	٣٥٨/١١٣
٤٨٢/١١٣	٣٦٠/١١٦
٥٣٦/٢٦	٤٧٨/٢٧
٥٦٧/٨٩	٥٢٠/١٠١
٥٧٠/٩٤	١٠٥٤٠٧١١٠٥٤٠/٣
٥٧٣/٤٣	٥٥٧/١١٠
٥٨٢/٦٠	٦٤٥-٥٩٦٠٥٦٩/٣٠
٥٩١/١٥٩	٦٤٣٠٥٩٢/٨٩
٥٩٢/٦١	٥٩٨/٤٣
	٦٥٢/٧

٢١٦/١٩٥	٩٢٩ ، ٦٠٠ / ١٥٢
٢١٩/١٣٨	٦٠٥ / ١٤٠
٢٢٦/١٦٣	٨٢٨ ، ٦١٩ / ٣٣
١٢٠ / ٥٨	٦٢٥ / ٦٤
١٢٩ / ٨	٧١٠ ، ٦٣٨ / ٧٦
١٣٣ / ١٤٩	٩٠٨ ، ٨٨٨ ، ٦٧٨ / ١٠٠
٢٨٩ / ١٨٠	٧١٢ / ٣٩
٧٥٥ ، ٢٩٢ / ١٨	٧٨٤ / ٦٥
٣٦٣ / ٩٣	٧٨٦ / ١٤
٥٥٧ ، ٣٦٥ / ٦٢	٨٣٥ / ٩٩
٦٧٥ ، ٣٧٤ / ١٤٢	٨٣٥ / ١٤١
٧٨٧ ، ٧٠١ ، ٣٧٤ ، ١٤٣	٩٢٩ / ١٢٦
٨٣٢ ، ٤٠٧ ، ٣٩٨ / ١٨٩	٩٣٨ / ١٢٥
٤٥٦ / ٩٢	١٢٣٠ ، ١١٩٨ / ٥٥
٥٢١ / ١٥٥	
٥٢٥ / ٢٩	٧ - الأعراف
٥٧٨ / ١٨٧	٥٦ / ١٧١
٧٢٨ ، ٥٩٦ / ٨٦	٥٨ / ١١٨
٨٢٣ / ١٠٧	٧٧٢ ، ١٥٨ ، ٨٨ ، ٧٢ / ٢٢
٦٥٧ / ٤٤	٢٦٥ ، ١٥٤ / ١١٧
١٢٩٩ ، ٦٦٥ / ٢٠	٣٤٩ ، ١٦٣ / ٧٤
٧٠٦ / ١٤٥	١٧٣ / ٤٠
٧٠٨ / ١٥٦	٧٩٩ ، ٦٧٨ ، ٢٠٠ / ٢٠٢

٧٤١/١٧	٦٢٢ ، ١٢٢٣ ، ٧٣٩/١٧.
٩٠٣ ، ٨٧٨/٤٦	٩١٠ ، ٧٤٥/٥٤
٨٨٣/٤٢	٧٧٧/٧٩
٩٤٥/٢٠	٧٨٨/١٢٣
٩ - التوبة	٧٨٨/١٧٦
٦٠/١٠٢	٨٠٦/١٨٨
٦٢/١٠١	٨٣٤/١٦٣
١٨٣/٤١	٩٣٦/٩٤
١٨٩/١٨	٨ - الأنفال
٢٠٧/٦٥	١١٠ ، ٨١/٢
٦٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢١٤/٥٨	١٩٤/٣٧
١٠٨/٤٢	٢٩١ ، ١٩٨/٦١
٢٣٤ ، ١٢٤/٢٥	٢٠٦/٢٤
٢٣٤ ، ١٢٤/١١٨	٣٨٩/٤٢
١٣٦/٨٧	٥٣٥/١
٢٣٤/٣٥	٥٥٩ ، ٥٥٧/٦٦
٢٩٠/٥٧	٥٦٠/٤٤
٢٠٢/٨	٥٦٣/٦٥
٢٠٢/٣٢	٥٦٤/٥٧
٤٦٨/١٤	٦٧٠ ، ٦٤٠/١٣
٥٤٠/١٢٠	٧١٠/٧
٧٧٥ ، ٦٢٧ ، ٥٥٧/١٠٣	٧١١/٦٠

۹۶۹ ، ۹۳۱ ، ۸۴۰ ، ۷۳۰ / ۲۴	۵۹۵ / ۴۶	
۷۵۸ / ۱۶	۶۴۶ / ۵۷	
۷۹۶ / ۷۱	۶۶۲ ، ۶۶۱ ، ۶۵۳ / ۳۷	
۸۱۱ / ۱۰۱	۶۵۵ / ۱۱۱	
۸۲۰ / ۹۰	۶۶۳ / ۳۰	
۹۷۷ ، ۹۷۵ / ۸۷	۶۸۸ / ۶۳	
۱۰۴۱ / ۳۵	۷۴۲ / ۲۹	
۱۲۰۱ / ۴۹	۷۵۶ / ۳۲	
۱۲۰۲ ، ۱۲۰۳ ، ۱۲۰۴ / ۵۳	۸۱۱ / ۴۹	
۱۳۱۳ / ۷	۹۰۵ ، ۸۷۵ / ۳۸	
۱۱ - هـ - و	۹۲۶ / ۴۵	
۱۰۵ ، ۷۷ / ۷۱	۱۱۷۶ / ۲۳	
۱۸۳ / ۴۸	۱۲۰۹ / ۶	
۷۷۴ ، ۳۵۶ ، ۱۹۴ / ۱۱۳	۱۲۲۵ / ۷	
۱۲۶ ، ۱۰۴ / ۹۵	۱۳۲۶ ، ۱۳۲۵ / ۵۱	
۱۳۶ / ۱۰۸		
۳۴۶ ، ۱۴۴ / ۴۴	۱۰ - یونس	
۳۴۶ ، ۱۴۶ ، ۱۴۴ / ۷۷	۷۸۶ ، ۳۶۰ ، ۲۳۰ ، ۱۸۳ / ۸۸	۲۱۷ / ۶۱
۳۵۵ ، ۲۶۴ / ۱۱۳		۴۷۱ / ۳۰
۳۶۵ ، ۳۵۷ ، ۸۵		۵۳۴ / ۹۴
۱۲۶۷ ، ۱۲۰۰ ، ۸۴۲ ، ۴۶۷ / ۵		۶۴۷ ، ۵۷۲ / ۲۸
۱۲۷۵		۷۷۰ ، ۵۷۸ / ۱۰۳

٤٨٩/٩

٥٥٧/١٠٤

٥٢٢/١١

٧٢٧/٧٠

٥٢٩/٤

٧٢٨/٨٨

٥٥٧/٥٣

١١٠٢ ، ٨٠١/٨١

٥٩١/٢٣

٨١٨/٢٣

٦٥٤/٥١

١٠٣٠/٣١

٧٦٤ ، ٧٠٩/٦

٧٤٠/١٩

١٢ - يوسف

٨١٩/٢٥

١٢٠١ ، ١١٨٥ ، ٥٩/٨٠

٨٢٨/٣١

٦٦/٤٧

٨٣١/٧١

٦٨٠ ، ٦٥٤ ، ٤٣٧ ، ١٠٧ ، ٧٥/٣٠

١٠٤٤/٤٥

١٥٧/١٠٣

١٥٩/٤٩

١٣ - الرعد

١٦٢/٤٦

١٢٥ ، ٧٤/٢٣

٨٠٢ ، ١٩١/١٣

١٨٠/٨

١١٨٥ ، ١٣٢/١١٠

٤٩٦ ، ٣٧٦ ، ١١١/٣١

٨١٤ ، ١٤١ ، ١٣٨/٦٥

٢٣٢/٢٦

٦٨٠ ، ١٣٩/٢٦

٢٣٢/٢٤

٢٦١/٦٤

٢٣٧/٢٩

٩٦١ ، ٩٢٧ ، ٤٩٥ ، ٣٥٦/٨٧

٧٠٩/١٠

٣٨٢/٥

٧٥٧/١٧

٤٠٩/٢٣

٤٧١/٨٦

١٤ - إبراهيم

٩٤٦/٨

١١١٣/١٨

١٠٣/٢١

٢٦٧/٥٢

١٦ - النحل

٤٦١/٣٧

١٥٧/٣٧

٨٢١/٣٤

١٦٧/٩٤

٨٣٨/٣٥

١٧٤/٦٢

٩٩١ ، ٩٨٢/١٧

١٩٤/٩١

١٠٣٦ ، ١٠٢٤/٢٦

٩٠٠ ، ٢٠٢/٥٩

١١٧٦/٣

٢١٦/٦٨

٢٦٨/٣٧

١٥ - الحجر

٥٣٤/٤٣

٢٩٣ ، ١٦٣/٨٢

٥٣٦/٥٣

١٨٠/٩٧

٥٦٨/٧٦

١٩٢/٣٣

٦٧٨/٥٤

٢٢١/١٤

٧٣٧/٦

٣٢١ ، ١٩٩ ، ٢٣٣/٥٦

٧٣٧/١٠

٤٤٨ ، ٢٧٧/٥٣

٨٠٤/٦٦

٤٢٣/٩٤

٨٠٦/١٠٣

٥٧٤/٣٩

٩٧٦/٤٨

٥٩٨ ، ٥٨٣/٤٩

٥٨٤/٥١

١٧ - الإسراء

٦٠٥/٦٠

٦٧١ ، ٦١٣ ، ٩٤ ، ٥١/١٦

٦١٠/١٥

٧٦٨٠ ٢٦٢/٧١
 ٢٧٩/٢٢
 ٤٧١/١١٠
 ٤٧٨/٢٨
 ٤٩٢/٤٥
 ٥٠١/٢٦
 ١٠٥-٦٠٦٠٥٨٣٠٥٢١/١٨
 ١١٢٣
 ٥٧٨/٢١
 ٧٤٨٠ ٥٨٢/١٦
 ٥٨٤/١٠
 ٦٧٣٠ ٦٥٣/٦٢
 ٦٥٤/٢٤
 ٦٦٩٠ ٦٥٨/٢٢
 ٦٨١/٤٧
 ٨١٩/٤٥
 ٨٢٢/٩٥
 ٨٣٠/٢٨
 ٩٨٦/١٩
 ١١٢٣/٨٥
 ١١٢٣/٨٩
 ١١٢٣/٩٢
 ١١٥١/٧٧

٢٩٢٠ ١٦٢/٥٢
 ١٧٢/٢٥
 ٢٢٥/٢٧
 ٢٨٩/١١٠
 ٣٠٩/٥٠
 ٣٠٩/٥١
 ٤٤٣/٥
 ٤٩٨/٨٢
 ٥٢٤/١٠١
 ٥٥٧/٤٤
 ٥٩١/١٢
 ٥٩٥/٧٤
 ٧٢٦/٦٠
 ٨٠١٠ ٧٤٣/١
 ٧٤٥/٦٦
 ٩٩٣/٧٩
 ١١٧٧/١٠٣

١٨ - الكيف

١٢٥٤٠ ٨٨٦٠ ٨٧٠٠ ١٥٥/١٧
 ١٧٩/٢٥
 ٢٢٤٠ ١٢٠/٥
 ١٣٦/٩٩

۸۰۷ ، ۲۸۷/۶۱	۱۹ - مریم
۲۵۷/۱۶	۸۲۲ ، ۷۲۷ ، ۱۱۳ ، ۸۲/۳۱
۲۵۸/۳۲	۹۸۰ ، ۳۷۷ ، ۱۶۸/۹۰
۲۷۶/۱۲۰	۵۴۵ ، ۲۷۴ ، ۱۷۰/۳
۲۸۱/۲۲	۲۰۲/۸۳
۲۸۲/۳۱	۱۱۲/۴
۲۸۲/۲۷	۳۱۶/۲۳
۳۹۷/۷۹	۳۸۲/۷۵
۴۵۴/۲	۱۰۶۰ ، ۴۶۹/۴۳
۴۶۹/۷۲	۷۱۰/۹۸
۴۸۲/۱۱۹	۷۳۷/۵۹
۴۸۴/۸۱	۹۱۴ ، ۹۱۳ ، ۸۷۴/۲۵
۴۸۵/۵۴	۱۱۳۰/۲۲
۵۶۹/۲۶	
۶۱۶/۹۸	۲ - ب
۶۷۵/۸۰	۱۵۸/۱۲۱
۷۴۰/۵۰	۳۷۸ ، ۱۷۱/۴۰
۷۸۰/۲۱	۱۹۶/۱۰۲
۷۳۷/۱۵	۲۰۶/۱۱۳
۹۹۷ ، ۹۴۸/۶۹	۴۳۹ ، ۳۰۹ ، ۱۲۲/۹۶
۱۲۱۰/۶۴	۳۸۳ ، ۲۴۳/۸۱
	۹۶۶ ، ۷۱۹ ، ۲۴۷/۱۸
	۸۲۴ ، ۷۴۴ ، ۴۸۲ ، ۲۸۰/۱۵

٢١ - الأعياء

٥٧٥/٧٨	٥٤/٧٨
٦٧٣ ، ٥٩٠ / ٤٠	٥٧/٣٠
٥٩٢/٢٧	٦٦/١١
٥٩٧/٣٠	١٩٧/١٨
٦٦٨/٦٨	١٣٣/٦٥
٦٥٣/٣٨	٢٢٧/٢٧
٧٦٦/٩	٢٣٦/٩٦
٧٧٥/٢	٢٧١/٤٥
١١٢٦/١٩	٥٣٤/٧
١٣١٠ ، ١٣٠٩ ، ١١٥١ / ١١	

٧٨٤ ، ٦٠٠ / ٧٩

٢٣ - المؤمنون

٩٧٥ ، ١٨٩ / ٢٠	٦٨١/٧١
٨٢٦ ، ١٩٣ / ٦٧	٧٠٦/٣٧
١٠٤/٧٥	٨١٠ ، ٧٧١ / ٢١
	٨٠٢/١٠٣

٢٣٧/٦٦

٢٢ - الحج

٢٧٣/١١٠	١٠٣٧ ، ٣٥٩ ، ٢٤٩ / ٥
٣١٦/٣٥	٢٦١/٣٢
٣١٦/٨٢	٢٩٦/٦٥
٥٣٤/٥٩	٤٥٣/٤٦
٦٨٣/٦١	٤٥٨/٢٣
٧٥٩/٩٣	٤٧٢/٧٢
٧٦٨/٢٩	

- ١٣٦٩ -

٥٩٩/٧٠

٨٠٤/٢١

٦٢١/٢٥

٨٢٠/١

١١٢٠٧١٥/٥

١٠٩٤/٧

١١٤٧/١٨

٢٤ - النور

٢٦ - الشعراء

١٥/١٧٥، ٣٥٧، ٤٥٩، ٩٤٥،

٩٣/٨٠

١٠٠٢

١٥٤/٤٥

٣٥/٢٧٥/٢٨٣

١٦٣/١٤٩

٤٣/٥٨٠

١٧٣/١٨٢

١/٦٠٦

٣٧٧/٧١

٣/٢٨١

٤٦٦/١٢٨

٢٧/٧٧١، ٩٨١

٥٩٥/٧٢

٦٣/٩٢٦

٧٦٧/٩٠

٢٢/١٠٠٩

٨٩٤/٦١

٢٥ - الفرقان

٩٤٤/٢٢١

١١٤٧/٢١١

٥٢/٦٢

١٢٩٧/٩٤

٦٧/٢١٤، ٧٩٨

٦٧/٢١٤، ٧٩٨

٢٧ - النمل

٢٧/٣٧٧

١٢٣، ٦٨/٢٢

٧٥/٤٥٦

٨٩، ٧٣/٧٢

٦٨/٤٦٦

١٥٥/١٨

٥٩/٥٣٤

٨٧٤/٦٦	١٠٢/٨٧
٨٨٤/٤٥	١٣٨/٩٠
٩٦٥/٢٢	٣٧٦/١٨٨
١٢١٣ ، ١٠٦١/١٥	٥٧٣/٤٩
١١١٤/٦٨	٥٩٣/١٠
١٤١٤/١٨	٩١٢ ، ٨٦٨/٦٦
	٩٣٥/٤٧
٢٩ - العنكبوت	١٢٣١ ، ١١٨٧/١٤
٢٨٨/٤٧	
٢٩٠/١٩	٢٨ - القصص
٤٧٣/٣٦	١١٦ ، ٨٤/٦٣
٥٣٩ ، ٥٣٥/٢٠	٩٠/٥٨
	١٢٢ ، ٩٨/١١
٣٠ - الروم	١٧١/١٣
٨٣٥ ، ٤٧٠/٣٩	٧٦٥ ، ٧١٨ ، ١٩٠/٢٣
٦٤٢/٣٢	٢٠٨/٧٦
٧٣٦ ، ٧٠٦/٩	٣٧٥/٣٥
٨٣٢ ، ٨٢١/١٧	٧٨١ ، ٣٧٦/٢٧
٨٢١/٥٥	٥٣٨/٣
٨٣٣/١٨	٥٦٧/٥١
	٧١١/٥٦
٣١ - لقمان	٧٨٢/٦
١٧٧/١٦	٨٧٢/٤٨

٧٧٢/٥٥	٣٥ - فاطر
٧٨٧/٢٧	٢٠٦/٢٩
٨٧٩/٢٥	٣٧١/٨
٩٩٤ ، ٩٩٠ / ٨	١٠٣٢/٣٧
٣٨ - ص	٣٦ - يس
٧٧٦ ، ٣٩٦/٢٣	١٦٨/٧٠
٧١٣/٢٢	٢٣٦/٥١
٩٩٠ ، ٩٦٧/٢١	٣٦١/٦٠
١٠٩٧/١٠	٤٥٥/٦٤
٣٩ - الزمر	٦٠٧ ، ٥٦٠ / ١٤
١٠٣/٦٨	٥٦٠/٧٢
١٤٤/٧١	٧٢٦/٩
٣٤٧ ، ١٤٤/٧٠	١٠٧٥ ، ١٠٥٦/٤٩
٣٢١ ، ٢٣٣/٥٣	١٠٩١/٥٩
٥٩٢/٥٦	٣٧ - الصافات
٦٠٩/١٧	٥٣/١٤٠
١٣١٣ ، ١٣٠٩/٤٥	٧٩٨ ، ٤١٠ ، ١٧٦ ، ١٦٥/٩٤
١٣١٠/٢٣	٢٣٨/٤٧
٤٠ - غافر	١٠٧٦ ، ٣٤١/١٠
١٢٥ ، ٧٤/٨	٦٨١/١١٣
	٧٧٢/٥٤

٢٩١/١١	١٤١ ، ١٣٨/٣٧
٢٩٦/٤٩	٣٨٤/٤
٥٧١/٥٠	٤٦٨/٣٦
٧٢٨/٣٤	٥٥٧/٤٩
١١٦٥/٥	٥٧٠/٦٤
	٥٧١/٤٤
٤٣ - الزخرف	٩٠٣ ، ٨٥٢ ، ٦٣٨/٤٧
٢٢٦/٥٠	٧٧٥/٢٦
٢٤١/٥٧	
٢٧٥/٧١	٤١ - فلات
٥٧٤ ، ٤٨٠/٣٦	٤٨٣ ، ٤٧٣/٢٦
٥٣٤/٤٥	٥٧٣/٢٥
٥٧٤/٦٣	٦٨١/١٠
٦٤٨/١٨	٧٠١/٢٩
٦٥٨/٨٣	٧٨٥/٤٦
٧٣٨/٥٢	٨٠٦/٤٠
١٠٩٩ ، ١٠٦٣/٣٤	٩٨٣/٣٠
١١٧٦/٥٤	١١٣١/٢٢
	١٢٠٩/٢٤
٤٤ - الدخان	
١٨٤/١٢	٤٢ - الشورى
٢١٥/٤٧	٣٢١ ، ٩٨ ، ٦١/٢٨
٤٦٣/٤٥	١٦٩/٣٣

٦٥٨/٤	٥٥٧/١٨
٨٣٨/٩	
٨٧٨/١١	٤٦ - الأحقاف
٩٠٣ ، ٨٧٩/١٣	٥٥٧/٢٥
٩٥٩ ، ٩٤٦/١٢	١٠١٠ ، ٨٨٤/١٦
١٠٠٦/١	
	٤٧ - محمد
٥٠ - ق	٢٤٤/٤
٣٩١/١٥	٥٥٧/١٠
٥٩٣/٣٦	٥٧٠/٢٥
١١٦٦ ، ٩٤٢/٤٤	٧٢١/١٧
١١٣٠ / ٣٠	٧٤٣/٢٣
	٩٨٢/١٥
٥١ - الذاريات	
٦٣/٤٨	٤٨ - القحج
١٣٣/١٠	٢٢٢/١٥
٣٧٧/٥٠	٦١٨ ، ٥٦٨ ، ٢٣٨/٩
	٩٨١ ، ٩٥٤ ، ٥٤٠/٢٥
٥٢ - الطور	
٩١ ، ٦٠/٢١	٤٩ - الحجرات
١٨٠/١٠	٥٢٠ ، ١٨٠/١٤
٢٠٧/٢٤	٢٦٠/٢
٢٠٨/٩	٥٥٩/٧

٥٣ - النجم

٧٦٩/٩

٩٩٨/٤٤

١١٤٥/٣٧

٤٦٧/٦٠

٥٧٩ ، ٥٥٧/٣٢

٥٧٦/٥٤

٦٥٨/١٢

٧٤٤/٤٣

٧٧٤ ، ٧٧٣/٥٩

٧٧٤/٦٠

٩٠٩ ، ٨٨٩ ، ٨٧٨/٥٥

٧٨٨/٤٦

٨٠٩/١٩

٩٦٩/٢٠

٥٤ - القمر

٢٣٥/١٤

٥٦٨/١٧

٦٠٣/٣٨

٨٩٩ ، ٨٨٨/٢٩

٨٩٢/٣٦

١٠٣٠/٩

١١٣٤/١٣

٥٥ - الرحمن

٥٨ - المجادلة

٢١٣/٥٦

٩٥٣ ، ٢١٨/١١

٢١٣/٧٤

٦٥٣ ، ٦٣٨/٢٢

٢٥٨ ، ٢٣٩/٣١

٦٣٨/٥

٤٥٤/٢٧

٤٨٦/٩	٦٥٦/١٢
	٨٠٢/١٠
٦٣ - المنافقون	٨٥٢/٣
٥٨١/١١	٩١٦ ، ٨٩٢/٨
٥٨٩/٥	٩١٦ ، ٩٠٤ ، ٨٩٣/٩
١١٤٤/٧	١٠٩٥/١
٦٤ - التغابن	٥٩ - الحشر
١٢٢١ ، ١٢٠١/٦	٦٢٠/٣
	٦٤١/٤
٦٥ - الطلاق	٧٢٧/٦
١١١/٤	٩٩٢/٩
١٣٣/٧	
١١٢٥/٦	٦٠ - المتحنه
	٦٥٥/١٢
٦٦ - التحريم	٦٥٦/٧
٥٥٧/١	١٠٠٣/١٠
٧١٢/٨	
٧٧٠/١٢	٦١ - الصف
٩٥٥/٤	٧٣٦/٥
٦٧ - الملك	٦٢ - الجمعة
٢٠٨/٧	١٦٧/٨

٧١ - نـ

٥٣٥ ، ٥٢٩ / ٢٧

١٢١٤ ، ١٢٠٢ / ٧

٧١١ / ١٣

٧٢ - الجن

٩٩٨ ، ٩٨٣ ، ٩٤٨ / ٨

١٠٩٧ ، ١٠٤٥ / ٢٧

٥٢٦ ، ٥٢ / ٨

٥٤٤ / ١

٦٨ - القلم

٨٢١ ، ٧٤٤ / ٢٨

١٧٣ / ١٦

٩٨٨ / ١٤

١٩٠ / ١

٧٣ - الزميل

٧٨٩ / ٩

٨٠٠ / ٥١

٧٧٣ / ١٤

٩٠٣ - ٨٨٥ / ٣٠

٩٦٦ / ٢٠

٨٩٢ / ٢١

٩٨٠ / ٨

٩٠٢ / ٢٣

٧٤ - العدس

٦٥ / ٢٢

٦٩ - الحاقة

٧٨٥ / ١

٣٧٥ ، ٣٠٠ / ٣٤

٧٨٥ / ٢

١٠١٥ / ٣٧

٧٠ - المعارج

١١٨٧ ، ١٠٩٠ / ٣١

٥٣٨ ، ٥٢٣ / ١

٧٥ - القيامة

٧٨٧ ، ٧٨ / ٤٣

٧٥٤ / ١٣

٤٢٧ ، ٩٢ ، ٦٤ / ٧

١٠٩٥ / ١١

٩٣٣/١٨

٥٥٧/١٣

٥٧٦/٣

٨٠ - عيس

١٠٠٠ ، ٩٧١ ، ٩٤٩/٣

٩٧٤ ، ٩٤٧/١٠

١٠٣٥/٢٩

١٠٠٠ ، ٩٤٩/٦

٩٧٣ / ٣

٧٦ - الإنسان

٥٧٦/١١

٨١ - التكوين

٨٠٦/٢١

٤٣٢ ، ١٣٣/١١

١٠٩٤/٣

٥٢٠ ، ٥٢٨/٨

٦١١/١٢

٧٧ - المرسلات

١١٥٦/٤

١٣٢/٨

١١٥٦/١

١٣٣/١٠

١١٦١/٢

٥٤٤ ، ١٣٥/١١

١٢٢٠/٢٨

٤٦٢/٣٢

١٢٩٩/١٧

٨٠٦ ، ٧٤٦/٢٧

١١٦٥/٢٩

٨٢ - الانقطاع

١١٣١/٢

٧٨ - الشأ

١١٥٦ ، ١١٥١/١

٨٧٤/١

١١٥٦/٤

٧٩ - النزاعات

٧٤٠/٣

٨٨ - الغاشية

١٣٣/١٩

٤٥٣/٤

٨٣ - المطففين

٩٠٢/٣٠

١٠٩٣/٢

٨٩ - الفجر

٣٧٤ ، ١٤٠/٢١

٧٦٥ ، ٧٢٨/٢٦

٩١٥ ، ٩٠٨ ، ٨٥٢/١٨

٨٤ - الانشقاق

٢٠٦/١٤

١٣٩/٣

١٤٠/٣

٣٥٥/١٩

٦١٥/١٢

٩٨٧/٤

١١٠٨ ، ١٠٦٤/١٨

٩٠ - البلد

٨٨٣/١٧

٩١ - الشمس

٥٥٧/٩

٥٧٦ ، ٥٥٧/٣

٥٧٦/١٠

١١٥٥/١٢

١٤٩٨/١٤

٨٥ - البروج

١٥٩ ، ١٠١ ، ٦٩/٨

٨٠٨ ، ٧٥٣/١٣

٨٦ - الأعلى

٥٦٨/٨

٧٤٩/١٦

٧٨٠/٦

٧٨٠/٧

٩٨٧/١١

٩٢ - الليل

٩٧٣ ، ٩٤٣/١٤

٩٧٣/٢

١٠٧ - الماعون

٢٠٢/٢

٦٤٩/٦

٦٧٧/٣

٩٣ - الضحى

٥٩٠ ، ٥٦٧ ، ٨٠ / ٣

٤٣٣ ، ٢٩٠ / ٩

٩٤ - الشرح

١٠٦/٧

٧٢١/١

١٠٨ - الكوثر

٩٩ - الزلزلة

١١١ - السد

٤٢٣/٦

٢٧٣/١

٦١٤/٣

١٠٠ - العاديات

٥٦١/٤

١٠٢ - التكاثر

٥٤٦/٦

٥٤٦/٧

٧٤١/١

٧٧١/١

١٠٤ - الهمزة

٦٠٤ ، ٥٦١ / ٢

٧٥٩/٤

ثانيا : فهرس الأحاديث

رقم الصفحة

- ١ - أن رجلا عطس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فسمته ، وروى فشتمته ...
٢٢٠
- ٢ - ... اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي
المنطاة ...
٢٢١

*

ثالثا : فهرس الأشكال

- ١ - لم يُحَرِّم من فُصِدَ له ...
٢٢٧
- ٢ - لم يُحَرِّم من فُزِدَ له ...
٢١٩

رابعاً : فهرس القوافي
(الأَشعار والأَرْجَاز)

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
(ما ريه باء)			
غضبوا	المنسرح	ابن الرقيات	١٠١
اكتئابها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٣٣٠
أخاطبه	الطويل	ذو الرمة	٨٠٥
ملاعبه	الطويل	ذو الرمة	٨٠٥
تصبر	البسيط	حسان بن ثابت	٥٢٥
(ما ريه تاء)			
الثبت	الرجز	العجاج	٥٤٦
(ما ريه جيم)			
الدوالج	الطويل	أبو وجزة	٤٨٨
(ما ريه دال)			
يرودها	الطويل	حميد بن ثور	١٢٧٤
بردان	الطويل	الأخطل	٣٣١
موقدر	الطويل	الحطيئة	٤٧٩
فتزود	الطويل	غرفة بن العبد	١١٨٣

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
(ما رويه را)			
٤٩١	جميل بن معمر	الوافر	يضور
٤٥٢	زيد الخيل الطائي	الطويل	الاباعرا
٧٢٢	الاعشى	المقارب	الشعيرا
٧٩٣	الكميت	الكامل	بفائرا
٥٨٧	الفرزدق	البسيط	قار
٣٣٧	أبو النجم	الرجز	انعمر
(ما رويه سين)			
٣٩٨	أبو زيد الطائي	الوافر	شوس
(ما رويه عمن)			
٨٠	أبو الأسيود الدؤلي	الرمل	ودعه
٧٩٧	أبو زيد	الرجز	مجمع
(ما رويه فاء)			
٩٧	جرير	البسيط	اللف
٨٠٨	الفرزدق	الطويل	مجلف
١٤٢	الفرزدق	الطويل	يعنف
(ما رويه قاف)			
١٠٦٧	المزق العبدى	الطويل	المطرق

<u>آخر البيت</u>	<u>بحره</u>	<u>قائمه</u>	<u>الصفحة</u>
	(ما روه لام)		
تقتلُ	الطويل	الأخطل	٣٣٩
الغرابيلُ	البسيط	كعب بن زهير	٦٢٣
هلالـ	الوافر	لبيد	٧٩٤
هيكـ	الطويل	امروء القيس	١٧٧
عواملـ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٧١
يقتلـ	الرجز	أبو النجم العجلي	١٠٨٠
	(ما روه سم)		
يدومُ	الطويل	ابن أبي ربيعة - المرار الفقعسي	٧٣١
لائما	الطويل	المرقش الأصغر	٨٥
تحلما	الطويل	حاتم الطائي	٩٨٥
المخارمـ	الطويل	ذو الرمة	٨١٣
المكرمـ	الكامل	عنتر بن شداد	٣٥٠
مسلمـ	الطويل	أعشى همدان	٧٩٢
مؤومـ	الطويل	المزق العبدى	٦٤٩
	(ما روه يا)		
تسري	الكامل	حسان	٨٠٢

خامسا : فهرس (١) الدلالة

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
٠٣٧٦ تسبوا	(س ب ب)	(١) ما ثانيه با :	
٠٤١٠ أصب	(ص ب ب)	أبق ٠٥٣	(ه ب ق)
٠٤١٠ أصب	(ص ب و)	حبط ٧٠ / حبطت ٨٧	(ح ب ط)
٠٤٣٩ قبضت	(ق ب ض)	تحبظ ٠٢٦٠	
٠٤٣٩ قبضت	(ق ب ص)	ربحت ٠١٠٢	(ر ب ح)
٠٧٤١ لبربوا ٤٧٠ / لبربوا	(ر ب ي)	خبث ٠١٢٠	(خ ب ث)
٠٥٩٥ شبتناك	(ث ب ت)	كبر ١٢٠ / كبر ١٢٠	(ك ب ر)
٠١٠١٥ فتشبتوا		كبر ١٢٠ / كبرت ١٢٠	
٠٥٩٥ فشبطهم	(ث ب ط)	كبرت ٣٣٥ / بكبر ٣١٠	
٠٦٠٢ صبحهم ٦٠٢ / فاصح ٩٧	(ص ب ح)	أكبرته ٨٢٨ / استكبروا	
٠٧٢٨ يوبقهن	(و ب ق)	١٢٠٩ / تستكبرون ٠١٢٣٤	
٠٧٨٢ أقبل	(ق ب ل)	طبع ٠١٣٦	(ط ب ع)
٠٨١٨ آخبتوا	(خ ب ت)	فكبت ١٣٨ / فككبوا ٠١٢٩٨	(ك ب ب)
٠٩٩٤ يخبظله	(خ ب ط)	يحبونهم ٠١٦٩	(ح ب ب)
٠١٢٠٩ صتنبئونك	(ن ب ه)	أهبط ١٨٣ / أهبطوا ١٨٣	(ه ب ط)
٠١٠٩٥ بجني	(ج ب ي)	أهبطوا ٢٢٨ / أهبطوا ٢٢٨	
٠١١١٤ بجني		هبط ٢٢٨ / هبط ٢٢٨	
٠١١١١ فانتبذت	(ن ب ذ)	تنبت ٠١٨٩	(ن ب ت)
٠١١٣١ فانتبذت		يسبتون ٢١٦ / يسبتون ٢١٦	(س ب ت)
٠١١١٩ يتبعهم	(ت ب ع)	يسبقونه ٢١٧ / يسبقونه ٢١٧	(س ب ق)
٠١١٣٢ نقتهم	(ق ب ن)	سابقوا ٦٦٧ / فاستبقوا ١١٢٧	
٠١٠٥٣ اكتسبت	(ك ب س)	تلبسون ٢٦٦ / وللبسوا ٠٣٧٧	(ل ب س)
(٢) ما ثانيه هم :		تأبى ٠٣٠٣	(ه ب ي)
٠٩٤ / آبرنا ٥١ / آبرنا	(م ر)	عبد ٠٣٣٠	(ع ب د)
٠٦٧٢ / آبرنا ٦١٣ / آبرنا		يستنبطونه ٣٣٣	(ن ب ط)
٠١١٢٥ واثنروا		يستنبطونه ٠١٢٠٧	
٠٦٧٢ / لاسنم ٥٢ / لاسنم	(ل م س)	تبت ٠٣٧٤	(ت ب ب)

الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة
(ط م س)	طِيسَتْ ١٣٢ / اطمِسْ ١٨٣ / ٢٣٠ اطمسْ ١٨٣ ٠٢٣٠	(د و م)	(٣) ما ثانية واو: دُمْتُ ٨٢ / دُمْتُ ١١٢ / دُمْتُ ١١٣ / ٠٣١٨
(ع م ر)	يَعْمُرُ ١٨٩ استعمركم ١١٢٧	(م و ت)	مَتَّ ٨٣ / مَتَّ ٨٣ مَتَّنا ٨٣ / مَتَّ ١١٣ ٣١٧
(د م خ)	فَيَدْمُهُ ١٩٧ فَيَدْمُهُ ١٩٧	(غ و ي)	مَتَّ ١١٣ / ٠٣١٧ غَوَيْنَا ٨٤ / غَوَيْنَا ١١٦
(ط م ث)	يَطْشُهُنَّ ٢١٣ يَطْشُهُنَّ ٢١٣	(ق و ل)	قِيلَ ١٤٣ / قِيلَ ٣٤٧
(ل م ز)	يَلْمُزُكَ ٢١٤ / ٢٢٩ يَلْمُزُكَ ٢١٤ / ٢٢٩	(س و هـ)	سَيَّ ١٤٤ / سَيَّ ١٤٦ سَيَّ ٣٤٧
(م ن)	آتَنُكُمْ ٢٦١ / ثَانَهُ ٣٥٥	(ح و ل)	حِيلَ ١٤٤ / حِيلَ ٣٤٨ يَحُولُ ٢٠٦
(ع م هـ)	يَغْمَهُونَ ٢٧٢	(س و ق)	سَيَّقُ ١٤٤
(ج م ج)	يَجْمَحُونَ ٢٩٤	(ك و ن)	فَتَكُنَ ١٧٧ / استكانوا
(ت م ت)	فَتَمَّ ٣٧٥		١١٩٧ / استكانوا ١٢١٦
(خ م م)	اضْمِمْ ٣٨٢	(ب و ر)	تَبَوَّرَ ٢٠٦
(ع م ي)	تَغْمَقُ ٤٥٣	(ح و ع)	تَجَوَّعَ ٢٠٦
(ر م ي)	تَرْمِي ٤٦١	(ح و د)	يَحْوَرُ ٢٠٦
(س م ي)	سَمَّاكَ ٥٧٦	(خ و ض)	نَخَوْضُ ٢٠٧
(د م ر)	دَرْنَا ٥٩٥	(س و م)	يَسْؤُمُونَكُمْ ٢٠٧
(ع م ج)	جَمَعَ ٦٠٤ / فَأَجِيعُوا ٧٩٧	(ط و ف)	تَسِيمُونَ ٧٣٧ يَطْوِفُ ٢٠٧ / يَطْوِفُ ٩٦٨
(ك م ل)	وَلَتَكْلُوا ٦١٩		يَطْوِفُونَ ٩٩٧
(ع م د)	تَعَدَّتْ ٩٨٦	(ف و ر)	تَقَوَّرَ ٢٠٨
(غ م ز)	يَتَغَامَزُونَ ٩٠٢	(م و ر)	تَمَوَّرَ ٢٠٨
(ي م م)	تَيَمَّنُوا ٩٦٦ / ١٠٠٦	(ن و هـ)	لَتَنُوْهُ ٢٠٨
(م م د)	فَدِمْدَمَ ١٢٩٨	(خ و ف)	أَخَافَ ٢٨٠
(ط م ن)	اطْمَأْنَنْتُمْ ١٣١٤		
(ش م ز)	اشْمَزَتْ ١٣١٥		

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
أَزَاغَ ۰۷۳۶	(ز و غ)	فَصْرَهْنَ ۲۵۱ / فَصْرَهْنَ	(ص و ر)
تَرْيَحُون ۰۷۳۷	(ر و ح)	۴۰۸ / فصرهن ۴۸۸	
أَعْبَدُهَا ۰۷۳۸	(ع و ن)	بُصْرُكُم ۰۵۷۲	
تَسْمِين ۰۷۳۷	(س و م)	بُصْرُكُم ۰۲۵۲ / ۰۴۹۱	(ه و ر)
أَنْيَب ۰۷۳۸	(ن و ب)	استقاموا ۱۱۹۶ / ۱۲۲۲	(ق و م)
قَاعَيْنُونِي ۸۲۲ /	(ع و ن)	فجاسوا ۰۴۴۳	(ج و س)
تعاونوا ۰۸۸۵		فجاسوا ۰۴۴۳	(ح و س)
تَزَاوَر ۸۸۶ /	(ز و ر)	تَهْوِي ۴۵۷ / تَهْوِي ۰۴۶۱	(ه و ي)
تَزَوَّر ۰۱۲۵۲		تَلَّوُوا ۴۶۴ / يَتَال ۰۱۰۰۹	(ل و ي)
تَسَوَّر ۰۹۶۷	(س و ر)	هَادُوا ۰۴۸۹	(ه و د)
تَزَوَّدُوا ۹۶۸ /	(ز و د)	تَعُولُوا ۴۹۰ / تَعِيلُوا ۴۹۰	(ع و ل)
تزودوا ۹۸۲ /		فَطَوَّعَت ۵۷۰ / فطومت	(ط و ع)
ويزداد ۱۰۹۲ /		۵۹۶ / فطومت ۶۴۶	
نزداد ۰۱۱۰۸		تَطَوَّع ۹۶۷ / استطاع	
فتناول ۰۸۸۴	(ط و ل)	۱۱۹۶ / تَطَوَّع ۹۶۷	
يتلاومون ۰۹۰۳ / ۰۸۸۵	(ل م و)	استطاع ۰۱۱۹۸	
يسعفثوا ۰۱۲۰۰	(غ و ث)	سَوَّل ۰۵۷۱	(س و ل)
استجارك ۰۱۲۱۱	(ج و ر)	خَوَّلْنَا ۰۵۷۱	(خ و ل)
تَبَوَّأ ۰۹۹۲	(ب و ه)	أَفْوَص ۰۵۷۲	(ف و ض)
تختانين ۰۱۱۱۶ / ۰۱۰۹۰	(خ و ن)	أَهَي ۰۶۱۷	(ه و ب)
فانهار ۰۱۱۶۳	(ه و ر)	يَطَبِّقُونَه ۶۲۸ /	(ط و ق)
استحوز ۱۱۹۳ /	(ح و ن)	يَطَبِّقُونَه ۹۸۹ /	
نستحوز ۰۱۱۹۱		يَطَبِّقُونَه ۰۱۳۳۱	
أَجِيب ۸۲۲ /	(ج و ب)	جاوزا ۶۷۳ / نَتَجَاوَز ۸۸۵	(ج و ز)
فاستجاب ۱۲۲۸ / ۱۱۹۶		رَاوَدْتَنِي ۰۶۸۰	(ر و د)
استقاموا ۰۱۲۲۲ / ۱۱۹۶	(ق و م)	فَأَوَّارِي ۰۶۸۲	(ر و ي)
تسود ۱۳۴۹	(س و د)	أَحَالَ ۰۷۳۶	(ح و ط)
يُمَيِّنُنَا ۰۱۳۲۵	(ص و ب)	أَنَارُوا ۰۷۳۶	(ث و ر)

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
بَتَخَفْتُون ٠٩٠٢	(خ ف ت)	(٤) ما ثانيه فاء :	
اصطفى ٠١١١٤	(ص ف و)	نَفَسَتْ ٠٥٤	(ن ف ش)
والتف ٠١١٣٠، ٠١٠٣٥	(ل ف ف)	كَلَبَهَا ٥٥ / كَلَبَهَا ٩٦	(ك ف ل)
يلتفت ٠١١٣٠	(ل ف ت)	اَكْفَلْنِيهَا ٠٧٧٦	
واستغفر ٠١٢١٠	(غ ف ر)	طَفِقَا ٧٢ / طَفِقَا ٨٨	(ط ف ق)
استحفظوا ٠١٢١٠	(ح ف ظ)	سَفِهَ ٨٨ / سَفِهَ ٨٨	(س ف هـ)
فاستخف ٠١٢١٠	(خ ف ف)	نَفَخَ ١٢٦ / يَنْفَخُ ٠١٩٦	(ن ف خ)
فليستغف ٠١٢٢٣	(ع ف ف)	يَأْفِكُون ٠١٥٤	(ء ف ك)
(٥) ما ثانيه ثا :		يَزْفُون ٠١٦٥، يَزْفُون ٠٤١٠	(ز ف ف)
كَثُرَ ١٢١ / كَثُرَ ٠١٢١	(ك ث ر)	يَزْفُون ٠٤١١	(ز ف ي)
قَثُرَ ٠١٢٢	(ع ث ر)	يَزْفُون ٠١٧٦	(وز ف)
تَثُرُوا ٠٣٠٨	(و ر ث)	انْفَرُوا ٠١٨٣، ٢٣١ /	(ن ف ر)
تَعَثُوا ٣٥٨ / تَعَثُوا ٤٥٥	(ع ث ي)	انْفَرُوا ٠١٨٣، ٢٣١	
تَعَثُوا ٤٥٦ / تَعَثُوا ٥٠٤		وَسَفِكَ ٢٢٠ / وَسَفِكَ ٢٢٠	(س ف ك)
يُوثِقُ ٠٧٦٥	(و ث ق)	كُفِرَ ٢٣٦ / كُفِرَ ٠٦٠١	(ك ف ر)
اجتث ١٠٣٦ /	(ج ث ت)	يَكْفُ ٠٣٧٦	(ك ف ف)
اجتث ٠١١١٣		حَنَفْنَاهَا ٠٣٨٠	(ح ف ف)
(٦) ما ثانيه ذال :		يَشْفِي ٠٤٦٨	(ش ف ي)
كَذِبُوا ١٣٢ /		تَعَفُّو ٤٧٢ / اعف ٠٤٧٨	(ع ف ي)
يَكْذِبُونَ ٠٦١٩	(ك ذ ب)	تَقَفُ ٠٥٠٣	(ق ف و)
ولِينْذَرُوا ٠٤٦٨	(ن ذ ر)	يُدْأَفِعُ ٠٦٧٣	(د ف ع)
أَذِنَ ٥٩٢ / أَذِنَ ٧٨٨ /	(أ ذ ن)	يُؤْفِضُونَ ٧٢٨ /	(و ف ض)
فليستثذبنوا ٠١٢١١		يُؤْفِضُونَ ٠٧٨٧	
تَلْذُ ٠٩٧٥	(ل ذ ذ)	أَخْفِيهَا ٧٤٤ / أَخْفِيهَا	(خ ف ي)
		٨٢٥ / أَخْفِيهَا ٠٨٣٧	
		ليستغفوا ٠١٢٠٠	
		وَأَلْفَيَا ٠٨١٩	(ل ف ي)
		تتجافى ٨٨٨	(ج ف ي)

الاشتقاق والصفحة	الحذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
واغضض ٠٣٨٣	(غ ض ض)	فتردي ٠٣٥٨	(ر د ي)
ترَضَّ ٤٥٣ /	(ر ض ي)	فاصدع ٠٤٢٣	(ص د ع)
تراضوا ٠٨٩٢		تَعَدُّوا ٤٧٢ / تعد ٠٤٧٢	(ع د ي)
فَاقَضِ ٠٤٦٩	(ق ض ي)	لَهْدَمْتُ ٠٥٩٠	(ه د م)
لَانْفَضُوا ٠١١٥٠	(ف ض ض)	يَبْدُل ٠٥٩٩	(ب د ل)
يَنْقُضُ ٠١١٥١	(ق ض ض)	جَادِلُوكَ ٠٦٦٨	(ج د ل)
تسترضعوا ٠١٢١٢	(ر ض ع)	يَحَادُونُ ٦٣٨ /	(ح د ن)
		يَحَادِدُ ٠٦٦٨	
(١١) مائتانه طاء :		يَخْدُقُون ٠٦٧٤	(خ د ع)
فَطَرَ ٥٧ / انْفَطَرَت ١١٥١ /	(ف ط ر)	تَقَادُّوهُمْ ٦٧٥ /	(ف د ي)
يَنْفَطِرُونَ ٠١١٦٦		يَفْتَدِي ١٠٩٥ /	
بَطَلَ ٠٥٨	(ب ط ل)	اِفْتَدَى ٠١١١٤	
بَطَنَ ٠٥٨	(ب ط ن)	فَتَنَادُوا ٠٨٩٢	(ن د ي)
بَطَرَت ٠٩١	(ب ط ر)	نَقَادِر ٠٦٨١	(غ د ر)
قَطَعَ ٠١٣٦	(ق ط ع)	ادارك ٠٩١٣	(د ر ك)
يَحْطِطْنَكُمْ ٠١٥٥	(ح ط م)	تَصَدَّق ٠١٠٠١	(ص د ق)
تَنْطِقُونَ ٠١٥٥	(ن ط ق)	تَعْتَدُونَهَا ٠١١٠٥	(ع د ن)
يَخْطِفُ ١٦١ /	(خ ط ف)	انكدرت ٠١١٦١	(ك د ر)
يَخْطُفُ ١٦١ /			
		(١٠) مائتانه ضاد :	
يَسْطُرُونَ ٠١٩٠	(س ط ر)	حَضَرَ ٥٧ / حَضِرَ ٩٧ /	(ح ض ر)
يَسْطُون ٠٤٧٢	(س ط ي)	حضر ٠٣١٦	
يَسْطُشُونَ ٢١٦ /	(ب ط ش)	نَضَجَتْ ٠٩٠	(ن ض ج)
يَسْطُشُونَ ٠٢١٦		يَحْضُرُ ٢٠٠ / يَحْضُرُ ٣٧٦ /	(ح ض ر)
تَشْطُطُ ٠٧١٣	(ش ط ط)	يَحْضُرُ ٦٧٨ / تَحَاضُّونَ ٩٠٨ /	
أَغْطَى ٧٤٠ /	(ع ط و)	٠٩١٥	
فتعاطى ٨٨٨ / ٨٩٩		تَغْضُلُوهُنَ ٢٢٠ /	(ع ض ل)
		تَغْضُلُوهُنَ ٠٢٢٠	
		عَضُوا ٣٧٥ / يعض ٠٣٧٨	(ع ض ر)

الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة
(م ط ط)	يَتَطَيَّنُ ٩٥٠ / يَتَطَيَّنُ ٩٧١	(م ط م)	تَأْمُونُ ٣٥٥ / تَأْمُونُ ٣٦٠
(م ط و)	يَتَطَيَّنُ ٩٨٦ / ٩٧١	(ع ل م)	وَنَعْلَمُ ٣٥٩ / أَعْلَمُ ٣٦١
	يَتَطَيَّنُ ١٠٠٠	(د ل ل)	أَرْلَكَ ٣٧٧
	(١٢) مَا ثَانِيهِ لَام :	(س ل ق)	سَلَقُوكُمْ ٤١٨
(ص ل ب)	صَلَّوْهُ ٥٩	(ص ل ي)	تَصَلَّى ٤٥٣ / أَصْلُهَا ٤٥٥
(خ ل ص)	خَلَّصُوا ٥٩	(ح ل ي)	يَحْلَوْنَ ٤٥٨
(خ ل ط)	خَلَّطُوا ٦٠	(غ ل ي)	يَغْلِي ٤٦٣ / تَغْلُوا ٤٧٣
	تَخَالَطَوْهُمْ ٦٦٩	(ب ل ي)	تَبَلَّوْا ٤٧١ / لَبَّيْ ٧٤١
(ل ت)	أَلْتَنَاهُمْ ٦٠ / أَلْتَنَاهُمْ ٩١	(و ل ي)	ابْتَلَوْا ١٠٩٣
(ص ل ح)	صَلَّحَ ٧٤ / صَلَّحَ ١٢٦	(ت ل ي)	تَطَّوْا ٤٦٤
(غ ل ل)	غَلَّتْ ١٣٩ / يَغْلُ ٢٠١	(خ ل ي)	يَخُلُ ٤٧٩
	يَغْلُلُ ٣٨٣	(ط ل ق)	طَلَّقَهَا ٥٩٨ / انْطَلَقَ ١١٠٤
(م ل ل)	أَضَلَّ ١٦٦ / أَضِلَّ ٢٧٧	(ك ل م)	كَلَّمَ ٦٤٦
	لَبَّيْضُوا ٣٦١ / ضَلَّتْ ٣٨٠	(و ل ي)	لَوَّلُوا ٦٤٦
(ز ل ل)	فَتَزَلَّ ١٦٧ / زَلَّتْ ٣٨٠	(م ل ل)	لَبَّيْلُ ٧١٥ / ٨٢٠
	زَلَزَلَتْ ١٢٩٨	(د ل ي)	أَذَلَّى ٧٤٠
(ظ ل ل)	فَيَظْلِلَنَّ ١٦٩ / فَنَظِلْ ٣٧٨	(ز ل ف)	فَتَذَلَّى ٩٧١
	ظَلَّتْ ٣٩٧ / فَظَلَّتْ ٣٩٧	(خ ل د)	أَخْلَدَ ٧٨٨
(و ل ج)	يَلِجُ ١٧٣ / تَوَلَّجَ ٧٢٨	(ز ل ق)	لَبَّيْزَلِقُونَكَ ٨٠١
(و ل ق)	تَلَقَّوْهُ ١٧٥	(و ل ي)	يَوْمُؤُونَ ٨٢٠ / يَتَالَّ ١٠٠٩
(ح ل ل)	فَيَحِلُّ ٢٤٣ / فَيَحِلُّ ٢٤٣	(ف ل ح)	أَفْلَحَ ٨٢٠
	تَحِلُّ ٣٧٦ / يَحِلُّ ٣٧٨	(ع ل و)	تَعَالَى ٨٨٨ / ٨٩١
	فَاَحِلُّ ٣٨٣ / يَحِلُّ ٣٨٤		تَعَالَوْا ٨٩١ / اسْتَغْلَى
(م ل و)	لَا مَلَانَ ٢٩٥	(س ل ل)	١١٩٩ / اسْتَغْلَى ١٢١٢
(ه ل ك)	يَهْلِكُ ٣٠٢ / يَهْلِكُ ٣٢٤		يَسْتَلُّونَ ٩٢٦
			يَسْتَلُّونَ ٩٩١

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
يَتَسَنَّهُ ٠٩٥٠	(س ن ن)	تَخَلَّى ٩٧٢ / تَخَلَّتْ ٠٩٨٧	(خ ل ي)
(١٤) ما ثانیه را :		تَجَلَّى ٠٩٧٢	(ج ل ي)
مَرَدُوا ٠٦٢	(م ر د)	تَقَلَّبَ ٩٨١ / انقلب ٠١١٥١	(ق ل ب)
مَرَجَ ٠٦٢	(م ر ج)	تَلَّوْا ٤٧١ / اهلن ٠٢٠٩٤	(ب ل و)
فرشناها ٠٦٣	(ف ر ش)	فَانْطَلَقَ ٠١١٥٢	(ف ل ق)
برزوا ٠٦٣	(ب ر ز)	فَانْطَلَخَ ٠١١٦١	(س ل خ)
مَرْضَا ٠٦٣	(ع ر ض)	فَاطْلَعَ ١١٠٧ / اطلع ١١١٦	(ط ل ع)
بَرَقَ ٦٤ / بَرِقَ ٩٢	(ب ر ق)	اَطْلَعَتْ ٠١١٢٤	
بَرِقَ ٠٤٢٦		(١٣) ما ثانیه نون :	
فَرِغَتْ ٧٤ / فَرِغَتْ ١٠٦	(ف ا ر غ)	قَنَطُوا ٦١ / قَنَطُوا ٩٨	(ق ن ط)
سَنَفَرُغُ ٢٣٩ /		قَنَطُوا ٣٢٢ / يَقْنُطُ ٢٢٣	
سَنَفَرُغُ ٢٣٩ /		يَقْنُطُ ٢٢٣ / يَقْنُطُ ٣٢٢	
سَنَفَرُغُ ٠٣٥٩		يَقْنُطُ ٣٢٢ / تَقْنُطُوا ٣٢٢	
مَرَضْتُ ٠٩٣	(م ر ض)	يَقْنُطُونَ ٠٣٢٢	
تَقَرَّضُهم ٠١٥٥	(ق ر ض)	يَقْنُت ٠١٩٠	(ق ن ت)
مَخْرَسَنُكُم ٠١٥٦	(م ر ج)	فَاخْنَجَ ١٩٩ /	(ج ن ح)
تَخَرَّصَ ١٥٨ / تَخَرَّصَ ٢٦٩	(ح ر ص)	فَاخْنَجَ ٠٢٩٢	
حَرَصَ ٠٥٦٤		تَكْنِزُونَ ٢٣٤ / تَكْنِزُونَ	(ك ن ز)
تَفَرَّوْنَ ١٦٧ / فَرَّوْا ٣٧٨	(ف ا ر ر)	٠٤٣٤	
قَرَّ ١٦٧ /	(ق ر ر)	تَهَن ٠٣٨٤	(م ن ن)
وَقَرْنَ ٣٩٦ / وَقَرْنَ ٤٠٦		يَخْنَوْا ٤٥٦ / يَخْن ٤٦٠	(غ ن ي)
قَرَى ١٧٠ / قَرَّى ٢٧٥		وَاسْتَغْنَى ٠١١٩٩	
تَقَرَّ ١٧١ /		يَزْنُونَ ٠٤٦٦	(ز ن ي)
نَقَرُ ٢٤٩ / نَقَرُ ٢٤٩		أَتَيْنُونَ ٤٦٦ / ابْن ٠٤٦٨	(ب ن ي)
نَقَر ٠٣٦٠		يَشْنُونَ ٤٦٧ / تَشْنُونَ ١٢٦٧	(ش ن ي)
وَتَخَرَّ ١٦٨ / وَتَخَرَّ ٣٧٨	(خ ر ر)	تَشْنُونِ ٠١٢٧٧	
خَر ٠٣٧٥		أَجْنَبْنِي ٠٨٣٩	(ج ن ب)

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
فَرَطَت ٥٩٢ /	(ف ر ط)	اضرب ١٨٤ .	(ض ر ب)
بَفَرَطُون ٥٩٢ .		تَحَرُّثُون ١٩١ .	(ح ر ث)
أَسْرَحَكَن ٥٩٨ .	(س ر ح)	بَعْرَشُون ٢١٦ /	(ع ر ش)
بَخَرَبُون ٦٢١ .	(خ ر ب)	بَعْرَشُون ٢١٦ .	
تَمَار ٦٦٩ /	(م ر ي)	تَدْرُسُون ٢٢٠ /	(د ر س)
تَمَارِي ٨٨٩ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ .		تَدْرُسُون ٢٢٠ .	
تَمَرُون ١٠٩٦ ، ١١٢٦ .		بَعْرَجُون ٢٢١ /	(ع ر ج)
بَارَك ٦٨١ / تَبَارَكَ ٩١ .	(ب ر ك)	تَعْرَجُون ٢٢١ .	
بَسَارِقُون ٦٨٤ .	(س ر ع)	فَافَرِقُ ٢٢٢ / فَافَرِقُ ٢٢٢	(ف ا ر ق)
بُدْنِين ٧٤١ .	(د ن ي)	فَرَقْنَا ٦١٥ .	
بُدْرِيك ٧٤٤ .	(د ر ي)	تَخْرِقُ ٢٣٥ / تَخْرِقُ ٢٣٥ .	(خ ر ق)
فَافَرِقْنَا ٧٤٥ .	(غ ر ي)	يَضْرِكُ ٢٥٢ / يَضْرِكُ ٣٨٥ /	(ض ر ر)
فَصْرَهْن ٢٤٦ /	(ص ر ر)	يَضْرِكُ ٤٠٥ / يَضْرِكُ ٤٩١	
فَصْرَهْن ٢٤٦ /		اضْطَرَّ ١٠٣٨ .	
بُصْرُون ٧٩٨ .		تَبْرُوا ٢٧٥ / تَبْرُوا ٣٧٩ .	(ب ر ر)
أَسْرَى ٧٤٣ / فَأَسْرَ ٨٠٢ .	(س ر ي)	بَذَرُوا كَمْ ٢٩٥ .	(ذ ر ء)
أَذَرَكَ ٨٢٠ / أَذَارَكَ ٨١٣ .	(ذ ر ك)	تَرَبُّوا ٣٠٨ .	(ر و ر ث)
تَوَارَى ٩٠٠ .	(و ي)	تَقَرَّبَ ٣٥٦ / تَقَرَّبَكُمْ ٦٤٧ .	(ق ر ب)
يَتَجَرَّعُهُ ٩٨٢ / يَتَجَرَّعُهُ ٩٩١ .	(ج ر ع)	تَسَرَّ ٣٧٧ .	(س ر ر)
تَبَرَّجَن ٩٨٧ .	(ب ر ج)	تَمَرَّ ٣٧٧ / فَمَرَّت ٣٩٨ /	(م ر ر)
تَحَرَّوا ٩٨٨ .	(ح ر ي)	فَمَرَّت ٤٠٧ / فَمَرَّت	
تَبَرَّأ ٩٩٦ .	(ب ر ء)	١٢٢٢ .	
افرنقع ١٣٢٠ .	(ف ا ر ق ع)	بَغَرَّكَ ٣٨٥ .	(غ ر ر)
تَزْدَرِي ١٠٣١ .	(ذ ر ي)	بَشَرُون ٤٦٧ /	(ش ر ي)
افتري ١٠٩٣ .	(ف ا ر و)	تَشْتَرُون ١١١٥ .	
اَسْتَرَقَ ١١١٣ .	(س ر ق)	تَذَرُوهُ ٤٩٢ / تَزْدَرِي ١٠٣٠ .	(ذ ر ي)
اغترف ١١١٥ .	(غ ر ف)	حَرَضَ ٥٦٤ / حَرَضَ ٦٠٢ .	(ح ر ض)
		شَرَدَ ٥٦٦ .	(ش ر د)

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
حَسَنَ ١٢١ / حَسَنَ ٢٣٥	(ح م ن)	(١٥) ما ثانية زاي :	
حَسَنَ ٢٢٨		فَقَزَعَ ١٠٢ / فُزِعَ ٦٠٢	(ف ز ع)
نُسِفَتْ ١٢٣	(ن م ف)	جَزَعْنَا ١٠٣	(ج ز ع)
بُسِتَ ١٣٩	(ب م س)	يَنْزِعَ ١٦٤ / يَنْزَعُ ٢٩٦	(ن ز ع)
سَنَسَهُ ١٧٣	(و م م)	تَنَازَعُوا ٩٠٣	
يُدَّسُهُ ٢٠٢	(د م م)	وَزَنُوا ١٧٣	(و ن)
تَحْسُدُونَنَا ٢٢٤	(ح م د)	يَحْزَنُكَ ١٩١	(ح ز ن)
تَحْسِدُونَنَا ٢٢٢		تَوَّهْ زَهْمَ ٢٠٢	(و ز)
يَفْسُقُونَ ٢٢٣	(ف م ق)	يَغْزِبُ ٢١٧ / يَغْزِبُ ٢١٧	(ع ز ب)
يَفْسُقُونَ ٢٢٣		تَعَزَّرُوا ٢٣٨	(ع ز ر)
تَأْسِرُونَ ٢٣٦	(أ م ر)	تَعَزَّرُوا ٢٣٨	
تَأْسِرُونَ ٢٣٦		فَعَزَّزْنَا ٦٠٧	
يَنْسِلُونَ ٢٣٦	(ن م ل)	تَعَزَّرُوا ٦١٨	
يَنْسِلُونَ ٢٣٦		يَنْزُقُونَ ٢٣٨ / يَنْزُقُونَ ٢٣٨	(ن ز ف)
يَحْسِبُهُم ٢٦٣	(ح م ب)	يُنْزُقُونَ ٨٠٩	
يَحْسِبُهُم ٢٠٧		عَزَنِي ٣٩٨ / فَعَزَّزْنَا ٦٠٨	(ع ز ز)
تَنْسَنُ ٢٧٧ / وتسمه ٢٨٤	(م م م)	تَجَزَّى ٤٦٣ / لَا تَجَزَّى ٨٨	(ج ز ي)
فَتَمَسْكُم ٢٥٧		نَزَلَ ٦٢٢	(ن ز ل)
تَنْسَخُ ٢٩٣ / تَنْسَخُ ٨٢٩	(ن م خ)	فَأَزَلَّهَا ٧١٤	(ز ل ل)
آسَ ٢٦٢	(و م ي)	أَخَزَّتْهُ ٧٤٦	(خ ز ي)
يَسْبِطُ ٤١٨	(ب م ط)	اهْتَزَّتْ ١٠٣٧ (١١٠٦)	(ه ز ز)
تَنْسَى ٤٦٠ / تُنْسِيهَا ٧٧٩	(ن م ي)	(١٦) ما ثانية سين :	
تَنَسَّوْا ٩٠٦		بَسَّرَ ٦٥	(ب م ر)
يَمْسِكُونَ ٦٢٣ / تُمْسِكُوا	(م م ك)	لَفَسَدَتْ ٦٥	(ف م ر)
١٠٠٣ / يَمْسِكُونَ ١٢٣٣		وَسِعَ ١٠٩ / وَسِعَ ٢٣٣	(و م ع)
أَرْسَاهَا ٧٤٠	(ر م ي)	وَسِعَ ٦١٦	
تُخْسِرُوا ٧٦٩	(خ م ر)		
يُقْسِمُ ٨٢١	(ق م م)		
تَسْتَقْسِمُوا ١١٩٦			

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
تقصص ٠٣٨٣	(ق ص ص)	أَقْطُوا ٨٢٦ /	(ق ص ط)
وَصَّن ٦٢٤ / أَوْصَانِي ٨٢٢	(و ص ي)	أَقْطُوا ٠٨٣٨	
أَخَصَّ ٧٤٤ /	(ح ص ي)	فَتَحَسَّسُوا ٩٢٧ /	(ح ص س)
تَحْصُوهَا ٠٨٢١ /		وَلَا تَحَسَّسُوا ٠٩٥٩	
أَحْصَنَت ٠٧٧٠	(ح ص ن)	وَلَا تَحَسَّسُوا ٩٥٩٠٩٢٧	(ح ص س)
يَخْصُّ ٠١٠٣٧	(خ ص ص)	تَسَيَّرَ ٩٦٦ / اسْتَسَيَّرَ ١١٨٦	(ي ص ر)
فَاسْتَعَصِمَ ٠١٣٣٧	(ع ص م)	فَتَسَيَّرَ ٠٩٩٥	(ب ص م)
اسْتَنْصَرَهُ ٠١٢١٤	(ن ص ر)	اتَّقَى ٠١٠٤٨	(و ص ق)
حَصَّصَ ٠١٣٠٠	(ح ص ح ص)	اِكْتَسَبَ ١١١٣ /	(ك ص ب)
		تَكَسَّبَ ١١٢٤ /	
(١٨) مَا ثَانِيهِ جِيم :		اِكْتَسَبُوا ٠ / ١١٢٢	
أَمَجَزَتْ ٦٧ / أَمَجَزَتْ ٠٩٩	(ع ج ز)	فَوَسَّسَ ٠١٢٩٩	(و ص س)
وَجَلَّتْ ٨١ / وَجَلَّتْ ١١ /	(و ج ل)	عَسَّسَ ٠١٣٠٠	(ع ص س)
تَوَجَّلَ ٢٧٨ / تَوَجَّلَ ٠٤٤٩			
رَجَّتْ ٠١٤٠	(ر ج ج)	(١٧) مَا ثَانِيهِ صَاد :	
أَرْجِعْ ٠١٦٢	(ر ج ع)	قَصَصْنَا ٠٦٦	(ق ص م)
لَا سَجْدُ ٠١٩٢	(س ج د)	حَمَدْتُمْ ٠٦٦	(ح ص د)
تَهَجَّرُونَ ١٩٣ /	(ه ج ر)	حَمَرْتُ ٠٩٣	(ح ص ر)
تَهَجَّرُونَ ٠٨٢٧		بَصَّرْتُ ٩٨ / بَصَّرْتُ ١٢٢ /	(ب ص ر)
شَجَر ٠٣٣٠	(ش ج ر)	يَبْصُرُوا ٠٣١٠	
حَجَّ ٢٧٥ /	(ح ج ح)	نَصَبْتُ ٠١٣٣	(ن ص ب)
يَتَحَاجُّونَ ٠٩٠٣		يُخَصِّفَان ١٥٨ /	(خ ص ف)
يَرْجُو ٤٧ / يَرْجُو ٠٤٧٣	(ر ج و)	يُخَصِّفَان ٧٧٣ /	
يُنَجِّيْكُمْ ٠٦٢٦	(ن ج ي)	يُخَصِّفَان ٠١١٢٤	
نَاجَيْتُمْ ٦٦٩ / تَنَاجَاوُا ٨٩٣ /	(ن ج و)	يَعْصِرُونَ ٠١٥٩	(ع ص ر)
تَنَاجَاوُا ٩٠٤ / يَتَنَاجَوْنَ		وَتَمِيفُ ٠١٧٤	(و ص ف)
٩١٦ / يَنْتَجُونَ ٠١٠٩٧		تَقْصُرُوا ٠١٩٢	(ق ص ر)
١١٢٧ / تَتَنَاجَاوُا ٠١١٢٩		أَنْصَحَ ٠٣٦٦	(ن ص ح)

الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة
(و ج س)	أَوْجَسَ ۰۷۲۷	(غ ش ی)	فَأَفْشَيْنَاهُمْ ۰۷۲۶ / يُفْشِي ۰۷۴۵ / وَاسْتَفْشَوْا ۰۱۲۰۰ / وَاسْتَفْشَوْا ۰۱۲۱۲
(و ج ف)	أَوْجَفْتُمْ ۰۷۲۷	(ن ش ر)	يَنْشُرُونَ ۰۸۱۰۰۷۷۱ / تَقْشَعِرُّ ۰۱۳۱۵
(ز ج ی)	يَزْجِي ۰۷۴۵	(ق ش ع ر)	(۲۰) مَا ثَانِيهٗ يَآ :
(و ج هـ)	تَوَجَّهَ ۰۹۶۵	(غ ی ض)	غِيْضٌ ۰۱۴۴ / تَغِيْضٌ ۰۱۸۰ / غِيْضٌ ۰۳۴۷
(ف ج ر)	يَتَفَجَّرُ ۰۹۸۱ / فَانْفَجَرَتْ	(س ی هـ)	سَيِّ ۰۱۴۴
	۰۱۱۵۲	(ج ی هـ)	جَيِّ ۰۱۴۴ / جَيِّ ۰۳۴۸
(هـ ج د)	فَتِيْهَجَدُ ۰۹۹۴	(ب ی د)	تَبِيْدُ ۰۱۷۹
(ب ج م)	فَانِجَسَتْ ۰۱۱۵۳	(ت ی هـ)	يَتَبَيِّهُونَ ۰۱۷۹
	(۱۹) مَا ثَانِيهٗ شَيْن :	(ض ی ق)	يَضِيقُ ۰۱۸۰
(ك ش ط)	كُشِطَتْ ۰۱۳۳	(م ی ر)	تَسِيرُ ۰۱۸۰
	كُشِطَتْ ۰۴۳۱	(ل ی ت)	يَلْتَكِمُ ۰۱۸۰
(ق ش ط)	قَشِطَتْ ۰۴۳۱	(ك ی د)	أَكَادُ ۰۲۸۱
(ك ش ف)	اَكْشَفَ ۰۱۸۴	(ن ی ل)	تَنَالَهُ ۰۲۸۱
(ن ش ز)	اَنْشُرُوا فَاَنْشُرُوا ۰۲۱۸ / اَنْشُرُوا فَاَنْشُرُوا	(ض ی ر)	يَضْرِكُ ۰۲۵۲
(ح ش ر)	تَحْشُرُهُمْ ۰۲۱۴ / تَحْشُرُهُمْ ۰۲۱۴	(ح ی ی)	حَيَّ ۰۳۹۰
(ر ش د)	يَرْشُدُونَ ۰۲۱۵ / يَرْشُدُونَ ۰۲۱۵	يَسْتَحِي ۰۱۲۲۶	
(هـ ش ش)	يَرْشُدُونَ ۰۲۷۱ / أَهْشُ ۰۲۴۷ / أَهْشُ ۰۲۴۷ / أَهْشُ ۰۷۳۰	(ص ی ر)	فَصِرْهَنَ ۰۲۵۱
(خ ش ی)	وَإِخْشَوْا ۰۴۵۶	(ع ی ی)	أَفْعَيْنَا ۰۳۹۲
(ع ش ی)	يَعْشِي ۰۴۷۹	(م ی ل)	سَالُ ۰۵۲۵
(ب ش ر)	يُبَشِّرُكَ ۰۶۱۰	(ب ی ت)	بَيَّتَ ۰۵۷۳
(ن ش أ)	يَنْشَأُ ۰۶۴۸	(ب ی ن)	بَيَّنَّا ۰۵۷۳ / تَبَيَّنَ ۰۹۶۸ / يُبَيِّنُ ۰۷۳۸ / وَلِتَسْتَبَيِّنَ ۰۱۱۹۸

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
(۲۱) ما ثانیه خا :		نَن ۵۷۴ / اَزَنَت ۸۴۰	(ز ی ن)
یدخلون ۱۷۳ /	(د خ ل)	۱۲۷۰۰ ۹۶۹ /	
یدخلون ۱۹۶ .		تَزَنَت ۱۰۰۰۵ .	
یسخطنون ۲۷۳ .	(س خ ط)	مَیضَا ۵۷۴ .	(ق ی ض)
تبخسوا ۳۶۶ .	(ب خ س)	أَمَدَنَا ۶۲۶ .	(ا ی د)
تدخرون ۱۱۱۹ .	(د خ ر)	فَزَلْنَا ۶۴۷ / تَزَلُوا ۹۵۴ /	(ز ی ل)
تدخرون ۱۱۱۹ .	(د خ ر)	تَزَلُوا ۹۸۱ .	
		أَضَاعُوا ۷۳۷ .	(ض ی ع)
		أَفِضُوا ۷۳۸ .	(ف ی ض)
(۲۲) ما ثانیه غین :		أَجِيبُ ۸۲۲ .	(ج ی ب)
شَغَفَهَا ۷۵ / شَغَفَهَا ۱۰۷ /	(ش غ ف)	تَدَايَنَتُم ۸۸۶ .	(د ی ن)
شَغَفَهَا ۴۳۹ .		تَبَايَعْتُم ۹۰۴ .	(ب ی ع)
وَالْفَوَا ۴۷۳ / وَالْفَوَا ۴۸۳ .	(ل غ و)	تَمَيَّزُ ۹۵۵ / تَمَيَّز ۹۸۴ /	(م ی ز)
وَلْتَصَفَى ۴۸۲ .	(ص غ ی)	تَمَيَّز ۹۹۸ / اِنتَازُوا ۱۰۹۱ .	
تَطَفُّوا ۴۷۵ / تَطَفُّوا ۴۸۴ .	(ط غ ی)	تَمَرُّ ۸۱۴ .	(م ی ر)
ابتغى ۱۰۹۵ /	(ب غ ی)	اطَّيَّرْنَا ۹۶۹ .	(ط ی ر)
بنهني ۱۱۵۴ .		يَتَخَيَّرُونَ ۹۶۹ /	(خ ی ر)
		واختار ۱۰۹۱ /	
(۲۳) ما ثانیه كاف :		يَخْتَارُ ۱۱۱۲ .	
فَمَكَّتْ ۶۸ / فَمَكَّتْ ۱۲۳ .	(م ك ث)	يَتَغَيَّرُ ۹۸۳۱ .	(ف ی)
نَكَسُوا ۱۲۳ .	(ن ك س)	وارتابت ۱۰۹۱ .	(ر ی ب)
رُكَّتْ ۱۴۰ / رُكَّتْ ۳۷۵ .	(ر ك ك)	اِكْتَالُوا ۱۰۹۱ .	(ك ی ل)
تَنَكَّحُوا ۱۶۲ .	(ن ك ح)	يَغْتَبُ ۱۱۱۸ .	(غ ی ب)
فَتَكِّنَ ۱۷۷ .	(و ك ن)	يَسْتَفِيثُوا ۱۱۹۸ .	(غ ی ث)
فَمَرَّكُم ۱۹۴ .	(ر ك م)	تَبَيَّحَ ۱۲۵۰ /	(ب ی ح)
تَرَكَّنُوا ۱۹۴ /	(ر ك ن)	اِبْهَضَتْ ۱۲۵۰ .	
تَرَكَّنُوا ۲۶۴ / تَرَكَّنُوا ۲۵۶ /		فَاقْتَالُوا ۱۱۳۳ .	(ق ی ل)
تَرَكَّنُوا ۷۷۴ .			

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
أَقَتَّتْ ١٣٥ / مَوَقَّتًا ١٣٥	(و ق ت)	يَمَكُونُ ٢١٩ /	(ع ك ف)
وَقَّتَتْ ١٣٥		يَمَكُونُ ٢١٩	
حَقَّتْ ١٤٠ / بِحَقِّ ١٦٨	(ح ق ق)	يَنْكُشُونَ ٢١٦ /	(ن ك ث)
وَقَرْنَ ١٧٤	(و ق ر)	يَنْكُشُونَ ٢١٦	
تَنْقُضُوا ١٩٤ /	(ن ق ض)	تَنْكُصُونَ ٢٣٧ /	(ن ك ص)
نَقَضَ ١٢٥١		تَنْكُصُونَ ٢٣٧	
طَقَفَ ٢٦٥ / طَقَفَ ١٩٦	(ل ق ف)	لَتَرْكَبْنَ ٣٥٦	(ر ك ب)
تَشَقَّنَهُمْ ٢٦٦	(ث ق ف)	فَوَكَّزَهُ ٤٢٨	(و ك ز)
يَفْقَهُونَ ٢٧٤ /	(ف ق هـ)	لَكَزَهُ ٤٢٨	(ل ك ز)
يَفْقَهُونَ ٢٨١		نَكَزَهُ ٤٢٨	(ن ك ز)
تَقَعَّ ٢٩٧	(و ق ع)	يَبْكُونَ ٤٦٧ / أَبْكَى ٧٤٤	(ب ك ي)
أَشَقَّ ٣٧٧ /	(ش ق ق)	أَشْكُو ٤٧١	(ش ك ي)
انْشَقَّ ١١٥٤		يَحْكُمُوكَ ٥٩٨	(ح ك م)
بَقِيَ ٤٥١ / وَيَبْقَى ٤٥٤	(ب ق ي)	سُكِّرَتْ ٦١١	(س ك ر)
لَتَشَقَّ ٤٥٤	(ش ق ي)	تَغْكَهُونَ ٩٦٢ ، ٩٦٣	(ف ك هـ)
يَلْقُونَ ٤٥٧ / أَلْقَى ٨٢٣	(ل ق ي)	تَوَكَّلتَ ٩٦٥	(و ك ل)
طَلَّقُونَهُ ١٠٠٣ /		أَنَوَّكَ ٩٦٦	(و ك)
طَلَّقُونَهُ ٤٥٩		بَزَكَى ٩٧٣	(ز ك ي)
يُعَقِّبُ ٥٩٣	(ع ق ب)	يَسْتَنكِفُ ١١٢٦	(ن ك ف)
فَنَقَّوْا ٥٩٣	(ن ق ب)		
شَاقَّوْا ٦٢٠ /	(ش ق ق)	(٢٤) مَاثَانِيه قَاف :	
يَشَقَّقُ ٩٢٨ ، ٩٨٤ /		نَقَّوْا ٦٩ / نَقَّوْا ١٠١ /	(ن ق م)
انْشَقَّ ١١٥٦		نَقَّوْا ١٥٩ / تَنْقِمُونَ ١٥٩ /	
اتَّقَى ١١١١	(و ق ي)	تَنْقِمُونَ ٢٧١ /	
فَارْتَقَبَ ١١١٧	(ر ق ب)	فَانْتَقِمْنَا ١١١٧	
فَالْتَقَطَهُ ١١٢٠	(ل ق ط)	ثَقُلْتُ ١٢٤ / أَثَقَلْتُمْ ٩٠٦	(ث ق ل)
اسْتَيْقَنْتُهَا ١١٨٧	(ي ق ن)	سَقِطَ ١٣٣ /	(س ق ط)
		تُسَاقُطُ ٩١٣	

الاشتقاق والصفحة	الجذر	الاشتقاق والصفحة	الجذر
(٢٦) ما ثانیه حاء :		أَسْقِنَاكُمْ ٧٤٦ /	(س ر ق ی)
فَضَحَكَتْ ٧٧ /	(ض ح ك)	اسْتَسْقَى ١٢٠٠	
فَضَحَكَتْ ١٠٥ /		يَسْتَنْقِذُوهُ ١٢٣٠	(ن ق ذ)
تَضَحَّكُونَ ٢٧٤			
رَحِمَانَهُمْ ١٠٤	(ر ح م)	(٢٥) ما ثانیه عین :	
رَحِبَتْ ١٢٥ /	(ر ح ب)	ضَعَفُوا ٧٧ / ضَعَفُوا ١٢٥	(ض ر ع ف)
رَحِبَتْ ١٢٥		يُضَاعَفُ ٦٤٤	
يَنْحِتُونَ ١٦٣ /	(ن ح ت)	فَضَعَى ١٠٣	(ص ر ع ق)
يَنْحِتُونَ ٢٩١ /		بَعِدَتْ ١٠٤ / بَعِدَتْ ١٠٨	(ب ع د)
فَيَسْحَتُكُمْ ٢٨٨ /	(س ح ت)	بَعِدَتْ ١٢٧	
فَيَسْحَتُكُمْ ٨٠٧		سَعِدُوا ١٣٦	(س ر ع د)
يَلْحَدُونَ ٢٨٩ /	(ل ح د)	يَدْعُ ٢٠٢	(د ع)
يَلْحَدُونَ ٨٠٧		يَنْعِقُ ٢٤٠ / يَنْعِقُ ٢٤٠	(ن ع ق)
يَلْحَدُونَ ٢٨٩	(ل ح د)		
يَلْحَدُونَ ٨٠٧		وَلَعَنُوا ٣٣٦	(ل ع ن)
يَلْحَدُونَ ٢٨٩	(ل ح د)	فَادَعَ ٤٧٩	(د ع ی)
يَلْحَدُونَ ٢٩٠	(ل ح د)	تَسَعَى ٤٨٢ /	(س ر ع ی)
تَضَحَّى ٤٨٢	(ض ح ی)	فَاسْعُوا ٤٨٦	
زُحِرَاحَ ١٣٠١	(ز ح ز ح)	وَارَعُوا ٤٨٥	(ر ع ی)
(٢٧) ما ثانیه همزة :		سَعَّرَتْ ٦١٢	(س ر ع ر)
يَهْشِنَ ١١١ /	(ی ه س)	تَصَعَّرَ ٦٤٣ / تَصَعَّرَ ٧٧٤	(ص ر ع ر)
يَهْشِنَ ١١١ /		وَأَعَدْنَا ٦٧٦	(و ع د)
تَهْشِنَ ٣٥٧ /		يَمْعَدُ ٩٥٢ / يَمْعَدُ ٩٩٧	(ص ر ع د)
استهشِنَ ١١٨٧		تَصْعِدُونَ ١٠٠٤	
تَهْشِنَ ٣٥٩ / نَأَى ٥٠١	(ن ه ی)	بَعَثَ ١٢٨٩، ١٢٩٠	(ب ع ث ر)
يُرْأُونَ ٦٥٠	(ر ه ی)		

الاشتقاق والمفحة	الجذر
خأها ٠٦٦٤	(خر. هـ)
(٢٨) مائنيه ها:	
وهنوا ٧٦ / وهنوا ١١٢	(و هـ ن)
تهنوا ٢٣٤ / تهنوا ٢٩٧	
تهنوا ٢٩٧	
فهبته ٧٨ / فهبته ١٠٩	(ب هـ ت)
فهبته ١٢٨ / فهبته ١٣٧	
تجهر ٢٩٠	(ج هـ ر)
تجهر ٢٩٠ / تجهر ٤٣٢	(ق هـ ر)
تجهر ٤٣٢	(ك هـ ر)
ههب ٢٩٧	(و هـ ب)
هطهرن ٣١١	(ط هـ ر)
فاطهروا ١٠٠٤	
ألهاكم ٧٤١ / ألهاكم ٧٧١	(ل هـ ي)
لهي ٩٧٤	
تذهن ٧٨٩	(ذ هـ ن)
هتناهون ٨٩٣	(ن هـ ي)
تظاهرا ٩٥٥	(ظ هـ ر)
تظاهرون ١٠٠٩	
استرهبوا ١٢٣١	(ر هـ ب)

سادسا - فهرس المصطلحات الأجنبية

- A. (Ablaut) الإعلال ٤٤٧ ، تحول حركي ١٤٨
 (Accent) المنبر (بالفرنسية) ٥١٣
 (Affixation) الإلصاق ٩
 (Assimilation Forms) صيغ المماثلة ٢٨٣
- B. (Baccal Area) الزور ٤٣٨
 (Back Vowels) الموائت الخلفية ٤٣
- C. (Centsral Vowels) الموائت الوسطية ٤٣
 (Complete Assimilation) المماثلة الكاملة ٣٧٣
 (Consonant) الصامت ١١٧٩
 (Contiguol ssassimilation) المماثلة المتلاحقة ٧١٨
 (Continmoants) الحركات الانطلاقية ٢٥٩
 (Consonantness) تسكين
- D. (Deletion) حذف ٢٩٦
 (Diluteness) تخفيف ١١٩٤ ، ١٠٢٣ ، ٨٧٧ ، ٣٤٦ ، ١٥٣
 (Diphthonge) الأصوات المركبة ٧٣٩ ، ٢٧٩ ، ١٩٢
 (Dissimilation) مخالفة أو تغاير ٥٠٦ ، ٤٠٣
 (Distant Assimilation) مائلة تباعدية ٤٢٠
- E. (Explosion) الشدة ٨٥٨
 (Extension) امتداد ٢٥
- F. (False Analogy) القياس الخاطي ١١٩
 (Flexion Interne) التحول الداخلي ١٤٨
 (Forms) صيغ ٣
 (Form) صيغة ٤٠
 (Prefixes) صدور ٦٩١
 (Front Vowel) موائت أمامية ٤٣

G.	(Geminatlon)	إدغام ٣٧٠
	(Glottal Slop)	الحبسة الحنجرية ٥١٣
	(Glottalization)	تهمّيز ٥٤٥
	(The Glottis)	الغزمار ٥١٣
	(Grundstamm)	الوزن الأصلى ٥٠
I.	(Infixes)	دواخل - أحشاء ٦٩١، ٩٠٠
	(Intensiv - Interativ)	الشدة والتكرار ٥٥٥
	(Intonation)	تنغيم ٢٢
	(Intonation Contour)	نمط التنغيم ١٢
	(Involuntary)	فعل إجبارى ١٤٨
J.	(Junctue)	الوقدة ١٢
K.	(Kausativ)	السببية ٥٥٥
L.	(Larynx)	حنجرة ٥١٤
	(Linguistic Change)	التطور اللغوى ١٨٧-١٩٣، ٥٤٩
	(Liquids)	الأصوات المائعة ٤٠٣
	(Long Vowels)	الصوائط الطويلة ٤٥، ٣٣٩، ٤٢٩
M.	(Metathesis)	القلب المكاني ٤٩٥
	(Momentary)	الآنية ٨٥٩
	(Monosystemic Principle)	توحد الأنظمة ١٠٢٩
	(Morphem)	الانعكاس / ردة الفعل ٨٩٦
	(Morphemes)	الوحدة الصوتية ٦٨٩
	(Morphology)	علم الصرف ١٥٠، ٧
N.	(Narrowing)	تضييق المعنى ٢٦
O.	(Occlusive Veglattale)	الاحتباس الحنجرى ٥١٤

- P. (Partial Assimilation) المماثلة الجزئية ٤١٩
- (Passive Voice) صيغة المني للمجهول ١٣٠
- (Pharyngealized Consonant) صوت مخم ساكن ٨٦١
- (Pharynx) أصوات الحلق ٢٨٤
- (Phoneme) الوحدة التمييزية الصغرى ١٢
- (Phonetics) علم الأصوات ١٣
- (Phonology) علم التشكيل الصوتي ١٣
- (Phonologic Feature) ظاهرة صوتية ١٨٥
- (Pitch) طبقة الصوت ١٢
- (Platalization) التغوير أو الإطباق ٥٦
- (Plosive) صوت انفجاري ٨١١، ٥١٥
- (Polarity Forms) صيغ المغايرة ١٤٨
- (Polysystemic Principle) تعدد الأنظمة ١٠٣٠
- (Prefixes) السوابق ٩
- (Progressive) التأثير المقبل (٤١٩، ٤١)
- R. (rares Forms) صيغ نادرة ٣١٣، ٣١٢
- (Radical) الجذر ٢
- (Reflexiv) ، ٩٧٩، ٨٩٦ (المطابقة) ، الصيغة الانعكاسية ، ١٠٦٨
- (Regressive) التأثير المدهر ٤١٩
- S. (Saturation) الإشباع ٣٤٩
- (Secondary Phonemes) الفونيمات غير التركيبية ٢٢
- (Segmental Phonemes) الفونيمات القطعية ١٢
- (Supra - Segmental Phonemes) الفونيمات فوق القطعية ٥٤٩، ١٢
- (Semanteme) نواة المعنى العجس ٦٨٩
- (Semantic) علم الدلالة ١٨
- (Semantic Shift) التحول الدلالي ٠١٥٨
- (Semi Vowels) أشباه الصوائت ٠١٢٧٣، ٤٠٤، ٤٣
- (Short Vowels) الصوائت القصيرة ٤٥

(Sibilant)	الصغير ٨٦٤
(Sonority)	الوضوح الصوتي ٧١٥
(Sound Cluster)	عنقود صوتي ١٠٨٦
(Sound Sequence)	تتابع صوتي ٨٧٧
(Speech Sound)	الصوت الكلامي ١٢
(Stress)	النبر ٥٠٣، ٤٧٠، ٢٢، ١٢
(Successiveness)	تتابع صوتي ١٠٨٨
(Suffixes)	أعجاز - اللواحق ٦٩١، ٩
(Syllable)	المقطع ٤٧
V. (Velarization)	الإطباق ٨٦٠
(Vocal Chards)	الوترين ٥١٤
(Voiced)	صوت مجهور ٥١٦
(Voiceless)	صوت مهموس ٥١٦
(Voice)	الجهر ٨٥٦
(Voluntary)	فعل اختياري ١٤٨
(Vowel Harmony)	انسجام الصوائت ٣٤٠
W. (Widening of Meaning)	توسيع المعنى ٠٢٥

الصلوة والزكاة

سابعاً : فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (مصحف المدينة النبوية) .

أولاً - المخطوطات :

- ١ - شواذ القراءة ويسمى : شواذ القرآن واختلاف المصاحف
لرضي الدين شمس القراءة أبي عبدالله محمود بن أبي نصر
الكرماني ، مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (ينظر :
فهرس المخطوطات ، قسم القراءات ص ٢٤٥) .
- ٢ - الكامل في القراءات الخمسين
ليوسف بن علي بن جبارة المغربي (أبو القاسم الهذلي) ، مكتبة
مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (ينظر فهرس المخطوطات
- قسم القراءات ص ٢٥٣) .
- ٣ - كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة المشهورة وقراءة الأعمش
لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي ،
مكتبة الحرم المكي الشريف ، رقم عام ٢٦٣ / خاص ٢٤٤ م .

ثانياً - المطبوعات : حرف الهجزة

- ٤ - أبحاث في اللغة العربية ،
الدكتور داود عبده - نشر مكتبة لبنان - بيروت سنة ١٩٧٣ م .
- ٥ - الإبدال ،
لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، طبع المجمع
العلمي بدمشق ١٣٧٩ هـ .

٦ - الإبدال ،

لابن السكيت ، تقديم وتحقيق : الدكتور حسين محمد محمد شرف

مراجعة : علي النجدي ناصف ، القاهرة - الهيئة العامة

لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٧ - إبراز المعاني لأبي شامة

تحقيق : إبراهيم عطوة ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٤٩ هـ

٨ - أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب

د / عصام نور الدين ، ط / أولي ، المؤسسة الجامعية للدراسات

بيروت ١٩٨٢ م .

٩ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

أحمد محمد الدمياطي ، تحقيق علي محمد الضباع ، مطبعة

عبد الحميد أحمد حنفي ، مصر .

١٠ - الإتيان في علوم القرآن لجلال^{الدين} عبد الرحمن السيوطي ،

شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

ط / ثالثة ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

١١ - أثر القراءات والأصوات في النحو العربي

للدكتور عبد الصبور شاهين ، ط / أولي ، مكتبة الخانجي القاهرة

١٩٨٧ م .

١٢ - إحياء النحو

إبراهيم مصطفى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٩٥١ م القاهرة +

١٣ - أرب الكاتب لابن قتيبة

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المطبوعات العربية ،

بيروت .

- ١٤ - ارتشاف الضرب من لسان العرب
لأبي حيان النحوي تحقيق : الدكتور مصطفى النحاس ، ط / أولي
القاهرة ١٩٨٤ م
- ١٥ - أساس البلاغة للزمخشري ،
تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ١٩٨٢ م
- ١٦ - أسباب حدوث الحرف لابن سينا ،
تصحیح وتحقیق : محب الدين الخطيب ، ط / ثانية ، المطبعة
السلفية القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ١٧ - أسرار العربية ، لابن الأنباري ،
تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي
بدمشق ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م
- ١٨ - أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ،
تحقيق د / أحمد حسن حامد ، منشورات دار الفكر عمان .
- ١٩ - أسس علم اللغة لماريوى باي ،
ترجمة الدكتور أحمد مختار ، ط / ثانية ، عالم الكتب القاهرة ،
سنة ١٩٨٣ م
- ٢٠ - الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية للشعالبي ،
تحقيق : محمد المصري ، ط / أولي ، عالم الكتب بيروت ، مكتبة
المتنبي القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ٢١ - الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي ،
تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية
١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

٢٢ - الأصالة العربية في لهجات الخليج

الدكتور عبد العزيز مطر ، عالم الكتب الرياض ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٢٣ - إصلاح المنطق لابن السكيت

تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط/ثالثة

دار المعارف بمصر ١٩٧٠م

٢٤ - الأصغيات للأصمعي ،

تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط/ ثانية ،

دار المعارف بمصر ١٩٦٤م

٢٥ - أصول تراثية في علم اللغة

د / كريم زكي حسام الدين ط/ ثانية ، مكتبة الانجلو المصرية

١٩٨٥م

٢٦ - أصوات اللغة

د / عبد الرحمن أيوب ، ط/ ثانية ، ١٩٦٨م . مطبعة الكيلاني

القاهرة .

٢٧ - الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس

ط/ ثالثة القاهرة ١٩٦١م

٢٨ - الأصوات اللغوية ،

د / الخولى ، طبعة / أولى ، مكتبة الخريجي - الرياض ١٩٨٢م

٢٩ - الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها ، لسعد عبد الله

الخريجي ، ط / أولى مكتبة الطالب الجامعي ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

٣٠ - أصوات اللغة العربية ، د / عبد الغفار هلال ، ط/ ثانية ١٩٨٨م

٣١ - الأصول في النحو لابن السراج

تحقيق د / عبد الحسين الفتحي ، ط/ أولى ، مؤسسة الرسالة

بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٣٢ - أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة

د/ نايف خرما ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ٣٩٨ هـ.

٣٣ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ،

تحقيق د/ زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧ هـ.

- ١٩٧٧ م.

٣٤ - الأفعال لأبي عثمان السرقسطي

تحقيق د/ حسين محمد شرف ، ود/ محمد فلام ، المطابع الاسيرية

- ١٩٧٥ م.

٣٥ - الأفعال لابن القطاع

ط/ أولى ١٩٨٣ م عالم الكتب - بيروت .

٣٦ - الأفعال لابن القوطية

تحقيق : علي فودة ، ط/ أولى ١٩٥٢ م مصر .

٣٧ - الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ،

تحقيق وتعليق د/ أحمد قاسم ، مطبعة السعادة ط/ أولى

١٣٩٦ هـ .

٣٨ - الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء للداني ،

تحقيق : علي حسين البواب ط/ أولى ، دار العلوم للطباعة ،

الرياض ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٣٩ - الاقتضاب للبطلاني

دار الجيل بيروت ١٩٧٣ م.

- ٤٠ - الإقناع في القراءات السبع لابن الباذي ،
تحقيق : عبد المجيد قطامش ، ط / أولى ، دار الفكر ،
دمشق ، ونشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ،
جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ .
- ٤١ - إكمال الاعلام بتلخيص الكلام لابن مالك ،
تحقيق / سعد الغامدي ، ط / أولى ١٩٨٤ م .
جامعة أم القرى .
- ٤٢ - الألفات للإمام ابن خالويه ،
تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، مكتبة المعارف الرياض
١٩٨٢ م .
- ٤٣ - الأمل الشجرية لهبة الله بن علي الشجري دار المعرفة للطباعة
والنشر بيروت لبنان ،
- ٤٤ - الأمل للقالبي ،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٤٥ - الأمل لابن سلام ،
تحقيق د / قطامش ط / أولى نشر مركز البحث العلمي والتراث
الإسلامي جامعة الطوك عبد العزيز ١٩٨٠ م .
- ٤٦ - إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات
لأبي البقاء العكبري ، تحقيق إبراهيم عوض ط / ثانية ، مطبعة
البابي الحلبي بصر سنة ١٩٦٩ م .
- ٤٧ - الانصاف في سائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين ،
لابن الأنباري ، ط / رابعة تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد
١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .

حرف الباء

- ٤٨ - البارع في اللغة لأبي علي القالي
تحقيق : هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ببغداد ، دار الحضارة
العربية - بيروت .
- ٤٩ - البحر المحيط لأبي حيان النحوي
ط / ثانية سنة ١٩٧٨ م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٥٠ - بحوث ومقالات في اللغة
د/رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ودار الرفاعي بالرياض ١٣٧٥ هـ .
- ٥١ - البرهان في علوم القرآن للزركشي ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ثانية ، بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .
- ٥٢ - البسيط في شرح جبل الزجاج لابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد بن عبد الله
القرشي الإشبيلي السبتي ، تحقيق ودراسة د / عياد الشبتي
ط / أولى دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٩ م .
- ٥٣ - بغية الآمال في معرفة مستقبليات الأفعال لأبي جعفر اللبلي ،
تحقيق : جعفر ماجد ، الدار التونسية للنشر ١٩٧٢ م .

حرف التاء

- ٥٤ - تاج العروس للزبيدي تحقيق مجموعة من العلماء
وزارة الإرشاد والأناضال في الكويت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
- ٥٥ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي
ط / أولى ، المطبعة الخيرية بحصر ١٣٠٦ هـ .

٥٦ - التبصرة والتذكرة للصيمري

تحقيق : د / فتحي أحمد مصطفى علي الدين . ط / أولى ،
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٥٧ - التبصرة لمكي القيسي

تحقيق : د / محي الدين رمضان ، نشر معهد المخطوطات
العربية الكويت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٥٨ - تثقيف اللسان وتطهير الجنان لابن مكي الصقلي ،

تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

٥٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ،

تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ، دار الكتاب المصري ،
القاهرة ١٩٦٨ م

٦٠ - التشكيل الصوتي في اللغة العربية ، د / سلمان العاني ،

ترجمة الدكتور ياسر الملاح نشر النادي الأدبي بجدة ، ط / أولى
سنة ١٩٨٣ م

٦١ - تصحيح الفصح لابن درستويه ،

تحقيق عبد الله الجبور ، ط / أولى مطبعة الإرشاد بفدال
سنة ١٩٧٥ م

- ٦٢ - التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للطبيب البكوشي ،
تقديم صالح القرمازي ، تونس ١٩٧٣ م.
- ٦٣ - التضاد في ضوء اللغات السامية
د/ ربحي كمال ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر سنة ١٩٧٥ م.
- ٦٤ - التطور اللغوي التاريخي ،
د/ إبراهيم السامرائي ط/ ثانية دار الاندلس بيروت سنة ١٩٨١ م.
- ٦٥ - التطور اللغوي مظاهره وعمله ،
د/ عبدالنواب رمضان ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض
سنة الايداع ١٩٨١ م.
- ٦٦ - التطور النحوي للغة العربية ،
للمستشرق الألماني برجشتراسر ، تصحيح وتعليق د/ رمضان
عبد النواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ٦٧ - تفسير غريب القرآن لابن قتيبة
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان
١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٦٨ - تفسير القرطبي المسمى (الجامع لأحكام القرآن) ط/ ثانية ١٩٦٧ م.
- ٦٩ - تفسير غريب القرآن لأبي بكر السجستاني ،
تحقيق / لجنة من أفاضل العلماء مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح
وأولاده ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.
- ٧٠ - تفسير أبي السعود ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٧١ - التفكير الصوتي عند الخليل ،
د/ حلمي خليل ، ط/ أولى دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٨ م.
- ٧٢ - تقريب المقرب في النحو لأبي حيان الاندلسي
تحقيق وتعليق : محمد جاسم أحمد الدليبي ، بيروت لبنان ،
١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

- ٧٣ - تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي
تحقيق د / عفيف عبد الرحمن ، ط / الأولى ، دار المسيرة بيروت
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٧٤ - تقويم اللسان لابن الجوزي
تحقيق د / عبدالعزيز مطر ، ط / ثانية القاهرة .
- ٧٥ - التكلية لأبي علي الفارسي ،
تحقيق د / حسن فرهود ، ط / أولى جامعة الرياض ١٩٨١ م
- ٧٦ - الطوبى شرح الفصح ، ضمن مجموعة في اللغة ، نشرها الأستاذ محمد
خفاجي ، ط / أولى القاهرة سنة ١٩٤٩ م .
- ٧٧ - التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ،
د / تمام حسان ، جامعة أم القرى ، شركة مكة للطباعة والنشر
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ٧٨ - التمهيد في علم التجويد لابن الجنزى .
ط / أولى ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م
- ٧٩ - تهذيب المقدمة اللغوية
عبد الله العلايلي تحقيق د / أسعد علي ، ط / ثالثة ، دار السوأل
دمشق سنة ١٩٨٥ م .
- ٨٠ - تهذيب اللغة للأزهري
تحقيق / جماعة من المحققين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
القاهرة سنة ١٩٦٤ م
- ٨١ - التيسير للداني تصحيح أوتوبرتزل ط / ثانية
دار نشر الكتساب العربي ، بيروت ١٤٠٤ هـ .

حرف الثاء

- ٨٤ - ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت ،
نشرها د / أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية للآباء
اليسوعيين ، دارالشرق بيروت لبنان ١٩١٢ م .

حرف الجيم

- ٨٥ - الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي
تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ط / أولي ، مؤسسة الرسالة
بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٨٤ - جمهرة اللغة لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدی البصري
طبع بالأوقست دار صادر بيروت .
حرف الحاء
- ٨٥ - حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح بحرق اليمنى على لامية الأفعال ،
تحقيق لجنة إحياء التراث ، ط / أولي ، دار الآفاق بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٨٦ - حاشية الصبان على شرح الأشعوني على ألفية ابن مالك
دار إحياء الكتب العربية ، محسن الباقى الحلبي وشركاء ، بصرى .
- ٨٧ - الحجة في طل القراءات السبع - لأبي علي الفارسي ،
تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب .
- ٨٨ - الحجة في طل القراءات السبع - لأبي علي الفارسي ،
تحقيق بدر الدين قهوجي ، وبشير حوجاتي ، ط / أولي ،
دار المأمون للتراث دمشق ١٩٨٤ م .
- ٨٩ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ،
تحقيق د / عبد العال سالم مكرم ط / ثالثة ١٩٧٩ م .
دار الشروق بيروت .

- ٩٠ - حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة
تحقيق سعيد الأفغاني ط/ ثانية مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٧٩ .
- ٩١ - الحصن الحصين في علم التصريف ، لعبد الله بن فودي النيجيري ،
تحقيق محمد صالح حسين ، ط/ أولى ، دار الفكر بيروت لبنان ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
حرف الخاء
- ٩٢ - الخاطريات لابن جني
ط/ أولى دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ١٩٨٨ م .
- ٩٣ - الخصائص لابن جني
تحقيق محمد علي النجار دار المهدى بيروت الطبعة الثانية
- ٩٤ - خصائص لغة تميم ، أصواتا صنية ودلالة ،
محمد أحمد العمري ، رسالة ماجستير قدمت لقسم اللغة العربية
بكلية الشريعة عام ١٣٩٧ هـ . (مخطوطة)

حرف الدال

- ٩٥ - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني
د/ حسام النعيمي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراق ،
دار الرشيد ١٩٨٠ م .
- ٩٦ - دراسات في علم اللغة ،
د/ كمال بشر ، ط / التاسعة دار المعارف بصر ١٩٨٦ م .
- ٩٧ - دراسات في علم أصوات اللغة
د/ داود عبده ، مؤسسة الصباح الكويت .
- ٩٨ - دراسات في فقه اللغة
د/ صبحي الصالح ، ط/ ثانية ، دار العلم للملايين بيروت .

- ٩٩ - دراسات في علم اللغة الوصفي والمقارن
د/ صلاح الدين حسين ، ط/ أولى ، دارالعلوم للطباعة
والنشر بالرياض ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م
- ١٠٠ - دراسة الصوت اللغوي
للدكتور أحمد مختار عمر عالم الكتب بالقاهرة ط/ أولى ١٣٩٦هـ
/ ١٩٧٦م
- ١٠١ - دروس في علم أصوات العربية
لجان كانتينو، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي
عربي ، صالح القرماضي ، نشریات مركز الدراسات والبحوث
الاقتصادية والاجتماعية الجامعة التونسية ١٩٦٦م
- ١٠٢ - الدرر المثلثة في الفخر المثلثة ، للغيروزابادی ،
تحقیق د/ علي حسين البواب ط/ أولى دار اللواء للنشر
والتوزيع بالرياض ١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- ١٠٣ - الدر اللقيط من البحر المحيط لابن مكتوم القيسي
مطبوع بهامش البحر المحيط .
- ١٠٤ - الدلالة اللغوية عند العرب
د/ عبد الكريم مجاهد دار الضياء الاردن
- ١٠٥ - دلالة الألفاظ
د/ إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ط/ رابعة ١٩٨٠م
- ١٠٦ - ديوان الأدب للفارابي
تحقیق د/ أحمد مختار عمر ، مراجعة د/ إبراهيم أنيس ، الهيئة
العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

- ١٠٧ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري ،
تحقيق / محمد حسن آل ياسين ، ط / أولى ، دار الكتاب الجديد ،
بيروت ١٩٧٤ م .
- ١٠٨ - ديوان أبي النجم ، صنعة ، وشرحه علاء الدين آغا ، النادي الأدبي ،
الرياض ١٩٨١ م .
- ١٠٩ - ديوان الأخطل ،
تحقيق / أنطوان صالحاني ، بيروت ١٩٨١ م .
- ١١٠ - ديوان أعشى همدان وأخباره ، تحقيق / د . حسن عيسى أبو ياسين ،
ط / أولى ، دار العلوم بالرياض ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١١١ - ديوان حسان بن ثابت ، ضبط وتصحيح البرقوقي ،
دار الأندلس ، بيروت لبنان ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ١١٢ - ديوان الحطيئة بعدة شروح ،
تحقيق / نعمان أمين طه ، مصطفى الباهي الحلبي القاهرة ،
١٣٧٨ هـ .
- ١١٣ - ديوان ذى الرمة ،
عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هس مكارتنى ، مطبعة
كلية كبريج ١٣٢٧ هـ / ١٩١٩ م .
- ١١٤ - ديوان عنتره ، دار صادر بيروت ١٩٦٦ م .
- ١١٥ - ديوان الفرزدق ، نشر الصاوى سنة ١٩٥٤ م .
- ١١٦ - ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر بيروت .

حرف الذال

١١٧- ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة للبطلبيوسي

تحقيق د / حمزة النشرتي ، مكتبة المتنبي القاهرة ،

١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

١١٨- ذيل فصيح ثعلب للبغدادي
نشر وتعليق عبد النعم خفاجي .

حرف الراء

١١٩- رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين

د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق جدة ، ط / ثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

١٢٠- رسم المصحف

غانم قدوري الحمد ، ط / أولى ، اللجنة الوطنية للاحتفال

بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، بغداد العراق .

١٢١- رصف المياني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ،

تحقيق : أحمد محمد الخراط ، ط / ثانية دار القلم دمشق

سنة ١٩٨٥ م

١٢٢- الرعاية لمكي ،

تحقيق : د / أحمد فرحات ، ط / ثانية دار عمار ، الأردن ١٩٨٤ م

١٢٣- روح المعاني للآلوسي

دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان .

حرف الزاي

١٢٤- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ،

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط / ثالثة سنة ١٩٨٤ م

حرف السين

- ١٢٥ - السبعة لابن مجاهد ،
تحقيق د / شوقي ضيف ، ط / ثانية دار المعارف بمصر
سنة ١٤٠٠ هـ .
- ١٢٦ - سر صناعة الإعراب لابن جني
تحقيق د / حسن هندأوى ، ط / أولى ، دار القلم ، دمشق
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٢٧ - سر صناعة الإعراب لابن جني
تحقيق لجنة من الأساتذة ط / أولى سنة ١٤٠٤ م .
- ١٢٨ - سر اللبالي في الطب والإبدال ،
لأحمد فارمن الشدياق ، المطبعة السلفية بالاستانة .

حرف الشين

- ١٢٩ - شح جمل الزجاج لابن صفور الاشبيلي ،
تحقيق د / صاحب جناح وزارة الأوقاف والشئون الدينية
الجمهورية العراقية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٣٠ - شح أبيات سيمويه للسيرافي
تحقيق د / محمد علي الريح هاشم ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية
القاهرة ١٩٧٤ م .
- ١٣١ - شح ابن عقيل ،
تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- ١٣٢ - شح الرضي على الكافية ،
ط / ٣ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٠ م .

١٣٣- شرح الأشعوني على الألفية ،

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/ أولى نشر دار

الكتاب العربي بيروت سنة ١٩٥٥ م

١٣٤- شرح شافية ابن الحاجب لرضي^{الدين} / الاسترأبازي ، تحقيق / محمد نور

الحسن وآخرين ، بيروت ١٩٧٥ م

١٣٥- شرح الشافية للجاربردي ضمن مجموعة الشافية .

١٣٦- شرح الشافية لنقرگار ضمن مجموعة شروح الشافية.

١٣٧- شرح الكافية الشافية لابن مالك

بتحقيق عبد المنعم هريدي نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي جامعة أم القرى .

١٣٨- شرح بحرق البيني بهامش حاشية الشيخ أحمد الرفاعي ،

تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة ،

ط/ أولى بيروت ١٩٨١ م

١٣٩- شرح ديوان جرير ، للمحمد إسماعيل عبدالله الصاوي ،

دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت.

١٤٠- شرح ديوان الفرزدق / تقديم وتعليق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام

الكاتب - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

١٤١- شرح هيون كتاب سيمويه للمجريطي ، تحقيق / د. عبد ربه عبد اللطيف

عبد ربه ، ط/ أولى ، مطبعة حسان القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

١٤٢- شرح مختصر التصريف العزى للتفتازاني ، تحقيق د/ عبدالعال سالم مكرم ،

ط/ أولى ذات السلاسل الكويت ١٩٨٣ م

١٤٣- شرح مراح الأرواح لابن كمال باشا ، ط/ ثانية مطبعة البابي الحلبي بمصر

- ١٤٤- شرح المعلقة السبع للنوزني ، ط / ثانية ، دار الجيل بيروت ١٩٧٢ م .
- ١٤٥- شرح الفصل لابن يعيش ، عالم الكتب بيروت .
- ١٤٦- شرح الطوكي في التصريف لابن يعيش
- تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ط / أولى المكتبة العربية بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٤٧- شرح النظم الاوجز في ما يهزوما لا يهزلا بن مالك ،
- تحقيق د / علي حسين البواب ، ط / أولى ، دار العلوم بالرياض ١٤٠٥ / ١٩٨٤ م
- ١٤٨- الشعر والشعراء لابن قتيبة ،
- تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ١٤٩- شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي ، للدكتور أحمد مكي زكي ،
- دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ٣٨٩ (هـ / ١٩٦٩ م)
- ١٥٠- شعراء طبرستان وأخبارها في الجاهلية والإسلام ،
- جمع وتحقيق د / وفاة السندوبي ، ط / أولى دار العلوم بالرياض ١٩٨٣ م .
- ١٥١- شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسلي ،
- دراسة وتحقيق د / الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة
الفيصلية مكة المكرمة .
- ١٥٢- شمس العلوم لنشوان الحميمي
- إشراف عبدالله بن عبد الكريم الجرافي اليمني ، عالم الكتب بيروت .
- ١٥٣- شواذ القراءات * مختصر من كتاب البديع لابن خالويه *
عني بنشره ج : برجستراسر ، مكتبة الشئ - القاهرة .
- ١٥٤- الشوارد في اللغة للصغاني ،
- تحقيق عدنان الدوري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٣ م .

حرف الصاد

- ١٥٥ - الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ،
تحقيق السيد أحمد صقر مطبعة ميسى البابي الحلبي القاهرة .
- ١٥٦ - الصاحح للجوهري
تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ط / ثانية سنة ١٩٨٢ م .
- ١٥٧ - المصرف القياسي وأثره في نحو اللغة ،
د / غريب نافع ، ط / ثانية ، مكتبة الأزهري سنة ١٩٧٥ م .

حرف الضاد

- ١٥٨ - الضرائر اللغوية في الشعر الجاهلي ،
د / عبد العال شاهين ، دار الرياض للنشر والتوزيع .
- ١٥٩ - الضرورة الشعرية في النحو العربي ،
د / حماسة عبد اللطيف ، دار المرجان للطباعة ، القاهرة .

حرف الطاء

- ١٦٠ - طبقات فحول الشعراء
لابن سلام الجعفي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني
القاهرة .

حرف الظاء

- ١٦١ - ظاهرة الإبدال اللغوي ،
د / البواب ، ط / أولى دار العلوم الرياض ١٩٨٤ م .
- ١٦٢ - ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين ،
د / محمد حماسة عبد اللطيف ، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة .

حرف العين

- ١٦٣ - العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني ،
تحقيق محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٨١ م.
- ١٦٤ - العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ،
تأليف الأب هنرى فليش ، ترجمة د / عبد الصبور شاهين
نشر المطبعة الكاثوليكية بيروت الطبعة الأولى ١٩٦٦ م.
- ١٦٥ - علم الأصوات ، برتيل مالروج ،
تعريب ودراسة د / عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشهاب ١٩٨٧ م.
- ١٦٦ - علم الصوتيات ،
د / عبد الله ربيع محمود ، د / عبد العزيز أحمد علام
ط / ثانية ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ١٩٨٨ م.
- ١٦٧ - علم اللغة ،
د / علي عبد الواحد وافي ،
ط / خامسة ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- القاهرة ١٩٨٥ م.
- ١٦٨ - علم اللغة المبرج
د / كمال بدوي ، ط / أولى عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك
سعود ، الرياض ١٩٨٢ م.

١٦٩ - علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) ،

د / محمود السمران ، دار المعارف بمصر .

١٧٠ - علم اللغة العام (الأصوات) ،

د / كمال بشر ، دار المعارف بمصر ، ط / السابعة ١٩٨٠ م .

١٧١ - علم الدلالة في الكتب العربية ،

د / أحمد عبد الرحمن حماد ، ط / أولى ، دار القلم ، الامارات ،

دبي ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

١٧٢ - علم الدلالة ،

د / أحمد مختار مصر ، ط / أولى مكتبة دار العروة للنشر والتوزيع

الكتب ١٩٨٢ م .

١٧٣ - العمدة في غريب القرآن لمكي القيسي

تحقيق د / يوسف المرعشلي ط / ثانية ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ م .

١٧٤ - عن النبر في نطق العربية الفصحى بالعالم العربي المعاصر

د / عبدالله ربيع محمود حسن القاهرة ١٣٩٣ هـ /

رسالة دكتوراة ١٩٨٣ م مخطوطة بجامعة الأزهر .

١٧٥ - العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي

تحقيق د / زهير زاهد و خليل العطية ، ط / أولى ، عالم

الكتب بيروت ١٩٨٥ م .

١٧٦ - عوامل التطوير اللغوي ،

د / أحمد حماد ، ط / أولى بيروت ، دار الأندلس ١٩٨٣ م .

١٧٧ - العين للخليل بن أحمد

تحقيق د / عبدالله درويش ، مطبعة العاني بغداد ، ١٩٦٧ م .

حرف الغين

- ١٧٨ - غريب القرآن العظيم لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ،
تحقيق د / محي الدين رمضان ط / أولى ، دارالفرقان ، عمان
الأردن ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ١٧٩ - غيث النفع في القراءات السبع ، للصفاقي ،
مطبوع بهامش سراج القارئ المتدب ، دارالفكر للطباعة والنشر
سنة ١٩٨١م .

حرف الفاء

- ١٨٠ - الفائق في غريب الحديث للزمخشري ،
ط / ثانية دارالمعارف للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ١٨١ - فتح القدير للشوكاني ، ط / ثانية شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي وأولاده ، بصر ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .
- ١٨٢ - الفتوحات الإلهية للجمال ، دارالفكر للنشر والتوزيع .
- ١٨٣ - الفرق بين الفاضل والظالم ، لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد
الزنجاني ، تحقيق ودراسة : موسى بنى علوان العليلي ،
مطبعة الأوقاف والشئون الدينية العراق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ١٨٤ - فصيح ثعلب ،
نشر وتعليق محمد عبد المنعم الخفاجي ، ط / أولى ،
المطبعة النموذجية القاهرة ١٩٤٩م .
- ١٨٥ - فصول في فقه اللغة العربية
د / رمضان عبد التواب ، ط / ثانية نشر مكتبة الخانجي القاهرة .

- ١٨٦- فعلت وأفعلت بمعنى واحد لا بهي منصور الجوالقي
- تحقيق ماجد حسن الذهبي ، دار الفكر ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ١٨٧- فعلت وأفعلت للزجاج ، تحقيق وشرح وتعليق ماجد حسن الذهبي
- الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ١٩٨٤ م
- ١٨٨- الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه ، لا بهي أوس السمان
- جامعة الكويت ١٩٨٦ م
- ١٨٩- الفعل زمانه وأينيته ، د / إبراهيم السمرائي
- ط / ثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ١٩٠- فقه اللغة ، د / محمد خضر ، طبعة خاصة ١٩٨١ م
- ١٩١- فقه اللغة ، د / علي عبد الواحد وافي ،
- ط / أولى ، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.
- ١٩٢- فقه اللغة المقارن ، د / إبراهيم السامرائي ، نشر دار العلم للملايين بيروت.
- ١٩٣- فقه اللغة للمبارك ،
- ط / ثالثة ، دار الفكر بيروت ١٩٦٨ م
- ١٩٤- فقه اللغات السامية
- كارل بروكلمان ، ترجمة د / رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ١٩٧٧ م
- ١٩٥- في الأصوات اللغوية
- د / فاضل المطلبي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ١٩٨٤ م
- ١٩٦- في التطوير اللغوي
- د / عبد الصبور شاهين ، ط / أولى ١٩٧٢ م مكتبة دار العلوم .
- ١٩٧- في قضايا اللغة والأدب ،
- د / عبده بدوي ، مؤسسة الصباح ، الكويت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- ١٩٨- في اللهجات العربية
- د / أنيس / ط / ثانية ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٩٥٢ م
- ١٩٩- في الدراسات القرآنية واللغوية ،
- د / عبد الفتاح شلبي ط / ثانية ، دار نهضة مصر للطباعة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- القاهرة .
- ٢٠٠- في تصريف الأسماء
- د / عبد الرحمن شاهين ، مكتبة الشباب بالقاهرة ١٩٧٧ م

حرف القاف

- ٢٠١ - القاموس المحيط للفيروز آبادي ،
نشر مؤسسة مصطفى البابي الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع
القاهرة . وطبعة محققة .
- ٢٠٢ - القراءات القرآنية للفضلي ،
دار المجمع العلمي بجدة ١٩٧٩ م .
- ٢٠٣ - القراءات القرآنية في ضوء ظم اللغة الحديث
د / عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٢٠٤ - القواعد والإشارات في أصول القراءات للقاضي الحموي
تحقيق د / عبد الكريم بكار الطبعة الأولى دار القلم دمشق
سنة ١٩٨٦ م .

حرف الكاف

- ٢٠٥ - الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد
تحقيق محمد أحمد الدالي ، ط / أولى مؤسسة الرسالة
بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٢٠٦ - الكتاب لسيجويه ،
ط / أولى ، المطبعة الأميرية ببلاط مصر ١٣٦٦ هـ .
- ٢٠٧ - الكتاب لسيجويه ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / الثالثة ، عالم الكتب ،
بيروت عام ١٩٨٣ م .

٢٠٨ - كتاب المصاحف للسجستاني ،
صححه ووقف على طبعه د / أرثر جفري ، ط / أولي ، المطبعة
الرحمانية بحصر ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م .

٢٠٩ - الكشف للزمخشري ،
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .
٢١٠ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب
القيسي - تحقيق د / محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة
سنة ١٤٠١هـ .

٢١١ - كلام العرب من قضايا اللغة ،
د / حسن ظاظا ، الاسكندرية ١٩٧١م .
٢١٢ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ،
هذه التبريزي طبعه وضبطه الأب لويس شيخو اليسوعي ،
المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٨٥م .

- حرف اللام -

٢١٣ - لحن العامة لأبي بكر الزبيدي ،
تحقيق د / عبد العزيز مطر ، ط / ثانية مصر ١٩٨١م .
٢١٤ - لسان العرب لابن منظور ،
دار صادر بيروت .
٢١٥ - لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ،
تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ، د / عبد الصبور شاهين ،
نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٧٢م .

- ٢١٦- اللغات في القرآن ، رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس
تحقيق د / صلاح الدين المنجد ، ط / ثلاثة دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٨ .
- ٢١٧- اللغة بين الوصفية والمعيارية ،
د / تمام حسان ، ط / أولى مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨ م .
- ٢١٨- اللغة العربية معناها ومبناها ،
د / تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .
- ٢١٩- اللغة لفندريس ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، والدكتور محمد القصاص ،
القاهرة ١٩٥٠ م .
- ٢٢٠- لغات قيس و د / محمد أحمد العسري .
رسالة دكتوراة مخطوطة بجامعة أم القرى
لغة هذيل
- ٢٢١- د / عبد الجواد محمد الطيب ، طرابلس .
- ٢٢٢- لغة تنعيم
دراسة تاريخية وصفية ، د / ضاحي عبد الباقي ، الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٩٨٥ م .
- ٢٢٣- اللهجات العربية في التراث
د / أحمد علم الدين الجندى ، دار العربية للكتاب طرابلس ، ليبيا ١٩٨٣ م .
- ٢٢٤- اللهجات العربية في القراءات القرآنية
د / عبد الرزاق ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .
- ٢٢٥- لهجة تنعيم وأثرها في العربية الموحدة
غالب المظلي دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٢٢٦- اللهجات في الكتاب لسبحويه أصواتاً وأبنية ،
صالحة آل غنيم ، دار المدني ، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث
الإسلامي ط / أولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٢٢٧- ليس في كلام العرب لابن خالويه ،
تحقيق أحمد عطار ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩ م .

حرف الميم

- ٢٢٨ - ما تلحن فيه العامة للكساني ،
تحقيق/رمضان عبد التواب ، ط/ أولى مكتبة الخانجي القاهرة
والرفاعي بالرياض سنة ١٩٨٢ م.
- ٢٢٩ - ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي ،
تحقيق د/ صبيح التميمي ، ط/ أولى ، نشر دار البيان
العربي جدة .
- ٢٣٠ - المبدع في التصريف لأبي حيان الأندلسي ،
تحقيق وتعليق د/ عبد الحميد السيد طلب ، ط/ أولى
مكتبة دار العروبة الكويت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ٢٣١ - المبسوط في القراءات العشر لأصبهاني ،
تحقيق حمزة حاكمي ، ط/ ثانية ، دار القبله للثقافة الإسلامية
جدة وموسسة علوم القرآن ، دمشق ١٩٨٨ م.
- ٢٣٢ - المثلث للبطلنجوسي ،
تحقيق صلاح القرطوسي ، دار الرشيد للنشر ١٩٨١ م.
- ٢٣٣ - مجاز القرآن لأبي عبيدة ،
تحقيق د/ فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي القاهرة ،
- ٢٣٤ - مجمل اللغة لابن فارس ،
ط/ أولى منشورات معهد المخطوطات العربية الكويت
سنة ١٩٨٥ م.
- ٢٣٥ - مجمع الأمثال للسيداني ،
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر بيروت ط/ ثالثة
١٣٩٢ هـ .

- ٢٣٦ - المحتسب لابن جني
تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور
عبد الفتاح شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٦٩ .
- ٢٣٧ - مختصر في ذكر الألفات ،
لابي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري ، تحقيق د / حسن
شاذلي فرهود ، دار التراث القاهرة ١٩٨٠ م .
- ٢٣٨ - المخصص لابن سيدة
المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت .
- ٢٣٩ - المدخل إلى علم اللغة وشاهج البحث العلمي
د / رمضان عبد التواب نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط / أولي
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٤٠ - مدخل إلى دراسة الصرف العربي
د / مصطفى النحاس ، ط / أولي مكتبة الفلاح الكويت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٢٤١ - مراح الأرواح لابن مسعود
شرح ديكنفور وابن كمال باشا القاهرة ١٩٣٧ .
- ٢٤٢ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٢٤٣ - المسائل الحلييات للفارسي
تحقيق د / حسن هندراوي ، ط / أولي دار القلم دمشق ١٩٨٧ م .
- ٢٤٤ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل
تحقيق وتعليق د / محمد كامل بركات ط / أولي نشر مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، طبع دار الفكر
بدمشق ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٤٥ - المسند ،
أحمد بن حنبل ، دار صادر بيروت .

- ٢٤٦- الشوف المعلم للعكبري ،
تحقيق ياسين السواس ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث
الإسلامي بجامعة أم القرى .
- ٢٤٧- المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي
تحقيق د / عبد العظيم الشناوي دار المعارف ، مصر .
- ٢٤٨- معاني القرآن للأخفش
تحقيق د / فائز فارس ط / ثانية الكويت ١٩٨١ م
- ٢٤٩- معاني القرآن للفراء
تحقيق محمد علي النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة
- ٢٥٠- معاني القرآن وإعرابه للنزاج
تحقيق د / عبد الجليل شلبي ، ط / أولى عالم الكتب ، بيروت
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
- ٢٥١- معجم الألفاظ القرآنية والأعلام القرآنية لمحمد إسماعيل إبراهيم ،
دار الفكر العربي القاهرة .
- ٢٥٢- معجم القراءات القرآنية للدكتور عبد الله سالم مكرم - والدكتور أحمد
مختار عمر ، ط / أولى مطبوعات جامعة الكويت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٢٥٣- معجم الأصوات للخلوي ط / أولى ١٩٨٢ م
- ٢٥٤- معجم المصطلحات النحوية والصرفية
د / محمد سمير اللبدي ، ط / أولى مؤسسة الرسالة بيروت ، دار
الفرقان عمان الأردن ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ٢٥٥- معجم ألفاظ القرآن الكريم (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) ،
مطابع الشروق القاهرة ، وتاريخ الإيداع ١٨٥٩ م
- ٢٥٦- معجم الشواهد العربية تأليف عبد السلام هارون ،
ط / أولى ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

- ٢٥٧- المعجم الكامل في لهجات الفصحى ، جمع د / داود سلوم ، ط/أولى
عالم الكتب مكتبة النهضة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ٢٥٨- المعجم العربي ، نشأته وتطوره ،
د / حسين نصار ، مكتبة مصر ط / ثانية ١٩٦٨م
- ٢٥٩- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث
وضع نخبة من اللغويين ، مكتبة لبنان .
- ٢٦٠- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري
تحقيق مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر بدمشق .
- ٢٦١- المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني
تحقيق د / علي توفيق ، ط/أولى مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٢م
- ٢٦٢- المفردات في غريب القرآن للأصمعي ، أعده للنشر د / محمد أحمد
خلف الله مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٦٣- الفضليات للفضل الضبي ،
تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر
ط / الثالثة سنة ١٩٦٣م .
- ٢٦٤- المفيد في علم التجويد للمرادي
تحقيق د / علي البواب ، الأردن ١٩٨٢م
- ٢٦٥- مقاييس اللغة لابن فارس ،
تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- ٢٦٦- المقنع للداني ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ،
تحقيق محمد أحمد دهان ، دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- ٢٦٧- المقتضب للمبرد
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة و نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،
القاهرة .

- ٢٦٨- المتع في التصريف لابن صفور
تحقيق / فخر الدين قباوة ، منشورات دارالافاق الجديدة
بيروت ، ط/ الثالثة.
- ٢٦٩- مناهج البحث في اللغة
د / تامر حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ١٩٧٩ م.
- ٢٧٠- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ،
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ٢٧١- المنصف لابن جني
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصطفى البابي الحلبي
ط/ أولى ١٩٥٤ م
- ٢٧٢- المنهج الصوتي للبنية العربية
د / عبد الصبور شاهين مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ٢٧٣- من أسرار اللغة
د / إبراهيم أنيس مكتبة الانجلو المصرية ط/ خامسة ١٩٧٥ م.
- ٢٧٤- من صيغ العربية وأوزانها " أفعل " ،
د / عبد الحليم عبد الباسط المرصفي ، ط/ أولى ١٣٩٩ هـ /
١٩٧٩ م.
- ٢٧٥- من وظائف الصوت اللغوي ،
د / أحمد كشك ، ط/ أولى ، مطبعة المدينة دار السلام (بالملاة)
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٢٧٦- الموشح للمرزباني
تحقيق علي محمد البجاوي دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م.

حرف النون

- ٢٧٧ - نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن رحمه الله السهيلي ،
تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ، ط / ثانية ، دار الاقتصاد
القاهرة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٢٧٨ - النحو والصرف بين التبيين والحجابين ، د / عبدالله الحسيني
طبع وتوزيع المكتبة الفيصلية بمكة ١٩٨٤م .
- ٢٧٩ - نزعة الطرف في علم الصرف للميداني ،
تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ط / أولى ، دار الآفاق ،
بيروت ١٩٨١م .
- ٢٨٠ - النشر في القراءات العشر لابن الجوزي
مراجعة : علي محمد الضباع دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٢٨١ - المنهر الماد من البحر لأبي حيان ،
مطبوع بهامش البحر المحيط .
- ٢٨٢ - النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ،
تحقيق د / محمد أحمد ، ط / الأولى دار الشروق بيروت ١٩٨١م .
- ٢٨٣ - نهاية القول المفيد في علم التجويد ، لمحمد مكي نصر ، مراجعة وتصحيح
الشيخ علي محمد الضباع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده ، مصر ١٣٤٩هـ .
- ٢٨٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الجوزي ، تحقيق د / محمد محمد الطناحي
طاهر أحمد الزاوي ، ط / ثانية ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٢٨٥ - الوجيز في علم التصريف لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري
البركاتي ، ط / أولى ، دار العلوم بالرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ٢٨٦ - هجج الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي ،
تحقيق عبد السلام هارون والدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار
البحوث العلمية الكويت .

ثالثا - الدوريات والمجلات العلمية :

مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة العدد الثالث ١٤٠٠هـ .	- ٢٨٧
مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي العدد الرابع ١٤٠١هـ .	- ٢٨٨
= = = الخامس ١٤٠٢هـ	- ٢٨٩
= = = السادس ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ	- ٢٩٠
مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد الرابع ١٣٧٤م .	- ٢٩١
مجلة الدارة العدد الثاني رجب ١٣٩٨هـ .	- ٢٩٢
مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ .	- ٢٩٣
مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء الحادى عشر ١٣٥٩م .	- ٢٩٤
= = = الجزء التاسع عشر ١٣٦٥م .	- ٢٩٥
= = = الجزء الثالث والعشرون ١٣٦٨م .	- ٢٩٦
= = = الجزء التاسع والعشرون ١٣٧٣م .	- ٢٩٧
مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة ، العدد الثامن والعشرون ١٣٦٦م .	- ٢٩٨
مجلة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ١٣٤٤م .	- ٢٩٩
صحيفة الجامعة المصرية ، العدد السابع ، السنة الثانية ١٣٦١م .	- ٣٠٠
مجلة كلية آداب جامعة بغداد ، العدد الثامن عشر ١٣٧٤م .	- ٣٠١
مجلة آداب المستنصرية بغداد ، العدد الأول ١٣٧٦م .	- ٣٠٢

فہرست المصنفین

ثامنا : الفهرس التفصيلي لمحتوى البحث

<u>الموضوع</u>	<u>المجلد الأول</u>	<u>الصفحة</u>
الإهداء		
شكر ووفاء ودعاء		
المقدمة : وتتناول موضوع البحث ، أهدافه ، دوافعه ، منهج البحث فيه ،		
مصادره		أ - م
التبهيذ : ويشمل تعريف الصيغة عند القدماء والمحدثين ، أهميتها		١ - ٣٦
طرق تكوينها : التحول الداخلي المحض ، التحول الداخلي والإلصاق ، تطورها ، علاقة الصيغ بالدلالة ، علم الدلالة وأهميته ،		
أنواع الدلالة ، تطور الدلالة .		
القرآن والقراءات : تعريف القراءات ، أنواع القراءات ، القراءات		
بكل قراءة .		
تقسيم البحث :		
<u>أولا : صيغ التحول الداخلي المحض :</u>		٢٧ - ٦٨٥
وتشتمل على قسمين :		
القسم الأول : صيغ شكلتها الصوائت		٢٧ - ٥٥٢
القسم الثاني : صيغتا التضعيف والمد		٥٥٢ - ٦٨٥
<u>القسم الأول : ويقع في بابين :</u>		
<u>الباب الأول : صيغ الثلاثي المجرد</u>		٣٩ - ٣٠٠
وفيه أربعة فصول :		
<u>الفصل الأول : تعاقب الصوائت على عين فعل</u>		٤٠ - ١٤٦
وتشكيل صيغ الثلاثي المجرد		
- أهمية الصامت الثاني من الجذر فعل		٤٠
- أهمية صامت العين		٤١
- الصوائت : صفاتها ، مخارجها ، أنواعها		٤٢ - ٤٦
- التركيب المقطعي لصيغ الثلاثي المجرد وموقع النبر فيه		٤٦ - ٤٩
- <u>البحث الأول : الصيغة الأولى</u>		٥٠ - ٨٥
صيغة الفتح : (فَعَل) مع صائتين قصيرين متماثلين		

٥١	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٥١	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
٧٤	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
٨٠	المجموعة الثانية : أفعال معطاة
٨٠	الطائفة الأولى : أفعال معطاة الصامت الأول
	الطائفة الثانية : سقوط عين (قَعَلَ) وتحول صائت
٨٢	(الفاء *) من الفتح إلى الضم
٨٤	الطائفة الثالثة : أفعال معطاة الصامت الأخير
١١٧-٨٦	- <u>البحث الثاني : الصيغة الثانية</u>
٨٦	- صيغة الكسر (قَعَلَ) مع صائتين قصيرين متقاربين
٨٧	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٨٧	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
١٠٢	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
١٠٩	المجموعة الثانية : أفعال معطاة
١٠٩	الطائفة الأولى : أفعال معطاة الصامت الأول
	الطائفة الثانية : سقوط عين (قَعَلَ) وتحول صائت
١١٢	(الفاء *) من الفتح إلى الكسر
١١٦	الطائفة الثالثة : أفعال معطاة الصامت الأخير
١٢٩-١١٨	- <u>البحث الثالث : الصيغة الثالثة .</u>
١١٨	- صيغة الضم : (قَعَلَ) مع صائتين قصيرين متقاربين
١٢٠	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
١٢٠	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
١٢٥	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
١٤٦-١٣٠	- <u>البحث الرابع : الصيغة الرابعة</u>
١٣٠	- صيغة السكت للمجهول (قَعَلَ) مع صائتين قصيرين متنافرين
١٣٢	المجموعة الأولى : ذات الصوائت القصيرة
١٣٢	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
١٣٦	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
١٣٧	الطائفة الثالثة : أفعال مضعفة .
١٣٨	- المستوى الأول : ضم الصامت الأول (فاء الصيغة)
١٤١	- المستوى الثاني : كسر الصامت الأول (فاء الصيغة)

الموضوع	الصفحة
المجموعة الثانية : ذات الصوائت الطويلة	١٤٣
- المستوى الأول	١٤٣
- المستوى الثاني	١٤٦
<u>الفصل الثاني :</u>	٢٨١-١٤٧
صيغ المفارقة	١٥٢-١٤٨
- <u>المبحث الأول :</u> (فَعَلَ) (يَفْعِلُ)	١٨٧-١٥٣
- التحول من الفتح إلى الكسر (فَعَلَ يَفْعِلُ)	١٥٣
المجموعة الأولى : أفعال صحيحة	١٥٤
الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية	١٥٤
الطائفة الثانية : أفعال حلقية	١٦٢
الطائفة الثالثة : أفعال مضعفة	١٦٥
المجموعة الثانية : أفعال معطلة	١٧٣
الطائفة الأولى : ذات الصوائت القصيرة	١٧٣
الطائفة الثانية : ذات الصوائت الطويلة	١٧٩
- أثر كسر (عين) يَفْعِلُ على همزة الوصل	١٨٣
- <u>المبحث الثاني :</u> (فَعَلَ يَفْعُلُ)	٢١١-١٨٨
- التحول من الفتح إلى الضم (فَعَلَ يَفْعُلُ)	١٨٨
المجموعة الأولى : أفعال صحيحة	١٨٩
الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية	١٨٩
الطائفة الثانية : أفعال حلقية	١٩٦
الطائفة الثالثة : أفعال مضعفة	٢٠٠
وقف	٢٠٤
المجموعة الثانية : أفعال معطلة	٢٠٥
ذات الصوائت الطويلة	٢٠٥
تعقيب	٢٠٩
أثر ضم (عين) (يَفْعُلُ) على همزة الوصل	٢١١
- <u>المبحث الثالث :</u> أفعال مشتركة	٢٣٣-٢١٢
- بين صيغتي يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ	٢١٢
المجموعة الأولى : أفعال صحيحة	٢١٣
الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية	٢١٣
الطائفة الثانية : أفعال حلقية	٢٣٩
الطائفة الثالثة : أفعال مضعفة	٢٤١

٢٥٠	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
٢٥٠	- ذات الصوائت القصيرة
٢٥٣	وقفة
٢٥٩	- <u>المبحث الرابع : (قَعِلَ يَفْعَل)</u>
٢٥٩	- التحول من الكسر إلى الفتح (قَعِلَ يَفْعَل)
٢٦٠	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٢٦٠	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
٢٧٢	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
٢٧٥	الطائفة الثالثة : أفعال ضعفة
٢٧٨	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
٢٧٨	الطائفة الأولى : ذات الصوائت القصيرة
٢٨٠	الطائفة الثانية : ذات الصوائت الطويلة
٢٨٣ - ٣١١	<u>الفصل الثالث : صيغ الماثلة</u>
٢٨٤	- <u>المبحث الأول : (فَعَلَ يَفْعَل)</u>
٢٨٤	ماثلة بالفتح (فَعَلَ يَفْعَل)
٢٨٤	أ - أفعال حلقية
٢٨٨	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٢٨٨	الطائفة الأولى : أفعال حلقية المعين
٢٩١	وقفة
٢٩٤	الطائفة الثانية : أفعال حلقية اللام
٢٩٧	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
٢٩٧	الطائفة الأولى : ذات الصوائت القصيرة
٣٠٠	ب - أفعال غير حلقية
٣٠٠	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٣٠٣	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
٣٠٥	- <u>المبحث الثاني : (قَعِلَ يَفْعِل)</u>
٣٠٥	ماثلة بالكسر : (قَعِلَ يَفْعِل)
٣٠٥	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٣٠٨	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
٣٠٨	ذات الصوائت القصيرة

الموضوع	الصفحة
- البحث الثالث : (فَعْلٌ يَفْعُل)	٣١٠
مائلة بالضم : (فَعْلٌ يَفْعُل)	٣١٠
أفعال صحيحة	٣١٠
الفصل الرابع : صيغ نادرة	٣١٣
- البحث الأول : (قَعِلٌ يَفْعُل)	٣١٦
التحول من الكسر إلى الضم (قَعِلٌ يَفْعُل)	٣١٦
المجموعة الأولى : أفعال صحيحة	٣١٦
المجموعة الثانية : أفعال معطلة	٣١٧
- البحث الثاني : (قَعْلٌ يَفْعَل)	٣٢٠
التحول من الضم إلى الفتح (قَعْلٌ يَفْعَل)	٣٢١
- البحث الثالث : (قَعْلٌ يَفْعَل)	٣٢١
بتماثل صائت العين في فعل يفعل	٣٢٢
أفعال صحيحة	٣٢٢
الباب الثاني : المستوى الصوتي لصيغ الثلاثي المجرد	٣٢٦-٤٩٢
وفيه خمسة فصول :	
الفصل الأول : تأثير الصوائت	٣٢٧
وفيه سبعة مباحث :	
- البحث الأول : التأثير بالحذف	٣٢٨
أولا : تسكين (عين) فَعْلٌ	٣٣٠
ثانيا : تسكين (عين) قَعِلٌ	٣٣٣
ثالثا : تسكين (عين) قَعْلٌ	٣٣٥
رابعا : تسكين (عين) قُعِلٌ	٣٣٦
- البحث الثاني : التأثير بالنقل	٣٣٨
- البحث الثالث : التأثير بالإتياع	٣٤٠
تعقيب	٣٤٤
- البحث الرابع : التأثير بالإشمام	٣٤٦
- البحث الخامس : التأثير باختلاس	٣٤٨
- البحث السادس : التأثير بالإشباع	٣٤٩
البحث السابع : كسر حرف المضارعة	٣٥٢

الصفحة	الموضوع
٣٥٥	أ - مع (فَعِلَ يَفْعِلُ)
٣٥٥	أولاً - كسر (التاء)
٣٥٥	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٣٥٥	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
٣٥٧	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
٣٥٧	الطائفة الثالثة : أفعال مضعفة
٣٥٨	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
	الطائفة الأولى : أفعال معطلة الصامت الأولى
٣٥٨	(فاء) الصيغة
	الطائفة الثانية : أفعال معطلة الصامت الأخيرة
٣٥٨	(لام) الصيغة
٣٥٩	ثانياً - كسر (النون) : أفعال صحيحة
٣٥٩	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
٣٥٩	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
٣٦٠	ثالثاً - كسر (اليا) : أفعال صحيحة
٣٦٠	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
٣٦١	الطائفة الثانية : أفعال مضعفة
٣٦١	رابعاً - كسر (الهزة)
٣٦١	المجموعة الأولى : أفعال صحيحة
٣٦١	الطائفة الأولى : أفعال غير حلقية
٣٦٢	الطائفة الثانية : أفعال حلقية
٣٦٢	الطائفة الثالثة : أفعال مضعفة
٣٦٣	المجموعة الثانية : أفعال معطلة
٣٦٣	تعقيب
٣٦٦	ب - مع (فَعَلَ يَفْعَلُ)
٣٦٦	أولاً - كسر التاء
٣٦٦	ثانياً - كسر الهزة
٤١٣-٣٦٨	الفصل الثاني : التأثر بالصوامت المتأثلة
٣٧٠	- المبحث الأول : التأثر بالإدغام
٣٧٤	أولاً - إذا كان المتأثران صوتين صحيحين
٣٧٤	المستوى الأول

٣٧٤	المجموعة الأولى : مع صيغ الثلاثي المجرد
٣٧٦	المجموعة الثانية : مع صيغ المفاعلة
٣٧٦	أ - فَعَلَ يَفْعُلُ
٣٧٧	ب - فَعَلَ يَفْعِلُ
٣٧٨	ج - فَعَلَ يَفْعَلُ
٣٧٩	المستوى الثاني
٣٨٠	الإظهار على لهجة عامة العرب
٣٨٠	المستوى الثالث
٣٨٢	ما ورد بالإظهار على لهجة الحجاز وهو مختص بصيغ المفاعلة
٣٨٢	أ - فَعَلَ يَفْعُلُ
٣٨٤	ب - فَعَلَ يَفْعِلُ
٣٨٤	ج - فَعَلَ يَفْعَلُ
٣٩٠	ثانياً - إذا كان المتماثلان صوتين معتلين
٣٩٠	المستوى الأول
٣٩٢	المستوى الثاني
٣٩٣	تعقيب
٣٩٦	- البحث الثاني : التأثير بالحذف
٣٩٧	الصيغة
٤٠٣	- البحث الثالث : التأثير بالمخالفة
٤٠٥	أولاً - تحول المضعف إلى الألف جوف
٤٠٥	في المقطع الثاني من الصيغة
٤٠٩	ثانياً - تحول المضعف إلى الناقص
٤٠٩	في المقطع الثالث من الصيغة
٤١١	تعقيب
٤١٥-٤٩٢	الفصل الثالث : التأثير بالإبدال
٤١٥	الإبدال
٤١٨-٤٤٦	- البحث الأول : إبدال صوت صحيح من آخر صحيح
٤١٨	المجموعة الأولى : الإبدال بتأثير المجاورة
٤١٨	أولاً - جهر السين
٤٢٣	المجموعة الثانية : إشعام الصاد الزاي

الصفحة	الموضوع
٤٢٦	المجموعة الثالثة : الإبدال لغير المجاورة
٤٢٦	<u>أولا -</u> إحلال اللام محل الراء
٤٢٦	في المقطع الثالث من الصيغة
٤٢٨	<u>ثانيا -</u> إحلال اللام أو النون محل الواو
٤٢٨	في المقطع الأول من الصيغة
٤٣١	<u>ثالثا -</u> إحلال القاف محل الكاف
٤٣١	في المقطع الأول من الصيغة
٤٣٧	<u>رابعا -</u> إحلال العين محل الغين
٤٣٧	في المقطع الثاني من الصيغة
٤٣٩	<u>خامسا -</u> إحلال الصاد محل الضاد
٤٣٩	في المقطع الثالث من الصيغة
٤٤٣	<u>سادسا -</u> إحلال (الحاء) محل الجيم
٤٤٣	في المقطع الأول من الصيغة
٤٤٥	تعقيب
٤٤٧	<u>- البحث الثاني : إبدال صوت معتل من آخر معتل</u>
٤٤٨	المجموعة الأولى : الأفعال الواردة على (فعل)
٤٤٨	في المقطع الثاني من الصيغة
٤٤٨	- إحلال الألف (فتحة طويلة) محل الواو أو الباء
٤٤٨	أ - ذات الأصل الواوي
٤٤٩	ب - ذات الأصل اليائي
٤٤٩	المجموعة الثانية : الأفعال الواردة على صيغ المفارقة
٤٤٩	<u>أولا -</u> في المقطع الأول من الصيغة (إبدال لهجي)
٤٤٩	إحلال الألف محل الواو
٤٥١	<u>ثانيا -</u> في المقطع الثالث من الصيغة
٤٥١	إحلال الألف محل الباء
٤٥٣	<u>ثالثا -</u> في المقطع الأخير من صيغ المفارقة (إبدال قياسي)
٤٥٣	الطائفة الأولى :
	أ - إحلال الألف (فتحة طويلة) محل المقطع الأخير في
٤٥٣	(يفعل) من (فَعِل)

٤٥٦	ب - إحلال واو الضمير (ضمة طويلة) محل المقطع الأخير من (يَفْعَل)
٤٦٠	ج - تقصير (لام) (يَفْعَل)
٤٦١	الطائفة الثانية :
٤٦١	أ - إحلال الياء (كسرة طويلة) محل المقطع الأخير في (يَفْعَل) من (فَعَل)
٤٦٤	ب - إحلال واو الضمير محل المقطع الأخير في (يَفْعَل) من (فَعَل)
٤٦٨	ج - تقصير الكسرة الطويلة
٤٧٠	الطائفة الثالثة :
٤٧٠	أ - إحلال الواو (ضمة طويلة) محل المقطع الأخير في (يَفْعَل) من (فَعَل)
٤٧٢	ب - إحلال واو الضمير محل المقطع الأخير في (يَفْعَل) من (فَعَل)
٤٧٨	ج - تقصير الضمة الطويلة
٤٨٢	رابعاً - في المقطع الأخير من صيغ المائلة
٤٨٢	أ - إحلال الألف (فتحة طويلة) محل المقطع الأخير في (يَفْعَل) من (فَعَل)
٤٨٣	ب - إحلال واو الضمير محل المقطع الأخير من (يَفْعَل) وتكوين المزدوج
٤٨٧	- المبحث الثالث : المعاقبة بين الواو والياء
٤٨٨	في المقطع الثاني من الصيغة
٤٩٢	في المقطع الثالث من الصيغة
٤٩٢	تعقيب

المجلد الثاني

٥١١-٤٩٤	الفصل الرابع : التأثير بالقلب المكاني
٤٩٦	أولاً : بين المقطع الأول والثاني
٤٩٩	ثانياً : بين المقطع الثاني والثالث
٥٠٩	تعقيب
٥٠٩	أولاً - نظرة القداما

الموضوع	الصفحة
١ - كثرة التصرف	٥٠٩
٢ - كثرة الاستعمال	٥٠٩
ثانيا - نظرة المحدثين	٥٠٩
<u>الفصل الخامس : التأثير بالهز</u>	٥١٢-٥٥٢
<u>١ - البحث الأول : صوت الهز بين القدماء والمحدثين</u>	٥١٣
أولا : مخرج الهزة	٥١٣
ثانيا : صفات الهزة (الوقفة الحنجرية) بين القدماء والمحدثين	٥١٥
<u>٢ - البحث الثاني : قراءات الثلاثي المجرد بين تحقيق الهزة وتخفيفه</u>	٥١٩
أولا : إحلال الألف أو الواو أو الياء محل الهز	٥٢٠
المجموعة الأولى : الهزة بين صامت وصامت	٥٢٠
في المقطع الأول من الصيغة	٥٢٠
في المقطع الثالث من الصيغة	٥٢١
في المقطع الثالث من الصيغة	٥٢٢
المجموعة الثانية : الهزة بين صائتين	٥٢٤
الطائفة الأولى : بين صائتين متماثلتين	٥٢٤
في المقطع الثاني من الصيغة	٥٢٤
في المقطع الثالث من الصيغة	٥٢٦
الطائفة الثانية : الهزة بين صائتين متغايرتين	٥٢٧
المجموعة الثالثة : الهزة بين صامت طويل وقصير	٥٣٠
تحليل وتعقيب	٥٣١
ثانيا : سقوط الهزة وانتقال حركتها	٥٣٥
الهزة بين صامت وصامت	٥٣٥
تحليل وتعقيب	٥٣٨
ثالثا : التسهيل بين صائتين	٥٣٩
المجموعة الأولى : الهزة بين صائتين	٥٣٩
في المقطع الثاني من الصيغة	٥٣٩
المجموعة الثانية : الهزة بين صائتين متغايرتين	٥٤٠
في المقطع الأول من الصيغة	٥٤٠
في المقطع الثاني من الصيغة	٥٤١
تحليل وتعقيب	٥٤٢

الموضوع	الصفحة
- <u>البحث الثالث : قراءات مبهوذة</u>	٥٥٢-٥٤٥
المجموعة الأولى : تهميز صوت لين في المقطع الأول	
من الصيغة	٥٤٥
المجموعة الثانية : تهميز صوت لين في المقطع الثاني	
من الصيغة	٥٤٦
موقف القدماء والمحدثين من ظاهرة التهميز	٥٤٨
<u>القسم الثاني : صيغتا التضعيف والمد</u>	٥٥٣
صقع في بابين :	
<u>الباب الأول : صيغة التضعيف (فَعَّل)</u>	٥٥٤
وفيه ثلاثة فصول :	
<u>الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة (فَعَّل)</u>	٥٥٤
وفيه بحثان :	
- <u>البحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة فَعَّل</u>	٥٥٦-٥٥٥
- <u>البحث الثاني : صيغة المغايرة</u>	٥٥٨-٥٥٧
تصنيف يوضح نماذج من أفعال القرآن الواردة على	
(فَعَّل يُفَعِّل)	٥٥٨
<u>الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة (فَعَّل)</u>	٥٥٩
وفيه خمسة مباحث :	
- <u>البحث الأول : التحول من الإدغام إلى الإظهار</u>	٥٦٢-٥٦٠
- <u>البحث الثاني : التأثير بالقلب المكاني</u>	٥٦٢
في المقطع الأول من الصيغة	٥٦٢
- <u>البحث الثالث : التأثير بالإبدال</u>	٥٦٦-٥٦٤
إبدال صوت صحيح من آخر صحيح لغير المجاورة	٥٦٤
أولا : إحلal الصاد محل الضاد	٥٦٤
في المقطع الأخير من الصيغة	٥٦٤
ثانيا : إحلal الذال محل الدال	٥٦٥
في المقطع الأخير من الصيغة	٥٦٥
- <u>البحث الرابع : بين التصحيح والإعلال</u>	٥٧٩-٥٦٧
أولا : التصحيح	٥٦٧
أ - الإحتفاظ بالمقطع الأول من الصيغة	٥٦٧

٥٦٧	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى
٥٦٧	الطائفة الأولى : الواو متبوعة بفتحة
٥٦٨	الطائفة الثانية : الواو بين ضمة وفتحة
٥٦٩	المجموعة الثانية : ذات الأصل البائي
٥٦٩	الطائفة الأولى : الباء متبوعة بفتحة
٥٦٩	الطائفة الثانية : الباء بين ضمة وفتحة
٥٧٠	الطائفة الثالثة : الباء بين فتحة وكسرة
٥٧٠	ب - الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة
٥٧٠	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى
٥٧٠	الطائفة الأولى : الواو متبوعة بفتحة
٥٧٢	الطائفة الثانية : الواو متبوعة بكسرة
٥٧٣	المجموعة الثانية : ذات الأصل البائي
٥٧٣	الطائفة الأولى : الباء متبوعة بفتحة
٥٧٤	الطائفة الثانية : الباء متبوعة بكسرة
٥٧٦	تعقيب وتحليل
٥٧٦	ثانيا : الإعلال
	أ - إعلال المقطع الأخير من صيغة (فَعَلَ) وإحلال الألف
٥٧٦	(فتحة طويلة) محله
	ب - إعلال المقطع الأخير من صيغة (يُفَعِّلُ) وإحلال الباء
٥٧٧	(كسرة طويلة) محله
	ج - إعلال المقطع الأخير من صيغة (يُفَعِّلُ) وإحلال واو
٥٧٨	الضمير (ضمة طويلة) محله
٥٨٠	- المبحث الخامس : بين تحقيق الهزة وتخفيفها
٥٨٠	إحلال الواو أو الباء محل الهزة
٥٨٠	المجموعة الأولى : الهزة بين صائتين
٥٨٠	في المقطع الأول من الصيغة
٥٨٢	في المقطع الثالث من الصيغة
٥٨٣	المجموعة الثانية : الهزة بين صائت وصامت
٥٨٣	في المقطع الثالث من الصيغة
٥٨٤	تحليل وتعقيب

٦٣٠-٥٨٦	<u>الفصل الثالث : المستوى الدلالي لصيغة (فَعَلَ)</u> وفيه ستة مباحث :
٥٨٧	- <u>المبحث الأول : الدلالة على التكثير</u>
٥٨٨	المجموعة الأولى : أفعال متعدية
٥٩٢	المجموعة الثانية : أفعال لازمة
٥٩٤	- <u>المبحث الثاني : الدلالة على التعدية</u>
٥٩٥	المجموعة الأولى : أفعال لازمة تحولت إلى متعدية
	المجموعة الثانية : أفعال متعدية إلى واحد تعدت إلى
٥٩٨	إثنين
٦٠١	- <u>المبحث الثالث : الدلالة على السلب</u>
٦٠٣	- <u>المبحث الرابع : الدلالة على الدخول في الوقت المشتق منه</u>
٦٠٤	- <u>المبحث الخامس : الدلالة على معنى فَعَلَ</u>
٦١٩	- <u>المبحث السادس : الدلالة على معنى أفعَلَ</u>
٦٣٠-٦٢٩	تصنيف يوضح دلالات (فَعَلَ) في القرآن
٦٨٥-٦٣١	<u>الباب الثاني : صيغة المد (فاعِل)</u> وفيه ثلاثة فصول :
٦٣٦-٦٣٢	<u>الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة (فاعِل)</u> وفيه مبحثان :
٦٣٣	- <u>المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (فاعِل)</u>
٦٣٥	- <u>المبحث الثاني : صيغة المغايرة (فَاعَلْ يُفَاعِلْ)</u> تصنيف يمثل نماذج من أفعال القرآن الواردة على
٦٣٦	(فاعِل يُفَاعِلْ)
٦٣٧	<u>الفصل الثاني : المستوى الصوتي لصيغة (فاعِل) :</u> ويتضمن خمسة مباحث :
٦٣٨	- <u>المبحث الأول : بين الإدغام والإظهار</u>
٦٣٨	أولا : الإدغام
٦٣٩	تعقيب
٦٤٠	ثانيا : بين الإظهار والإدغام
٦٤٠	١ - بالإظهار
٦٤١	٢ - بالإدغام
٦٤٢	- <u>المبحث الثاني : التحول بالمخالفة</u>
٦٥١	تعقيب

الصفحة	الموضوع
٦٥٢	- البحث الثالث : بين التصحيح والإعلال
٦٥٢	أولا : التصحيح
٦٥٢	١ - الاحتفاظ بالمقطع الأول من الصيغة
٦٥٢	ذات الأصل الواوى
٦٥٢	الطائفة الأولى : الواو متبوعة بفتحة طويلة
٦٥٣	الطائفة الثانية : الواو بين ضمة وفتحة طويلة
٦٥٣	٢ - الاحتفاظ بالمقطع الأول من الصيغة
٦٥٣	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى
	الطائفة الأولى : الواو بين فتحة طويلة
٦٥٣	وفتحة قصيرة
٦٥٤	الطائفة الثانية : الواو بين فتحة طويلة وكسرة
٦٥٥	المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي
	الطائفة الأولى : الياء بين فتحة طويلة وفتحة
٦٥٥	قصيرة
٦٥٥	الطائفة الثانية : الياء بين فتحة طويلة وكسرة
٦٥٥	تعقيب
٦٥٦	٣ - الاحتفاظ بالمقطع الثالث من الصيغة
٦٥٧	ثانيا : الإعلال
	١ - إعلال المقطع الأخير من صيغة (فاعل) وإحلال
٦٥٧	الألف (فتحة طويلة) محله
	٢ - إعلال المقطع الأخير من صيغة (فاعل) وإحلال
٦٥٧	الياء (كسرة طويلة) محله
	٣ - إعلال المقطع الأخير من صيغة (فاعل) وإحلال
٦٥٧	(واو الضمير) محله
٦٥٨	٤ - سقوط المقطع الأخير من الصيغة
٦٦٠	- البحث الرابع : تحقيق الهمزة وتخفيفها
٦٦٠	أولا : إحلال الواو أو الياء محل الهمزة
٦٦٠	المجموعة الأولى : الهمزة بين صائتين
٦٦٠	في المقطع الأول من الصيغة
٦٦١	المجموعة الثانية : الهمزة بين صائتين طويلين
٦٦٢	تعقيب

الصفحة	الموضوع
٦٦٢	ثانيا : سقوط الهمزة والاحتفاظ بمكانتها
٦٦٢	الهمزة بين صائتين
٦٦٣	تعقيب
٦٦٥	- <u>البحث الخامس</u> : قراءات مهجوزة
٦٦٥	تمهيز صوت لين في المقطع الأول من الصيغة
٦٨٤-٦٦٦	<u>الفصل الثالث</u> : المستوى الدلالي لصيغة (فاعل)
	وفيه أربعة مباحث :
٦٦٧	- <u>البحث الأول</u> : الدلالة على المشاركة
٦٧١	- <u>البحث الثاني</u> : الدلالة على معنى (فَعَلَ)
٦٨٠	- <u>البحث الثالث</u> : الإغناء عن فَعَلَ
٦٨٣	- <u>البحث الرابع</u> : الدلالة على معنى (أفعَلَ)
٦٨٥	تصنيف يمثل دلالات فاعل في القرآن
٨٤٥-٦٨٦	ثانيا - <u>صيغ التحول الداخلي والإلصاق</u>
	وهي موزعة على سبعة أبواب
٦٩٢	تصنيف يوضح صيغ الإلصاق وموضع الإلصاق ونوعه
٨٤٥-٦٩٣	<u>الباب الأول</u> : سابقة الهمزة صيغة (أفعَلَ)
	وفيه ثلاثة فصول :
٦٩٦-٦٩٤	<u>الفصل الأول</u> : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة (أفعَلَ)
	وفيه بحثان :
٦٩٧-٦٩٥	- <u>البحث الأول</u> : التركيب الصوتي لصيغة أفعَلَ
٦٩٩-٦٩٨	- <u>البحث الثاني</u> : صيغة المغايرة
	تصنيف يوضح نماذج من أفعال القرآن الواردة على
٦٩٩	(أفعَلَ يُفْعِلُ)
٧٥٩-٧٠٠	<u>الفصل الثاني</u> : المستوى الصوتي لصيغة (أفعَلَ)
	وفيه ثمانية مباحث :
٧٠١	- <u>البحث الأول</u> : حذف الصوائت وتحقيقها
٧٠٢	أولا : القراءة بالتسكين
٧٠٣	ثانيا : القراءة بالاختلاس
٧٠٤	ثالثا : القراءة بالإشباع

الصفحة	الموضوع
٧٠٦	- المبحث الثاني : إشباع الصوائت
٧٠٦	أولا : إشباع صائت الفتح
٧٠٦	ثانيا : إشباع صائت الضم
٧٠٩	- المبحث الثالث : التأثير بالإدغام والإظهار
٧٠٩	المستوى الأول : الإدغام بالإجماع لتحرك الصامت الثاني
٧٠٩	أولا : مع صيغة أفعل
٧١١	المستوى الثاني : الإظهار لسكون الصامت الثاني
٧١٢	المستوى الثالث : بين الإظهار والإدغام
٧١٢	أولا : بالإظهار على لهجة الحجاز
	ثانيا : الإظهار على لهجة الحجاز والإدغام على لهجة
٧١٣	تميم
٧١٤	- المبحث الرابع : التأثير بالمخالفة
٧١٤	أولا : تحول المضعف إلى الألف جوف
٧١٤	ثانيا : تحول المضعف إلى الناقص
٧١٦	- المبحث الخامس : التأثير بالإبدال
٧١٦	المجموعة الأولى : الإبدال بتأثير المجاورة
٧١٦	أولا : إحلال الصاد محل السين
٧١٦	في المقطع الأول من الصيغة
٧١٨	ثانيا : إشمام الصاد زايًا أو إبدالها زايًا خالصة
٧١٩	المجموعة الثاني : الإبدال لغير المجاورة
٧١٩	أولا : إحلال السين محل الشين
٧٢١	ثانيا : إحلال النون محل العين
٧٢٣	تعقيب
٧٢٦	ثالثا : إحلال العين محل الغين
٧٢٧	- المبحث السادس : التأثير بالتصحيح والإعلال
٧٢٧	أولا : التصحيح
٧٢٧	الاحتفاظ بالمقطع الأول من الصيغة
٧٢٧	المجموعة الأولى : الواو بين فتحتين
٧٢٨	المجموعة الثانية : الواو بين ضمة وكسرة

الصفحة	الموضوع
٧٢٩	ثانيا : بين التصحيح والإعلال
٧٢٩	في المقطع الثاني من الصيغة
٧٣٦	ثالثا : الإعلال
٧٣٦	(- إعلال المقطع الثاني من صيغة (أفعل)
	المجموعة الأولى : إحلال الألف (فتحة طويلة) محل
٧٣٦	الواو أو الياء
	المجموعة الثانية : إحلال الياء (كسرة طويلة) محل
٧٣٧	الواو أو الياء
٧٤٠	٢ - إعلال المقطع الثالث من صيغة (أفعل)
٧٤٠	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواو
	الطائفة الأولى : إحلال الألف (فتحة طويلة)
٧٤٠	محل (الواو)
	الطائفة الثانية : إحلال الياء (كسرة طويلة)
٧٤١	محل (الواو)
٧٤٢	الطائفة الثالثة : إحلال ضمة طويلة محل (الواو)
٧٤٣	المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي
	الطائفة الأولى : إحلال الألف (فتحة طويلة)
٧٤٣	محل (الياء)
	الطائفة الثانية : إحلال الياء (كسرة طويلة محل
٧٤٤	(الياء)
٧٤٥	الطائفة الثالثة : الاحتفاظ بالأصل اليائي
٧٤٨	- البحث السابع : تحقيق الهزة وتخفيفها
٧٤٨	أولا : إحلال الألف أو الواو أو الياء محل الهزة
٧٤٨	المجموعة الأولى : الهزة بين صائت وصامت
٧٤٨	في المقطع الأول من الصيغة
٧٤٨	في المقطع الثاني من الصيغة
٧٤٩	في المقطع الأول من الصيغة
٧٥٠	في المقطع الأخير من الصيغة
٧٥١	المجموعة الثانية : الهزة بين صائتين
٧٥١	في المقطع الأخير من الصيغة
٧٥٣	في المقطع الأخير من الصيغة

الصفحة	الموضوع
٢٥٤	ثانيا : التخفيف بالإبدال والتضعيف
٢٥٥	ثالثا : التخفيف بالتسهيل (بين بين)
٢٥٥	في المقطع الأخير من الصيغة
٢٥٦	رابعا : سقوط الهزة مع الصائت السابق لها
٢٥٦	في المقطع الأخير من الصيغة
٢٥٧	- البحث الثامن : قراءات مهزوزة
٢٥٧	أولا : تهميز صوت لين في المقطع الأول من الصيغة
٢٥٨	ثانيا : تهميز صوت لين في المقطع الأخير من الصيغة
٢٥٩	ثالثا : تهميز حركة طويلة بعدها صوتان ساكنان
٢٦٠-٢٦١	الفصل الثالث : المستوى الدلالي
	وفيه أحد عشر بحثا :
٢٦١-٢٨٩	- البحث الأول : الدلالة على التعدية
٢٦٤	المجموعة الأولى : أفعال متعددة إلى مفعول واحد
٢٧٦	المجموعة الثانية : أفعال متعددة إلى مفعولين
٢٨٥	المجموعة الثالثة : استغناء (أفعل) عن مفعولها
٢٩٠-٨١٥	- البحث الثاني : الدلالة على معنى فَعَل
٨١٥	تعقيب
٨١٧-٨٢٣	- البحث الثالث : الدلالة على الاستغناء عن فَعَل
٨٢٤-٨٢٧	- البحث الرابع : الدلالة على مضادة (فَعَلَ)
٨٢٨-٨٣١	- البحث الخامس : الدلالة على الوجود على صفة
٨٣٢-٨٣٣	- البحث السادس : الدلالة على الدخول
٨٣٥-٨٣٦	- البحث السابع : الدلالة على الصيرورة
٨٣٧-٨٣٩	- البحث الثامن : الدلالة على السلب والإزالة
٨٤٠	- البحث التاسع : الدلالة على الحينونة
٨٤١	- البحث العاشر : الدلالة على نفي الغريزة
٨٤٢	- البحث الحادي عشر : الدلالة على التعريض
٨٤٣	تصنيف يوضح دلالات أفعل في القرآن الكريم .

الموضوع	الصفحة
<u>الباب الثاني : الأفعال الواردة على صيغة (تفاعل)</u>	٨٤٦-٩١٨
وفيه ثلاثة فصول :	
<u>الفصل الأول : التركيب الصوتي لصيغة (تفاعل)</u>	٨٤٧-٨٥٠
وفيه بحثان :	
- <u>البحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (تفاعل)</u>	٨٤٨
- <u>البحث الثاني : صيغة الماثلة (تفاعل - يتفاعل)</u>	٨٤٩
تصنيف يمثل نماذج من أفعال القرآن الكريم الواردة	
(تفاعل يتفاعل)	٨٥٠
<u>الفصل الثاني : المستوى الصوتي</u>	٨٥١
وفيه أربعة مباحث :	
- <u>البحث الأول : التأثير بالإدغام</u>	٨٥٢
أولا : إدغام المتماثلين	٨٥٢
ثانيا : إدغام المتقاربين	٨٥٣
أولا : صفات تعتمد على وضع الـ ^١ وتار الصوتية (الجهر)	٨٥٦
ثانيا : صفات تعتمد على حالة سر الهواء عند النطق	
بها (الشدة)	٨٥٨
ثالثا : صفات تعتمد على وضع اللسان (صفات مشتركة)	٨٦٠
١ - الإطباق . ٢ - الاستعلاء	٨٦٠
رابعا : صفات جانبية	٨٦٢
١ - الصغير . ٢ - التفتي . ٣ - الاستطالة .	٨٦٢-٨٦٤
- التأثير بالجهر	٨٦٨
١ - مع صوت الدال . ٢ - مع صوت الزاي	٨٦٨-٨٧٠
- التأثير بالإطباق - مع صوت الظاء	٨٧١
- التأثير بالإطباق والصغير - مع صوت الصاد	٨٧٣
- التأثير بالصغير	
١ - مع صوت السين . ٢ - مع صوت الثاء	٨٧٤-٨٧٥
- التأثير بالتفتي - مع صوت الشين	٨٧٦
- <u>البحث الثاني : تردد تاء تفاعل بين الإدغام والحذف</u>	٨٧٧
- المستوى الأول : إذا كان المدغم مسبوقا بصوت ساكن	٨٧٨
- المستوى الثاني : إذا كان المدغم مسبوقا بصوت مد	٨٧٨
- المستوى الثالث : إذا كان المدغم مسبوقا بصائت	٨٧٩

الموضوع	المفحة
- <u>البحث الثالث</u> : بين التصحيح والإعلال .	٨٨٣
أولاً : التصحيح	٨٨٣
أ - الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة	٨٨٣
ب - ذات الأصل الواوى	٨٨٣
ج - الاحتفاظ بالمقطع الثالث من الصيغة	٨٨٤
المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى	٨٨٤
المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي	٨٨٦
ثانياً : الإعلال	٨٨٧
ج - إعلال المقطع الأخير من صيغة (تفاعل يتفاعل)	
وإحلال الألف محله	٨٨٧
المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى	٨٨٨
المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي	٨٨٩
ب - إعلال المقطع الأخير من صيغة (يتفاعل)	
وإحلال الواو محله	٨٨٩
ج - إعلال المقطع الأخير من صيغة (تفاعل يتفاعل)	
وتكوين المزدوج	٨٩١
- <u>البحث الرابع</u> : بين تحقيق الهمزة وتخفيفها	٨٩٤
في المقطع الأخير من الصيغة	٨٩٤
الهمزة بين صائتين طويلين	٨٩٤
الفصل الثالث : المستوى الدلالي	٨٩٥-٩١٨
وفيه ثمانية مباحث :	
- <u>البحث الأول</u> : الدلالة على المطاوعة	٨٩٦-٩٠١
وتصنيف يوضح الصيغ المطاوعة والمطاوعة	٩٠١
- <u>البحث الثاني</u> : الدلالة على التشارك	٩٠٢-٩٠٤
- <u>البحث الثالث</u> : الدلالة على التكلف	٩٠٥-٩٠٧
- <u>البحث الرابع</u> : الدلالة على معنى فَعَلَ	٩٠٨-٩٠٩
- <u>البحث الخامس</u> : الدلالة على الإغناء عن فَعَلَ	٩١٠-٩١٢
- <u>البحث السادس</u> : الدلالة على معنى أَفْعَلَ	٩١١-٩١٣
- <u>البحث السابع</u> : الدلالة على معنى فاعل	٩١٤-٩١٥
- <u>البحث الثامن</u> : الدلالة على معنى افتعل	٩١٦
- تصنيف يوضح دلالات تفاعل في القرآن الكريم	٩١٧

الموضوع	الصفحة
<u>الباب الثالث : سابقة التاء ذات التضعيف (تَغْعَل)</u>	٩١٩
وفيه ثلاثة فصول :	
<u>الفصل الأول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي لصيغة (تَغْعَل)</u>	٩٢٠
وفيه بحثان :	
- <u>المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة تَغْعَل</u>	٩٢١
- <u>المبحث الثاني : صيغة المماثلة</u>	٩٢٢
تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على (تَغْعَل يَتَغَعَّل)	٩٢٣-٩٢٤
<u>الفصل الثاني : المستوى الصوتي</u>	٩٢٥
وفيه ثمانية مباحث :	
- <u>المبحث الأول : التحول من الإدغام إلى الإظهار</u>	٩٢٦
- <u>المبحث الثاني : التأثير بالإدغام</u>	٩٢٩
التأثر بالجهر ١ - مع صوت الذال ٢ - مع صوت الدال	٩٢٩-٩٣٠
التأثر بالجهر والصغير - مع صوت الزاي	٩٣١
التأثر بالإطباق - مع صوت الطاء	٩٣٤
التأثر بالإطباق والاستطالة - مع صوت الضاد	٩٣٦
التأثر بالإطباق والصغير - مع صوت الصاد	٩٣٨
التأثر بالصغير - مع صوت السين	٩٤٠
التأثر بالتفشي - مع صوت الشين	٩٤٢
- <u>المبحث الثالث : تردد (تا) تَغْعَل بين الإدغام والحذف</u>	٩٤٣
المستوى الأول : إذا كان ما قبل التاء صوتاً ساكناً	٩٤٣
المستوى الثاني : إذا كان المدغم مسبوقة بصوت مد	٩٤٥
المستوى الثالث : إذا كان المدغم مسبوقة بصوت ذوات	٩٤٧
- <u>المبحث الرابع : التأثير بالمخالفة</u>	٩٤٩-٩٥٦
- تحول المضعف إلى الناقص	٩٤٩
- في المقطع الأخير من الصيغة	٩٤٩
- تحول تَغْعَل إلى تفاعل	٩٥١
- <u>المبحث الخامس : التأثير بالقلب المكاني</u>	٩٥٧-٩٥٨
- <u>المبحث السادس : التأثير بالإبدال</u>	٩٥٩-٩٦٤
إحلال صوت صحيح محل آخر صحيح	٩٥٩

٩٥٩	أولا : إحلل الحاء محل الجيم
٩٥٩	- في المقطع الأول من الصيغة
٩٦١	ثانيا : إحلل الجيم محل الحاء
٩٦١	- في المقطع الأول من الصيغة
٩٦٢	ثالثا : إحلل النون محل الباء
٩٦٢	- في المقطع الرابع من الصيغة
٩٦٥-٩٧٤	- المبحث السابع : بين التصحيح والإعلال
	أولا : التصحيح
٩٦٥	أ - الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة
٩٦٥	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى
٩٦٦	المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي
٩٦٧	ب - الاحتفاظ بالمقطع الثالث من الصيغة
٩٦٧	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى
٩٦٨	المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي
٩٧١	ثانيا : الإعلال
٩٧١	في المقطع الأخير من الصيغة
٩٧١	المجموعة الأولى : ذات الأصل الواوى
٩٧٣	المجموعة الثانية : ذات الأصل اليائي
٩٧٥-٩٧٧	- المبحث الثامن : بين تحقيق الهزة وتخفيفها
٩٧٥	أولا : التخفيف بإحلال الواو أو الياء محل الهزة
٩٧٥	في المقطع الأخير من الصيغة
٩٧٥	١ - الهزة بين صائتين متماثلين
٩٧٦	٢ - الهزة بين صائتين قصيرين متغايرين
٩٧٧	ثانيا : التخفيف بالتسهيل بين بين
٩٧٧	في المقطع الأخير من الصيغة
٩٧٧	الهزة بين صائتين متماثلين

الفصل الثالث : المستوى الدلالي لصيغة (تَعَمَّل)

وفيه اثنا عشر بحثاً :

٩٧٩ - البحث الأول : الدلالة على المطاوعة

٩٨٠ - المجموعة الأولى : ما كانت فيه فَعَّلَ للتكثير

٩٨٢ - المجموعة الثانية : ما كانت فيه تَعَمَّلَ للتعدية

٩٨٥ - البحث الثاني : الدلالة على التكلف

٩٩٠-٩٩١ - البحث الثالث : الدلالة على التمهّل

٩٩٢ - البحث الرابع : الدلالة على اتخاذ

٩٩٣ - البحث الخامس : الدلالة على الإزالة والترك

٩٩٤-٩٩٥ - البحث السادس : الدلالة على معنى (فَعَّلَ)

١٠٠٠ - البحث السابع : الدلالة على الإغناء من (فَعَّلَ)

١٠٠٢-١٠٠٥ - البحث الثامن : الدلالة على معنى (أَفَعَّلَ)

١٠٠٦-١٠٠٧ - البحث التاسع : الدلالة على معنى (فَعَّلَ)

١٠٠٨ - البحث العاشر : الدلالة على معنى (فَاعَلَ)

١٠٠٩ - البحث الحادي عشر : الدلالة على معنى (افْتَعَلَ)

١٠١٠-١٠١٣ - البحث الثاني عشر : الدلالة على معنى (اسْتَفَعَلَ)

١٠١٣ تصنيف يوضح دلالات (تَعَمَّلَ) في القرآن الكريم

الباب الرابع : الزائدة الوسيطة صيغة (افْتَعَلَ)

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول :

وفيه بحثان :

١٠١٨ - البحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (افْتَعَلَ)

١٠١٩ - البحث الثاني : صيغة المغايرة

١٠٢٢ تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على (افْتَعَلَ)

الفصل الثاني : المستوى الصوتي

وفيه ثمانية مباحث :

١٠٢٤-١٠٢٥ - البحث الأول : أثر صائت تاء افْتَعَلَ على همزة الوصل

١٠٢٦ - البحث الثاني : كسر حرف المضارعة

١٠٢٧-١٠٣٤ - البحث الثالث : التأثر بالإبدال

١٠٣٠ - المجموعة الأولى : التأثر بالجهر

١٠٣٢ - المجموعة الثانية : التأثر بالإطباق

الصفحة	الموضوع
١٠٣٤	تعقيب
١٠٣٥-١٠٧١	- <u>البحث الرابع</u> : التأثير بالإدغام
١٠٣٥	المستوى الأول : إدغام المتماثلين
١٠٣٧	- حين ولام (افتعل) بين الإظهار والإدغام
١٠٤٠	المستوى الثاني : إدغام المتقاربين
١٠٤١	- التأثير بالجهر مع صوت الدال
١٠٤٤	- مع صوت الدال والذال
١٠٤٩	- التأثير بالإطباق - مع صوت الطاء
١٠٥٣	- من الإدغام النادر في افتعل - مع صوت الضاد
١٠٥٦	- التأثير بالإطباق والصغير - مع صوت الصاد
١٠٦٠	- التأثير بالصغير - مع صوت السين
١٠٦٠	- إدغام تاء افتعل في مائلها (التاء)
١٠٦١	- إدغام تاء افتعل في عينها (صوت التاء)
١٠٦٣	- إدغام (تاء) افتعل في فائها (الواو)
	- تردد (فاء) افتعل بين التاء والهمزة والياء وإدغامها
١٠٦٦	في تاء افتعل
	- تصنيف يوضح مستويات التأثير في صيغة (افتعل)
١٠٧٠	في القرآن وقراءته
١٠٧٢-١٠٨٩	- <u>البحث الخامس</u> : أثر الإدغام على صيغة افتعل
١٠٧٩	أولا : تحقيق الصائت
١٠٧٩	المستوى الأول : تحقيق بالكسر
١٠٨٠	المستوى الثاني : تحقيق بالفتح
١٠٨١	ثانيا : اختلاس صائت الفاء
١٠٨٢	ثالثا : التسكين
١٠٨٩-١٠٨٨	- <u>البحث السادس</u> : حذف (فا) افتعل
١٠٩٨-١٠٩٠	- <u>البحث السابع</u> : التأثير بالإعلال
١٠٩٠	أولا : في المقطع الثاني من الصيغة
١٠٩٠	أ - إحلل الألف (فتحة طويلة) محل الواو أو الياء
١٠٩٠	١- ذات الأصل الواو
١٠٩٠	٢- ذات الأصل اليائي
١٠٩٢	ثانيا : في المقطع الأخير من الصيغة
١٠٩٢	أ - إحلل الألف (فتحة طويلة) محل الواو أو الياء

الموضوع	الصفحة
- ذات الاصل الواوى	١٠٩٢
- ذات الاصل اليائي	١٠٩٤
ب - إحلال الياء (كسرة طويلة) محل الواو أو الياء	١٠٩٤
- ذات الاصل الواوى	١٠٩٤
- ذات الاصل اليائي	١٠٩٥
- تعقيب	١٠٩٦
ج - سقوط (لام) افتعل وإحلال واو الضمير محلها	١٠٩٦
- <u>المبحث الثامن : بين تحقيق الهزة وتخفيفها</u>	١٠٩٨-١١٠٠
أولا : تخفيف الهزتين الملتقيتين في كلمة واحدة	١٠٩٨
ثانيا : الهزة المفردة	١٠٩٩
أ - التخفيف بإحلال الياء محل الهزة	١٠٩٩
- الهزة بين صائتين قصيرين	١٠٩٩
ب - التخفيف بالتسهيل (بين بين)	١٠٩٩
ج - التخفيف بسقوط الهزة مع الصائت السابق	١١٠٠
- تعقيب	١١٠١
<u>الفصل الثالث : المستوى الدلالي</u>	١١٠٢-١١٣٦
وفيه أحد عشر مبحثا :	
- <u>المبحث الأول : الدلالة على المطاوعة</u>	١١٠٣
أولا : مطاوعة فعل	١١٠٣
ثانيا : مطاوعة أفعل	١١١٧-١١١٨
- <u>المبحث الثاني : الدلالة على اتخاذ</u>	١١٠٩
- <u>المبحث الثالث : الدلالة على التصرف والاجتهاد</u>	١١١٠
- <u>المبحث الرابع : الدلالة على التخير</u>	١١١٢
- <u>المبحث الخامس : الدلالة على الخطفة</u>	١١١٣
- <u>المبحث السادس : الدلالة على معنى فَعَلَ</u>	١١١٤-١١٢٢
- <u>المبحث السابع : الدلالة على معنى أفعل</u>	١١٢٣-١١٢٤
- <u>المبحث الثامن : الدلالة على معنى فاعل</u>	١١٢٥-١١٢٧
- <u>المبحث التاسع : الدلالة على معنى انفعل</u>	١١٢٨-١١٢٩
- <u>المبحث العاشر : الدلالة على الإغناء عن انفعل</u>	١١٢٩-١١٣١
أولا : البدوءة بالواو	١١٢٩
ثانيا : البدوءة بصوت الميم	١١٣٠

الموضوع	الصفحة
ثالثا : البدوءة بصوت اللام	١١٣٠
رابعا : البدوءة بصوت النون	١١٣٠
- البحث الحادى عشر : الدلالة على معنى استفعل	١١٣٢-١١٣٣
- تصنيف يوضح دلالات افتعل في القرآن الكريم	١١٣٤
<u>الباب الخامس : سابقة النون صيغة (انفعل)</u>	١١٣٧-١١٦٨
وفيه ثلاثة فصول :	
<u>الفصل الاول : التركيب الصوتي والتحول الداخلي</u>	١١٣٨-١١٤٢
وفيه بحثان :	
- <u>البحث الاول : التركيب الصوتي لصيغة انفعل</u>	١١٣٩
- <u>البحث الثانى : صيغة المغايرة</u>	١١٤٠
(١) تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على (انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ)	١١٤١
(٢) تصنيف يوضح الأفعال الواردة على (انفعل) دون (ينفعل)	١١٤٢
(٣) تصنيف الأفعال الواردة على (ينفعل) دون (انفعل)	١١٤٢
<u>الفصل الثانى : المستوى الصوتي</u>	١١٤٣-١١٤٧
وفيه بحثان :	
- <u>البحث الاول : بين الإظهار والإدغام</u>	١١٤٤
أولا : الإظهار	١١٤٤
ثانيا : الإدغام	١١٤٤
- <u>البحث الثانى : التأثير بالإعلال</u>	١١٤٦
أولا : في المقطع الثانى من الصيغة	١١٤٦
ثانيا : في المقطع الأخير من الصيغة	١١٤٧
<u>الفصل الثالث : المستوى الدلالي</u>	١١٤٨-١١٦٨
وفيه أربعة مباحث :	
- <u>البحث الاول : الدلالة على المطاوعة</u>	١١٤٩
تطور صيغة (انفعل)	١١٥٥
- <u>البحث الثانى : الدلالة على معنى فعل</u>	١١٥٩-١١٦٠
- <u>البحث الثالث : الدلالة على الإغناء عن فَعَلَ</u>	١١٦١
- <u>البحث الرابع : الدلالة على معنى تَعَمَّلَ</u>	١١٦٥-١١٦٨
- تصنيف يوضح دلالات (انفعل) في القرآن الكريم	١١٦٨

الصفحة	الموضوع
١٢٤٠-١١٦٩	<u>الباب السادس : سابقة السين والتا صيغة (استعمل)</u> وفيه ثلاثة فصول :
١١٧٥-١١٧٠	<u>الفصل الأول :</u> وفيه بحثان :
١١٧١	- <u>البحث الأول :</u> التركيب الصوتي لصيغة استعمل
١١٧٣	- <u>البحث الثاني :</u> صيغة المفايرة تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن الكريم على استعمل يستعمل
١١٧٤	<u>الفصل الثاني :</u> المستوى الصوتي لصيغة (استعمل) وفيه خمسة مباحث :
١٢٠٤-١١٧٦	- <u>البحث الأول :</u> تردد استعمل بين الإدغام والإظهار أولا : في المقطع ما قبل الأخير
١١٧٦	- المستوى الأول : بالإدغام
١١٧٧	- المستوى الثاني : بالإظهار
١١٧٨	ثانيا : في المقطع الثاني من الصيغة
١١٧٩	- المستوى الأول : التخفيف بالإدغام
١١٧٩	أثر الإدغام على صيغة استعمل
١١٨١	- المستوى الثاني : التخفيف بالحذف
١١٨٤	- <u>البحث الثاني :</u> التأثير بالإبدال إبدال (سين) استعمل صاد
١١٨٤	- <u>البحث الثالث :</u> التأثير بالطب المكاني
١١٨٥	- <u>البحث الرابع :</u> بين التصحيح والإعلال
١٢٠٠-١١٨٦	أولا : التصحيح
١١٨٦	الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة
١١٨٦	أ - ذات الأصل الواوى
١١٨٦	ب - ذات الأصل اليائي
١١٨٨	ثانيا : بين التصحيح والإعلال
١١٨٨	أ - في المقطع الثالث من الصيغة
١١٩١	ب - في المقطع الأخير من الصيغة
١١٩٢	ثالثا : الإعلال
١١٩٥	أ - في المقطع الثالث من الصيغة
١١٩٥	ب - في المقطع الأخير من الصيغة

الموضوع	الصفحة
ج - سقوط المقطع الأخير وإحلال واو الضمير محله	١٢٠٠
- <u>المبحث الخامس</u> : تحقيق الهزة وتخفيفها	١٢٠١-١٢٠٤
أولا : التخفيف بإحلال الألف أو الياء محل الهزة	١٢٠١
أ - الهزة ساكنة مسبقة بمئات قصير	١٢٠١
ب - الهزة بين صائتين قصيرين	١٢٠٢
ثانيا : التخفيف بالتسهيل بين بين	١٢٠٢
ثالثا : التخفيف بسقوط الهزة مع المئات السابق	١٢٠٣
تعقيب	١٢٠٤
<u>الفصل الثالث</u> : المستوى الدلالي	١٢٠٥-١٢٤٠
وفيه أحد شرحا :	
- <u>المبحث الأول</u> : الدلالة على الطلب	١٢٠٦-١٢١٤
- <u>المبحث الثاني</u> : الدلالة على الضرورة	١٢١٥-١٢١٧
- <u>المبحث الثالث</u> : الدلالة على الاتخاذ	١٢١٨
- <u>المبحث الرابع</u> : الدلالة على الوجود على صفة	١٢١٩
- <u>المبحث الخامس</u> : الدلالة على المطاوعة	١٢٢٠
- <u>المبحث السادس</u> : الدلالة على معنى فَعَلَ	١٢٢١
- <u>المبحث السابع</u> : الدلالة على الإغناء عن فعل	١٢٢٥-١٢٢٦
- <u>المبحث الثامن</u> : الدلالة على معنى أَفْعَلَ	١٢٢٧-١٢٣٢
- <u>المبحث التاسع</u> : الدلالة على معنى فَعَّلَ	١٢٣٣
- <u>المبحث العاشر</u> : الدلالة على معنى تَفَعَّلَ	١٢٣٤-١٢٣٦
- <u>المبحث الحادي عشر</u> : الدلالة على معنى افْتَعَلَ	١٢٣٧
تصنيف يوضح دلالات (استعمل) في القرآن الكريم	١٢٣٨
<u>الباب السابع</u> : صيغ نادرة	١٢٤١-١٢٧٨
وفيه أربعة فصول :	
<u>الفصل الأول</u> : صيغة افْعَلْ	١٢٤٤-١٢٥٣
وفيه أربعة مباحث :	
- <u>المبحث الأول</u> : التركيب الصوتي لصيغة افْعَلْ	١٢٤٥
- <u>المبحث الثاني</u> : صيغة المغايرة	١٢٤٧
تصنيف يوضح ما ورد من أفعال في القرآن على (افْعَلْ يَفْعَلْ)	١٢٤٧-١٢٤٨
- <u>المبحث الثالث</u> : المستوى الصوتي	١٢٤٨

الموضوع	الصفحة
التأثر بالإعلال	١٢٤٨
الاحتفاظ بالمقطع الثاني من الصيغة	١٢٤٨
- المبحث الرابع : المستوى الدلالي	١٢٤٩
أولا : الدلالة على الألوان	١٢٤٩
ثانيا : السدلالة على عروض المعنى	١٢٥١
ثالثا : الدلالة على عروض المعنى وعلى معنى (تغافل)	١٢٥٢
تصنيف يوضح دلالات (افعل) في القرآن الكريم	١٢٥٣
الفصل الثاني : صيغة افعال	١٢٦٣-١٢٥٤
وفيه ثلاثة مباحث :	
- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعال	١٢٥٦-١٢٥٥
- المبحث الثاني : صيغة المفايرة	١٢٥٧
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي	١٢٥٨
أولا : الدلالة على الألوان وعلى معنى (افعل)	١٢٥٩-١٢٥٨
ثانيا : الدلالة على العروض	١٢٦٠
تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (افعال)	١٢٦٢
الفصل الثالث : صيغة افعال	١٢٧٠-١٢٦٤
وفيه ثلاثة مباحث :	
- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعال	١٢٦٦-١٢٦٤
- المبحث الثاني : المستوى الصوتي	١٢٦٨-١٢٦٧
همز المقطع الثاني من صيغة (يفعال)	١٢٦٧
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي	١٢٧٠-١٢٦٩
الدلالة على معنى (تغفل)	١٢٦٩
تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (افعال)	١٢٧٠
الفصل الرابع : صيغة افعوعل	١٢٧٨-١٢٧١
وفيه ثلاثة مباحث :	
- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعوعل	١٢٧٣-١٢٧٢
- المبحث الثاني : صيغة المفايرة	١٢٧٤
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي	١٢٧٥
أولا : الدلالة على المبالغة والتوكيد	١٢٧٥
ثانيا : الدلالة على المطاوعة	١٢٧٦
ثالثا : الدلالة على معنى (فَعَل)	١٢٧٧
تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (افعوعل)	١٢٧٨

ثالثا : صيغ الرباعي

وتتوزع على بابين :

١٣٠٣-١٢٧٩

الباب الأول : صيغ التحول الداخلي المحض

ويقع في فصلين :

١٢٩٠-١٢٨٠

الفصل الأول : الرباعي المختلف الصوات

وفيه أربعة مباحث :

١٢٨١

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة فَعَّلَ

١٢٨٣

- المبحث الثاني : صيغة المفايرة

١٢٨٤

تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على (فَعَّلَ يَفْعِلُ)

١٢٨٥

- المبحث الثالث : أصل الرباعي المختلف الصوات

١٢٨٥

أولا : ما ذهب إليه القدماء

١٢٨٧-١٢٨٦

ثانيا : ما ذهب إليه المحدثون

١٢٨٨

- المبحث الرابع : المستوى الصوتي

١٢٨٨

التأثر بالإبدال

١٢٩٠

إحلال صوت (الحاء) محل صوت (العين)

١٣٠٣-١٢٩١

الفصل الثاني : الرباعي المكرر الصوات

وفيه مبحثان :

١٢٩٢

- المبحث الأول : أصل الرباعي المكرر الصوات

١٢٩٣-١٢٩٢

أولا : ما ذهب إليه القدماء

١٢٩٤

ثانيا : ما ذهب إليه المحدثون

١٢٩٧

- المبحث الثاني : المستوى الصوتي

١٢٩٧

التحول من الماثلة إلى المخالفة

تصنيف يوضح العلاقة بين الصوت المبدل والمبدل منه

١٣٠٢

بين (فَعَّلَ) و (فَعَّلِلَ)

١٣٣٢-١٣٠٤

الباب الثاني : صيغ التحول الداخلي والإلصاق

ويقع في أربعة فصول :

١٣١٦-١٣٠٥

الفصل الأول : صيغة افعلَّل

وفيه أربعة مباحث :

١٣٠٧-١٣٠٦

- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة (افعلَّل)

١٣٠٨

- المبحث الثاني : صيغة المفايرة

تصنيف يوضح ما ورد من أفعال القرآن على (افعلَّل يَفْعِلُّ)

١٣٠٨

الموضوع	الصفحة
- المبحث الثالث : المستوى الصوتي	١٣٠٩
أولا : همز المقطع الثاني من صيغة (افعلل)	١٣٠٩
ثانيا : التأثير بالقلب	١٣١٠-١٣١٢
- المبحث الرابع : المستوى الدلالي	١٣١٣
أولا : الدلالة على المطاوعة	١٣١٣
ثانيا : الدلالة على المبالغة والتوكيد	١٣١٣
ثالثا : الإغناء من (فعل)	١٣١٤-١٣١٦
تصنيف يوضح دلالات (افعلل) في القرآن الكريم	١٣١٦
- الفصل الثاني : صيغة (افعلنل)	١٣١٧-١٣٢١
وفيه ثلاثة مباحث :	
- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة افعلنل	١٣١٨
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة	١٣١٩
- المبحث الثالث : المستوى الصوتي	١٣٢٠
التحول من التضعيف إلى المخالفة	١٣٢٠
- الفصل الثالث : صيغة (فيعمل)	١٣٢٢
وفيه أربعة مباحث :	
- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة فيعمل	١٣٢٣
- المبحث الثاني : صيغة المغايرة	١٣٢٤
- المبحث الثالث : المستوى الصوتي	١٣٢٥
التأثير بالإعلال والإدغام	١٣٢٥
- المبحث الرابع : المستوى الدلالي	١٣٢٦-١٣٢٧
الدلالة على معنى فعل	١٣٢٦
تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على فيعمل	١٣٢٧
- الفصل الرابع : صيغة تفعيل	١٣٢٨-١٣٣٢
وفيه ثلاثة مباحث :	
- المبحث الأول : التركيب الصوتي لصيغة تفعيل	١٣٢٩
- المبحث الثاني : المستوى الصوتي	١٣٣٠
التأثير بالإعلال والإدغام	١٣٣٠
- المبحث الثالث : المستوى الدلالي	١٣٣١
أولا : الدلالة على معنى التكلف	١٣٣١
ثانيا : الدلالة على معنى (أفعل)	١٣٣١
تصنيف يوضح دلالات ما قرئ به على (تفعيل)	١٣٣٢